



أبو بasha:
لا تصدقوا النبى إسماعيل

السنة الثامنة - العدد ٢٧ - السبت ٢١ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ - ١٢ سبتمبر ١٩٩٨ م - No 77 - Saturday 12 Sept. 1998



التراي: لا يوجد أفضل منى فى السودان
أركان متهم بالاحتيال

صنع الله إبراهيم:
جلى خرج عن النص الرسمي

الْأَلْفِ لَيْسَ لَيْسَتْ أَسْرَارًا حَرَامًا

مكاسب العرب من خسائر الروس

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

VISA

4407
0000 00

VALID FROM 07/96 EXPIRES END

TEST BANQUE

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

VISA

4407
0000 0000 0000 0000

VALID FROM 07/96 EXPIRES END 07/99 07

TEST BANQUE DU CAIRE

فيزا بنك القاهرة

- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العمليات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعادل بالجنيه المصري.
- تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك القيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

والسوريين واللبنانيين ينتظرون تفهماً وعلا من النظام العالمي، وأن يشملهم السلام ويستردوا الحقوق، وهكذا.. تعيش الآن مرحلة «الاسلم واللاحرب» بشكل جديد، يضاف إليها أن فريقاً من المتطرفين يحاول الآن أن يتحرك في منطقتنا ليعيث فيها فساداً، ويدفعنا دفعا إلى نفق مسدود، حتى نخرج عن مواجهة الأزمة الحقيقية التي نعيشها.

إلى هنا يغيب العقل ويقع فريسة لأوهام التطرف الذي يتصور أتباعه بأنهم قاديرون على الخروج من الأزمة الحقيقية، فيقيم المتطرفون خلا بسيطاً، وهو الصياح والدعوة إلى جهاد العدو الذي يظلمنا، ويلتقي فكر المتطرفين في عالمنا مع المتطرفين والعنصريين في الغرب وأمريكا، والذين يجتهدون بحثاً عن عدو، ويتكاذبون وهم يزين الشعوب والبلدان تسلطاً، يقع صرعى، حيث تتشاكب أخطاء داخلية مع أصابع خارجية.. التفتت على عنق الشعوب المظلومة والمضطهدة، ويكاد يصير المتطرفون في الغرب ويشاركهم إخوان الشيطان في الداخل: «وجدناهم» العدو الجديد هو نحن البسطاء الباحثين عن العدالة واستقرار الأوضاع، والراغبين في سلام حقيقي والساعين إلى الهدنة من الصراع.

وهكذا يتعاطى المتطرفون الخدرات والحشيشة ويتجاوب معهم الجهلاء وأصحاب النفوس المريضة، يجعلوا من الشرق الأوسط كله روسيا جديدة تسوده الفوضى والانهيار، ويحول أطفالنا وشعبنا في كل البلدان إلى جوعى ليلقوا نفس مصير إخواننا في العراق والسودان، الذين يتساقطون فريسة للجوع والمرض ونقص الدواء وغيرهم ينتظرون في ليبيا وفلسطين وجنوب لبنان، وعندما تصرخ: «المواجهة بالعقل وليست بالتطرف» يلقون عليها غوغاءً، وإنهزاميين، ومنطحيين، وغيرها من الكلمات.. وهكذا تضعف الردود، ولا نجد عقلاً نحاو به.

هل نواجه الجنون بالجنون؟! أيقظوا العقل من حشيشة الأحلام.. فقد انهار كل شيء، ولم يصبح أمامنا إلا استخدام العقل السليم، وليس باستعاضة العقل التي شابهها التلوث بأفكار عسور مضت، ونفوس مرضت، تسلمت قيادتها إلى شيطان التطرف، ليقودها إلى الجحيم.. فالتفتوا.. أصبح قليلاً، ولا تتحمل أن نصيغه بعد أن بدنا الثروة والفوقة.

هل تهرب المجتمعات والشعوب من أزماتها بتعاطي «حشيشة الأحلام» أو تُسَلَّم مقاليدها وسلطة القرار فيها، أو فريق من المتطرفين، ليقودوها إلى الهلاك مستغلين تسلط فكر الأزمة على العقل العام؟ والنتيجة الطبيعية لذلك لن تكون - بالطبع - حلاً سهلاً للأزمة أو انفراجاً، ولكن تآزيراً بصعوبات أكثر، وإذا نظرت حولنا فسنجد أن الفوضى تدب في العالم، وانهيار السلطة المتسارع، تنتقل عدواه من إقليم إلى آخر، وبالتالي ستنتشر طريقها إلى الشرق الأوسط، فعندما سمحوا في روسيا بالهزيمة وتفكك الامبراطورية وتشترنمها إلى دويلات وأعراق متنافسة ومختلفة ديلاً للديكتاتورية السوفيتية، التي جمعتهم في دولة واحدة لمدة ٧٠ عاماً، وعندما استعار القادة الجدد لروسيا عقلاً ديلاً استوحى الحلول الجاهزة، التي لم تراعى الأوضاع الداخلية للدولة الجديدة، التي خرجت منهكة من حكم الشيوعيين، وقعت روسيا الدولة القديمة واليمنية - بما تملكه من إمكانات مادية وبشرية - ضحية مرتين: الأولى عندما تسلط عليها المتطرفون باسم سلطة الشعب وأحلام اليقظة، والثانية بعد الانهيار عندما آزاد الحكام الجدد أن يحصدوا ثمار الإصلاح بدون عمل حقيقي، فاستعاروا عقل الغير، ليقودهم إلى طموحات لم يعملوا لتحقيقها، فانقلبت من أحلام اليقظة إلى خيالات وأوهام تسلط على العقل.

إن العقل عندما يتعاطى الخدرات.. تفرز أفكاراً مشوشة بسيطة، فتسود الخفافيش وتتفش طيور الظلام.. مستغلة أوضاعاً حالكة السواد، فتفكر واقعاً مظلماً، وتقود الشعب والدولة إلى الفوضى واللامعالة، وانتقلت روسيا المظلومة من المتطرفين والحصفي الذين حكموا باسم الشعب، إلى مافيا الفساد التي تحكم باسم اقتصاد السوق الحرة.

وما يخفيها: إن شيئاً شبيهاً بما يحدث في روسيا «يُصنَّع» في منطقتنا.. حيث تعيش بلادنا العربية والإسلامية أسيرة - الآن - لفكر الأزمة والشعور بالاضطهاد الأمريكي، لأن قسماً كبيراً من شعبنا يقع فريسة للمقاطعة، ونهبها للأزمة التي فرضت على شعبنا دون مبرر حقيقي، الأزمة والحرب معلتان، وشعبنا تواجه الضرب والحصار والعمليات المستمرة في العراق وليبيا والسودان، والمقاطعة تكاد تهلك هذه الشعوب، والفلسطينيون يعانون الأمرين، خربا ومقاطعة واقتراسا أمريكيا وإسرائيليا، وتكاد تكون آمالهم في السلام تضعيف وتبدد،

أول الكلام
هل نواجه الجنون
بالجنون؟

بقلم:
إسماعيل سمران

الافتتاحية

قبل أيام زار الرئيس الأمريكي بيل كلينتون روسيا، والتقى رئيسها بوريس يلتسين في لقاء أجمع المراقبون على أنه لقاء جريحيين يستعدان للرحيل، رغم الابتسامات وعبارات الحمالة التي تبادلها الرئيسان وهما يبحثان معا شؤون الكرة الأرضية، بعيدا عن مشاكل كل منهما الداخلية، والتي جعلت أكبر رئيسي دولتين في العالم، بعدان أيامهما الأخيرة قبل الرحيل.

كلينتون المحاصر بقضاياه الجنسية بدأ انتصاره في الحزب الديمقراطي يتخلون عنه، ولم يعد دعم الرئيس لمرشحي حزبه في انتخابات الكونجرس كافيا لإنجاحهم، لأنه ربما أدى إلى هزيمتهم، وهو ما أدركه الديمقراطيون الذين انفضوا من حوله والجمهوريون الذين صعدوا هجماتهم ضده حتى زوجته هيلارى بدأت تفكر في مستقبلها بعيدا عن زوجها.

أما الرئيس الروسي يلتسين الذي تسلم بقايا امبراطورية عظيمة، فقد تفتن في القضاء عليها وحول بلاده التي كانت سدا ودعما لكل دول العالم الثالث إلى أكبر دولة مدينية في العالم، تنتظر الهبات والمعونات إنقاذها من الإفلاس، أما شعب الرفاق فقد تحول إلى شحاذين، فانقلب عليه شعبه، وصرخ روسيا بأعلى صوتهما تبحث عن الشيوعيين لكي يخرجوها من ملائقها الرأسمالية.

وسواء رحل كلينتون ويلتسين اليوم أو غدا، أو حتى تأخر هذا الرحيل إلى عام ألفين، حيث تجري الانتخابات الرئاسية في كل من روسيا وأمريكا، فإن كلينتون ويلتسين سيرحلان غير مأسوف عليهما، لكن فرحة العالم الثالث ستكون أكبر برحيل يلتسين الذي كتب شهادة وفاة الامبراطورية السوفيتية، التي كانت سندا وحصنا لكل حركات التحرر العالمية.

وأدى الغياب الروسي عن الساحة إلى بلورة النظام العالمي الجديد بقطبيه الأمريكي الأوسع، وعانى العالم ازدواجية المعايير، وكنا في المنطقة العربية أكثر تأثرا في العراق وليبيا والسودان، وحتى النزاع العربي الإسرائيلي.

ولإحساسنا بأهمية ما يحدث في روسيا، ليس باعتباره أزمة داخلية، وإنما في إطار إعادة تصحيح أوضاع داخلية ستتقل آثارها إلى مختلف أنحاء العالم، لهذا كانت معالجتنا الموسعة لما يحدث في موسكو لأننا في المنطقة العربية بحكم الجوار والصدقات القديمة أول من يتأثر بما يجري داخل الاتحاد السوفيتي السابق، الذي يستعد الشيوعيون لحكمه مجددا.



لكن الشيوعية الجديدة لن تكون كما طبقها ستالين ولينين وخروتشوف وبريجنيف وإنما أقرب إلى الاشتراكية الديمقراطية التي طبقها دول عديدة في جميع قارات العالم ومن بينها مصر. اشتراكية تؤمن بالحرة السياسية والدينية وتبطل السلطة، اشتراكية استوعبت الدرس الأحمر واكتوت بنار الرأسمالية المتوحشة وأخرجت بصيغة تجمع أحسن ما في النظامين.

الأهرام العربي

التجريب العربي في مرحلة الرضاة

عاشت القاهرة ١٠ أيام في حالة تجريب مسرحي، عبر ٤٠ دولة جاءت بمؤلفيها ومخرجيها وممثليها وأدائها المختلفة، لتبرز لنا على السطح تلك المحاولات العربية التي لم تحصل سوى على شرف المحاولة. هابدي المغربي تقدم لنا وصفا تفصيليا عن ١٨ عرضا عربيا في أيام التجريب المسرحي، لتؤكد جميعها أننا مازلنا في مرحلة الرضاة.



كاتب خارج دائرة الضوء

صنع الله إبراهيم.. قامة روائية كبيرة ومثيرة للجدل، لأنها خارج المناخ الإبداعي المتعارف عليه، لذا تبقى رواياته أقرب إلى الوثائق والشهادات الحية على عصرها.

سيد محمود مع تلك الراحلة، ونجمة أغسطس، وببيروت.. بيروت ثم اللجونة،

ووصولاً إلى ذات

يقربنا من ذلك

الكاتب الذي

احترف في الابتعاد

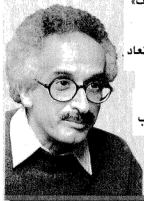
عن الأضواء،

وفضل مقاطعة

النخمة التي

تحكم دولة الأدب

في مصر.



١١

- حسن طلب: نحن ضحية الظروف الثقافية ٦٨
- حكاية أثار مصر المنهوية في سيدني ٦٩
- يوسف شاهين: أفلامي ليست أسراراً حربية ٧٤
- حلمي بكر يرد على وردة: لن أتخلى عنك ٨٤
- فؤاد أنور: ليست مسئولاً عن هزائمنا في المونديال ٩٤

■ **البحرين** خلال أكتوبر القادم. أعلن الدكتور حمدي زفزق - وزير الأوقاف المصري - عن تخصيص مبلغ ١٢٤ مليون جنيه لدعم أنشطة الدعوة الإسلامية داخل مصر وخارجها ضمن ميزانية الوزارة للعام المالي ٩٩/٨٨.

■ **وقع المعهد القومي المصري للقياس والمعايرة «بروتوكول» للتعاون العلمي مع معهد القياس المصيري** يتم بمقتضاه تزويد المعهد المصري بالآجهزة اللازمة لمعامل الصوتيات والقياسات الكهربائية وتبادل الخبرات في مجال صناعة الأجهزة الدقيقة.

■ **الفنان القدير سعيد الصالح** سيجري له الدكتور علاء الصديقي - استاذ الأنث والأذن والحنجرة - جراحة خلال فترة توقف مسرحية «ياساسافي وحده» التي يشارك الفنان نور الشريف بطولة لها.

■ **خصصت الحكومة الجزائرية** قرصاً بقيمة ٣٣٠ مليون دينار في ميزانية العام القادم لبناء وتاهيل المناطق الصناعية القائمة بعد أن جمدت إنشاء مناطق جديدة حتى تتمكن من تجميع أوضاع المناطق الحالية البالغ عددها ٢١٦ منطقة صناعية واقتصادية وتجارية.

■ **١٢٠ شركة** سياحية من ٣٠ دولة طلبت المشاركة في سوق السفر والسياحة التي ستعظمها

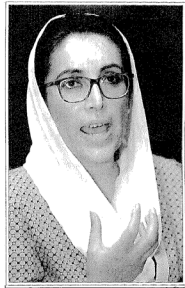
مبارك يرفض استلام رسالة من نيتانياهو

■ **كتب - أشرف العشري**



■ الرئيس مبارك

رفض الرئيس حسني مبارك، وللمرة الثانية في أقل من شهرين - كان أخرها الأسبوع الماضي - تسليم رسالة من بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي تتضمن طلب عفو عام عن الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام، ويطلب فتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية الإسرائيلية، حيث قام بنقل الرسالة الأخيرة هذه أسعد الأسعد مستشار نيتانياهو للشئون العربية وخال الجاسوس عزام الذي حضر إلى القاهرة خصيصاً لتسليم الرسالة وزيارة الجاسوس في سجن طره، كما رفض كل من عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك استقبال الأسعد الذي طلب أكثر من مرة من مكتبي موسى والياز موعداً محدداً للقاء وتسليم الرسالة والتباحث في بعض الأمور التي تخص الجاسوس عزام وتم إبلاغ مستشار نيتانياهو أن أسباب رفض تسليم الرسالة تعود إلى رفض مصر لنداءات وتصريحات مسؤولين إسرائيليين مثل ديفيد بارابان وأرييل درعي وأرييل شارون.. في الوقت نفسه قدمت مصر احتجاجاً إلى إسرائيل في أقل من يومين الأول قدمه السفير أحمد أبو الغيط مدير مكتب عمرو موسى إلى السفير الإسرائيلي في القاهرة زيفي مازيل والثاني قدمه السفير المصري بسيوني إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي متضمناً ملفاً مصرياً مصوراً يتضمن نسخاً من الصحف الإسرائيلية وكذلك شريط كاسيت يتضمنان بداهات بارابان ضد مصر ومستولياها، وتوعنت مصر في احتجاجها بأنها سترد في الوقت المناسب، في الوقت الذي تثار فيه مخاوف شديدة من إقبال مصر على تخفيض حجم التفتيش الدبلوماسي الإسرائيلي في القاهرة.



■ بنظير بوتو

بنظير بوتو تقدم على ماضيها

■ **كتبت - ريم عزمي**

خلال حديثها الأخير مع جريدة الجارديان البريطانية، أبدت بنظير بوتو تدمها على ما فعلته ضد شعبها، وقالت: «أطلب السماح من شعبي فالحقيقة أنني اقترفت أخطاء وأنا اعترف بها الآن»، ولكن للأسف فإن قضاة محكمة لاهور التي تتولى قضية رئيسة وزراء باكستان السابقة، لن يأخذوا في الاعتبار التماسات بنظير بوتو في اللحظات الأخيرة، حيث إن المحاكمة بدأت نظر القضية بالفعل منذ عدة أيام.

وتواجه بنظير بوتو اتهامات بالفساد والاختلاس المالي، وعليها أن تواجه حالياً ماضيها الأسود، وقد تم تجميد حساباتها المصرفية في سويسرا وبريطانيا، والتي تصل إلى أرقام خيالية، ولاشك أن بنظير بوتو تمر بلحظات عصيبة، خاصة أن هناك شكوكاً حول ارتباط زوجها بدرجة ثانية سرّاً كذلك ابتعادها عن أبنائها الذين يعيشون في دبي.

ونفص الاشتباكات

■ **كتبت - سوزان سعيد**

أصبح في حكم المؤكد أن يزور الرئيس المصري حسني مبارك تركيا نهاية الشهر القادم لمدة ساعات يلتقي خلالها والرئيس التركي سليمان ديميرل لبحث العلاقات الثنائية في ضوء التحالف العسكري بين أنقرة وإل أبيبي.. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى لـ «الأهرام العربي» إنه سيلتقي ونظيره التركي إسماعيل جيم نهاية الشهر الجاري على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة للترتيب للزيارة المرتقبة وحاوله الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول التحالف العسكري التركي - الإسرائيلي وأهدافه مؤكداً أن القاهرة تتابع التعاون بين تركيا وإسرائيل بشكل دقيق ومستمر كما أشار موسى إلى أن الاتصالات المصرية مستمرة أيضاً مع الأردن للتشاور حول عملية السلام والعلاقات مع تركيا مؤكداً أن عمان لم تبلغ القاهرة حتى الآن أنها انضمت إلى التحالف التركي - الإسرائيلي.. وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قد زار مؤخرًا الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية في إطار سعي أنقرة لتوسيع تحالفها العسكري مع إسرائيل ليضم الأردن وفلسطين وهو ما نفته عمان رسمياً. ويُنظر أن تسفر زيارة مبارك إلى أنقرة عن وضع النقاط فوق الحروف حول العلاقات التركية الإسرائيلية وتأثيرها على عملية السلام.

حمدي
زفروقي



حمدي، فهدت

■ طور العلماء الأمريكيون رنة صناعية تعويضية لمرضى سرطان الرئة أو التليف الرئوي، الرئة الجديدة مصنوعة من البلاستيك، وتم تجربتها على الحيوانات بنجاح.

■ لم تجد النجمة الجميلة جودي فوستر ٣٥ عاما أفضل من حمدي سابق بالجيش الإسرائيلي لحماية ابنها «تشارلز» الذي أنجبتته. ٢٠ يوليو الماضي.

■ بسبب خوفها من إيذائه أو اختطافه في إطار التهديدات والمطاردات التي تلقاها وهي صغيرة، ولذلك عملت على تركيب كاميرات ودوائر تلفزيونية في كل شبر بالفيلا التي تطلها، واحتفنت لنفسها بجهاز يمكنها من رؤية طفلها في أي مكان وزمان.

■ أنهى فريق كرة القدم الكندي «فيني باج» مباريات الأخيرة بالهزيمة أمام فريق «ليناس» بعد أن ظل يطل كندا لكرة القدم لعدة سنوات، مرزيتها الأخيرة أفقدته تعاطف الجماهير، فهتفت ضده، مما دفع أحد لاعبي الفريق إلى البكاء وشاركه في بكائه باقي أعضاء الفريق. لكن الجماهير لم تتعاطف معهم، واطلقت على اللاعبين لقب فريق «الكائن».

■ خشية أن يصاب الموالي عبد حساسية القول السوداني، حذرت دراسة طبية من تناول الحوامل له، خاصة إذا كان يعاني أحد أفراد العائلة مرض الربو أو الأوكزيما أو حمى القش.

سر رقم ٢ عند نجيب محفوظ

■ كتبت - سلوى العناني



■ نجيب محفوظ

رغم العدد الهائل من الكتب والدراسات التي تناولت بالمرصد والتحليل أدب الأستاذ نجيب محفوظ لم ينتبه أحد الباحثين لثلاثة رقم «٢» الذي يتكرر بشكل مثير للأنظار في «ثلاثة» عميد الرواية العربية «بين القصرين، وقصر الشوق، والسكرية».

وهو ما حاولت تدركه الباحثة الفلسطينية نوال سعيد في موضوع سجلته لديبلوم الدراسات العليا في جامعة بيروت، وتؤكد الباحثة أن الرواية التي تتكون من ثلاثة أجزاء تمتد أيضا عبر ثلاثة أجيال «الأبأ» والأبناء والأحفاد، وتتناول ثلاثة موضوعات «حرية المرأة وحرية المثقف، وحرية التعبير»، وينقل البطل السيد أحمد عبد الجواد في ثلاثة أماكن «البيت والوكالة والعمامة»، وله ثلاثة أبناء «هسي وياسين وكمال»، ورفاقه ثلاثة «الفار وعبد الرحيم و«عفت» حتى «العوالم» اللاتي تعرف عليهن كن ثلاثا «جليلة وزبيدة وزنوبة» بينما عرف الابن الأكبر «ياسين» ثلاث نساء «زينب ومريم وزنوبة»، أما كمال فكان له ثلاثة رفاق «حسن سليم وحسين شديد وإسماعيل»، وقد حملت «الأفرايم العربي» هذه الملاحظة التي تنطوي على قدر كبير من الجدية والطرافة - إلى صاحب نوبل لتعرف رأيه فيها، فسبقته ضحكته الصافية قبل أن يقول لم أنتبه قط لهذه الملاحظة التي تمثل مفاجأة كبيرة لي، ولم تعلم على بالي أبدا، ولم ينتهني إليها أحد من قبل، وهذا يعني أن الباحثة قامت بمجهود كبير في دراسة الرواية، وأضاف محفوظ متعجبا «ده حساب مثلاثا..»

من روايات ١٩٩٢.

دمشق تسلم دفعة من الإسلاميين الجزائريين

■ الجزائر - هشام شفيق

كشفت صحيفة «لوسانر دا ليجري» الصادرة بالفرنسية بالجزائر، عن قيام السلطات السورية بطرد مجموعة من الإسلاميين الجزائريين بعد مفاوضات سرية بين مسئولين أميين في البلدين جرت لتسليم عدة أسماء تمثل رموز الحركة الإسلامية الجزائرية التي ظهرت منذ الانفتاح السياسي الذي شهدته الجزائر، وحتى وقف المسار الانتخابي عام ١٩٩٢، وأوضحت أن من أهم هذه الأسماء الطيب برغوث الذي يمثل أحد أهم الشخصيات المنظرة للفكر السياسي والفلسفي للحركة الإسلامية الجزائرية وكان من بين الأعضاء المؤسسين لرابطة الدعوة والجمعية الإسلامية للبناء الحضاري، مشيرة إلى أنه تم طرد ٢٢ إسلاميا جزائريا على الأقل كانوا قد اعتقلوا في سوريا ولبنان إلى الجزائر وذلك على نفعتين الأولى شملت ١٦ إسلاميا والثانية شملت ٦ إسلاميين، وأضافت: إن الإسلاميين الذين لجأوا إلى سوريا كانوا يعيشون تحت رقابة الأمن السوري وتعرض عدد منهم للإقامة الجبرية كتدبير احترازي من السلطات السورية خشية تحرك مشيبه ضد الجزائر وذكرته الصحفية. نقلا عن مصادر سياسية - إن اقتناع سوريا بفكرة تسليم الإسلاميين الجزائريين المقيمين في سوريا جاء بعد اتصالات ومفاوضات شاقة وطويلة وفي الوقت الذي كانت تتباحث فيه الدول العربية حول مسألة الإرهاب ومكافحة قبل أن يتم التوصل إلى الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والتوقيع عليها.



بالأحضان
يا سبي

بعد عشر سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي الغني، تعود زهرة شباب المقاومة اللبنانية سبي بشارة. الجبهة، تشبهها ابتسامتها الرائعة، وإصرارها على مواصلة الكفاح.. وليتها تعلم أن عشاقها في الوطن العربي الكثير يفتحون لها أذرعهم ويقولون لها: بالأحضان.. بالأحضان.. يا سبي.

(أ.ف.ب)

■ وجهه المجلس الأعلى المصري للثقافة الدعوة إلى أكثر من ٣٠ باحثاً ونافذاً من مختلف دول العالم للمشاركة في الندوة الدولية التي يقبها المجلس في نهاية هذا العام احتفالاً بالذكرى المئوية لولادة الشاعر الأنبياني الكبير جباريا لوركا.

■ الجمعية الصبيلية المصرية قررت منح الدكتور مصطفى إبراهيم، رئيس شركة مصر للمستحضرات الطبية - الميدالية الذهبية



■ لجائزة التميز المهني والعلمي تقديراً لجهوده في هذا المجال.

■ رفع الممثل الأمريكي الشهير أرنولد شوارزنجيجر دعوى قضائية على واحد من الصحفيين الذي ادعى في مقال له أن النجم الأمريكي يعاني أزمة صحية حادة بعد إجرائه جراحة خطيرة في القلب خلال العام الماضي، بينما ينفي شوارزنجيجر هذه الادعاءات، مشيراً إلى أن صحته تحسنت بعد إجراء الجراحة.

■ تتحدث الأسواق الاقتصادية عن خسارة ٢٠ مليون دولار لإحدى شركات السيراميك المصرية التي تصدر

■ إنتاجها إلى روسيا.

■ بسبب تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل، انخفض حجم الاستثمار الأجنبي في إسرائيل من ١.٦٣ مليار دولار في النصف الأول من العام الماضي، إلى ١.٠٦ مليار خلال نفس الفترة من العام الحالي.

■ ابتكر «ميكانيكى» مصرى جهازاً جديداً يوفر استهلاكاً للبتزين بنسبة ٧٠٪ لتعديل دورة إشعال المحركات من خلال دائرة إلكترونية تزل محل «البتزين» والكودنيسر، لاختصاص زمن حدوث الشرارة والاستفادة القصوى من انفجار الشحنة، ثم

شيراك فى موقف حرج بسبب قضايا فساد

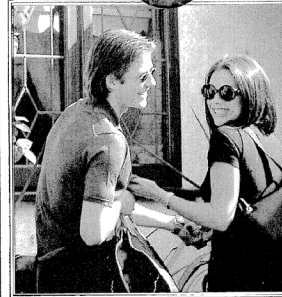


■ جاك شيراك

يواجه الرئيس الفرنسى جاك شيراك حالياً موقفاً محرجاً للغاية بعد تورط رئيس الوزراء السابق آلين جوبيه - المساعد الأمين له والأمين العام السابق للحزب الديجولى - فى قضايا إسامة استغلال الأموال العامة فى أعمال غير مشروعة لدفع رواتب أعضاء الحزب، خاصة بعد أن تواردت الشكوك حول تورط شيراك فى هذه القضايا مساندة منه لحزبه..

جدير بالذكر أن الاتهام وجه إلى حوالى خمسين موظفاً فى قضايا تبديد الأموال العامة التي تصل إلى ١٢ قضية، والتهمة الرئيسية فى كل منها هى التمويل غير القانونى للحزب فى الفترة ما بين عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٩٥ وهى الفترة التي سبقت تولي شيراك مهامه الرئاسية. ورغم إعلان جوبيه تحمله مسئولية هذه المسألة القانونية بعده، وأن الرئيس شيراك لم يكن على علم بهذه الأحداث، ورغم أن الدستور الفرنسى يعطى الرئيس الحصانة القضائية التي تحميه من الاستجواب القضائي - إلا فى حالة الخيانة العظمى - إلا أن وزيرة العدل الفرنسية أكدت أنه من وجهة النظر القانونية يجب محاكمة الرئيس فى فترة رئاسته على الأعمال التي قام بها قبل فترة الرئاسة حيث أنه يعتبر مواطناً عادياً أمام هيئة القضاء ويمكن محاكمته إذا تدعى على القانون.

من جانب آخر، عملت حرية الصحافة على تدعيم موقف القضاء فى مواجهة الضغط السياسى، وأصبحت محاكمة السياسيين الكبار أمراً لا جدال فيه عند تعديهم على القانون - خاصة بعد محاكمة الرئيس كلينتون فى قضية التحرش الجسدى - وكل هذه العوامل تضع الرئيس شيراك فى موقف لا يحسد عليه رغم أن السلطة القضائية لاتزال مترددة فى أمر استجوابه.



■ فيكتوريا وصديقها

نجمتان فى سياسى جيريلز "نجمان" معا

بعد أن أوشك فريق مبابيس جيريلز على الانهيار بسبب انفصال جيريى عنه، والتي كانت تعد من أفضل ثريات الفريق... ماهما النجمتان فيكتوريا أنزع الشقراء وميل جى السمراء، تعلقان عن رغبتهما فى الانفصال مؤقتة عن الفريق بسبب حملهما.. الطريف أن حمل للنجمتين جاء فى وقت واحد، لدرجة أنهما لا تعرفان من منهما سولد قبل الأخرى، ففكتوريا أعلنت مراراً أنها تريد الإنجاب من صديقتها لاعبة كرة القدم الإنجليزي فيدي بيكهام، لأنها متأكدة أن إنجلترا كلها فى انتظار هذا الفتور الذى وصفته بأنه سيكون «معجزة».. وتعد فيكتوريا (٢٤ سنة) أكثر ثريات الفريق أناقة، وقد أكدت على أنها لن تنفد هذه الأنافة أبداً، طال فترة حملها إلى مر منها حتى الآن ثلاثة أشهر.. أما ميل بي «(٢٣ عاماً) فهي السمراء الوحيدة فى الفريق... ولذلك تعلقت بجيبى جولزار الرافض الأسمر فى الفريق.. والسؤال الآن: هل سيسمى سياسى جيريلز فى ظل غياب ثلاث ثريات من الفريق الذى يتكون من خمس؟

١٥ مليار جنيه سودانى خسائر الفيضانات

قدرت مصادر سودانية حجم الخسائر الناجمة عن الفيضانات بشرق السودان والولاية الشمالية بـ ١٥٠ مليار جنيه سودانى (٧٥ مليون دولار) وقالت المصادر لـ الأهرام العربى - ٦٠ ألف شخص قد سردهم فيضان نهر «الفاش» الذى ارتفع شرق السودان إلى ٢٢ متر ومن المتوقع تغيير مجراه بعد أن تم الحجز عن تنقيط مجراه الرئيسى بمنطقة تبلغ ٨ مليارات جنيه سودانى أما الولاية الشمالية فقد وصل عدد المشردين فيها إلى ١٠٠ ألف شخص، وأعلنت الولاية منطقة كوارث حيث قطعت الطرق المؤدية لها وتم إسقاط الإمدادات الغذائية بالطائرات، وقد أعلن عبد الله حسن أحمد وزير التعاون الدولى أن عشرات الآلاف من المواطنين يواجهون خطر الموت جوعاً بعد أن حاصرتهم الفيضانات على ضفاف نهر النيل بالسودان.

كندى يهرب بسيارته داخل غرفة النوم

حاول أحد السائقين الهروب من مطاردة سيارة الشرطة فى كندا، فاجته إلى أحد الشوارع الجانبية المظلمة، وزاد من سرعة سيارته التي حطت فى أحد الشوارع الجانبية لتعبر فناء أحد المنازل وتتدفق بالقسى سرعة إلى غرفة النوم وتهبط مباشرة فوق السرير.. وفى طريقه إلى غرفة النوم حطمت السيارة جميع أثاثات المنزل، وقد أيقظ صوت ارتطام السيارة جميع سكان الحي وأيقظ أيضاً صاحبة المنزل التي تصادف وجودها داخل غرفة الصالون، وهى أم لطفلين لم يصابا بشئ..

■ الأميرة
سارة



■ أرونولد شاورينجر

مليون دولار في إطار الاستعداد لهذه المناسبة لتجيز
القدس لاستقبال رواد السياحة الدينية من مختلف أنحاء
العام المنظر زيارتهم إلى إسرائيل لمتابعة مسار رحلة
العائلة المقدسة.

■ بجاسعة تكساس الأمريكية تلقى علماء
وباحثو علم الحيوان ٢ مليون دولار من أحد
الأثرياء الأمريكيين كمقدم لإجراء بحوث حول
إمكانية استنساخ كلبته «ميسي». وعد الثرى
الأمريكي أن يصل المبلغ إلى ٥ ملايين دولار بعد
نجاح عملية الاستنساخ خلال ٣ أشهر من
توقيع العقد.

تسجيل الجهاز بـ «براءات الاختراع» بأكاديمية
البحث العلمي المصرية.

■ رغم تردد الشائعات حول قرب عودة الأميرة
«سارة فيرجسون» إلى زوجها السابق الأمير
«اندر» إلا أنها ظلت عكس ذلك، بظهورها مع
الكونت الإيطالي «جادوبولا نيميرايدكا» ٨٠
عاماً - وسارة تقول رغم أنه يكبرنى بعشر
سنوات، إلا أنني لم أعرف الحب الحقيقي إلا
عندما تعرفت على الكونت «جادو».
احتفالاً ببيديا الألف الثالثة للميلاد، كشف وزير
السياحة الإسرائيلي موشيه كاتزاف عن إنفاق ٣٠٠

اعتقالات بالجملة لقراصنة البحرين

■ كتب . محمد حبوشة

تم ترحيل شخصين من دولة البحرين،
وسجن ١٤ شخصاً آخرين، وذلك لقيامهم
بانتهاك حقوق الملكية الفكرية لتلفيات
الصوت والفيديو وبرمجيات الكمبيوتر،
ويأتي ذلك في أعقاب إجراءات اتخذتها
أخيراً إدارة المطبوعات والنشر بعد أن تم
توجيه إنذار نهائي إلى جميع منتجي
برمجيات الكمبيوتر فور اجتماع بين وزارة
شؤون مجلس الوزراء والإعلام واتحاد
منتجي برامج الكمبيوتر التجارية (BSA).
وتمثل هذه الاعتقالات ذروة برنامج مكثف
من ٩ نقاط أطلقتها حكومة البحرين في
العام الماضي، بهدف خلق الوعي حول
حقوق النسخ والملكية الفكرية لدى موزعي
ومستخدمي منتجات وبرمجيات الكمبيوتر.
وقد بدأ هذا البرنامج بدراسة مكثفة للسوق
تبعته خطة توعية إعلامية وتنقيفية
للجمهور، وتشكيل فريق المفتشين والمدرسين
طوال شهرين لتنظيف السوق من البضائع
غير القانونية.
وفي معرض التعليق على هذا الأمر قال
جمال داود القائم بأعمال إدارة المطبوعات
والنشر في البحرين، إن ذلك يبين الأهمية
التي توليها حكومة البحرين لتفصيل قانون
حماية الملكية الفكرية، والذي بدوره يؤدي
إلى تعزيز سمعة البحرين كمركز مالي
وتجاري مهم في الشرق الأوسط، أما
الأحكام نفسها فقد لقيت ترحيباً عالمياً من
جميع المعنيين في قطاع تقنية المعلومات على
حد قول أشوك شارما مدير اتحاد منتجي
البرامج الخاصة بالكمبيوتر في الشرق
الأوسط.

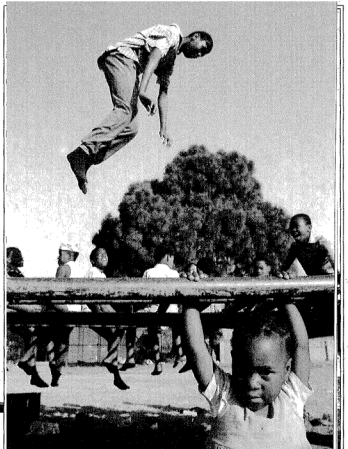
المجنذات «الحوامل» يهددن الجيش الإسرائيلي

■ كتب . عادل شهوبون

بدأت تنقش بين صفوف المجنذات في الجيش الإسرائيلي ظاهرة جديدة، وهي الهروب من أداء الخدمة
العسكرية بالزواج والحمل، حتى إذا ما تم تقديمهن للمحاكمة بتهمة التهرب من أداء الخدمة يضطر الجيش
لإنهاء خدمتهن ليتفرغن للإنجاب ورعاية أطفالهن، وقد ازدادت في الأشهر الأخيرة حالات هروب المجنذات
وعند القبض عليهن يتحججن بأنهن في حالة حمل، وفي هذه الحالة يضطر الجيش للتخلي عن تقديمهن
للمحاكمة العسكرية والاكتفاء بالمحاكمة التأديبية، وقد صرح أحد مسؤولي النيابة العسكرية لجريدة معاريف
بأن موضوع هروب المجنذات أصبح ظاهرة وبائية، وأن الجيش يقف عاجزاً لا يستطيع مواجهتهن ويتكفى
بإلغائهن، خدمتهن، فلا يعقل أن يقوم أي جيش بمحاكمة امرأة حامل، وأضاف مسؤول النيابة العسكرية أن هذه
الظاهرة أصبحت تشكل خطراً بالغاً على الجيش الإسرائيلي الذي يعتمد بصفة أساسية على خدمات هؤلاء
المجنذات في مختلف الوحدات العسكرية، وهناك حيلة أخرى تلجأ إليها بعض المجنذات وهي تقديم شهادة
مشكوك في صحتها، تفيد بأنهن في حالة حمل للهروب من الخدمة.. وعلى صعيد آخر رفض المتحدث باسم
الجيش الإسرائيلي إعطاء أية تفاصيل عن الموضوع، إلا أن أحد المصادر العسكرية أعلن أن العامين
الأخريين شهدا أكبر عدد من حالات هروب المجنذات.

الانتظار

فتاة صغيرة تمسك
إطاراً حديدياً في
انتظار دورها في
لعبة «الترامبولين»
في مدينة سويتو
التي تبعد ٢٥ كيلو
متراً عن
جوهانسبرج في
جنوب إفريقيا.
(أ.ع.ب)



وزير السياحة المصري د. محمود البلتاجي حول تقييم مهرجان السياحة والتسوق، كشف التقرير عن سلبيات حدث من نجاح المهرجان بالدرجة المتوقعة، من أبرزها تعارض توقيت مع مهرجان التلفزيون، وعدم وجود رعاية كافية للمهرجان.

■ ينظم مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر مؤتمرا دوليا في ١٥ ديسمبر القادم تحت عنوان «اقتصاديات العالم الإسلامي في ظل العولمة».

■ سبب حر الصيف وعرض مسرحيته بالإسكندرية، قضى الفنان فاروق الفيشاوي موسم الصيف

دوا فرنسي جديد سيرطخ في الأسواق قريبا للتخلص من السمسة. الدواء الجديد تم تطويره في معامل «روسن» ويساعد على إنقاص الوزن بالتدريج، ويستخدم أيضا كعلاج لمرض ضغط الدم.

■ سفراء مصر بالخارج ورؤساء البعثات الدبلوماسية قروا المساهمة في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر في أعقاب لقائهم بالكونغرس إبراهيم فوزي، رئيس هيئة الاستثمار، خاصة بعد أن زاروا المنطقة الحرة بعين شمس، ووقعوا على حجم التسهيلات المنفوحة للمستثمرين الأجانب والعرب.

■ في تقرير سرى رفعت إحدى الجهات الرقابية إلى

■ إليزابيث مبردوخ التي يطلقون عليها «حسنا» «أمريكا» وابنة المليونير اليهودي روبرت مبردوخ، تمكنت من إنعاش إدارتها، «سكاي» التلفزيونية المشفرة بعد أن تولت إدارتها، حيث لجأت إلى عرض أحدث الأفلام الأمريكية بالقناة التي لم تعبر في دور السينما البريطانية، وكانت تطبق القفل القسائي: «أين الون».

■ «الأسبوع»

■ «أورليستان» اسم

الجزيرة والطراوة يعطيان إشارة البدء للربط الكهربائي

■ كتب: جابر القرموطي

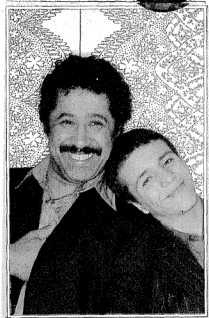
يعطى الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء المصري - ونظيره الأردني الدكتور فايز الطراوة نهاية الشهر الحالي بالأردن إشارة البدء لتجارب إطلاق التيار الكهربائي وتشغيل خط الربط الدولي للشبكة المصرية الأردنية. يصرح المهندس مصطفى سويدان - رئيس هيئة كهرباء مصر - لـ «الأهرام العربي» بأن الهيئة انتتت من مد خط لنقل الكهرباء على جهد ٥٠٠ كيلو فولت من السويس إلى طابا بطول ٢٢٠ كيلو مترا وبتكلفة ١٥٠ مليون جنيه، ويتم تغذيته بالكامل عن طريق محطات للمحولات ذات قدرات متماثلة في كل من السويس والتعب بتكلفة ٢٥٥ مليون جنيه، وأضاف: إنه سيتم ربط الخط بكابل بحري عبر خليج الغنية من منطقة طابا إلى الأردن بطول ١٢ كيلو مترا ويصمم ٨٥٠ مترا وبتكلفة ٨٠ مليون جنيه في إطار مشروع الربط بشبكات دول المشرق العربي، وأكد سويدان أنه تم تحميل الكابلات عبر قناة السويس على أبراج عملاقة في الأولى من نوعها في العالم على ارتفاع ٢٢٠ مترا من سطح القناة بتكلفة ٤٤ مليون جنيه، ويمنع صمماذ تنبئ للفرق الفنية صيانة الخطوط، تحت ظروف التشغيل الكامل.

صواريخ كورية وراء تفوق طالبان

تجرب أجهزة الاستخبارات الإيرانية اتصالات جادة بنظيرتها الكورية بهدف إيقاف وصول ضحايا من الصواريخ الكورية أرض أرض والصواريخ المضادة للدروع إلى أيدي مقاتلي حركة طالبان الأفغانية من طريق الجيش الباكستاني وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الأهرام العربي» إن الاتصالات قطعت شوطا كبيرا بعد أن ألحت طهران بتزويد المعارضة الأفغانية بالمائة طالبان بصواريخ مضادة، حيث إن كوريا الشمالية تقوم بتزويد إيران وباكستان بتلك الأنواع من الأسلحة، المضاربات أكدت أيضا أن تقارير أمريكية تم تزيينها إلى الجانب الإيراني كشفت أن التفوق العسكري لحركة طالبان في الشهر الأخيرة يرجع إلى الأسلحة الكورية المتطورة التي وصلت إلى الحركة عبر باكستان.

ارتياح في صندوق النقد بسبب الإصلاحات الجزائرية

عبر صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي الأخير عن ارتياحه تجاه تطبيق الجزائر لبرنامج التصحيح الهيكلي الذي وصفه بالموثوق، وشجع الصندوق الحكومة الجزائرية على مواصلة جهودها رغم انخفاض أسعار البترول، واعتبر أن الجزائر استطاعت تخفيض نسبة التضخم وتأمين وضعية الميزانية العامة والميزان التجاري بفضل جهود أربع سنوات من التشخيص الصارم للاقتصاد الكلي، بالإضافة إلى الإصلاحات الهيكلية الواسعة والمطبقة في الأجل الحدد، وأشار إلى أن الجزائر تواصل تحقيق تقدم في مجال تحرير اقتصادها، وفي المقابل سجل خبراء الصندوق قلقهم إزاء عدم تحقق نمو اقتصادي مهم عام ١٩٩٧ خارج نطاق المحروقات. والنظ والغا. بالإضافة إلى الضغوط المتواصل على سوق العمل الناجم عن ضعف النمو، وعبروا أيضا عن قلقهم تجاه الانكماش التي قد تنتج في المستقبل بسبب انخفاض أسعار البترول على الميزانية الجزائرية والخارجية، وطالبوا بضرورة مواصلة الحكومة الجزائرية سياساتها الصارمة للحفاظ على مكاسبها في مجال استقرار الاقتصاد الكلي المسجل في السنوات الأخيرة، كما طالبوا الحكومة بمضاعفة وتيرة الإصلاحات الهيكلية لبلوغ الأعداد الطموح في مجال النمو وإيجاد فرص للعمل، كما هو محدد في برنامج الحكومة على المدى المتوسط.



■ الشاب خالد مع أحد أصدقائه

مهرجان الراي بدون الشاب خالد بوهران

رغم غياب نجم الراي الشاب خالد وأمير الراي الشاب مامي، اختتم بالجزائر بنجاح كبير مهرجان الراي في مدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري، وهو المهرجان الذي احتضنه مسرح الهواء الطلق الذي يحمل اسم مطرب الراي المقتل الشاب حسني، ورغم غياب نجوم الراي الجزائريين، نوى الشهرة العالية إلا أن المهرجان اجتذب آلاف المشاهدين الذين استمتعوا بغنائي الراي التي أدائها الشاب هوراي دوفان والشابة خيرة والشاب زينو ومحمد عمر الذي أدى بعض أغاني المطرب المغربي الكبير عبد الوهاب الديكالي. ويذكر أن مهرجان الراي بوهران نظم للمرة الأولى عام ١٩٨٥ وبرز خالد نجم الشاب خالد، وعلى أثره انطلق إلى العالمية بـ «بدي» و«عاشقة» وغيرها. ويذكر أيضا أن المطربين العشرة الأوائل الذين ساهموا في نجاح مهرجان وهران سيشاركين في مهرجان غنائي كبير بمرسيليا يوم ٢٩ أكتوبر المقبل.



■ محمود
البلتاجي



■ فاروق الفياضى

فاوست ليست لجوته!

■ كتب - علاء البربرى

تمثل أسبانيا في مهرجان السرح التجريبي هذا العام مسرحية فاوست التي تقدمها فرقة ذاع صيتها في السنوات الأخيرة بمعديري تحمل اسم مسرح الجمهورية «لارابويلكا»، وتضم المخرج الشاب فرناندو رينخيفو والممثلين ماريا خيتوس والبيرو فونيت ورافايل موجورزا والمسئول الفني ديفيد بيكاو.

وقد صرح صاحب العرض المسرحي بأن الفرقة استفادت بشكل هامشي بمؤلف جوته الشهير، لكنها اعتمدت على الكتاب المقدس وخاصة سفر التكوين وسفر الخروج وإنجيل متى، بالإضافة إلى العشرات من العلماء والفلاسفة والشعراء منهم سبينوزا وبيرون وداروين ونيوتن ووايتمان وكافافيس ونيرودا.. إلخ.

بوجهة النظر الجديدة لـ يوهان فاندست الساحر والملكى الذى دام ١٤٨٠م وتحول إلى أسطورة تاريخية.

معرض المنتجات المصرية في السعودية

أعلن اللواء محمد السعيد صالح رئيس الهيئة العامة للمعارض والأسواق الدولية أن الاستعدادات قد اكتملت لافتتاح معرض المنتجات المصرية في المملكة العربية السعودية من ٢٠٠٩م الشهر القادم، وقال للأفرام العربى: إن العرض سيكون تظاهرة مصرية كبيرة تعكس مدى الحب والروابط الطيبة بين الشعبين، كما سيساعد على دفع العلاقات التجارية والاستثمارات بين البلدين إلى الأمام، خاصة أن هناك العديد من المشاريع المشتركة المهمة التي تنفذ بين البلدين، ونوه صالح بالشروريات الناجمة التي أقامها رجال أعمال ومستثمرون سعوديون، حيث تحتل السعودية المكانة الأولى في الاستثمارات العربية العاملة بمصر بنسبة ٤٠ ٪ من جملة تلك الاستثمارات، إضافة إلى أنها الشريك التجارى الأول عربيا لمصر.

لتوقيف الحكيم، لكن بصورة مبسطة للأطراف.

■ بعد غياب سنوات عن الشاشة القصبية، يعود وليد توفيق المطرب اللبناني بفيلمين جديدين، والجديد فيهما أنه لن يغنى في الفيلمين.

■ حرص الكاتب السوري «بوعلى ياسين» على إهداء نسخة من كتابه «حقوق المرأة في الكتابة العربية منذ عصر النهضة» إلى الكاتبة المصرية د. نوال السعدوي.

■ بعد فيلمي «البرونتين» و«فرصة وحيدة» للجنة فانتيسا بارادى مع المخرج باتدميس ليكونت، تتعاون معه لثالث مرة في «فتاة على الجسر» ويشاركها البطولة دانييل أوتى.

بالإسكندرية، مشتموها إن يتم تصوير كل أعماله في الإسكندرية، مما أدى إلى تأجيل فيلمه الرومانسي الجديد «عشير بالانور»، وجاء التأجيل لصالح بطة الفيلم آثار الحكيم، لارتباطها بأعمال في القاهرة.

■ المستعربة الفرنسية سباين سانجو بدأت كتابة بعض القصائد بالعاصمة المصرية، التي تنوى إصدارها في ديوان مستقل تنفيذاً لمشورة أصدقائها المقربين.

■ إن طائر مهرجان القراءة للجميع - تحت رعاية سوزان مبارك - تصدر الهيئة العامة لقصور الثقافة العدد الأول من سلسلة كتاب المثل بكتاب «عودة الروح»

الأزمة الصومالية تربك السلك الدبلوماسي في قطر!

■ الدوحة - العرب الطيب الطاهر

من عميد السلك الدبلوماسي القادم في قطر؟ هذا السؤال بات مطروحا بإلحاح في العاصمة القطرية بعد رحيل أنور صبرى عبد الرزاق سفير العراق بالدوحة إلى بغداد في الأسبوع الماضى، بعد أن تولى خلال السنوات السبع الأخيرة عمادة السلك الدبلوماسي بحكم أقدميته، وكان العميد السابق قد خدم في قطر لمدة ١٢ عاماً وأربعة أشهر، لكنه عاد إلى بلاده ضمن الحركة الدبلوماسية التي أعلنتها الخارجية العراقية قبل شهرين، وقد فجر رحيل السفير العراقي مشكلة، فمن المفروض أن يتولى العمادة سفير الصومال، وهو التالي في الأقدمية لعبد الرزاق، لكن غياب مؤسسات الدولة في الصومال لا يؤهل لذلك، وعلى السفير الصومالي سفير دولة فلسطين، غير أنه لا يقيم في الدوحة منذ ستة أشهر لطروف صحية لمت به، كما أن توليه عمادة السلك الدبلوماسي في حالة عودته المرتقبة هذا الشهر للدوحة قد يواجه باعتراضات من السفيرين الأمريكي والبريطاني، بجمع أنه لا يمثل دولة معترفا بها دولياً، ويطرح الدبلوماسيون في الدوحة اسم سفير موريتانيا، إلا أنه لا يقيم كثيراً بقطر، ويتبنى سفير دولة الإمارات العربية المتحدة الذي من المنتظر أن تؤول إليه العمادة إذا لم تحدث اعتراضات من السفراء الذين يسبقونه في الأقدمية.

العلاقات

عند عمر ٨٨ توقف الأسبوع الماضى قلب المخرج الياباني العظيم كurosawa صاحب المذاق الشرقي الساحر في السينما العالمية. قدم الراحل الكبير، الذى أطلق عليه لقب «العلاق ثلاثين» فيلماً من روائع السينما اليابانية والعالمية كان من أشهرها رانومون والساموراي السبعة وعادادايو. (الحبيب)



متنصف هذا القرن للحصول على المساواة بين البيض والسود، والمتوقع أن يعرض في يناير القادم.

■ خرجت دراسة طبية حديثة أجراها علماء المركز القومي للحث في مصر من تزايد انتشار الأمراض الوراثية والميول الخلقية بين المواليد، بناء على عينة عمت ١٥ ألف طفل من حديثي الولادة خلال الثلاث سنوات الماضية.

■ المخزوجة الشهابية سانراو نشأت أعريت عن استجابتها الشديدة نتيجة تأجيل عرض فيلمها «ميرك وبيل» أكثر من مرة، الفيلم أنتجه قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري وكان مقررا عرضه

الكل بحسبه الآن على خطه السعيد، فبعد حصوله على جائزتي أوسكار وإخباته لأربعة أطفال، وقاضيه ٢٠ مليون دولار في الفيلم، نجح فيلمه الحاد في إقناع الجندى ريان، وها هو بعد عيون حساده مع أسرته إلى شاطئه مالميو.

■ مسرحية شوت التي حصل عليها بعد يوم عرض واحد لعدم وجود جمهور المسرحية بطلة ساسي العدل ونجوى فؤاد وإخراج ريتش البنساري.

■ تستعد أمانة الزعيم الأمريكي الأسود مارتين لوثر كينج للقيام ببطولة أحد الأفلام التلفزيونية التي يصور صراع والدها في

■ الفنان سامح الصريطي ووجدى العربي حضرا حفل التضامن الذي أقيم أخيرا للشاعر إبراهيم رضان على ظهر باخرة نيلية شهيرة.

■ نجح علماء أوكرانيا في تطوير نوع جديد من الدواء المصنوع من فطر جنز الهند لتفقيه جسم الإنسان من الكيماويات المعلقة بالبينة، وتقليل نسبة الإشعاع التي يتعرض لها، والدواء الجديد يحقق نتائج إيجابية بعد ستة أشهر من استخدامه.

■ النجم توم هانكس

اجتماع ثلاثي بين موسى والشرع والفيصل

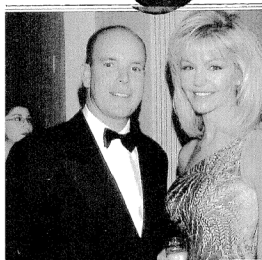
تم الاتفاق بين وزراء خارجية مصر عمرو موسى والسعودية سعود الفيصل وسوريا فاروق الشرع على هامش اجتماع قمة حركة عدم الانحياز بجنوب إفريقيا الأسبوع الماضي. على عقد اجتماع تنسيقى ثلاثى بين الوزراء الثلاثة بقر الخارجية المصرية عشية الثلاثاء القادم وقبل اجتماعات الدورة القادمة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب صباح اليوم التالى، وصرحت مصادر دبلوماسية مصرية بأن هذا الاجتماع الثلاثى سيقعد بناء على طلب موسى والشرع لتنسيق المواقف الثلاثية بين مصر والسعودية وسوريا بشأن القضايا الرئيسية المدرجة على جدول أعمال مجلس الجامعة القادم وقالت المصادر إن عمرو موسى سيطلع وزيرى خارجية السعودية وسوريا خلال الاجتماع الثلاثى المرتقب على نتائج الاتصالات والتنسيق المصرى الفرنسى اسرعة تطبيق مبادرة الرئيسين مبارك وحاك شريك على أرض الواقع خلال الأوربية على بشأن عقد المؤتمر الدولى الجديد لعملية السلام في باريس بدون حضور إسرائيل، حيث سيتم الاتفاق على موقف ثلاثى بشأن قبول وإقرار المبادرة المصرية الفرنسى وطرحها معا على مجلس الجامعة للموافقة عليها وتوقيع دعم عربى كامل لهذه المبادرة قبل مناقشتها بالتفصيل بين وزراء خارجية الدول الأوربية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في العشرين من سبتمبر الحالى بنينويير. ويؤكد السفير عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة أن بلاده ستطرح مشكلة التحالف التركي - الإسرائيلى على الاجتماعات الثلاثية، وكذلك الجمعية لوزراء الخارجية العرب، حيث سيمسح الوزير الشرع - الذى سيتولى رئاسة الدورة القادمة لمجلس الجامعة - لتوفير الدعم العربى لسوريا وتحديث سبل التصدى العربى لهذا التحالف.

توجيه الدعوة إلى نائب أمير قطر لزيارة القاهرة

وصل إلى الدوحة أمس الأول الخفيس ١٠ سبتمبر السفير المصرى لدى قطر السيد محمد عبدالفتاح عبدالله، ومن المنتظر أن يقدم خلال هذا الأسبوع أوراق اعتماده لنائب أمير قطر دوى الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وكان السفير المصرى السابق محمد منيسى قد ودع الشيخ جاسم الأسبوع الماضى بمناسبة انتهاء فترة عمله بقطر التي استمرت ثلاث سنوات، وقد أشاد نائب أمير قطر بجهود السفير منيسى في تعزيز العلاقات القطرية المصرية، ومن جهته صرح منيسى له الأوامر العربى، بأن لقاء مع الشيخ جاسم كان دينا وإيجابيا، وقال إنه أكد له حرص القيادة المصرية على تطوير وتفعيل التعاون الثلاثى مع قطر في مختلف المجالات، مبديا مقترح اللقاء المشترك الثلاثى بين البلدين في ضوء الاجتماع المرتقب للجنة العليا المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين خلال شهر أكتوبر المقبل. وجند منيسى خلال اللقاء دعوة القيادة المصرية لنائب أمير قطر دوى عهدها لزيارة مصر في أقرب فرصة.

رادار لانتقاط سرعة دراجات الأطفال

وجد رجال شرطة فانكوفر بكندا استخداما جديدا للرادار، وبدأوا في استخدامه لمراقبة اصغار الذين يسيرون بسرعة كبيرة مستخدمين دراجاتهم وبيده وفى نهاية الأسبوع الماضى استطاع كمين للشرطة ضبط ١٢ طفلا مخالفا استخدام دراجاتهم بسرعة أكبر من المعتاد، وقد تم تجميع كل طفل من هؤلاء بمتبع ٧٥ دولارا كغرامة، وجاء في تقرير الشرطة إن هؤلاء قد جاوزوا السرعة القصوى المسموح بها وهى ١٥ كيلو مترا في الساعة، وتجاوزت سرعته ٢٥ كيلو متر. وأعلنت «أن نرزة» المحسنة باسم الشرطة الكندية أنه قد تم نصب كمين رادار الشرطة في أحد التفرعات بعد تلقى الشرطة للبعد من الكاشفى عن صفار يسيرين بدراجاتهم بسرعة كبيرة ويشيرون في إزعاج المارة، وأضافت: إن كيلو سرعة ٢٥ كيلو مترا في صفار يشكل خطرا على المارة. الطرف أن أحد الصفار الذى تم تجميعه بـ ٧٥ دولارا أعلن أنه سيتنازل لدى المحكمة.



■ الأمير البرت وصديقه

«البرت» يشر على فتاة أحلامه.. القديمة

أخيرا، وبعد طول انتظار، عثر الأمير السيم «البرت» أمير موناكو على فتاة أحلامه وهى جولى مايك (٢٧ عاما) التي حصلت في يوم من الأيام على لقب ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٢. ورغم أن موناكو من الإمارات التي يكثر فيها الجمال، خاصة الجمال الفرنسى، إلا أن الأمير البرت يبدو أنه أعجب أكثر بالجمال الأمريكى الصارح المتمثل في الشفاء ذات العين الزرقاء «جولى»، التي استلقت جمالها في تمثيل بعض الأفلام السينمائية والمسلسلات التي كان أشهرها مسلسل دالاس (١٩٨٥) كما مثلت أمام النجم ارنولد شوارزنيجر في فيلم «كوباندو» ورغم أن الصداقة جمعت بين الأمير البرت والجميلة جولى منذ حوالي عشرين عاما، إلا أنه لم ينته إليها ولم يشعر بأنها يمكن أن تصبح زوجة المستقبل إلا منذ شهرين فقط عندما دعاهما لقضاء بضعة أيام معه على شاطئ «سان تريويان». تقول «جولى» عن البرت إنه ولد ليصبح أميرا، فهو وسيم وذكى. وقال البرت عن جولى إنها أفضل من تكون زوجة لأمير موناكو بصرف النظر عن الصور العارية التي كانت تنشر لها في المجلات.



يوسف
بطرس غالي



نجوى فؤاد

ينظمها مركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية يوم ٢٠ سبتمبر الجارى ويتحدث فيها د. يوسف بطرس غالى - وزير الاقتصاد - وإسماعيل حسن حافظ - محافظ البنك المركزى المصرى - ومحمود عبد العزيز - رئيس البنك الألبى المصرى.

■ اختارات الموسوعة الدولية الأمريكية (A.B.I.) - التى تعنى بالسيرة الذاتية للمشاهير القادة - د. فاروق عزت - عميد معهد بحوث البترول - ضمن ٥٠٠ شخصية على مستوى العالم تقديراً لجهوده العلمية والإدارية فى مجالات البحث العلمى وتطبيقاته فى مجال البترول.

فى افتتاح مهرجان التلفزيون العام الماضى.

■ افتتحت مباحث الأموال العامة بوزارة الداخلية المصرية القبض على رجل أعمال ومدير شركة للتوكيلات التجارية وما يقومان بشهرير أربعة آلاف قطعة ملابس ماركه «أديس» عبر منفذ المنطقة الحرة بمدينة بورسعيد.

■ حتى نهاية أكتوبر القادم يستمر الموسم الثقافى الذى بدأت به هيئة قصور الثقافة متضمناً العديد من الأنشطة مثل الفنون الشعبية والتشكيلية والموسيقى والمسرح ونوادى أطفال والمرأة فى القاهرة والمحافظات.

■ تخصصت البنوك فى مصر، عنوان ورشة عمل

«أدب» الأهرام فى رسالة دكتوراه

«دراسة اتجاهات النقد الأدبى - دراسة تحليلية ماثروسة صحفية الأهرام فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٠» ه عنوان الرسالة التى تقدم بها الباحث حسن عبدالحق لنيل درجة الدكتوراه بعد قراءة أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة عدد من الأهرام كعينة بحث تؤكد على الدور الحيوى الذى لعبته الصفحة الأدبية بالأهرام فى رصد وتطور التغيرات الثقافية والإيديولوجية والتغيرات السياسية والاجتماعية التى شهدتها مصر على مدار هذين العديدين، وأشار الباحث إلى الدور الذى لعبه الكاتب الكبير محمد حسين هيكل حين تولي رئاسة تحرير الأهرام عام ١٩٥٧ فاستقطب النخبة المفكرة من عقول مصر للكتابة فى الأهرام مستغلا قربه من مراكز صناعة القرار السياسى آنذاك.

كما أسفر استقراء الباحث لبعيته عن تبلور بعض المآخذ النقدية مثل تأخر الاعتماد بالمسرح حتى أوخر الستينيات وضعف فاعلية قضايا النقد فى الشعر والرواية، مع التأكيد على الجسور التى منتهى الأهرام بين قارئه، صفحتها الأدبية وبين مانتوج به أوروبا من تيارات فكرية وأدبية طوال هذه الحقبة.

أزمة وشكة بين ليبيا وأمريكا

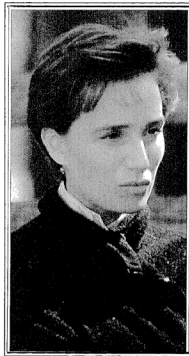
قررت جامعة الدول العربية إحالة ملف الأزمة الليبية - الغربية للمفوضية منذ ٦ سنوات إلى مجلس وزراء الخارجية العرب، وعلقت «الأهرام العربى» أن الجامعة طلبت من وزراء الخارجية خلال اتصالات أجراها الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام معهم الإسراع بوضع خطة تحرك عربى لنزع فتيل الصدام الوثيق بين أمريكا وليبيا، بعد رفض مجلس الشيوخ الأمريكى إجراء حوار مع ليبيا حول ضمانات محاكمة المشتبهات فيها.

يكئى ذلك، فى الوقت الذى تصر فيه ليبيا على تمير مشروع قرار فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب التى تعقد نهاية الأسبوع الجارى (١٦ و ١٧ سبتمبر) يقضى برفع الحصار العربى عن ليبيا دون الرجوع إلى مجلس الأمن، ومساندة الدول العربية لليبيا فى المطالبة بتعويضات مناسبة.

الشرق الأوسط يدفع ثمن الأزمة الليبية

■ كتبت - مایسة جابر

أثبتت دراسة أعدتها البنك الدولى بالتعاون مع ممثلى بعض الحكومات أن سياسات البنك كانت سببا فى زيادة حالات الفقر ومعدلات البطالة، وقد وافق البنك على إجراء هذه الدراسة بناء على المقترحات المقدمة من بعض الدول التى تتعامل معه، وبمعالجتها العنيفة التى وجهت إليه خلال مؤتمرات حضرها وفود من المجر وأوغندا، بالرغم من أن هاتين الدولتين تعدان نموذجا حيا لنجاح سياسات، وتعارض الجماعات الشعبية والتقدمية برامج التمدد الهيكلى التى يرضعها البنك ويعتبرها أساسا للانتعاش الاقتصادى لأنها تشمل خفض الموازنة بما يضر بالفقراء، فى المقابل الأول، وعلى صعيد آخر امتدت تداعيات الأزمة الآسيوية وانهايار الاقتصاد الروسى لتشمل رفع أسعار الفائدة على قروض البنك الدولى لدول الشرق الأوسط لتعويض القروض الضخمة التى قدمها البنك لكل من روسيا والدول الآسيوية هذا العام، وكان مجلس إدارة البنك قد أعلن عقب اجتماعه فى الحادى والثلاثين من شهر يوليو الماضى رفع أسعار الفائدة الثابتة والمتغيرة على القروض الممنوحة لدول المنطقة باميين ٢٥ إلى ٧٥ نقطة اعتبارا من تاريخ الاجتماع وما بعده، وقد اعترف المسؤولون فى البنك بالآثار السلبية لرفع أسعار الفائدة مما يشكل عبئا على الشرق الأوسط الذى أصبح من انخفاض أسعار البترول نتيجة انخفاض الطلب الآسيوى، بخلاف انخفاض صادراته إلى دول المنطقة النامية.



■ كريستين سكوت توماس

امراة تغازل المجد

السخرية والحدة والحنان علامات تميز وجه النجمة الإنجليزية كريستين سكوت توماس التى حصدتها فى الفيلم الشهير «المريض الإنجليزي» الذى شهدنا فيه جوانا أوسكار فى العالم الماضى، ورغم أن النجمة بدأت التمثيل منذ خمس سنوات فقط، إلا أنها وصلت إلى النجومية بسرعة صاروخ.. ووصفها الفرنسيون بأنها «امراة تغازل المجد»، وتعيش النجمة ذات الجمال الخاص، فى باريس بعد زواجها من طبيب فرنسى، وتتمتع بقدر كبير من البساطة وتبدو وكأنها لا تضع أية مساحيق للتجميل.

صفات أخرى لا يمكن تجاهلها فى هذه النجمة مثل الحكمة والتواضع وحب الفلسفة، كما أنها تؤكد على حبها للهناء، واللهم واللهاو وعن آخر أفلامها «الرجل الذى يهوس فى أن الحسان» الذى شاركها البطولة فيه الوسيم روبرت ريدفورد قال النقاد إنها مثيرة ورشيقة وجذابة.. حيث تجسد دور صحفية من نيويورك تحضر باب «الموضة»، وقالت عن روبرت: إنه ساحر وحساس وصاحب مبادئ.. وتحديث النجمة التى اشتهرت باختصار اسمها إلى «د.س»- الجميع يرغبون فى معرفة تأثير أحضان روبرت ويدفرد على.. ولا يعرفون أننى احتضنت أوسم نجوم السينما العالمية من قبل!

■ صالة للفنون الجميلة تم افتتاحها في مطار البحرين الدولي لعرض أبرز الأعمال واللوحات التشكيلية للفنانين البحرينيين.

■ معرض «سيلمو» للتصويرات الذي سيعقد بمباريس في أكتوبر القادم سيخصص لأول مرة لهذا العام ركنا خاصا لضعاف البصر عرض فيه أحدث المستكرات العالمية التي تخفف من

■ أكد تقرير أصدرته إحدى اللجان التابعة للكونجرس الأمريكي انخفاض مبيعات الولايات المتحدة من الأسلحة للدول النامية حيث لم تزد قيمتها على ٢,٣ مليار دولار عام ١٩٩٧ مقابل ٨,٥ مليار خلال عام ١٩٩٦.

حتى السادس والعشرين من
سبتمبر الجاري، يستمر
مهرجان العناية بالمشرة
الذي يقام بمركز
«أوريفلام» في منطقة
مصر الجديدة.



[١] كَتَبْتُ . دِينَا كَمَال

أصبحت تجارة بيع الفينشات الأرقام القديمة تجارة رائجة جداً في السنوات الأخيرة، فسيطى الخيال بلغ سعر لمصقات فيلم «كارا بيكر» -والتي كانت الأولى- مئتي ألف دولار، وبجارات وديجيتال برجرمان ٢٥ ألف دولار مقابلية وبزيمكو ١٠ آلاف دولار في الستينيات. وفي الأسبوع الماضي بيعت نسخة أخرى من هذه المصقات بمبلغ ١٠٠ ألف دولار ومن المتوقع أن تصل في العام القادم إلى ٢٠٠ ألف دولار.

أما مصقات العرب فستعمرها لها حدا خاصة قبل أن تنتهي روجة ديغريسمال في الثلاثينيات. ويرجع سبب ارتفاع أسعار هذه المصقات إلى وجود عدد قليل منها حيث إن كساد الاستديوهات قد أزعج الشركة على بيع تلك المصقات منها، فكل هذه النادرة. إلى جانب أن العديد من مصقات أفلام العرب -وخاصة أفلام مصر- لم يتم استعادتها، فارتفاع أسعارها، ومن هذه الأفلام فيلم «فلسطين» عام ١٩٣١ والذي بلغ سعر مصقاته ٦٠٠ جنيه استرليني في السبعينيات و١٨٠ ألف دولار عام ١٩٩٥، وفي عام ١٩٩٦ بلغ سعر مصقات فيلم «المياه» ٤٥٠ ألف دولار.

ويفضل المحبون شراء هذه المصقات شراءها منفردة لا برفيقون بشراء مجموعة كاملة، لأن ذلك يخلق ندم أو خسران على مجموعة من الأفلام.

والأفلام التي يتوقع أن ترتفع أسعار مصقاتها فيلم «سائق التاكسي» للممثلة الأمريكية جود فوستر، كس فيلم «الرباعي» الجزء الأول والذي قام ببطولته مارلون براندو ولج كاتشوك.

■ سر الصناعة

میرزا گلشن گیسو!

١٢٠ كُتِبَتْ. لَيْلَى الرَّاعِي

«مربي جدتي.. أجلي.. وألدي وأرخص»
بهذا اللبّد البسيط استطاعت سيدة بيت عادية
أن تتحدى كبريات شركات صناعة الحلوى
والمربات الفرنسية..

اسمها كريستين فريبه.. شهرتها فاقت حدود
بلدتها الواقعة في إقليم الأكراس في الشمال
الفرنسي وأمدت إلى جميع يروع المدن الفرنسية
الأخرى محدّدة تكسها هائلا في علب الحلوى لدى
السوبر ماركت لكبرى الشركات الفرنسية..

كريستين احتفظت بسر الصنعة لنفسها ورفضت الإفصاح عن طريقها الخاصة في صناعتها المربية، وأكثت لجميع وسائل الإلهام التي تحصل وحدها أعباء عملية الإعداد، وبداية من زرع الفاكهة الطازجة، إلى تجميعها وهبها، وتوزيعها في «البرطمانات، والعلب الخاصة بها، وأسلوبها في الإعداد فقط على الأساليب القديمة والوسائل التقليدية التي اشتهرت بها الجداد.. كريستين قد كان ١٨٥٠ نوعا مختلفا من المربي تضيف عليها الكتابات الخاصة والعناصر الطبيعية لتكسيها طعما مميزا وفريدا.. تفنن في النهاية المربي البيتي بجدراته واستحقاق بشهادة الاسواق الفرنسية،

سجنور يطالب دول الخليج بالاستعداد لـ «اليورو»

مسقط ـ صلاح جابر

طالب حمود بن سنحور بن هاشم - الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني - من نول مجلس التعاون إعداده نفسها لمواجهة الاحتمالات التي ستترتب على طرح العملة الأوروبية اليورو مع بداية العمل الجديد ١٩٩٩.

وقال إن هناك آثاراً على الاقتصاد سواء العماني أو الخليجي بسبب بداية العمل العملة الأوروبية الموحدة، مشيراً إلى أن حجم التجارة الخارجية للدول الخليجية مع دول الاتحاد الأوروبي يتزايد سنوياً الأمر الذي يتطلب معه الاستعداد لمواجهة الاحتمالات الجديدة حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول الاتحاد الأوروبي - كما أشارت إحصاءات العام الماضي - ٤٤ بليون دولار أمريكي منها ١١ بليوناً بليوناً على قيمة الواردات الخارجية مقابل ١٥ بليون دولار عبارة عن قيمة الصادرات الخليجية إلى دول الاتحاد الأوروبي ومعظمها من النفط الخام ومشتقاته. وأوضح سنحور أن التسعير للنفط الآن بالدولار لكن في المستقبل سيكون باليورو الأمر الذي يعني تغيراً في أسعار صرف الدول الأعضاء والذين يستطيعون بالتالي بشكل مباشر على الفترات التفاضلية للسعر الخليجية - كما أشار سنحور إلى أن البنك المركزي العماني مهتم بالموضوع وبدراسة السياسات التي نفذتها الدول الأوروبية بشأن العملة الجديدة ومدى تأثيرها على الاقتصاديات لدول العالم.

وكشف عن وجود مطالبات من قبل مؤسسات ومظمات اقتصادية خليجية للحكومات الخليجية بضرورة إعادة النظر في سياسة ربط العملات الخليجية بالدولار من خلال سلة العملات حيث يشكل الدولار العملة الأساسية لجميع بصرم اليورو هو العملة الأساسية.

■ جاكى شان



■ سيدى كروفورد

مكايل...!!

عندما قام النظام العراقي بتنفيذ مذبحة «حلاجة» التي قتل فيها قرابة خمسة آلاف من المسلمين الآراء بالغازات السامة صممت الغالبية العظمى من المثقفين العرب، وكانت الحجة إياها أن الأمر لا يعدو أن يكون نوعاً من الدعاية لقرية إسرائيل، ضد نظام عربي يتألم الولايات المتحدة ويخوض الضلال ضد الإسراء، وفي حرب البليغ الثانية ثبت أولاً أن واقعة المذبحة حدثت بكل بشاعتها، وهرباً وقصدت مصاص عالمية وكردية ما يمكن من الصور والوثائق التي تثبت ما جرى، ولوق ذلك كان الكفاح ضد إسرائيل قد جرى في الاتجاه العاكس تماماً بحيث جاء الزحف باتجاه الكفاح وجرى تحريرها من الملهة.

وفي الأسبوع الماضي نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً كشفت فيه عن أن حركة طالبان الأفغانية التي تسيطر على الجزء الأعظم من أفغانستان، حتى إشعار آخر، قتلت بشكل عندي ومنظم آلاف المواطنين الشيعة بعد أن قامت بإغلاق المناطق التي يقيمون فيها، وكانت الغالبية الساحقة من القتلى من الأطفال والنساء وكبار السن الذين كانوا يحاولون الهرب من المدينة ويبدو أن عدد القتلى كان أكبر من قدرة الأفغان على موارثهم من التراب ولذلك تركت جثثهم في الشوارع لعدة أيام.

نحن إننا أمام مذبحة يرتفع أمامها ضمير الإنسان في كل مكان، وهي جريمة عنصرية بكل المقاييس لأن القتل لم يتم فتلهم لهم من الجماعات السياسية والعسكرية الماثلة للطالبان، وإنما لسبب واحد هو أن القتل يتمثلون لطائفة الشيعة الإسلامية. إن الواقعة إذا ثبتت وجرى التحقق من صحتها تفرح في جوع المثقفين العرب والمسلمين أن يطهروا استجوابهم وإزراءهم واستنكارهم لهذا العمل الذي ارتكبه جماعة من المتعصبين والمهولوسين والذين لا يمكن تصور انتقامهم للدين الإسلامي الحنيف. إن هذا الإعلان ليس مقصوداً به الدفاع عن الإسلام فقط، بل منع الوقوع بين الشيعة والسنة التي أحلت أجزاء معتبرة من الفتناء الإسلامية، وإنما أيضاً التحذير من أصالة المثقفين العرب ومواقفهم الصحيحة في اتهام العرب بأحداث مكايل من درجة تستحق إسرائيل في معظم الأحيان من المعايير الخاصة بحق الإنسان والتي تطلق على العالم أجمع.

إن هذا الإعلان يبدو ضرورياً أكثر من أي وقت مضى لأن الغارة الأمريكية على أفغانستان، والارتداد الإعلاني بين واشنطن من جانب وحكومة الطالبان وأسامة بن لادن من جانب آخر، رفعت فتحة من أسهم الطالبان التضالية حتى بدأ البعض ما يشبه بقدراتها «الجديرة» وبعثها رصدياً في التحالف ضد أمريكا والمصاهرة، ولا يعمد هؤلاء، مما إذا كانوا يحمون جماعات إرهابية أعلنت مسئوليتها صراحة عن حداث الأقصر في مصر وحادث الخبر في السعودية، وإذا كان ذلك كله لا يعم بضناً لعل لا يؤثر فيهم أن يقوم الطالبان بنزع الآلاف من المسلمين لجزر الاختلال الأدهى ويفتحوا الباب لاصراع بين الشيعة والسنة بدأت وأورده بالفعل في التنازلات والحشد التي تقوم بها إيران على العدوى الأفغانية.

على أن الاحتمال فإن تحليل مواقف الطالبان وإثارة السياسية الاستراتيجية في هذا مكانها، ولكن المهم الآن أننا أمام اختيار شديد لاصداقنا الإنسانية، وإرثنا الفكرية، ولا يمكننا أن نتهم إيران بالكل بأكفيل مزججة ونحن ذاتنا لا نتخذ كميلاً محمداً الحكم على المواقف بجرانهم التي الجماعي على أساس من العرق أو للأعقب الديني، إنني ادعو الجمعية العربية لحقوق الإنسان للتحقق من التورث الذي أذاعت منظمة العفو الدولية وعليها أن تتخذ موقفاً باسم المثقفين العرب استناداً إلى نتيجة التحقق هذه، فما حدث في «حلاجة» لا يجب أن يتكرر مرة أخرى.



معاناة هذه الفتلة.

■ اعتذر النجم جاكى شان عن الاشتراك في فيلم كيث السيناريو الخاص به النجم الأمريكي سلفستون ستالوني، جاكى كان مقرراً أن يلعب دور تاجر مخدرات وهو ما أثار تخوفه إذا ما وافق على اقتراح سلفستون.

■ تراجعت استثمارات العرب والأجانب في البورصة المصرية من ٩٩٠ مليون جنيه في شهر يوليو الماضي إلى ٤٦٦,٦٤ مليون جنيه في أغسطس الماضي.

ساعات غصبة ضد وزارة الثقافة المصرية

كتب: سيد محمود حسن

أكد فاروق حسنى - وزير الثقافة المصرى - أنه لن يسمح بأى تلاعب أو فساد فى أجهزة وزارته مشيراً إلى أنه أمر بتحويل المتورطين فى واقعة تزوير الأوراق الرسمية الخاصة بتزجيش مجموعة من الشباب للفوز بجائزة الدولة للإبداع الفنى إلى النيابة العامة - جاءت تصريحات الوزير تعليقاً على البيان الذى قامت بتوزيعه مجموعة شباب انتقدوا فيه استمرار السيد عاطف منصف - رئيس قطاع الإنتاج الثقافى - فى منصب أمين عام مهرجان المسرح التجريبي رغم قرار الوزير بتحويله إلى النيابة العامة للتحقيق فى واقعة التزوير.

وكانت قضية الجائزة قد تفجرت فى الأسبوع الماضى بعد أن تقدم كل من شريف صبحى وأشرف فحى عبد العزيز وأسامة حمزة بذكرى رسمية لوزير الثقافة طلبة فيها التحقيق فى واقعة تزوير القرار الوزارى الذى يصدق على ترشيحات اللجنة العليا للجائزة والتي رشحتهم بعد فحص أعمالهم للحصول على المنحة السنوية التى تقدمها الأكاديمية المصرية بروما.

وأشارت هذه المذكرة إلى حدوث تلاعب فى الأسماء، حيث تم استبعادهم واستبدالهم بأسماء أخرى وهو الأمر الذى رفض «منصف» التعليق عليه وعلى البيان رغم أنه سبق وأن فسر هذا التلاعب بأنه نتيجة خطأ من موظفة الة كاتبة، غير أن وزير الثقافة أمر بتحويل القضية برمتها إلى النيابة العامة وأصدر أوامره بمنع التعليق على القضية مادامت أوراقها أمام لجان التحقيق، وفى الوقت نفسه قرر الشباب المضارون من هذا التلاعب الاستمرار فى توزيع بيانات معاكثة على ضيوف المهرجان التجريبي وذلك لإجراح الوزارة وسنوليها أمام الجميع.

كتب: أحمد خالد

أكد الدكتور أحمد جلال عز الدين خبير الإرهاب الدولى أن قانون مكافحة الإرهاب البريطانى لن يبال الأيرانيين المصرين المطولين أمام العدالة المصرية، لأنهم نخبوا فى وقت سابق فى الحصول على أحكام من محاكم عليا، وليست عادية، تمنع تسليمهم، تحت مظلة حق اللجوء السياسى، مشيراً إلى أن القانون الجديد ما هو إلا إعادة لتطبيق قواعد قانون الطوارئ، الذى كان مطبقاً فى الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٦ والخاس بمواجهة أعمال العنف فى إيران الشمالية وتوقع من الدين حدوث المزيد من الأعمال المسلحة ضد أمريكا بسبب خطتها الفادح بغرض السودان وإفغانستان، عن طريق العمل الفردي وبعيدا عن مظلة الشرعية الدولية، وتوقع تحالف أكثر من منظمة إرهابية للعمل ضد أمريكا وضرب مصالحها فى جميع أنحاء العالم، وأشار إلى أن أمريكا ستأخذ مواقف صعبة فى حربها ضد الإرهاب قائلا «إن الغيل لا يستطيع هزيمة الناموس بسهولة».

بذكر أن د. أحمد عز الدين يعمل خبيراً فى الإرهاب الدولى بالأمام المتحدة واستأداً زائراً بقسم العدالة الجنائية بجامعة الينوى بشيكاغو، واستشاراً إلى عمله مستشاراً للجنة الهيئة القومية للعدالة بالولايات المتحدة الأمريكية.



■ اتصالات مصرية فرنسية تجرى حاليا لترتيب عقد لقاء جماعي بين عمرو موسى وهوبير فتريرين مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك نهاية الشهر، لبلورة موقف أوروبي موحد ونهائي بشأن إقرار مبادرة مبارك - شيراك لعقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام.

الآن - وفي ظل الأزمة الاقتصادية والسياسية الطاحنة التي تعيشها روسيا - برز الشيوعيون من جديد كأكبر قوة على الساحة السياسية مؤكدين أن باستطاعتهم العودة إلى الحكم وفقا للنظرية المادية التي وضعها كارل ماركس نهاية القرن الماضي، وبعد أن جريت روسيا لمدة ثماني سنوات للتحجيرة الرأسمالية، أو أبشع أنواع الرأسمالية، وخرج الروس بقناعة واحدة هي أن الخبز أهم من الحرية.

فهل يعود الشيوعيون إلى حكم روسيا مجددا، استنادا إلى النظرية الماركسية التي أكدت أن الاشتراكية يجب أن تقوم على انقراض الرأسمالية؟ كل شيء جائز في موسكو، فترئيسها بوريس يلتسين أو بوريس الأول كما تطلق عليه الصحافة دخل مرحلة الأفول السياسي بعد أن أنهك الرض وحول شعبه إلى حفنة من الحفاة وللصوص، بعد أن كان هذا الشعب شريكا في حكم العالم ذات يوم.

القيصر بوريس الأول أصبح يعد أيامه الأخيرة داخل الكرملين بعد أن أظهرت استطلاعات رسمية أن ٦٦٪ من الشعب الروسي لم تعد ترغب في استمراره رئيسا، وقال ١٣٪ إنهم مع استمراره بشرط سلب صلاحياته أما هو فقد أكد أنه لن يرشح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها عام الفين، في الوقت الذي يذهب فيه معظم المحللين السياسيين إلى أنه لن يستمر على كرسي الحكم حتى هذا التاريخ.

وأيما كان الأمر، سواء استمر يلتسين أو خرج من منصبه فإن التاريخ سيسجل اسمه، كواحد من الزعماء الروس الذين تركوا بصمة مهمة مثل لينين الذي قاد ثورة البلاشفة وقضى على القيصرية، وجورياتشوف الذي فكك الاتحاد السوفيتي إلى ١٥ دولة، وبلتسين الذي أعاد الشيوعيين إلى الأضواء، رغم أنه كان واحدا منهم لكن خرج عليهم ولم يتوقع أحد أن يصبح زعيما عالميا في يوم الأيام.

بدأ نجم بوريس يلتسين يلعب سياسيا في عام ١٩٨٧ حينما أجبر على تقديم استقالته من المكتب السياسي للحزب الشيوعي إثر صدامه مع غالبية الأعضاء الذين طالما اتهموه بالانحدار والتشقيت بالرأي والخروج على تقاليد الحزب... ومنذ ذلك التاريخ ظلت نفسية يلتسين مفعمة بالمرارة والرغبة في الانتقام من الجميع وهو ما أكدته بنفسه في كتابه «نظرات من الكرملين»

وفي عام ١٩٩١ سحنت الفرصة أمام يلتسين ليتنقم من رفاق الماضي، حيث امتطى ظهر إحدى الدبابات في قلب الميدان الأحمر معلنا استعداده للموت من أجل الحرية والديمقراطية متصديا

نار الماركسية ولا جنة الرأسمالية ..

الشيوعيون ينتصرون على القيصر الجديد

بوريس الأول يعد أيامه الأخيرة في الكرملين

يلتسين «كفر» بالشيوعية داخل حمام شعبي!

في بداية الثمانينيات، حينما بدأ نجم الشيوعية في الأفول، وبدأت رياح التغيير تهب على الاتحاد السوفيتي، خرجت مقولة أيدها الماركسيون في كل أنحاء العالم، مفادها أن الاشتراكية التي طبقتها البلاشفة في موسكو فشلت، لأن روسيا لم تكن قد أكملت نموها الاقتصادي حيث انتقلت من الإقطاع إلى الاشتراكية مباشرة دون المرور بالرأسمالية.

وذهب أنصار هذه الاتجاه إلى أن كتاب رأس المال للألمان كارل ماركس - والذي يعتبر دستور الحركة الشيوعية العالمية شدد على أهمية أن تأتي الشيوعية بعد الرأسمالية مباشرة، لهذا فشلت في الاتحاد السوفيتي لكنها كنظرية لاتزال قائمة، وأنها لو طبقت في فرنسا أو ألمانيا أو بريطانيا لتغير وجه العالم.

■ تقرير نبيل شرف الدين



■ الأزمة الاقتصادية الهبت ظهر بلسين

اللاتي تحولن إلى بائعات هوى ليس في شوارع موسكو وپترسبورج. لينجراد سابقا. وكيف وحدها.. بل في أزقة نيبورج وشوارع باريس الخلفية وميادين لندن وأمام كنائس برلين وحتى عبر شبكة الإنترنت التي اقتحمها المانيا الروسية لتحولها إلى أضخم سوق «دعارة» عرفها التاريخ الإنساني.

تعود إلى يلتسين الذي يرى في مذكراته «نظرات من الكرملين» كيف تحولت من أقصى اليسار إلى أبعاد نقطة كانت تخطر على بال بشر.. فيقول: حدث ذلك بطريقة لم تخيلها، كنت في أحد حمامات البخار العامة التي يطلق عليها في روسيا «بانيا» عندما التقيت هناك بمئات المواطنين الذين تعرفوا إلى شخصيتي ودار بيني وبينهم حوار امتد ثلاث ساعات تزيد فيها عددهم أضعافا مضاعفة حتى كاد يتحول الأمر إلى

مظاهرة شعبية، وقد طالبوني

بمواصلة التمسرد على مؤسس والقيادة السوفيتية حتى تؤسس دولة الحرية والديمقراطية. بعد هذه الواقعة - التي لم أرتب لها - غيرت وجهة نظري تماما والأهم من هذا أنني اكتشفت - والكلام لإيزابل يلتسين - أنني لم أكن مقتنعا ذات يوم بالشبوعية ككفر سياسي.. فقد كنت أؤيد دورى سواء داخل الحزب أو المؤسسة السوفيتية بحكم ما تلقيت من

ومعها أوسمته ونياشينه للبيع، ويحاول آخر احتراع السياح الأمريكيين واليابانيين والأوروبيين بأن البرة العسكرية التي يعرضها للبيع كانت ذات يوم لستالين أو أرتداما الجنرال فورشلوف أثناء انعقاد مؤتمر الطاء، أو فتاة لا تتعدى العشرين من عمرها وقد لطخت وجهها بكديات مائلة من الساحيق والأصباغ وهي تفتش الطريق وتضع أمامها أكرا من الهدايا التذكارية والحقائب العسكرية.. والخناجر، ونظارات الميدان.. وأحزمة تؤكد أنها لشهداء، في الحرب العالمية الثانية.. ويسألها سائح ياباني باستكار لم يتمكن من إحقاق:

● حتى أشياء الشهداء تعرضونها للبيع.. اليس هذا مؤلما؟

فتجيبه سفيقلانا ذات الأصباغ بسخرية بنات الهوى:

لم نعد بحاجة لشهداء الجيش الأحمر.. إننا نريد أحمر الشفاه!!

في المشهد نفسه عازف بيانو عجوز يمسك بعشرات النسخ الأصلية لثوت موسيقية كتب بعضها كورساكوف وبعضها الآخر بخط رحمانينوف.. ينادي بأعلى صوته.. هذه «بحيرة البجع» بولارين.. وتلك «شهرزاد» بخمسة دولارات.. بينما اضطرت فتيات «البولشوى» الإجل والأهم - ذات يوم - إلى دفع إتاوات للمانيا حتى يحصلن على ركن لا يتجاوز مترا مربعا عند أحد الأرصفة بشوارع أرباط.. الذي كان شارع الفن سابقا.. حتى يتمكن من بيع أحذية عسكرية «مسروقة» من الجيش، ومن أفضل حالا من غيرهن

للالنقلاب العسكري الذي أطاح بالرائس جورباتشوف الذي عاد إلى السلطة لكنه وقع قرار تفكيك الاتحاد السوفيتي يخرج من الكرملين دون أن يتذكره أحد بينما بدأ عصر يلتسين.

وكان في طليعة المستفيدين من انهيار الدولة رفاق الأس، وخرسها الحديدى.. حيث أعلن أغلبهم مساندتهم للامحدودة يلتسين وتوجهاته، وجنوا من ورائه ثروات خرافية وامتلكوا الانطايعات المصرفية والصناعية واستحوذوا على مقرية لتراقب مجريات الأمور، وتنتظر الفرصة السانعة التي سرعان ما وانتهى بعد انقلاب ١٩٩١ فافتحمت الأسواق التي لم تكن تحلم بدخولها ذات يوم، وهكذا تحول قادة الحزب وكوادره إلى سماسرة ورجال مافيا، وكان لابد من طرف يتحمل أوزار كل ماحدث..

وكما يحدث في كل زمان ومكان.. أن تتحمل الشعوب، فقد تكبد الروس، ومعهم الأوكرانيون، واللاتفين والليتوانيون، والقوزاق، وغيرهم.. فاتورة الفساد السياسي والزوات الخاصة لقاتدهم. فالشهد الاجتماعي الآن في روسيا كما يعبر عنه إليكس فاسيليف مدير معهد الدراسات العربية في موسكو قاتل للمغاة.. ففي كل مكان من موسكو يمكن أن تلتقي بأستاذ «بروفيسور» حاصل على عدة شهادات دكتوراه في الطب أو العلوم أو الآداب وقد وقف يبيع الكتب القديمة والمخطوطات، أو ترى «جنرالا» سابقا في الجيش - الذي كان أحمر - وهو يعرض بثقله العسكرية





■ وزراء خارجية دول إعلان دمشق سيعقدون اجتماعا تنسيقيا على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية نهاية هذا الأسبوع لالتفاف على استئناف اجتماعات الإعلان رسميا في شهر أكتوبر القادم في قطر بعد تأجيل استمر عام ونصف العام بسبب الخلافات الأخيرة بين القاهرة والنوحة.

الخدم يحكمون روسيا وابنة يلتسين أقوى رجلا

وكان أول قراراتها حظر ارتداء النظارات الشمسية على طاقم الحراسة المرافق لوالدها، إذ رأت في ذلك الأمر أنه يبعث على الرهبة ويخلق حاجزا بين الرئيس والشعب، ثم منعت لتشرّف على مظهر الرئيس من رابطة عنقه حتى يرقع هذا. ومن نوع العطر الذي ينبغي عليه أن يستخدمه إلى اختيار كاتب معين للكلمات التي يلقبها في المناسبات العامة.. ومن الإشراف على نوع الغذاء والدواء الذي يتلقاه إلى محاولة إعادته عن الفودكا التي صرح ذات مرة أنه يحبها أكثر من زوجته.

وقد تعززت مكانة تاتينا - كما يناديها والدها - بعد سلسلة الأزمات الصحية التي لبت به، فأصبحت هي الوحيدة التي تعرض عليه أخطر وأهم أزمات الدولة حتى يرقع عليها، وصارت تلتقي بأحداث مصحفة للمراسلين، وتجرى اللقاءات التلفزيونية على غير عادة التقاليد الروسية الراسخة منذ عهد القيصرية كاثريا حتى الآن، بأن تظل أسر المستوطنين بعيدة عن دوائر الإعلام أو لا يتعدى دورها الأنشطة الاجتماعية والإنسانية.

وفي لقاء تلفزيوني أجرتة معها الفتاة الأولى الإثباتية سلمت تاتيانا أنها المستشارة الرئيس للشئون العامة، وأنها تستحق القيام بهذا الدور ليس لأنها ابنة الرئيس فحسب، بل لأنها الأكثر دراية بهذه الشئون، إلى جانب معرفتها الجيدة بتضاريس أبينا النفسية، وكيف تعرض عليه أعقد الأمور وأدقها بلغة بسيطة، دون إخلال بالمضمون، وأضافت بأنها موهوبة وذكية وليس يعيبها أن تكون ابنة الرئيس، بل على العكس، فهذا أدى للوقوف بجواره وخلفه، لأنه يتحمل مسؤولية كبرى ويريد أن يعمل مع هؤلاء الذين يشعرون بارتياح تجاههم، ولا يشك في نياتهم لحظة واحدة.

لكن نيكولا ياجوروف - رئيس مجلس موظفي الكرملين السابق - والذي أقبل بعد دخوله تاتيانا الساحة السياسية يؤكد أنها مجرد ابنة مثقلة ثقافتها إلى الخبرة والتجربة والتدريب الطويل على إدارة شئون بدرجة من الخطورة والأهمية، ويضيف بأنها تشكل نقطة ضعف جديدة تصاف إلى غيرها من نقاط الضعف في شخصية الرئيس المعروف عنه نزقه ورويد أفعاله غير الملتزمة، فضلا عن إيمانه الخمر وجهره بذلك، وأن تاتيانا ليست مصدر ثقة كما قد تظن هي نفسها لجدد أنها ابنة الرئيس، فالقلة ليست عملا وراثيا أو مجرد قرار يتخذه المرء.. إنها - على حد تعبير ياجوروف - عملية كرات خبائر وحكمة يكتسبها المرء بعد أن يخوض عشرات التجارب ويعتدق عدة مرات، بعدما يمكن أن يصبح مصدرا حقيقيا للثقة، ويستلزم ذلك أن ما يجري في قصر الإليزيه بفرسا، أو

ضابط إلى المحاكمة العسكرية باتهامات تتراوح ما بين السرقة والسطو واستغلال السلطة وإصدار أوامر غير شرعية، هذا فضلا عن عشرات الآلاف من حالات الفرار من الخدمة والهروب بالأسلحة، بالإضافة إلى تحول ثكاث الجيش إلى أكبر سوق في العالم لترويج المخدرات، انتهت تصريحات وزير الدفاع الذي كان ذات يوم بكلمة واحدة قادرا على أن يقيم الدنيا ولا يقعدا.

الذكورة ليليا شفاتسوسفا الخبيرة السياسية في معهد كارنيجي بموسكو ترى أن الوضع السياسي ليس أفضل من الحال الذي وصل إليه المجتمع أو الجيش الروسي، وتعزى الأمر إلى جملة من بؤر الفساد والمتعفن بقاء يلتسين في السلطة، وعلى رأسهم جميعا أبنته الصغرى تاتيانا التي عيبتها والدها مستشارا خاصا ومسئولة عن العلاقات العامة بالكرملين، وتاتيانا درست الرياضة البحتة والفيزياء في جامعة موسكو وعملت لسنوات في معهد «ساليوت» لبحوث الفضاء، وتزوجت مرتين، ولها ابن يحمل اسم جده «بوريس» يبلغ من العمر ١٦ عاما، ويدرس إحدى المدارس الداخلية في بريطانيا، وهو من زوجها السابق، أما زوجها الحالي فيدعي اليكس دياشينكو، وهو مهندس علوم مساعد تمنت ترقية خلال خمس سنوات من مساعد مهندس إلى نائب مدير عام الوكالة الفضائية.

وتاتيانا ذات الثمانية والثلاثين عاما أصبحت الآن أحد أهم مراكز القوى في صناعة القرار السياسي داخل الكرملين، ولعل سيطرتها على والدها بدأت عندما تمت توصف بأنها ابنة عيون وأذان الكرملين، ومنذ أن دخلت الكرملين واعتلت مقعدها داخل مكتبها الخاص فيه، أقال يلتسين معظم رجال ونساء فريق المساعدين الذين ظلوا يعملون به منذ أكثر من ربع قرن، وحكايتها تبدأ منذ قيادتها لحملة أبيها الانتخابية عام ١٩٩٦، وكانت خارجة للثمن من ولادة أبيها الثاني، ورغم ذلك فقد جات لتلعب دورا وسيطا بين أبيها ومستشاريها الذين أصبحوا ملزمين بمرض ما يريدونه عليها أولا حتى يلتسين لها تقديم الأمر وإعادته بالطريقة المناسبة للعرض على الرئيس،

تعليم ودراسة والحاح إعلامي وتقليد أعشى دون توقف مع النفس في لحظة صدق واحدة تلك التي حدثت مع العرة الروس داخل الحمام الشعبي. بهذه الكلمات البسيطة يعترض يلتسين على أكثر من ربع قرن من «الشيوعية»، ويقرر اعتناقه «أيدولوجيا الليبرالية» وهو ما لا يقتنع به الكثيرون من رجال الفكر والسياسة في روسيا، فالكاتب الشهير كوريلينكو يقول تعقيبا على تلك الرواية يلتسينية: «هذا استخفاف بعقول الناس، فهل يمكن لبابا الفاتيك أن يكون الصين مرة ليهود بعدها راهبا بوذا؟. قد تكون الشيوعية سيئة لكنها لم تكن أسوأ من هذه الحقبة التي لم تشهد روسيا لها مثيلا طيلة تاريخها المعروف..» وبمرارة حقيقية يواصل كوريلينكو: «لقد تحولت بلادنا إلى بازار كبير.. ولكننا معرضون للبيع من قادة الجيش إلى الأطفال في مدارسهم، إنني أراقب سلوك السياح الأمريكيين داخل الأسواق والمطاعم وأرى في عيونهم نظرات الشمسات والاستخفاف، فما هم جارا ليزن دون صواريخ عابرة للحدود.. أو قاتيل نووية.. وها هي وقاحتهم تصبح نموذجا يحتذى به أبناؤنا وبناتنا..» وقد أتى اليوم الذي يذهب فيه «قيصر روسيا» إلى استقبال طائرة «أمريكية» محملة بالمعونات «الإنسانية»، ويلتقط صورة «تذكارية» مع عمال المعونة الأمريكية التي لا تثبت أن تخفي فجأة تم تعود إلى الظهور مرة أخرى في التسوق السوداء لتياع بأسعار خيالية.. ثم تعرف بعد ذلك أن «جنرالات» الجيش - الذين كان أحمرهم مع سمسارة المعونة الذين يسخرهم جودهم في حملها وإفاحتها ويبيعها لمافيا الأسواق.. هل هناك صورة أشد قتامة من تلك؟

يؤكد هذه الحالة «السوداوية» إيجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي الذي صرح لوكالة «إيتاراس» أن معدلات الجريمة داخل الجيش الروسي في تزايد مطرد، حتى وصل إلى «مستوى حرج» حسب تعبيره، فقد أصبح الجيش - الذي كان عروس الأمة - وكرا لعصابات المافيا وهذا الاصطلاح «وتجنيده» المزيد من المجرمين، فانطلقت الإجرامية باتت تستغل الأزمة الاقتصادية التي وصلت إلى الحد الذي لم يكن يتصوره أحد، فهناك ضباط وجنود لم يتقاضوا رواتبهم منذ عدة أشهر لعدم وجود وسيلة نقدية تقي بذلك، ويضيف سيرجييف إن عصابات المافيا تستهدف كل شيء داخل القوات المسلحة الروسية من الصواريخ الباليستية باتت تستغل التكاليف.. وأن مخازن الأسلحة والأخيرة تتعرض بشكل يومي للسطو من جانب حراسها، ولم تطلع القوانين العسكرية في ردع هؤلاء المتخرفين، فقد تمت إحالة ١٨



■ يلتسنين و كلينتون ... عنق الراحلين قريبا

ليبيد - المستشار السابق للأمن القومي - والذي يرى في شخصية تشيوايس ورما «سرطاننا» ينبغي استئصاله بأسرع ما يمكن، ويؤكد أن ظاهرة تشيوايس جعلت من خدم والسكرتارية مراكز قوى لم تكن موجودة من قبل سواء في عهد القياصرة أو البلاشفة، فهذا الرجل بلا منصب رسمي تقريبا، لكنه واحد من أهم وأخطر المؤثرين في صناعة القرارات السياسية المهمة جدا في روسيا، فيأمنه أن يقطع يلتسنين بالشئ، وتقيضه طالما اتفق ذلك مع مصالحه التي عبرت الحدود لتصل إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة، وحتى إلى بحر قزوين، حيث يرقد أكبر احتياطي للنفط في العالم، ويؤكد الجنرال ليبيد: إن معركة داخلية جرت وقائعها في أروقة الكرملين، انتهت بفوز حاسم لصالح تشيوايس ضد خصمه قائد الحراسة الخاصة بيلتسنين، وهو الكسندر كوزكوف، الذي خسر المعركة بسقطة لسان في لقاء خاص مع عدد من موظفي الكرملين، حينما وصف تاتيانا بأنها مجرد ديكور يكره بيع في الكرملين.. وأن علاقة شائنة تربطها بتشويوايس الذي يضطر إلى ابتلاع كيلوجرام من حبوب الهلوسة حتى يضاجعها، فهي تقيحها إلى الحد الذي يلزم للمرء معه أن يكون مغيبا حينما يفكر بشائنها، لكنها معذورة أيضا، فزوجها اليكس مهمت بشتون الأطفال والمزيد من الترفقات والعلاوات.. وقد أصابت «العنة» بعد أن تزوجها بشهر واحد.. ولا تنتهي حكايات الفضائح التي تنافس تلك التي تخرج من البيت الأبيض بين الحين والآخر.. وهو الأمر الذي ربما يراه فيه يلتسنين رفاقه «الجدد» ضروريا للمواجرة لعمال الحرية والديمقراطية.. والكوكا كولا والشيكس، وهكذا تحيا الأمم.. وهكذا تنهار.

كل هذه الفضائح واستغلال النفوذ وثروات المسؤولين وسلطة المنايا، أصبحت حديثا يعرفه الشعب الروسي الذي كره ديمقراطية وحرية يلتسنين مفضلا العودة إلى قيود وأغلال الاشتراكية من أجل الحصول على الطعام الذي حرمت منه الحرية، وأصبح لسان حال الشعب الروسي - الذي كان عظيمًا - يقول: نار الشيوعية ولا جنة يلتسنين. لكن الشيوعية الجدد سيكون لهم شكل آخر يسمح بالتعددية وتداول السلطة مع قبضة حديدية على الاقتصاد، وهو ما شبه الروس بالشيوعية «الروز» لا الحمراء. ■



البغيض، وهو شخص غامض أثرى بطرق أكثر غموضا حتى صار واحدا من أغنياء روسيا الجدد الذين ينظر إليهم الناس هناك بكرامية لا حدود لها، ويقول الكسندر كوزكوف الرئيس السابق لطاغم الحرس الشخصي ليلتسنين عن تشيوايس إنه صانع المؤامرات الأول داخل الكرملين، وإنه يدير كل شئ، بالاتفاق مع تاتيانا التي كانت تعمل في مركز بلكه بعد استقالتها من معهد «ساليوت» وقبل التحاقها بشكل رسمي بالكرملين، ويؤكد أن تشيوايس استغل تاتيانا في إقناع أيبها بالإطاحة بطاغم الحراسة والسكرتارية والتشريقات في عملية لم تحدث حتى حينما جاء البلاشفة بالحكم على أنقاض القيصرية الروسية، وأن تشيوايس يقوم بدور راسبوتين عصري جدا.. وأمريكي جدا من خلال سيطرته اللامحدودة على تاتيانا، وهي بدورها مسيطرة إلى أبعد الحدود على قيصر روسيا المرض بوريس يلتسنين. الشئ نفسه يؤكد الجنرال القوي الكسندر

حتى البيت الأبيض، الذي لا يتغير القائمون على إدارة شؤونه الخاصة بتغير الرئيس أو حتى التوجه السياسي، فالسلطة السياسية لا تعني هذه الثوابت المفترض أنها لا تتغير بتغير الأشخاص والسياسات. فمظهر الرئيس.. أي رئيس.. وأسلوب إدارة مقابلاته وتنظيم مواعيده تدخل تحت بند التقاليد.. لا النظريات السياسية. ويعض رئيس موظفي الكرملين السابق ليقول: وبصراحة فالمرأة.. أية امرأة لا تصلح لهذا الشأن، ولا يناسبها أبدا القيام بدور بالغ القسوة، كذلك الذي يقوم به مدير التشريقات أو السكرتير الخاص الذي يحجب الرئيس حينما إذا اقتضى الأمر.. ويرتب أولوياته بعقل بارد لا مكان للعواطف فيه، فليس هناك امرأة في العالم لا يمكن التأثير عاطفيا عليها.

في قائمة مستشاري السوء حسب رواية ياجوروف يأتي اسم أناتولي تشيوايس صديق يلتسنين الذي يطلق عليه في روسيا «تشيوايس

■ الأمين العام للجامعة العربية اتفق مع سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي ورئيس لجنة الأسرى الكويتيين خلال اجتماعهما في القاهرة الأسبوع الماضي على قيام الجامعة باتصالات مكثفة مع السلطات العراقية لحل قضية الأسرى بالتعاون مع هيئة الصليب الأحمر الدولية واقتعاهما بتقديم جميع التسهيلات لإغلاق هذا الملف قبل نهاية هذا العام.

بسبب محدودية العملات:

مكاسب العرب من خسائر الروس!

مصر: تسعى إلى استغلال انخفاض سعر الروبل..

قطر: سوق محدودة خارج الحدود

اليمن: نقاش حاد لأزمة لا تعنيها!

البحرين: استعدت جيدا والأردن لم تتأثر

البورصة العمانية أفاقَت على الأزمة

عبدالله طایل - رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري - يرى أن الانهيار الذي يحدث في البورصات وأسعار الصرف كان نتيجة للأداء الاقتصادي والمركز المالي لل دول وليس سببا.. وعن تأثير الأزمة الروسية على مصر، قال إن المؤشرات الاقتصادية كلها موجبة وجيدة ولا توجد ضغوط على العملة الأجنبية ولا على الاحتياطي كما أن حجم عجز الموازنة أقل من ٨٪، ولايزيد معدل التضخم على ٤٪ أو أقل وارتفع معدل النمو إلى ٩,٧٪ والمستهدف أن يزيد ثلاثة أضعاف على المعدل الحالي.. من هنا فإن تأثير الأزمة على مصر يكاد يكون منعما لعدم وجود معاملات مالية كبيرة مع مصر التي خفضت مؤخرا من تعاملاتها مع روسيا..

لكن قد تكون للأزمة انعكاساتها الإيجابية على مصر نظرا لانخفاض أسعار الصادرات الروسية بسبب أزمة الروبل وهو ما يشكل حافزا نسبيا للمستوردين المصريين..

ويرى الدكتور أحمد سعد - أستاذ التمويل بجامعة القاهرة - أن الأزمة الروسية يمكن أن تكون لها انعكاسات محدودة على الاقتصاد المصري إذا استمرت الأزمة لمدة عام كامل لأن معظم الصناعات المصرية التي بدأت أوائل الستينيات وحتى نهاية السبعينيات كانت بتكنولوجيا روسية.. وكل قطع الغيار في مصر لصانع الدرفلة والحديد والصلب والأسلحة روسية وتكنولوجيا روسية.. لكن تأثير الأزمة على البورصة المصرية لأنها ناشئة وإذا حدث انخفاض في أسعار الأسهم أو الإقبال فهو انخفاض نفسي فقط..

ويضيف هاني توفيق - سكرتير الجمعية المصرية للمتعاملين في الأوراق المالية - إن البورصة المصرية لا تتأثر بما يحدث في الخارج لأن ذلك يتوقف على اندماج الاقتصاد المصري أو العربي في الاقتصاد العالمي.. كما أن قدرة الاقتصاد المصري والعربي على جذب الاستثمارات الدولية للصناديق الاستثمار العاملة في البورصات العربية مازالت ضعيفة لصغر حجم الشركات المتداولة أسهمها بالمقارنة بضخامة الاستثمارات العالمية..

ولا يتوقع أن تشهد المرحلة القادمة تحولا نحو الاستثمار العالمي في البورصات العربية كما أن الاستثمارات العربية بالخارج لن تعود في ظل الأزمة الدولية الحالية لأن الباعث الأول على الاستثمار بالخارج هو العوامل السياسية.

في حين يؤكد د. عصام خليفة - مدير عام الاستثمار بشركة إدارة للصناديق المالية - أن البورصة المصرية في مأمن من الأزمة الروسية لأن حجم التبادل التجاري مع روسيا ضعيف وبلاخذ

في الوقت الذي بدأت فيه الأزمة الروسية تلقى بظلالها على آسيا وأوروبا، وامتدت أخيرا إلى أمريكا اللاتينية يتوقع الاقتصاديون العرب أن تكون التأثيرات على الاقتصاديات العربية محدودة، إن لم تكن إيجابية للدول العربية التي تعتمد على الصادرات الروسية والتي ستخفف أسعارها بانتهاء الروبل مما يوفر فرصة مغرية للمستوردين العرب لتحقيق أرباح كبيرة من أزمة خائفة. كيف تعاملت الدول العربية مع الأزمة الروسية؟ سؤال يجيب عنه مراسلو «الأهرام العربي» في مختلف العواصم العربية.

■ تحقيق يكتبه - أحمد عبد الحكم

■ الخمانة - سامي كمال ■ مسقط - صلاح جابر ■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر

■ عمان - ناهد الحسن ■ صنعاء - إبراهيم العنشاوي



■ مواطن روسي يتابع إنهيار عمله الوطنية أمام الدولار والمارك

والتجارية والاستهلاك الحكومي من الإنتاج والاستثمارات الأجنبية وحقوق الملكية الفكرية.. وأشار الوزير البحريني إلى الوضع الجيد للوحدات المصرفية الخارجية «الأقشيرة» رغم تقلبات الاقتصاد العالمية الأخيرة، مشيراً إلى أن وضع هذه الوحدات قد تطور بشكل مناسب خلال السنوات الماضية حيث ارتفعت موجوداتها بمقدار ٢,٢ بليون دولار أمريكي خلال عام ٩٧ لتصلح ١,٧٢ بليون دولار.. ووصف ذلك الارتفاع بأنه يشكل أعلى المعدلات منذ عام ١٩٩٠.. وأضاف: إن الوضع الاقتصادي بالبحرين ودول المنطقة يبشر بالخير بالرغم من الصعوبات التي مرت بها المنطقة والعالم.. فقد تحقق نمو اقتصادي حقيقى يقدر بـ ٢,١٪ عام ١٩٩٧..

وأشار الوزير إلى أن حكومته على استعداد لاتخاذ السياسات والإجراءات المناسبة لحماية اقتصادها من أية تقلبات لأن الاقتصاد البحريني يتبع اليات السوق ويجرى الآن تحديث وتطوير الكثير من القوانين المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية لتتلاقح التطورات الدولية الجارية.. وفى قطر لا يبدو أن الأزمة

عمليات النمو بدول الخليج.. كما أن بقية الدول العربية ستتناثر بالأزمة نظراً لانخفاض المساعدات الأوروبية والأمريكية لها.. الأكثر من ذلك أن الدول البترولية تأثرت سلباً بالأزمة حيث تستثمر معظم أموالها بشركات غربية خسرت الكثير في الأزمة الراهنة.

البحرين ثابتة

من جانبه أكد وزير المالية والاقتصاد الوطنى البحريني إبراهيم عبد الكريم على قوة الاقتصاد البحريني وعدم تأثره بالأزمات المالية والاقتصادية العالمية وقال: إن بلاده نجحت فى تحييد الآثار السلبية للأزمات التى شهدتها المنطقة بفضل الإجراءات التى اتخذتها والسياسة الاقتصادية التى تتبعها والتى تعتمد على تنمية الموارد البشرية وتطوير البنية الأساسية وتنويع مصادر الدخل وتطوير قطاع الخدمات الاجتماعية.. وقد احتلت البحرين للعام الثالث على التوالي المرتبة الأولى بين الدول العربية والإسلامية والمرتبة ٤٢ من بين ١٧٤ دولة فى معيار التنمية البشرية حسب التقرير الإنمائى للأمم المتحدة.. كما احتلت البحرين للعام الرابع على التوالي.. والكلام للوزير.. المرتبة الثالثة بعد مونت كوين وسنغافورة فى دليل الحرية الاقتصادية الصادر عن مؤسسة التراث الأمريكية والذي يعتمد على عدة معايير لقياس الحرية الاقتصادية أهمها: السياسات النقدية والالية

شكل الصفقات المتكاثفة.. ففى حين أغلقت البورصات العالمية نتيجة خسائر رهبة أغلقت البورصة المصرية على ارتفاع بلغ ١١,٢٦ نقطة.. وينفى أسامة مراد نائب مدير إدارة صناديق الاستثمار بإحدى الشركات المالية ما تردد مؤخراً عن تأثر البورصة المصرية.. التى انخفضت أسعار الأسهم فيها خلال الفترة الماضية.. بالأزمة الروسية.. مؤكداً أن خوف المستثمر الصغير الذى اهتزت ثقته فى البورصات عموماً كان سبباً جوهرياً فى هذا الانخفاض.

ويحل الدكتور مراد خليل.. أستاذ الاقتصاد بجامعة الزقازيق.. جذور الأزمة الراهنة بقوله إن الأزمات الاقتصادية تظل تأثيرها الجميع بدرجة أو بأخرى وهذا ما يحدث حالياً بجميع بورصات العالم حيث يتوالى هبوط أكبر وأنجح الشركات الأمريكية والأوروبية.. ما حدا بالحللين الاقتصاديين للقول بأن النمو العالمى ستلحق به حالة من البطء بما فى ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.. ولا يغيب العالم العربى عن هذه التطورات التى سيتأثر بها بدرجة أو بأخرى اقتصادياً وسياسياً فتتأثر الاقتصاد الأمريكى والأوروبى بالأزمة سيعكس بدوره على العرب لأن أكثر المعاملات الاقتصادية العربية تتم مع أوروبا وأمريكا لأن بطء عملية النمو فى الاقتصاديات العالمية سيؤثر على أسعار البترول وهو ما يؤدى حتماً لتأثر



■ دبلوماسيون مصريون أكدوا أن القاهرة مستعدة لتقديم المساعدات اللازمة للسودان لمواجهة أزمة عواثر تنجم عن فيضان النيل . مصادر مصرية توقعات إن يكون فيضان هذا العام هو الأعلى منذ عشر سنوات.. وأن يؤثر على شمال السودان

تنتظر شهادة وفاة الدب الروسي

٨ حركات إسلامية

مساحة تسعى

إلى حكم

الجمهوريات السوفيتية

تلك الدول.. وإن كان الدينار الأردني لن يتأثر بالأزمة..

أرباح عمانية

تأثيرات الأزمة المالية الروسية ضلت طريقها إلى سلطنة عمان حيث سادت حركة تعاملات هائلة في سوق مسقط للأوراق المالية.. وإن تفاوتت حركة التعاملات من متوسطة في بعض الفترات إلى نشطة في أوقات أخرى.. وإلى تراجع أسعار بعض الأسهم إلى إقبال المستثمرين وبعض الشركات الاستثمارية على الشراء وجاء في طليعة الشركات المستفيدة العمانية لخدمة الطيران حيث باعت ٢٠٤ آلاف سهم بقيمة ٤٨٩ ألف ريال لها بنك عمان بعدد ١٩٧ ألف سهم قيمتها ٢٨٦ ألف ريال وقد تركزت معظم التعاملات في قطاع البنوك وشركات الاستثمار بحجم مليون و٢٨٢ ألف سهم بقيمة مليون و٩٤٢ ألف ريال تلاه قطاع الخدمات بعدد ٩١٧ ألف سهم قيمتها ٨٦٨ ألف ريال.. وقد أظهرت البيانات المالية لصندوق مسقط المضمون عن تحقيق أرباح خلال الشهور الثلاثة المنتهية في ٢٠ يونيو الماضي حيث بلغت أرباح صندوق مسقط الدولي المضمون ٢٨٨ ألف ريال مقابل ١٠١ ألف في الفترة نفسها من العام الماضي.

اليمن خارج العدوى

وفي اليمن يدور نقاش ساخن بين رجال المصارف والاقتصاديين حول إمكانية انتقال العدوى الروسية ليلاهم على الرغم من أن اليمن ليست لديها حاليا سوق للأوراق المالية، وإن كانت قيد الدراسة. لكن محمد حسن الزبيدي - نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية - يستبعد تأثر بلاده بالأزمة، إلا إذا انخفضت أسعار النفط.. ويشير إلى أن اليمن لم تصبح حتى الآن جزءا من الاقتصاد العالمي أو العربي ولا يتجاوز حجم ميزانيتها ومشتقاتها المحلية دخل شركة دولية كبرى.. وإيران الاقتصاد اليمني في حالة نمو محلي مائة في المائة. ويتفق معه في الرأي د. عبدالكريم عامر - رئيس البنك الصناعي اليمني - والذي يرى أن الثبات النسبي لسعر صرف الريال أمام الدولار من شأنه تحسين القدرة الشرائية لأوراد اليمن من دول جنوب شرق آسيا وروسيا، وغيرها من الدول التي انخفضت عملتها، في حين يرى الدكتور حسن أحمد شرف الدين أستاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء أن علاقات اليمن التجارية مع روسيا وبلاد شرق آسيا محدودة بما يستبعد تأثر الاقتصاد اليمني بانعكاسات الأزمة هناك. ■

■ تقرير - أمانى الطويل

المالية الروسية تركت انعكاسات سلبية على سوق الدوحة للأوراق المالية.. بل إنها لم تتأثر مطلقا بأية انعكاسات سلبية للأزمات التي تعرضت لها الأسواق المالية الآسيوية.. حيث يقول بشير يوسف الكحلون الخبير الاقتصادي بالدوران الأجنبي إن أسعار معظم الأسهم المحلية قد ارتفعت بشكل كبير رغم هذه الأزمة.. مشيرا إلى أن مؤشر أسعار الأسهم القطرية قد ارتفع منذ شهر يوليو الماضي بأكثر من ٢٠ نقطة بما يعادل ١٧٪ ويبرر الكحلون عدم تأثر البورصة القطرية بالأزمة الآسيوية والروسية بأن سوق الدوحة للأوراق المالية صغيرة جدا ولا تتأثر بما يجري حولها من تداعيات وذلك لعدم وجود القدر الكبير من المصالح المشتركة باعتبار أن معظم شركات البورصة القطرية ذات طابع محلي وتشكل البنوك على وجه الخصوص نحو ثلث عدد الشركات التي يتم تداولها بالسوق.. كما تشكل البنوك وشركات التأمين والخدمات الجزء الأعظم من شركات البورصة كما أن عدم انفتاح السوق القطرية على المستثمرين غير القطريين قد ساعد على تأمين السوق من أية تدنيدات وهو ما يحول دون انتقال عدوى الانخفاضات الخارجية إلى السوق القطرية بسهولة.

الدولار أنقذ الأردن

الحال لا تخفت كثيرا بالنسبة للأردن حيث يؤكد المحلل الاقتصادي الأردني الدكتور فهد الشافك أن انهيار الروبل الروسي لن يؤثر في السوق الأردنية بالنظر إلى عدم وجود علاقات اقتصادية وتجارية كبيرة بين الأردن وروسيا كما أن المعاملات التجارية المحدودة بين البلدين تتم بالدولار الأمريكي الذي يتبع بسعر ثابت مقابل الدينار الأردني.. فضلا عن أن الروبل عملة غير متداولة في السوق الأردنية سواء في البنوك أو شركات المصارف.. وما يقلل من تأثير تلك الأزمة أن سوق عمان المالية ليست لها أية ارتباطات خارجية حيث يقتصر التعامل فيه على الشركات المساهمة الأردنية بما لا يترك أثرا للمخاطر الخارجية.. ثم إن مستوى الأسعار في سوق عمان المالية متدن جدا وقد استمر التراجع منذ خمس سنوات، ولذلك فإن سوق عمان مرشحة لتصحيح تصاعدي لا تتأثر.. وفيما ظل نضال البرغوثي - رئيس المتعاملين بالعملة الأجنبية في البنك العربي - من تأثير الأزمة الروسية على الأردن فإن الخبير المالي هاني السعدي الأردني يشير إلى احتمالات تأثر الأردن بشكل غير مباشر حين إن الأزمة الروسية أثرت بشكل مباشر على دول أوروبا وترتبط الأردن بعلاقات اقتصادية مع

أهم نتائج المباراة الدائرة بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ومجلس «الدوما» هي انطلاق عقال الأصولية الإسلامية في آسيا الوسطى بعد أن انشغلت روسيا - ضابط الشرطة الإقليمي - بأزماتها السياسية وأصبحت على شفا الانهيار الاقتصادي ولم تكن الأزمة تتجاوز فصلها الأول حتى تم الاعتداء على بلدية داغستان بسيارة مفخخة وكان الحصاد ٣٥ قتيلًا و٨٢ جرحيا وهي حصيلة مرشحة لالتساع في ظل وجود ٨ حركات إسلامية بجمهوريات آسيا الوسطى.



■ في ظل اشتغال روسيا... الأصولية الإسلامية تطلق عقلائها في آسيا الوسطى

الشابثة تجاه اضطراب الأوضاع في عمقها الاستراتيجي بأسيا الوسطى دورا كبيرا في حفظ الأمن داخل تلك المنطقة وصل إلى حد إرسال قوات روسية إلى هذه الجمهوريات لحفظ الأمن فيها وذلك وفقاً لاعتراف المجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة عام ١٩٩٢ بالدور الروسي في آسيا الوسطى في أعقاب خطاب ليلتسين طلب فيه إطلاق يده فيها لأن أي تهديد فيها يمس مباشرة استقرار روسيا ذاتها.

وقد برز في هذا السياق اتجاهان الأول لاندريه كوزيف وزير الخارجية السابق الذي يرى أن على روسيا مسئولية تاريخية لمقاومة الأصولية الإسلامية في آسيا الوسطى.. أما وزير الخارجية الحالي فيجيچينى بريما كوف ورئيس جهاز المخابرات الروسية الخارجية السابق فيعترض على هذا الطرح ويرى أنه يعرض مصالح روسيا في العالم الإسلامي للخطر.

لكن التحصينات الماثلة أمام الدور الروسي في جمهوريات آسيا الوسطى، تتعلق بسبل تمويل هذا الدور حيث يشكل انهيار الاقتصاد الروسي عائقاً أمام الجيش للقيام بمهامه حيث لم يعد الجنود الروس يقبلون على الخدمة في جمهوريات آسيا الوسطى مقابل راتب متواضع ١٠٠.٠٠٠ روبل شهرياً إضافة إلى تعرض القوات الروسية لاعتداءات من الإسلاميين تصل إلى حد الخطف والقتل، الأمر الذي يهدد دور روسيا في حفظ الاستقرار. ■

«الاشي» عن الحركات الأخرى بالرغبة في إخراج الروس والناطقين بالروسية من جمهوريتهم حتى يحافظوا على هويتهم القومية.

أما الحركة الشعبية الأوزبكية فإنها تعمل تحت ستار السرية المطلقة وتمتلك علاقات بأصحاب فكرة إحياء الخلافة الإسلامية بتركيزها ولم تتوافر معلومات عن أماكن تركيزها وإضافة إلى الحركات التي اعتمدت العنف كإداة للتغيير فإن الحركة السنية في أوزبكستان تارجمت بين الدعوة للوصول إلى الحكم عبر البرلمان طبقاً لـ علي أكبر توراخان أو على جسر الثورة على النظام القائم طبقاً لرؤيتها المتشددة الملائمة لعبد الواحد.. وتعمل الحركة السنية في جمهورية قيرغستان بمدينتي «جوش» و«جلال أباد».

وكاد يكون حزب النهضة الإسلامية هو الوحيد الذي يعمل في أكثر من جمهورية إسلامية إلا أنه يركز على أوزبكستان وطاجيكستان.

وقد تأسس حزب النهضة الإسلامية عام ١٩٧٨ وولد علنياً في اجتماع علني عام ١٩٩٠ في مدينة استراخان بالقوقاز حضره ١٥٠ ممثلاً عن الجمهوريات الإسلامية.. وأصدر خلال فترات متقطعة جريدة النهضة وركز على خطاب سلمى لاتنتشار الإسلام مثل إدخال التعليم الديني للمدارس وأعمال أحكام الشريعة الإسلامية. ورغم اعتراف طاجستان بحزب النهضة فإن الرئيس الحالي إمام علي رحمانوف انقلب على اتفاقه مع الحزب القريب من إيران في عام ١٩٩٢ وطارده العناصر الإسلامية التي هربت إلى أفغانستان حيث شكلت حزب الصحوة الإسلامية الذي يتفق مع الحركة الشعبية الأوزبكية على إحياء دولة الخلافة الراشدين وقد لعبت السياسة الروسية

طبقاً لمعلومات حصلت عليها «الأهرام العربي» من أكثر من مصدر فإن «وادي فرغانة» بجمهورية أوزبكستان يقع بمجموعات من الإسلاميين الذين يتبنون العنف كإداة للتغيير.. ويتخذون من العمل السري وسيلة لذلك وكانوا قد اتخذوا من الوادي الوعر مسلاً لهم بعد أن حاصرتهم سلطات طاجيكستان وأوزبكستان وطاردتهم في النصف الأول من التسعينيات، إن مجموعات «وادي فرغانة» الواقع عبر الحدود بين طاجيكستان وأوزبكستان تأثروا (بإخوة لهم) من مصر والأردن وإيبيريا حيث حملوا لهم مؤلفات سيد قطب وحمس ألبنا وأبي الأعلى المودودي وساهمت هذه المؤلفات في اعتماد الحركات الإسلامية على العنف كوسيلة للتغيير. ويضم وادي فرغانة فروعاً من حركة الدعوة التي تأسست عام ١٩٩١ في مدينة «نمانجان» الأوزبكية بحركة جيش الإسلام التي يقدر أتباعها بعدة آلاف يعملون تحت ستار استأجر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أما الحركة الإسلامية الثالثة فهي حركة العدالة التي ظهرت قبيل انهيار الاتحاد السوفيتي وقامت باجتياح مقر الحزب الشيوعي عام ١٩٩١ وطلبت بتحويله إلى مركز إسلامي إلا أن النزاع بين الحركة والرئيس إسلام كريفوف أسفر في النهاية عن تحول الحركة للعمل السري.

وفي جمهورية كازاخستان يبرز دور حركة «الاشي» بزعامة هارون اتاييك الذي اعتنق الإسلام بعد أن كان عضواً بالحزب الشيوعي السوفيتي.. وقد اجتاحت حركة الاش مقر دائرة القضاء في كازاخستان اغترافاً على مخالفة المبنى لأحكام الشريعة لم تخلف مع السلطة في نزاع طويل بسبب عدم الاعتراف بها كحزب رسمي، وتتميز حركة



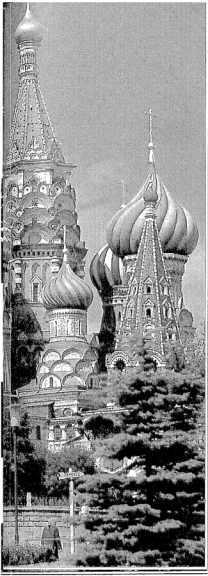
البلاشفة على الأبواب بعد ٨١ عاما

خيارات حل الأزمة

أسهلها استقالة يلتسين وأصعبها إعلان حالة الطوارئ

٨١ عاما تفصل بين المشهد السياسي الروسي الآن، وما كان عليه عام ١٩١٧ قبل الثورة البلشفية.. نفس التفاصيل الدقيقة.. أزمة اقتصادية خانقة.. ثروة في يد عدد قليل، وأغلبية كاسحة لا تجد قوت يومها، وفساد سياسي من أعلى هرم السلطة إلى أصغر موظف، والفرق الوحيد الذي يفصل بين تفاصيل أمس واليوم، هو أن روسيا كانت إمبراطورية وأصبحت جمهورية. الأزمة الاقتصادية التي تعيشها روسيا ليست وليدة اليوم، وإنما نتاج سياسة الخصخصة والاتجاه نحو اقتصاديات السوق التي بدأتها موسكو منذ سقوط الحكم الشيوعي عام ١٩٩١، وتتكاثر الاتحاد السوفيتي إلى ١٥ دولة.

■ تقرير: هاني بدر الدين - مایسة جابر - نجوى عبدالله



■ الكرملين شاهد حي على أزمات الاقتصاد الروسي
الخانقة الأمس واليوم

ودعت الخصخصة المجنونة فلاديمير ليشينسكي رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان الروسي، إلى وصفها بأنها عملية تخريب وبهت كبرى، ومؤامرة مديرة من الخارج، وأشارت تقارير خارجية من أغلب مشترتي المؤسسات الاقتصادية الروسية من الروس الذين لم يكونوا يملكون أية روس أموال قبل عام ١٩٩١، لكنهم كانوا موظفين في أجهزة الدولة، كما أثبتت التحقيقات ضلوع العديد من المسؤولين في الحكومة الروسية وأجهزة الأمن في شراء هذه المؤسسات. وأمام هذا الواقع المناوئ وانهايار الصناعة الروسية والاستدانة الخارجية لإنقاذ الحكومة من الإفلاس، وصلت ديون روسيا الخارجية إلى ١٤٤ مليار دولار، في حين تجاوز الدين الداخلي ٥١ مليار دولار، منها عشرين مليار دولار بين الحكومة لأكثر من ٢٢ مليون مواطن لم يتقاضوا أجورهم على مدى عامين مضين. وفي ضوء هذه الحقائق اشتدت وطأة الأزمة على المواطنين العاديين، وبدأت مشاهد الانهيار

الفساد الذي رافق عملية بيع القطاع العام، حيث انخفض الإنتاج الصناعي الروسي بعد عمليات الخصخصة بنسبة ٧٠٪، وأن هناك أكثر من ١٢ ألف مشروع لإنتاجي كانت تقوم عليها دعائم الدولة السوفيتية قد بيعت حتى عام ١٩٩٦ بأقل من ٢٠٪ من قيمتها الحقيقية، ويظل المعهد على ذلك بأن مصنعا للسيارات في مقاطعة تشيليابينسك يقدر بستين مليون دولار بيع عام ١٩٩٤ بنحو ٢.٦ مليون دولار، فيما بيعت أربعمائة مؤسسة صناعية بعد أقصى ثمانية ملايين دولار للمؤسسة الواحدة، في حين أن ثمن المؤسسة الواحدة يقدر بأكثر من ٧٠ مليون دولار، كما بيع ٣٢٤ مصنعا بعد أقصى أربعة ملايين دولار للمصنع الواحد، في حين يقدر الحد الأدنى لمصنع بحوالي ٣٤ مليون دولار، ومنها مصنع «أورال ماش» لمحركات السيارات الثقيلة، الذي بيع مقابل ٣.٧٢ مليون دولار، بينما قدر الخبير ثمنه بحوالي ٨٨ مليون دولار، والقائمة طويلة جدا.

ويذكر تقرير اعده معهد الدراسات الاقتصادية بجامعة موسكو، أن إجمالي الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الروسي منذ انهيار الاتحاد السوفيتي حتى الآن، وصل إلى أكثر من ثلاثة تريليون دولار، وأكدت لجنة برلمانية أن ٢٠٪ من الشعب يعيشون تحت خط الفقر، فيما تدهور مستوى معيشة ٧٠٪ من الروس، وذكر تقرير آخر أن سكان العاصمة موسكو البالغ عددهم تسعة ملايين شخص يعيشون بالكاد ولا يجد معظمهم قوت يومهم، في حين يتحكم ٢٠٠ ألف فقط في الثروة والسلطة، وهو ما أدى إلى انتشار جرائم العار والفساد والسرقة المسلح، حيث ارتفع عدد الجرائم اليومية إلى ١٢٠٠ جريمة مع مطلع عام ١٩٩٨ مقابل مائة جريمة في اليوم لعام ١٩٩٤.

لكن هذا ليس سوى لقطة واحدة من فيلم الفساد المالي والسياسي الطويل الذي تعيشه روسيا، أما باقي جوانب الفيلم فيعرضها معهد الدراسات الاقتصادية في أرقام تشير إلى حجم

كلمات تشتعل

انتابني حزن شديد، بينما أشاهد التصف الأيربكي لصنع الأدوية في السودان.. وكعاشي عند الضيق.. سارعت باتجاه الشاطئ.. كان الهواء يلطم وجهي بقوة، فيمتدني الصحو اللازم.. فتفت.. لا أستطيع الكتابة في الحب.. وأنتي على شفا الهاوية.. لا أستطيع والعالم من حولي يشتعل.. أخذت نفساً عميقاً، وعيلاً حاولت مسح غبار التشاؤم عن قلبي.. وبقياء اليأس.. من قال إنه أفضل من الذين سبقوه.. كلهم سواء.. صرخت لصخب البحر.. وصنع الأدوية في مقابل قضية مونيكا! بينما تغوص قدمي في الرمال.. كنت أفكر في المصيبة الواقعة على هذا الشعب الشقيق..

مع كل خطوة جديدة، كانت قدمي تغوص في الرمال أكثر.. لست أدري لماذا فكرت في كلمة الـ "جور" «ثالث الرئيس الأمريكي» يوماً! أعتقد بأن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل علاقة أبدية.. كانت ساقني تغوص أكثر، وكنت أفكر في تعليق مخطط سياسي بارع: ومن سيخاف الأمريكيان، ليس هناك من يخشونهم في ظل النظام العالمي الجديد، كانت رمال الشاطئ تذر عيني بشدة، بفعل نزايذ رياح فجائية، وشمس أفلت فجأة.

كنت أسرع الخطى، أحلم بالعودة سريعاً إلى غرفتني ومطاولتي، لأكتب عن حزني من أجل إخوتي في السودان.. كانت ساقني قد غاصت في الرمل تماماً، حتى ما عدت قادرة على انتشالها.. نهائيت، أنقل إلى البحر الرمادي الذي ترتطم أمواجه بصخور الشاطئ.. وبعده تاتيبي كلمات الدكتور عصمت عبد الجيد المؤيدة للشعب السوداني في محنته.. كنت قد فقدت قدرتي على مقاومة الدكا.. سجدت وأنا أهتف للموج العاتى: أيها الشعب الغالي في السودان قلوبنا معك.

ماجدة بوزو

عاجلة لإعادة الاستقرار إلى أسواق المال، وكان من بينها رفع الفائدة على الروبل بنسبة ١٥٪ لوقف عمليات البيع المحمومة التي سادت العملة الروسية، لكن ذلك لم يحدث، واستمرت الأزمة إلى القطاع المصرفي، حيث فقد الروبل ٤٠٪ من قيمته في أسبوع واحد، وبدا أن روسيا تسير في اتجاه ثورة جديدة على غرار الثورة البلشفية التي جاءت بالشيعيين إلى الحكم في عام ١٩١٧، وهي التي دفعت بالشيعيين الآن إلى العودة مجدداً إلى صدارة الواقع السياسي الأليم، ولم يجد الرئيس الروسي مخرجاً من أزماته المالية الخائفة سوى إقالة كيرينكو وإعادة رئيس الوزراء الأسبق فيكتور تشيرنوميردين الذي سبق له أن طرده من منصبه قبل أشهر قليلة، لكنه أعاده في أزمة طاحنة، وقال عنه إنه كان رائعا وهو في السلطة، وكان أكثر روعة وهو خارجها.

لكن كلمات يلتسين عن تشيرنوميردين لم تهدئ الشعب أو نوابه الشائرين داخل الدوما -مجلس النواب- الذي يسيطر عليه الشيوعيين على الرغم من أنه أعلن عن برنامج إصلاحى يتضمن التراجع عن برنامج الإصلاح الاقتصادي، بما في ذلك تأميم البنوك ووضع قيود على حركة رأس المال من وإلى روسيا، لكن الشيوعيين الذين يؤيدون هذه الإجراءات رفضوا من غيرهم يلتسين وتشيرنوميردين، ودخلت موسكو مرحلة المواجهة السياسية الحرجة، ويبقى السؤال: هل يمكن إنقاذ روسيا؟ كل التوقعات تشير إلى أن الأزمة ستزداد سوءاً، وإن يكون أمام المسؤولين سوى أربعة خيارات: أولها طبع المزيد من الأوراق المالية لإحداث انتعاشة كاذبة، وتوسيع صلاحيات الشيوعيين في البرلمان، ومنحهم مقاعد أساسية في الحكومة، أو حل البرلمان، وهو اقتراح ضعيف نسبياً، لأن أية انتخابات قادمة سيفوز فيها الشيوعيون بثلاثة

أربع أصوات الناخبين، ويبقى خياران آخران: إما إعلان حالة الطوارئ، وحكم البلاد من خلال مراسيم رئاسية أو استقالة يلتسين من منصبه، وهو احتمال غير مستبعد. ■

الكبير على الأبواب، حينما انهارت البورصات الآسيوية، وبدأت روس الأموال الأجنبية والروسية تهرب من موسكو، مما أدى إلى ارتفاع سعر الفائدة على الروبل إلى ٢٠٪، فانتفضحت احتياطات البنك المركزي الروسي من ٢٢ مليار دولار في الربع الأخير من عام ١٩٩٧ إلى ١٩.٢ مليار دولار مع نهاية العام نفسه، ولجأت حكومة رئيس الوزراء السابق «سيرجي كيرينكو» إلى خفض النفقات العامة، وتقليص عدد موظفي الدولة بنسبة الخمس، معلنة أنها بذلك ستحافظ على استقرار الروبل، لكنها فشلت في النهاية في إطفاء الحرائق المالية التي اشتعلت في روسيا، ولم تجد أموالاً لسداد أجور عمال المناجم الذين انتقلوا إلى موسكو مطالبين باستقالة الرئيس الروسي نفسه.

وبدأت الأسواق المالية الروسية مرحلة الانهيار منذ يونيو الماضي، وبدأ الروبل يتراجع، وفقدت الأسهم ٢٥٪ من قيمتها، وفشل البنك المركزي في الاحتفاظ بقيمة الروبل، وفقر يلتسين وضع خطة



■ الإدارة الأمريكية طلبت من مصر . عبر اتصالات هاتفية بين وزيرى خارجية البلدين . ضرورة تدخل القاهرة لدى اطراف عملية السلام لإقناعها بالتعاون مع التحرك الأمريكى الجديد لتنشيط المسيرة السلمية، مصر طالبت تدخل واشنطن لإجبار إسرائيل على القبول بالمطالب والمقترحات العربية.



أليكس سالوند زعيم الحزب القومى الإسكتلندى فى أول حديث لمجلة عربية:

أسكتلندا ليست «خردة» تنتظر الدعم من لندن

قضيى: الاستقلال والناس فى بلادى !

أوردناه حديثاً «شوارعياً»!

بعداً عن رسمية الجلسة فى المكتاب... وسعياً إلى الحوار فى مساحة حرة، لا تنقصها العفوية، ولا يعوزها الإبداع فى اللحظة!! ومن ثم فقد انفتحت مع أليكس سالوند - زعيم الحزب القومى الإسكتلندى - أن التقيه فى حديقة «جرين كولج» المواجهة لمبنى مجلس اللوردات فى وستمنستر، فى آخر أيام دورة الانعقاد لمجلس العموم البريطانى... .. وعبر تمشية طويلة، استغرقت ساعة، تركنا أنفسنا لبند حوارنا (الثانى) وهو أول حوار لمجلة عربية يجريه سالوند، وتنقلنا - كثيراً - بين ما هو عام وما هو خاص، ويذا هذا الزعيم الشاب (٤٢ عاماً)، والذي زادت شعبية حزبه إلى الضعف منذ أن تولى زعامته عام ١٩٩٠.. شديد الثقة والامتلاء، بالاقتراب من تحقيق هدفه، الذى يمكن تلخيصه - ببساطة - فى تحقيق استقلال إسكتلندا!!

■ أجرى الحوار فى لندن - د. عمرو عبدالسميع

ويغض النظر عن إمكانية تحقيق الهدف، أو المسافة الزمنية، التى تفصلنا، ويتفصل سالوند عنه، فقد بدا الرجل (الذى تلقى تعليمه فى التاريخ والاقتصاد فى جامعة سان أندرو - القديس الراعى لإسكتلندا وروسيا - ثم عمل موظفاً فى إدارة الزراعة والصيد فى إسكتلندا، وخبيراً اقتصادياً فى النفط والطاقة فى البنك الملكى الإسكتلندى، بالإضافة إلى عمله فى عدد من الصحف، وفى هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) متحرّكاً فى مساحة واقعية صاغها فهمه لحقائق مستقرّة على الأرض، من خلال هذه السيرة الذاتية الغنية والمتنوعة، أكثر منه حالماً، رومانسياً، يخلط العمل السياسى بالجنون فى التهويل، وأحياناً بالهلاس، وهو الأسلوب الغالب فى سلوك بعض الثوار .. القوميين.. الأحرار.. فى بلادنا !!

نعم أوردناه حديثاً شوارعياً...! يتناغم مع ذلك المزاج الإسكتلندى الحار، وتلك الطبيعة الذاتية المتدفقة لأليكس سالوند كما يتفق مع طبيعته، ككاتب تملكه الضجر الشديد، بعد ربع قرن من ممارسة المهنة، من (منافذ) المستولين، المتشعبين بالجديّة، المرتبين مسوح المجهومين المكروبين، المخيفين محدجى النظرات، المتظاهرين بأن وراء الأكمة ما وراءها، من دون أن يكون وراء الأكمة شيء، فضلاً عن عدم وجود هذه الأكمة فى ذاتها!!

وعبر هذا الحديث الشوارعى، اضطلع سالوند، يشرح لى - من جديد - موجبات ومقومات استقلال إسكتلندا، وبدا صارخاً: (الصريّة) .. مثمناً صرخ الممثل الأسترالى ميل جيبسون، الذى تقمص دور البطل الإسكتلندى الشهير «سير ويليام والاس» ١٢٧٢ - ١٣٠٥، فى فيلم القلب الشجاع Brave Heart، وهو الفيلم الذى أعاد التذكير بلف الصراع بين القوميتين الإنجليزية والإسكتلندية، بعد ما كان قد انتهى بهزيمة إسكتلندا، عام ١٢٩٨ عندما انتصر الملك إدوارد الأول على البطل القومى لاسكتلندا السير ويليام والاس. لقد تطور تيار الوعى القومى الإسكتلندى



■ أليكس سالوند .. ويليام والاس وجيبسون .. ميل جيبسون .. قلب الشجاع Brave Heart



■ اليكس سالوند زعيم الحزب القومي الإسكتلندي خلال الحوار
أمام مبنى مجلس العموم في وستمنستر.

تعيد تشكيل الدنيا من حولنا.
الحديث إلى اليكس سالوند، يجيء على هذه الأرضية، أو أمام تلك الخلفية،
وطريقة الرجل في التعبير عن ذاته، تذكرك - قولاً واحداً - بالصورة التي حلت بها
ملاحم شاعر إسكتلندا العظيم هنري مينسترل، الذي كان يلقب بالشاعر الأعمى،
وهي الملاحم التي خلد فيها سير ويليام والاس، ويذكر تلك التي أبدعها شاعر
الإفريق هوميرس (الأعشى كذلك)!

كانت هذه الأشعار وثائق لمرحلة من حياة كفاح إسكتلندا، ومواقع والاس
(جسر ستريلينج) و(فورت ريفر) ١٢٩٧، ثم عن المعركة التي هزم فيها في فيلكره،
بعد أن سلمه نيلام إسكتلندا إلى ملك إنجلترا.

وجاءت هذه الأشعار - التي صيغت في القرن الخامس عشر - متضمنة الكثير
من الخيالات والمبالغات، التي أفرزها البعد الزمني عن الأحداث من جهة، وطبيعة
المحايات الشعبية من جهة، حتى إن سير ويليام والاس يبدو في بعضها معادلاً
موضوعياً لأبي زيد الهلالي والزناتي خليفة في السير الشعبية المصرية.

وهكذا سالوند، ولكن في صورة صصرية، وعبر نضال سياسي، وبرلماني، ربما
يقف اليوم على واحدة من أهم عتباته، ألا وهي تلك المتصلة في عام الحملة
الانتخابية التي سيسبق انتخاب أعضاء برلمان أدنبرة، وهو ذلك البرلمان المستقل،
الذي اختاره الناس عبر استفتاء منه لهم توني بليز رئيس الوزراء البريطاني، في
١١ سبتمبر ١٩٩٧، تحقيقاً للوعد الذي قطعه على نفسه، قبيل الانتخابات العمومية
البرلمانية السابقة في ١٩٩٧.

في هذا الإطار الكبير جداً، والمعد جداً، كان الحوار الشوارعي الذي جعني
باليكس سالوند، وهنا نصه:

اليكس - على ضوء العديد من التطورات التي وقعت على كل من
الساحتين البريطانية والأوروبية منذ النصر الانتخابي الكاسح
لحزب العمال الجديد في الانتخابات العمومية البريطانية في مايو
١٩٩٧، التي اقترنت بمضاعفة عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب
القومي الإسكتلندي من ثلاثة، إلى ستة مقاعد في مجلس العموم،
هل ترى احتياجاً عملياً، لأن يعيد حزبك ترتيب أولوياته والتمزعات،
وهل ستلتزم خطأ أكثر اعتدالاً ولينونة نتيجة هذه التطورات؟

بالعكس، فإن الحزب القومي الإسكتلندي (SNP) كان سعيداً بنتائج مضاعفة
ممثلين البرلمان في انتخابات ١٩٩٧ البرلمانية. في هذه الانتخابات تقدم الحزب
القومي الإسكتلندي بمعايير الفوز بأقاعد، أو بالأصوات، حاصلاً على ٢٢٪ من
الأصوات فائزاً بالمركز الثاني في الانتخابات العمومية في إسكتلندا.

وبعد ذلك فزنا - لأول مرة في تاريخنا - بانتخابات فرعية، محققين فوزاً متميزاً
في دوائر شمال تاسايد، وجالواي، وفيدشاي العليا، كما زدنا من أغلبيتنا في
دوائرنا التقليدية، التي فزنا بمقاعدنا!!

ونحن - الآن - نراجع ترتيباتنا، لإصدار برنامجنا الانتخابي البرلماني
الإسكتلندي (أي البرنامج الذي سيدخلون به الحملة الانتخابية بعد ستة أسابيع
برلمان أدنبرة المقبل الذي سيظهر بمقتضى استفتاء ١١ سبتمبر ١٩٩٧).

الحزب القومي الإسكتلندي مازال يركز يهدف إلى كسب الاستقلال
لإسكتلندا، في إطار أوروبا!!

على أية حال، يجب أن نركز على تجهيز مواقفنا في الموضوعات المنوطة
بالبرلمان الإسكتلندي المزمع ظهوره.

وبهذا المعنى، فنحن نرى ضرورة عملية كبيرة، أن نكتب على تجهيز
سياساتنا لبرلمان أدنبرة المستقبل... إلا أن هدفاً الأساسى الأول سيكون الحكم
الذاتي، لتحقيق هدفنا هذا. نحن نلتزم التزم أمام الناس، إذا حقق أغلبية في
البرلمان الإسكتلندي، أن يعقد استفتاء حول الحكم الذاتي، خلال السنوات الأربع
التي تلي الدورة الأولى لهذا البرلمان الإسكتلندي.

لدهشتنا - جميعاً - منذ وجدنا حزب المحافظين الإسكتلندي يزايد
عليكم ويذهب بعيداً في الخطية باستقلال إسكتلندا... هل يحرصكم
ذلك أمام الناس في إسكتلندا، وهل تعتقد أن ذلك تعبير عن موقف

في العقد الأخير، ومعه نجح في ربط نفسه بتطورات الوحدة الأوروبية، ليصبح
مطلبه هو الاستقلال في إطار العلاقة مع أوروبا الموحدة، ليضع مستقبل الفيدرالية
(المملكة المتحدة) أمام سؤال كبير عن احتمالات تشظيها، أو العثور على صيغة
جديدة متطورة تربط إسكتلندا بفرنلندا وبولز بإنجلترا، وهي الصيغة التي لن تكون
بعيدة عن مستقبل الملكية في بريطانيا كذلك.

السؤال الإسكتلندي - إذن - سؤال خطير... ويرتبط بعلامات استفهام كبرى عن
علاقة أوروبا وبريطانيا، أو علاقة الجمهور البريطاني بالعائلة المالكة، وهو سؤال
تختلط في أثناء محاولة الإجابة عنه خيالات ميل جيبسون وسير ويليام والاس
واليكس سالوند!!

وبالطبع لا بأس من أخذنا من على مقدمة هذا الحوار، للتذكير بأن الحديث في
مطبوع عربي/مصري عن هذه القضايا، إنما يأتي في إطار محاولة لإعادة ترتيب
أولويات الرأي العام القاري، للصحف والمجلات، بحيث يخرج من دوائر الترجسية
والذاتية والخطية، إلى أفق إنساني رحب، يتعرف فيه على ما يجري في العالم،
ويذكر أن لهذا العالم اهتماماته التي تخرج عن إطار أشتينااتنا الحميمة، والجميلة
(من وجهة نظرنا)، والتي ننصو أنها البده، ثم نتوهم أنها المنه!!

ثم إن أي صراع لدى طبيعة (قومية) في أي مكان في العالم يجب أن يهتما، إذا
ما أردنا بناء ركائز وجهة نظر في صراع قومي نحن طرف فيه (حتى لو كانت
طبيعته مختلفة - مغايرة - متمايزة)، وكذلك إذا أردنا أن يهتما العالم، ويفهم جوانب
هذه المسائل (القومية) التي تربط بها وترتبط بنا.

في - من جديد - دعوة إلى (الإيمان) بأن هناك كائنات غريبة في العالم، وهي -
من جديد - دعوة إلى التحذر من أسر الأرياب المحلية الوثنية المقدسة بقاينها،
وطواطمها، التي تصار إلى قضايانا، وأفكارنا، فرص الالتحاق بتيارات عالمية،

■ فارس بوزين وزير خارجية لبنان أبلغ وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال الغداء الذي أقامه الأخير أثناء توقف بوزين في طريق عودته من جنوب إفريقيا الأسبوع الماضي - موقفاً للبنان النهائية على المبادرة المصرية العربية الأخيرة لإنقاذ عملية السلام وعقد المؤتمر الدولي الجديد.

(إم) فإن غالبية المصوتين الإسكتلنديين، يريدون أن يروا هذا البرلمان الإسكتلندي، متحمساً بزيده من السلطات.

ولقد أجبر حزب العمال - انتخابياً - على إعطاء إسكتلندا البرلمان المستقل سلطات إصدار ضرائب في الاستفتاء الذي جرى في ١١ سبتمبر للمضي! وعلى أية حال فحين أعطانا توني بلير هذا البرلمان - يا عمرو - باليمين، فإنه أخذ باليسار، لبرلمان ويستمر، الحق الذي تنص عليه المادة السابعة من الفصل ٢٧ في القانون، الذي أنشئ بمقتضاها البرلمان، وهي التي تنص على أن جميع القرارات التي يصدرها البرلمان الإسكتلندي، ينبغي أن يوافق عليها في ويستمر. بعبارة أخرى فإن هذا البرلمان (رمزي) أكثر منه (جوهرى) أو ذا مضمون!!

(الحذر: - الحزب القومي الإسكتلندي سيطلب - في إطار مطالبته بالاستقلال - أن يخص البرلمان المستقل في أدنبرة بمناقشة أمور السياسة الخارجية والدفاع، وهي الأمور المحظورة عليه الآن، كما سيحاول أن يخص هذا البرلمان بفرض كل أنواع الضرائب التي يشتمل عليها النظام الضريبي البريطاني مثل ضريبة الأرباح أو الضرائب العليا، ولا تقتصر سلطاته على فرض الضرائب الأساسية Basic Taxes).

ما الشارقي من وجهة نظرك - بين أن يكون لكم برلمان له سلطة فرض ضرائبه، أو برلمان ليس لديه الصلاحية لمثل هذه السلطة؟ إنه لمن المهم للبرلمان الإسكتلندي أن تكون لديه السلطة المشولة، لفرض ضرائبه، وبغير تلك السلطة، سيكون برلماناً ضعيفاً. وبطبيعة أن الحزب القومي الإسكتلندي يفشل أن يكون لدينا برلمان إسكتلندي مستقل يسيطر على كل الاقتصاد الإسكتلندي.

لو أن الإسكتلنديين قرروا أنهم يريدون أن يتبقوا أكثر في مجال خدمات الصحة، والتعليم، فإنهم يجب أن يكونوا قادرين على التصويت من أجل تحقيق تلك الرغبة في برلمانهم، كما يتمتعون - بالضبط - بالحق في التصويت لتخفيضات في هذه الإنفاقات، بعبارة أخرى يجب أن تتمتع بالقدرة على التصويت الإيجابي فيما يخص الإنفاق العام، مثلاً لدينا القدرة على التصويت السلبي، خاصة أن البرلمان الإسكتلندي سيكون مسؤولاً عن التصرف في ١٥ بليون جنيه إسترليني منوطة له من خزنة المملكة المتحدة!

لقد قلت لي قديماً - يا مستر سالموند - في حوار بيننا نشرته جريدة الأهرام إنك ستواصل الفضال ضد إنجلترا حتى يتحقق استفتاء إسكتلندا. هل تعتقد أن موقفك تغير في ظل حكومة عمالية، اعطتكم برلماناً بعد استفتاء؟

الحزب القومي الإسكتلندي ملتزم بجعل البرلمان الإسكتلندي، الذي حصلنا عليه باستفتاء، قوياً وفعالاً لكل قاطني إسكتلندا.

ونحن نؤمن بقوة أننا مستقل من إدارة جيدة سيمثلها هذا البرلمان كما نريده، إلى الحكم الذاتي. ماكينه حزب المحافظين للعداية السوداء ركزت كثيراً - خلال الحملة التي سبقت استفتاء ١٩٩٧ - على عنصرين أو عاملين: الأول: أن مقترحات العمال بمنح إسكتلندا برلماناً، ستقود - أوتوماتيكياً - إلى تشطي صيغة المملكة المتحدة التي عاشت حوالي ثلاثمائة عام.

الثاني: أن المطالبة باستقلال إسكتلندا سوف تقود إلى خراب اقتصادي، ما ريدوك

سياسي أصيل، وتغير جاد في مرعب حزب المحافظين .. أم أنه مجرد مثاولة؟

ريما ضللتكم بعض المظاهر البادية في وجهة نظر المحافظين، فيما يتعلق بسيادة إسكتلندا، لأنهم - ببساطة - مازالوا يعارضون بمرارة فكرة أن يختار الناس في إسكتلندا حكومتهم في أدنبرة، ويديرون أمورهم الخاصة من خلالها.

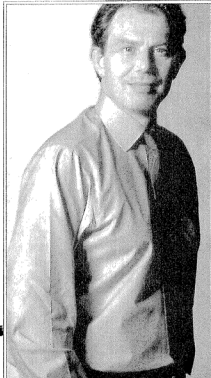
والذي تغير في موقف المحافظين أنهم بعد أن خسروا المعركة في محاولتهم منع قيام برلمان مستقل لإسكتلندا، وهو الذي تقرر في ١١ سبتمبر ١٩٩٧ عبر استفتاء الناس في بلادي، وأصبحوا مضطرين إلى أن يتظاهروا بالتصاقهم بهذا الكيان البرلماني الوليد، ويخوضوا المحاولات السياسية من أجله - وبالطبع من أجل الحصول على نسبة من المقاعد فيه، حفاظاً على أي قدر من التتحق، ومن الوجود! فيما يتعلق بالعلاقات مع أوروبا... هل تعتقد - يا اليكس - أن الطريقة التي يلعب بها حزب العمال الجديد (الحاكم) الملف الأوروبي ستساعدك في أن تصل إلى الوضع الذي تريده في إسكتلندا: - الاستقلال في إطار أوروبا - أم أن العكس هو الذي سيوقع حين تتغير الحالة السياسية في إسكتلندا (نحو الحكم الذاتي) بما يعطى حكومة العمال الفرصة لبناء وتطوير علاقة أكثر إيجابية مع أوروبا؟

حزب العمال الجديد أريد تحفظاً إزاء جيراننا الأوروبيين، كما أريد تمنعاً وكسلاً فيما يتعلق بالدخول إلى نظام العملة الأوروبية الموحدة، بينما إسكتلندا مستقلة - سوف تصوع - بالتأكيد - جسوراً أقوى مع شركائنا الأوروبيين. وعلى وجه العموم فإن الإسكتلنديين يميلون لأن يكونوا في صف علاقات أقوى مع بقية أوروبا.

[الحذر: كانت إسكتلندا الأكثر تضرراً في يخص سياسات الحزب المحافظ تجاه أوروبا - إذ عانى هذا الإقليم الحظر الأوروبي المفروض على لحوم الأبقار بسبب مرض جنون البقر... كما عانى امتداد نطاق الصيد الأوروبي إلى المياه الإسكتلندية - وبالتالي تضرر التربين والصيادين الإسكتلنديين، وهذه جماعات ضغط Pressure groups يحسب لها ألف حساب في تشكيل الرأي العام، وفي بالتالي ميلاً لاتصامح مع أوروبا حتى لا تبغ الفواتير السياسية لتحتفل لندن إزاء القوة الأوروبية، وتضمن مصالحها الاقتصادية في إطار المشاركة وليس المواجهة]

بعد استفتاء ويلز في ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ لإعطاء الشعب الويلزي جمعية وطنية، واستفتاء الناس في إقليم أيرلندا الشمالية، في مايو الماضي، لإعطاء الإقليم جمعية وطنية - كذلك، ثم هذا البرلمان المستقل في أدنبرة الذي قال الناس كلمتهم إزاءه في استفتاء ١١ سبتمبر المنقضي - كيف تنظر إلى فكرة توني بلير التي تقضي بإنشاء هيكل فيدرالي جديد فوق كل هذه البرلمانات والجمعيات ليحفظ وحدة المملكة المتحدة ويبقى على الرابطة الفيدرالية بين أجزائها؟ ستحتفظ ويستمر (مجلس العموم واللوردات) بالكونترول والسيطرة على جمعيته ويلز وأيرلندا، وريالان إسكتلندا.

البرلمان الإسكتلندي يظل - رغم ذلك - خطوة في الاتجاه الصحيح، كما يظل قريباً من أهداف الحزب القومي الإسكتلندي (SNP). وبالتنظر إلى أحدث استطلاعات الرأي التي نفذتها مراكز كبرى للرأي العام، مثل (سيستم ٣) - (أي - سي -



■ السلطة الفلسطينية رفضت طلب إسرائيل بتسليم نحو ٣٠٠ فلسطيني للتحقيق معهم في جرائم جنائية ضد الإسرائيليين، ومنها قتل بعض المستوطنين وردت السلطة بأن تل أبيب لم تقدم أية أدلة واضحة على تورط أي فلسطيني.

على مثل هذه الاعاءات؟

أولاً: نظام الحكومات - الذي ساد في البلاد لمدة ثلاثة قرون - لا ينعى بالضرورة أنه مفيد أو ديمقراطي لإسكتلندا.

وحدة إسكتلندا وإنجلترا عام ١٧٠٧ كانت لأسباب برلمانية بحتة.

وقد شغب الناس وثاروا في المدن الإسكتلندية على مثل هذه الاتفاقية، في حينها.

إسكتلندا لم تكتفِ أبداً وفقاً لهذه الاتفاقية - شريكاً على قدم المساواة، والإسكتلنديون اختطفوا في أيديولوجياتهم السياسية تماماً مع نظرائهم الإنجليز.

وهذا الوضع قد تدغم وزاد جداً بسبب الشعبية الكبيرة لتوني بليز الذي بلغ اتفاقاً غير مسبوق في جنوب البلاد (يقصد جزء المملكة المتحدة الذي يقع فيما بعد الحدود الجنوبية لإقليم إسكتلندا) بينما فشل جداً في إسكتلندا، في أن يترك انطباعاً طيباً!!

■ ثانياً: فإنه - فيما يخص الاقتصاد الإسكتلندي، فإنه - بالإضافة إلى المجتمع الإسكتلندي - سوف يفيد جداً من خلال الاستقلال، ومن خلال اغتنام برلماننا للفرصة، و قدرته على تقديم تشريعات موجهة - أساساً - لمعالجة المضلات والمشاكل الإسكتلندية.

■ ثالثاً: فإنه - فيما يخص الاقتصاد الإسكتلندي، فإنه - بالإضافة إلى الاقتصاد الإسكتلندي المستقل، فإن حكومة إسكتلندية تستطيع خلق استراتيجية مصممة لتشجيع «البيزنيس» بدلاً من إعاقته. نحن - ببساطة - لا نقبل ادعاءات تقول إن إسكتلندا ستواجه خراباً اقتصادياً بسبب الاستقلال.

نحن نأمل أن نرى المحافظين السابفة، كان هناك تسليم كامل بأن إسكتلندا ليست (خرقة) يتم دسها من لندن. وبدلاً من هذا فقد أعلنت الخزانة أن إسكتلندا أودعت ٢٧ بليون جنيه إسترليني في موازنة الاتحاد، أكثر مما هو مطلوب منها، [المرح: أعد الحزب القومي الإسكتلندي الكثير من الدراسات عن إمكانية إسكتلندا أن تنهض باستقلالها الاقتصادي، أهمها كانت تلك التي نشرها الحزب عام ١٩٩٥ تحت عنوان: من أجل خير إسكتلندا، كما أشار تقرير لبيت خبرة «مكي» للاستشارات الاقتصادية في ديسمبر ١٩٩٥ إلى فوائد البرنامج الاقتصادي للحزب القومي الإسكتلندي مؤكداً أن سياسات هذا الحزب أفضل - كثيراً - من سياسات حزب المحافظين الحاكم وقتها. ووفق هذا كله فقد صرح جون ميجور عندئذ بأن إسكتلندا قادرة على النهوض بنفسها اقتصادياً إن استقلت!]

لقد تحدثت لي - من قبل - رقم (٣٧ مقعداً) في البرلمان، بوصفه الرقم الذي سيجعل قبلاً لأن نطالب بالاستقلال. وقد بلغت ستة مقاعد في الانتخابات البرلمانية العمومية السابقة. كم من الوقت - في تقدير، تستغرق لكي تصل إلى هذا الأقفال المتفائل للحصول على ٣١ مقعداً في مجلس العموم، وماهى خطتك لتحقيق ذلك؟

على الرغم من الظهور الوشيك للبرلمان المستقل في إسكتلندا، فإن الحزب القومي الإسكتلندي سيستمر في الضغط والسمي للحصول على ٢٧ مقعداً التي تعطينا أغلبية وسط النواب الإسكتلنديين في وستمنستر، بما

يقود نحو الاستقلال. نحن مؤمنون بأن البرلمان الإسكتلندي المستقل سوف يكون الساحة المثلى لإظهار مسئولية الحزب القومي الإسكتلندي للناخبين الإسكتلنديين وكذلك لإبراز قدراته. نحن نشعر بأن حكومة قوية، هي حكومة جيدة، ونحن نهدف إلى منح إسكتلندا حكومة مفيدة، ومتعاونة ومساندة لرغباتها وأملها، وذلك عن طريق تبنينا أجندة إيجابية تركز على توسيع نطاق سياساتنا وتوقيتها، وكان هذا مقارناً بالاقتراب العمالي السليم، المركز على مخاطبة المخاوف العاطفية لاجتمع الصوتين!! (هنا تبرز اصطلاحات المناقشة أكثر منها عناصر الواقع).

ونحن نأمل أن نرى السيطرة والأغلبية في البرلمان الإسكتلندي المستقل، وتثبت أن إسكتلندا ستكون أفضل في ظل الاستقلال.

لقد لاحظت - باليكس، أنك في ظهورك العام تنتقد - بمرارة - كما فعلت في إجابتك على سؤالى السابق - حزب العمال، مثلما تفعل مع المحافظين، على الرغم من أن حزب العمال في تقدير عدد كبير من المراقبين تلامس مع الملف الإسكتلندي بإيجابية ... لماذا؟

حزب العمال الجديد، تعامل مع مشكلة التغيير الدستوري، بشع وكسالى في إسكتلندا، وذلك بتقديم برلمان محروم من القوة الحقيقية فهم يعتقدون أن الإسكتلنديين عديمي القدرة على إدارة شؤونهم الخاصة.

وكما أوضحت لك من قبل، فإن وستمنستر احتفظت بسلطتها على البرلمان الاسكتلندي، الذي سمح له فقط باللعب في منطقة فرض الضرائب أو خفضها على ضريبة الدخل الأساسية بمقدار ٢ بنس على الجنيه.

إنه من الواضح - لذلك - أن بليز معني كثيراً بالظهور على أنه يقدم السيادة لإسكتلندا، من دون أن يقوم - فعلاً - بمصها!!

دليل آخر على ذلك، يمكن استقراءه من حقيقة أن حزب العمال الجديد ضمن استفتاء، ١٩٩٧ سؤالا إضافيا عن عائد الضرائب، أملاً للتجارة بالتخوف التقليدي الذي يمكن أن يشيعه مثل هذا السؤال على السيكلوجية الإسكتلندية عندما يخترقها ويؤثر فيها! بحسن الحظ أن الشعب أدرك أنه كلما حصل البرلمان الإسكتلندي على القوة، كلما أصبح قادراً على تحقيق الاختلاف في حياته.

حزب العمال الجديد هو حزب تقويده نخبة لندنية التفكير مندفعه لتلصيح أية طموحات إسكتلندية للحكم الذاتي!!

إلى أي مدى تستطيع خلق إجماع حزبي بين الأحزاب السياسية الإسكتلندية، لبنيني من خلال برنامج حزبي مشترك، لمطالب القومية التي ينادي بها حزبك؟

نحن نؤمن بأن برنامجنا الذي قدمناه أخيراً في إطار الصلة التي تقود إلى انتخابات البرلمان المستقل في انديرة (بعد عام) يقدم إجماعاً حقيقياً من المجتمع الانتخابي الإسكتلندي، ونأمل في أننعكس ونصور من خلاله الآمال والمطالب، التي تعمل في صدور الشعب الإسكتلندي.

وبعد هذه النهاية، وصل حوارنا «الشواري» إلى آخره، وإن كان طويلاً وثقة أليكس سالوند، اللذان يدعان (معرفة) بين (مخاطق على الأرض) يبدوان وكأن ليس لهما نهاية. فممازج يلح بأن مستقل وطنه وإن كان جزءاً من الاتحاد الأوروبي، نفس الحلم الذي راود ويليام والاس في علاقته القوية بفرنسا قبل سبعين عاماً، حلم أن تصبح جلاسجو عاصمة صناعية وتجارية لأوروبا الحديثة.

الحلم، الذي يتضح من جديد عبر الأسماع وموسيقى القرون، ونضال أليكس سالوند في البرلمان، أو أداء ميل جيسون في استوديوهات هوليود !!



■ بعد الاستفتاء وقبل الانتخابات هناك فرق.

■ مصادر فلسطينية في القاهرة أكدت رفض الرئيس عرفات طلب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عقد اجتماع قمة ثلاثي بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي في السادس والعشرين من سبتمبر الحالي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي سيحضرها لأول مرة نيتنياهو وعرفات معا.

أما الواقعة الثانية فتمثلت في توجيه اتهامات به النصب والاحتيال والتزوير إلى حزب «الرفاء» الذي صدر حكم بإغلاقه من قبل المحكمة الدستورية في السادس من يناير الماضي وفي حالة ثبوت تلك الاتهامات، قد يواجه «نجم الدين أريكان» عقوبة السجن لمدة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، وهي عقوبة لن تقتصر على أريكان وحده بل ستطول رفاقه أعضاء الحزب المعلق والذين يشغلون الآن مراكز قيادية في حزب الفضيلة، الامتداد العملي للرفاء. ورغم أن شكل كل من الواقعتين مختلف عن الأخرى، إلا أن مضمونيها يكاد يكون واحداً خاصة لما لهما من انعكاسات على مسيرة الحياة السياسية بصورتها الراهنة والتي تتميز بالاستقطاب الشديد. والأهم من ذلك ما تفرزه الواقعتان من تداعيات على العملية الانتخابية القادمة.

«أريكان» يعود من جديد

منذ أن صدر قرار المحكمة الدستورية بإغلاق حزب الرفاء، وهو القرار الذي تم تنفيذه بصورة رسمية اعتباراً من ١٢ فبراير الماضي، والملاحقات القضائية لا تتوقف عن الحزب وأعضائه على السواء، فأريكان، المنحرف من ممارسة العمل السياسي، بالإضافة إلى خمسة من معاونيه، لمدة خمس سنوات تنتهي في عام ٢٠٠٣، كان يفترض أن يمثل أمام إحدى المحاكم «الجزائية» في التاسع والعشرين من شهر يونيو الماضي، لأنه على حد تعبير عريضة الدعوى المرفوعة ضده، أطلق تصريحات يفهم منها بأنها تقوض أركان النظام الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك في أكتوبر ١٩٢٣ غير أنه ولأسباب عديدة تم إرجاء النظر في القضية لحين استكمال المرافعات والدفع المقدمة من عشرات المحامين الذين قاموا بالدفاع عنه.

قبل ذلك، كانت إحدى المحاكم الابتدائية قد أصدرت حكماً على «رجب الطيب أرضوان» رئيس بلدية اسطنبول وأحد أبرز الأعضاء في حزب الرفاء السابق بالسجن عشرة أشهر وغرامة قدرها ٧٠٠ مليون ليرة أي ما يعادل ٢ آلاف و ٥٠٠ دولار لاتهامه بإطلاق تصريحات عدائية ضد النظام العلماني وفي حال تأكيد الحكم من قبل محكمة الاستئناف، سيقعد أرضوان (٤٢) سنة منصب كرئيس بلدية منتخب والأهم من ذلك لن يكون بمقدوره ممارسة العمل السياسي طيلة حياته طبقاً للدستور.

طبقاً لما اعتلته مصادر فاعلة في تيار الإسلام السياسي، فإن الحكم، على أرضوان هو حكم سياسي في المقام الأول، وتنفيذه يتوقف بنسبة ٥٠٪ على سلوك رئيس بلدية اسطنبول في الفترة اللاحقة الحكم الابتدائي وحتى صدور حكم الاستئناف.

أما ال ٥٠٪ الباقية فتتوقف على رغبة المؤسسة العسكرية. المرابزون المحايدين يرون غير ذلك



سينا «تأسو» تدعو «يلماط» للاتحاد

أريكان متهماً بالاحتيال!

وسط زخم الأحداث التي تعيشها الحياة السياسية في تركيا، برزت واقعتان في غاية الأهمية والدلالة الأولى، تجسدت في الدعوة التي أطلقتها السيدة «تأسو تشيلير» المتحالفة الآن مع حزب الفضيلة إلى مسعود يلماط زعيم حزب «الوطن الأم» ورئيس الحكومة الائتلافية الحالية كي يتحد معها في جبهة تضم أحزاب اليمين في تركيا والدخول معاً إلى الانتخابات النيابية المبكرة والفترض إجراؤها في ١٨ أبريل القادم.

وتضمنت الدعوة أيضاً وعداً، بأن الحزب الذي سيحصل على أعلى الأصوات سيكون رئيسه هو رئيس الحكومة الجديدة.

■ تقرير من أنقرة - سيد عبد المجيد

■ تركيا وجهت الدعوة إلى كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتنياهو ووليس الدولة عيزرا وايزمان لحضور احتفالات الذكرى ٢٥ لإنشاء الجمهورية التركية قبل نهاية هذا العام، ولم توجه الدعوة إلى أية دولة عربية سوى الأردن.



■ مسعود يلماط

■ نجم الدين أربكان

تشكيل تسعى للعودة إلى مقعدها كرئيس للوزراء وتطالب بإعادة أربكان للحياة السياسية مستقبلا

وقت ما أقرب الأقرباء إلى قلب الزعيم «أربكان».

لكن يبقى هذا السؤال، لماذا هذا التوقيت بالذات باتهام أربكان بـ«النصب»؟

الأسباب تتعدد لكن تبقى حقيقتان: الأولى أن القضاء في تركيا سيسير إلى حد كبير وليس في حاجة إلى اختراقه من قبل المؤسسة العسكرية ومثله مثل تلك المؤسسة مطالب بالحفاظ على المبادئ الكمالية.

أما الحقيقة الثانية أنه نتيجة للآلية السياسية التي تحكم الأداء القضائي في تركيا فهو أحيانا يقع فريسة التسرع في إصدار الأحكام والتي قد تنقلب إلى الدقة القانونية، من هنا يسهل التحايل عليها وإيجاد عشرات بها وهذا ما حدث بالفعل، فقرار حرمان أربكان من العمل السياسي فسر من قبل فقهاء القانون بحزب الفضيلة من أن أربكان منع من ممارسة العمل السياسي لرأسه لحزب الرفاء، وبما أن الحزب لم يعد له وجود من الناحية القانونية هنا يكون المانع لا محل له من أن يحق لأربكان للتحقق إلى «لجنة الانتخابات» للقد والترشح كمستقل غير منضم إلى أي حزب، وقد شرع حزب الفضيلة يؤيده في ذلك حزب الطريق القويم الذي تزعمه تانسو تشيلير بإعادة ذكرته مطالب بعودة أربكان إلى الحياة السياسية وتم ترشيحه في الانتخابات القادمة بصفة مستقل.

العدو اللدود

في الجانب الآخر، نجد السيدة تانسو تشيلير، وصول وتجول، تلقى بكتاب وصحيفين رجال أعمال في جولات عديدة تشمل مدنا مختلفة وإن احتلت اسطنبول مكانة مهمة في جولات السيدة تشيلير. إنها ببساطة تستعد للانتخابات القادمة وحدها الأمل في

يقولون إن احتمالات تأييد الحكم بالسجن كبيرة ويسوقون في ذلك نقطتين: الأولى التصريحات المتشددة التي أطلقها الجنرال حسين كيرفريك أوغلو رئيس الأركان الجديد وفيها أكد على عزم المؤسسة العسكرية مواصلة العمل على استئصال الانحيازات «الارتجاعية» والأصولية الدينية.

أما النقطة الثانية فهي إعلان أورال شواس المدعي العام التركي المعروف بعدائه للإسلام السياسي، بضرورة سرعة البت في حكم الاستئناف الخاص بالطبيب أرضوان.

في هذا السياق يأتي ما أعلنه نفس المدعي العام من أن حزب الرفاء الملقب بـ«متهب» بالنصب والاحتيال والتزوير، لأنه على حد قوله، قام بتبديد تريليون ليرة (أربعة ملايين دولار) في أوجه إنفاق غير مشروعة، لم يحددها بالاسم.

وتعود القضية إلى اكتشاف وزارة المالية، التي تراجع حسابات الحزب الملقق، بأن نجم الدين أربكان بصفتها رئيسا للحزب قام بسحب تريليون ليرة من البنوك صحيحة تنفيذ قرار الإغلاق ولم تجد الوزارة مستندات تؤكد كيفية صرف هذا المبلغ، إلى هنا قامت وزارة المالية بتحويل الملف بمرته إلى الجهات المختصة للتحقق في جهاز المدعي العام أعلن بدوره قرار الاتهام الذي تضمن التفتريات الإخبارية في وسائل الإعلام المسموعة والراديو بالإضافة إلى العناوين الرئيسية في كل الصحف التركية.

وكان هذا كفيلا بإحداث هزة عنيفة داخل حزب الفضيلة الذي انقسم أعضاؤه إلى ثلاثة فرق: الأول ندد وشجب هذه الاتهامات ووقف على رأس هذا الفريق عبد الله جول، نائب رئيس حزب الرفاء سابقا ونائب رئيس حزب الفضيلة حاليا، وسبق له أن شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة أربكان السابقة (يونيه ٩٦ - يونيو ١٩٩٧).

وفي معرض دفاعه عن الحزب في وجه الاتهامات الباطلة التي تحاك ضده، قال جول: إن الدولة تحاول التستر على رموزها المتورطة في قضايا المالافيا باختلاق ادعاءات وهمية على حزب الرفاء. أما الفريق الثاني فيسبوا أنه كان يتوقع هذا الإجراء وهنا بدأت تسرب تصريحات من أعضاء أرضوان على الترويج على إيصالات تتضمن مبالغ كبيرة للأعمال الخيرية وفي مسائل مشكوك فيها وانطلاقاً من مقوله «على وعلى أعدائي» أبدى البعض من ذلك ما يفيد أنهم سيستكملون ويكتفون عن حقائق ما لم يتلق الفل. وطبيعة الحال لن يقل المبلغ، أما الفريق الثالث وتزعمه رئيس الحزب السياسي رجائي كوكشان لم يشأ أن يعلق مكتفياً بأن القضية بدت التحقيق وعلمياً أن ننظر النتائج الطريف في هذا الصدد هو موقف رجب الطبيب أرضوان، الذي كان في

أن تعود من جديد إلى أروقة الحكم ومقعدها الأثير كرئيس الوزراء هذا المقعد الذي تركته لعدها اللود مسعود يلماط حينما وافقت مرعكة على انقلاص يضم حزبا وحزب الوطن الأم وذلك في مارس ١٩٩٦ ولأن العداء بين قطبي اليمين متجذرة لا تنتهي، قام السيد يلماط بإعطاء الضوء الأخضر لأعضاء حزبه في أن يوقعوا على مذكرة تطالب بإجراء تحقيق برلاني حول ثروة السيدة تشيلير وإمام هذا التصرف الغريب قامت السيدة تشيلير بالانسحاب من الائتلاف لتسقط الوزارة ولم يكن قد مضى على تشكيلها سوى شهرين ثلاثة فقط.

في هذا السياق لم يكن غريباً أن تطلق تانسو تشيلير دعوتها إلى مسعود يلماط حتى يدخل معها في جبهة تضم أيضاً «الفضيلة» بالإضافة إلى أحزاب صغيرة وهي الحزب الديمقراطي بزعامه «كورت أوزال» وحزب النهضة الجديدة بزعامه حسن جلال فورال وأخيراً الحزب الديمقراطي الليبرالي بزعامه باسم تيوبو وما هو ملعن الآن يقول إن تانسو، المبنية تانسو إلى مؤسسة إرسالة إلى المؤسسة العسكرية، تسعى من ترسيخ الديمقراطية في تركيا وتخلص الشعب التركي من ميمنة الجيش على الحياة السياسية، هذا ما يقول خطاها الآن وإدخال تعديلات ضرورية على الدستور وقانون العقوبات لمنع أية محاولة لحظر الأحزاب السياسية، ومنع الزعماء السياسيين من النشاط السياسي كما حدث مع نجم الدين أربكان.

وكذلك وضع رئاسة الأركان اللقوات المسلحة تحت السلطة المباشرة لوزير الدفاع.

للمراقبين بدورهم يصفون خطاب السيدة تشيلير بأنه محاولة باتسة، فتحقيق ما تصبو إليه أمر يكاد يكون مستحيلاً بعد أنها حاولت إبان توليها رئاسة الحكومة عام ١٩٩٢ - خلفاً لسليمان ديميريل الذي أصبح رئيساً للجمهورية إثر وفاة توجو أوزال - تعديلات الدستور إلا أنها لم تفلح إلا في إحداث تعديلات طفيفة لم تتطرق إلى المواد الأساسية التي يصر عليها العسكريون ويساطلون بها يمكن للسيد مسعود يلماط الذي تزيد أسيهه يوماً بعد يوم أن يقلل الاتحاد مع تشيلير على تلك الأرضية من المبادئ (التي)؟

إن سبكون السؤال، ما الذي يجعل يلماط يقبل طرح تشيلير؟

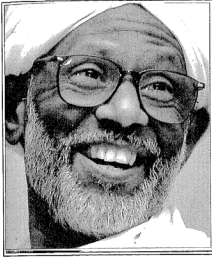
إن الأخيرة في مسلسل الإحباطات الذي تعيشه من خلال نسيب في شعبيتها والذي يعود بالأساس إلى الاتهامات التي توجه لها ولزوجها من بالإضافة بعمليات فساد، صحيح لم يثبت عليها وعلى زوجها اتهام تهمة من تلك الاتهامات لكن ذلك ترك في النهاية ظلالاً كشيعة على أدائها السياسي الأمر الذي يجعل مستقبلها أصلاً في دائرة الاستفهام. ■

■ منظمة الوحدة الإفريقية أبلغت السودان تحفظ بعض دول المنظمة على عقد اجتماع قمة طارئ للول الإفريقية لمساندة السودان، وبحث طلبه بشأن الهجمات الصاروخية الأمريكية على مصنع الشفاء أخيراً، واكتفت ببيان بتأييد للسودان وتنديد بالهجمات الأمريكية



حسن الترابي يطالب المعارضة بالتوبة ويقول:

لا يوجد أفضل منى في السودان «بن لادن» قام ببناء شوارعنا ومطاراتنا



■ نحن لا نبحث عن الحكم

تعني انكم لن تتحولوا إلى حزب سياسي؟ نحن نؤسس بناء حضارياً، وقل إننا مدب فكري أو شركة اقتصادية أو رابطة ثقافية أو بنية المسيمات لا تهم، ولكن حين تكتمل أسس ثقافة التعددية وسنقر الإقرار القانوني لها يمكن في هذه الحالة أن يتقدم المؤتمر الوطني ليسجل نفسه كحزب سياسي، ونحن لا نبحث عن الحكم ولكن مشكلتنا أن الشعب السوداني يقع في منطقة ضغط منخفض تهب عليها الرياح من كل جهة ولابد أن تتحول إلى منطقة ضغط عال حتى تقاوم الضغوط الدولية.

رغم حديثك عن التعددية وتداول السلطة، لم تفكر في التخلي عن مواقع القباية؟ أؤمن بأن من يخلطني يجب أن يكون أفضل مني ولديه ما يميزه عن ادائي، وأن يكون جامعاً لكل تجاربي وقادراً على البدء من النقطة التي توقفت عندها، وبدون وجود هذا البديل قلن ننتقم. لهذا التفسير أنت ترى نفسك مؤهلاً للسلطة الخلقية؟

المكسب الحقيقي للإنسان لا يرتبط بالثناصير، والملوك والوزراء لا يحلون التاريخ وحدهم، ويكفي أننى عضو بارز في حركة تضيق إلى حضارة السودان.

فشلت جولات المفاوضات بينكم وبين المعارضة المسلحة في الجنوب، ما تصورك لمستقبل هذه المواجهات؟ السودان يسعى إلى توحيد نفسه ليعود كما كان كتلة واحدة، ولكن حركة التمرد التي يقودها جارانج تعمل على تقطيع تلك الوحدة القضاء عليه، ويشكل عام إذا اختار الجنوب الانفصال فسوف يكون نعم الجار، وإذا طلب البقاء موحداً فاعلماً به، المشكلة أمام تلك الحلول هي جون جارانج نفسه الذى لا يستطيع تصور نفسه نون قتال وبمعارة.

هل تعترضون إجراء مفاوضات مع المعارضة الشمالية؟ إذا ألقت سلاحها وأعلنت التوبة ■

الدكتور حسن الترابي زعيم المؤتمر الوطني السوداني أدمن الحديث عن التعددية السياسية والتحول الديمقراطي، في الوقت الذي يرفض فيه التخلي عن موقعه داخل منظومة الحكم في السودان بدعوى أنه لا يوجد من هو أفضل منه!

■ أجرى الحوار في الخرطوم - عمى طاهر

عاش في الخرطوم فترة وشاركنا في عملية التسمية ودعم المانيا الأساسية ببناء الشوارع والمطارات، وحين اشتدت الضغوط غادر البلاد على الفور.

لكنه قام بنقل نشاطاته الإبراهيمية إلى الخرطوم؟ لم يفعل شيئاً من ذلك، وكانت إقامته سلمية للغاية دون ممارسة أنشطة من هذا النوع.

هناك اعترافات تؤكد ذلك؟ كلام زائف وليس صحيحاً.

وكارلوس؟

كارلوس جاء إلينا بجواز سفر يبنى وبإعبارته دبلوماسياً وعندما اكتشفنا شخصيته الحقيقية طالبناه بالخروج ولكنه تكاسل، فقمنا بتسليمه إلى الفرنسيين.

القيادة الحالية في السودان تسعى إلى إرداء قناع الديمقراطية بإصدار الدستور الجديد ولكنها لم تقنع لمعارضين؟ ما حدث في السودان أن العسكريين سيطروا على الثورة لفترة، لكن المشاعر الدينية التي أسهمت في التغيير، نبعت من أعماق الشعب السوداني، وقرباً جداً سوف يعود الجيش إلى قواعده ويسلم مفاتيح الحكم إلى الشعب والقائدات المدنية.

هل لهذا الشعب يستعد المؤتمر الوطني ليصبح حزباً سياسياً؟ المؤتمر الوطني حركة حضارية الأساس، وليس حزباً يشارك في لعبة كراسي السلطة، وبهيمتنا في البحث عن أسس الثورة الثقافية للبلاد.

قبل ٤٨ ساعة من القصف الأمريكي للخرطوم كان الترابي يتحدث له الأهماء العربى حول فشل مبادرة النظام الحاكم في إتباع معارضيه بالعودة تحت لافتة الدستور الجديد، وزاعماً أن ما يتردد عن وجود إرهابيين على الأراضي السودانية يعد تمهيداً لضرب ما أسماه بالتجربة الإسلامية في السودان، ومؤكداً أن أسامة بن لادن مول مشروعات البنية الأساسية في السودان وغابر البلاد بإراراته.

اعترافات الإبراهيميين الذين ينساقطون في أيدي أجهزة الأمن العربية تؤكد استمرار دعمكم لجماعات الإرهاب؟

كل ذلك مجرد كلام زائف ولااستهلاك العالى، وهي دعاية تمهد إلى صرف الانتظار عن الدول التي نحن الإزهاب فعلى مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تنتفع من وراء تلك الجماعات أولاً، ولا ننسى أن واشنطن قدمت الدعم إلى الأفغان في حرمهم ضد السوفييت ووصفتهم بالجاددين، ثم انقلبت عليهم واعتبرتهم إرهابيين، رغم استمرار تورطها في المعارك على الأراضي الأفغانية، ثم ضربت تجربتنا الإسلامية في السودان بآلة صورية من الصور، لأن الغرب لا يريد أن يرى الإسلام حاكماً أبداً.

لكن السودان اعترف بوجود بن لادن على أراضيه في وقت سابق، كما قمتم بتسليم الإبراهيمي العالى كارلوس إلى الفرنسيين؟ أسامة بن لادن كان أحد رعاة الجهاد الأفغانى وكانت أمريكا تتبع له السلاح سرراً وعلناً، وبعد طرد الروس أصبح في نظرم «إرهابى عالمى»، وبين لادن»

صراع الديوك!

حضرت ندوة أدبية في واحدة من دول الخليج قبل ١٥ عاما.. واشتعلت يومها المناقشات التي بدأت ساخنة.. اختلف السادة الحضور على تعريف «البنوية» كنظرية في النقد الأدبي.. تطورت الأحداث حتى تراشق فريقان بالاتهامات.. كاد تصاعد الأمور بفجر معركة بالمعنى الحقيقي للكلمة.. وحققنا للدماء أعلن المسئول عن إدارة الندوة، غلق باب المناقشة.. لكن الطرفين المتنازعين استمرا في الصراع حتى خارت قواهما!!

الأخر.. ويناصره قليلا - المذيع الممثل - فيصل القاسم، ثم يبدأ في استضافة عدد من المشاهدين هاتفيا - بعضهم حفظنا أسماءهم، ولا نخطئ، في توقع توقيت مداخلاتهم - ولأنني أشققت على العالم الجليل الدكتور أحمد بدرالدين حسون، لم أتمالك نفسي.. وكان أن تراجع عن عهدي الذي قطعته بعدم التعليق، على ما تقدمه قناة الجزيرة، التي تفخر بحلقة «صراع الديوك» على شاشتها.. والمؤسف أن عددا لا بأس به من المثقفين العرب، يتهافون على أداء هذه المبادرات والحوارات التي تدور على قاعدة اتفاق مسبق بأن يلعب هذا دور الأبيض، وذاك يؤدي بزى ولون مختلف.. ثم يطلقون على هذه «السفسة» ديمقراطية.. وكان الديمقراطية صراخ يعلو قدر الأكثر «ديمقراطية»!

وللحقيقة يجب أن نذكر للثقة نفسها - الجزيرة - تميزها في تقديم عدد آخر من البرامج المهمة، والتحقيقات التليفزيونية رفيعة المستوى.. وإذا امتنع القلاء عن الدخول إلى حلبة «صراع الديوك» التي يديرها - المذيع الممثل - يمكن أن تكتمل لها الصورة التي أرادتها لنفسها من حيث البقة والحيدة والموضوعية.. في رثق كل ما هو مصري بالحجارة!!

■ تنبيهات على أوتار إعلامية:

- حمدي قنديل «استاذ» يستحق أن نقرر به «رئيس تحرير».. وبرنامجه الذي أضاف الكثير إلى المشاهدين، يجب أن يتجدد، ونقترح له مساحة زمنية أكبر.. فبعد جأ أن يستمر إصداره شهريا.. أفن أن قرارا يجعله أسبوعيا، ليس صعبا على الوزير صفوت الشريف.. فزولا على رغبتنا كمشاهدين!
- مدوح أبوبكر - نائب رئيس شبكة صوت العرب - عندما يتحدث عن دور الإذاعة في عصر القنوات الفضائية، كتكتشف أن «الميكروفون» سيبقى صامدا، ما استمر إيمان أمثاله بقيمته ودوره وأهميته.
- المذابة مكي الحسيني صائفة طوال العام، وتطرق في رمضان.. أين هي؟ سؤال يبحث عن إجابة.
- أتابع برنامج اسمه «لعب عيال» على الفضائية المصرية. لأنه للكبائر فقط.. إذا كانوا يحاولون فهم كيف تفكر أجيال المستقبل؟

ولهول ما شهدت أصابتنى حالة من الصمت والذهول.. أخرجني منها أديب شاب - على حد وصفه لنفسه - وراح يشرح لي - من جديد - خلفيات الأزمة، وأسباب الاشتباك في ميدان القتال الثقافي! ولأنني بالكاد فهمت أن ما حدث كان متوقعا، بل مرسوما، سألته: ولماذا إذن إهدار الوقت والجهد، في هذا العبث الذي يسيء للثقافة والمثقفين؟ وأضفت - متجاوزا هذا السؤال - بطرح سؤال جديد قائلا: بالله عليك قل لي ما هي «البنوية»؟ فلجأني: يا رجل هل تختبرني؟ فاستغثت بروجه أن يغمعن من زاده العلمي والشقاقي! فإذا به يعرّف «البنوية» بأنها «البنوية».. لحظتها انفجرت ضاحكا في وجهه، وتذكرت تعريف الفنان سعيد صالح «للنطق» في مسرحية «مدرسة المشاهدين»!!

ومع كل مرة اطالع فيها وجه المذيع «المختلف» فيصل القاسم في قناة الجزيرة القطرية، أتذكر المشهد الذي عشته بتفاصيله خلال الندوة التي أضحك كلما استدعيت أحداثها.. ففي برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه مذيع أتصور أنه كان يحلم بأن يكون ممثلا.. أراه يقاطع وقتما يجب أن يصمت، ويفضل الصمت عندما يكون تدخله مطلوباً.. ويتعمد استضافة طرفين مختلفين، يملك كل منهما صحة أحسدهما عليها!! وحجرة قوية، وينق بينهما «أسفينا»، ثم يطلقهما على المشاهدين!! ويعتباره فنانا ضل طريقه إلى التمثيل، يستحضر مداخلات هاتفية سابقة للتجهيز.. لتكتمل فصول المسرحيات التي نصفها بأنها «أعمال مقاولاة» عندما في مصر.. وتشعل المناقشات في صورة أقرب إلى مشاهدة «صراع الديوك»!!

وفي حلقة شهدتها أخيرا استضاف - المذيع الممثل - عالما فاضلا يتحدث بدهنها وعلم وينطق - على غير عادة البرنامج - هو الدكتور أحمد بدرالدين حسون أستاذ الفقه الإسلامي السورى.. وكان يواجه ضيف دائم حلبة «صراع الديوك» الشهيرة باسم «الاتجاه المعاكس» في محطة الجزيرة لإشعال الحرائق الثقافية والسياسية! والضيف الثاني اسمه «محمد الفزازي».. عرفت أنه إن إمام مسجد في مدينة طنجة المغربية، ودرس لغة فرنسية.. كيف لا أعرف! المهم أن «الشيخ الفزازي» هذا.. يهوى تكبير كل من يناقشه، ويدعى احتكار الحقيقة، وادعائه واضح في إفتعال الهدوء الذي سرعان ما يتجدد، فيعلو صوته صارخا في وجه الطرف

■ نصر القفاص



■ الرئيس مبارك هو الذي أصدر قراراً
بعودتي إلى أمن الدولة

١٦ هناك - دائماً -

مبرر للعودة إلى
حسن أبو باشا وزير
الداخلية الأسبق، فما شهده
الرجل يجعله دائماً في قلب
الأحداث، حتى وإن شاعت
الظروف ألا يكون في قلب
الأضواء، والمبرر هذه المرة
دفعنا إليه النبوى
إسماعيل.. وبالأحرى
الحوار الذى فجر فيه آخر
وزير داخلية للسادات
مفاجآت مثيرة. كان النبوى
إسماعيل حريصاً على
إعلان براءته من أحداث
سبتمبر و«هوجة»
الاعتقالات التى طالت رموز
«البلد» وكانت ملامحه تشي
بالصدق وهو يؤكد أنه حذر
الرئيس السادات من
اغتياله فى أكتوبر.

ولأننا لا نأخذ الأمور
على عواهنها خاصة إذا
كان شهودها على قيد
الحياة، ولأن حسن أبو
باشا كان قريباً جداً من
الأحداث، كان الحوار معه
حتمياً. ولم يخب ظننا فى
الرجل فقد فتح لنا الملفات
القديمة ليخرج منها أشياء
جديدة.. ومثيرة.

■ أجرى الحوار -

خالد صلاح

- عبدالله الحاج

حسن أبو باشا يؤكد أنه صاحب الخطة ١٠٠:

لا تصدقوا مزيفى التاريخ

رغم استبعاد من منصّب كمدير لمباحث أمن الدولة عام ١٩٧٧، أعاد الرئيس مبارك إلى هذا المنصب عقب عملية اغتيال الرئيس السادات في سابقة هي الأولى من نوعها، ما تفاصيل هذا القرار؟

وزير الداخلية الأسبق مدوح سالم ونائبه النبوى إسماعيل استبعدانى من جهاز أمن الدولة لأسباب متعلقة بحسابات قيادات الداخلية، وفرض صعود هذه القيادات، رغم إثنى توليت قيادة هذا الجهاز بكفاءة كبيرة شهد عليها قرار الرئيس مبارك بعودتي مرة أخرى إلى الجهاز ثم تعييني وزيراً للداخلية.

لكن استبعادك جاء في أعقاب عملية اغتيال الشيخ الذهبي، وربما تكون هذه القيادات اعتبرت أن هذه العملية تمثل تقصيراً أمنياً؟

حين وقعت عملية اختطاف الشيخ الذهبي كنت في رحلة إلى العاصمة الألمانية بون، وعدت على الفور إلى البلاد وخلال أيام قليلة جدا تم ضرب تنظيم التكفير والهجرة من مستوياته القاعدية وحتى قيادته العليا بمن فيهم زعيمه شكرى مصطفى، وكانت هذه العملية الناجحة الوحيدة التي قامت بها التنظيمات المتطرفة، ولكننا نجحنا في ضربهم بطريقة تدرس في أكاديميات الشرطة.

قيادات الداخلية وقتها ومدوح سالم والنبوى إسماعيل لم تفسر ذلك باعتباره نجاحاً للجهاز؟

من وجهة نظري كانت هذه القيادات ترغب في إزاحة مدير جهاز أمن الدولة بعد ٢٥ سنة داخل الجهاز حتى تحسم مستقبل قيادات الشرطة لصالحها وتضمن بقاها أطول وقت ممكن على رأس الوزارة، وأعتقد أن هذه الحادثة الجزئية لا تسارى ما حدث في عهد النبوى حين اغتيل رئيس جمهورية مصر لأول مرة في التاريخ، وتم احتلال مديرية أمن أسبوط وقتل مئات الضباط والجنود، وكان الرئيس مبارك قد اطمأن إلى كفايتي للتصدي لهذه الأحداث لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في البلاد، فأمر بطائرة خاصة حملتني إلى أسبوط لمواجهة الإرهابيين الذين سرقوا أسلحة الشرطة وأحطوا بمديرية الأمن وبعد نجاحي والحمد لله في هذه المهمة كلفني برئاسة مباحث أمن الدولة ثم تكليني بوزارة الداخلية.

الم يكن وزير الداخلية الأسبق النبوى إسماعيل هو صاحب قرار سفرك إلى أسبوط؟

لا.. لم يكن له علاقة بذلك ولكن هذا القرار اتخذته الرئيس مبارك وقد نجحت في استعادة أسلحة الشرطة وإلقاء القبض على جميع المتهمين في عملية أسبوط وقد تعاملت بحسم شديد مع هذه الأحداث حتى أن بعض مواقع الإرهابيين التي قاومت الشرطة بالرمصاص ضربتهم بصواريخ «ار. بي. جي» لأنها هذا التمر واستعيد الأمن في البلاد.

وبعد هدوء الموقف طلب النبوى إسماعيل أن يأتى إلى أسبوط مع النائب العام ووافقت على ذلك

النبوى إسماعيل مسؤول عن اغتيال السادات وانتشار التطرفين

عالجت خطاياها بأسلوب الإجهاض البكر

رجاله أقنعوا الرئيس الراحل بأن عبود الزمر يعمل بمفرده

لاستقرار الموقف وعادوا ومعهم المقبوض عليهم إلى القاهرة، وفور عودتي أصدر الرئيس مبارك قراراً بعودتي إلى أمن الدولة، وطبعاً من الصعب أن يكون النبوى هو صاحب هذا القرار لأنه صاحب قرار استبعادى قبل ذلك.

وكيف عرف الرئيس مبارك إمكاناتك لحجم هذا القرار في وقت حرج؟

الأحداث التي واجهتها مصر في ١٩٧٧-١٩٧٨ يناير

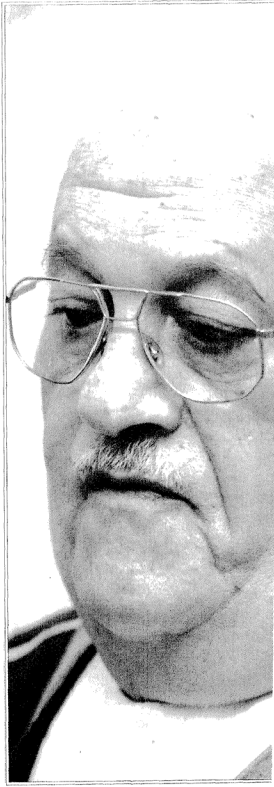
كانت وراء اقترابى من الرئيس مبارك، فقد جرت بيننا اتصالات عديدة وكنتم وقتها مدبرا لأمن الدولة وهو نائب

الرئيس، وقد حسم الرئيس مبارك قضية في غاية الأهمية كانت تعصف بالبلاد، حين أبلغت أن الاتحادات العمالية تتحزمت لتأييد مواقف الجماهير الغاضبة فاستدعاهم مبارك واجتمع معهم واتهمهم بأن الموقف لا يحتمل هذا التدخل، وأمكن في النهاية احتواء الموقف.

وكنتم قد حذرت الحكومة من وقوع هذه الأحداث من خلال تقريرين أحدهما في مارس ١٩٧٦، والآخر في ديسمبر من العام نفسه، وأكدت أن الجهاز تلقى معلومات عن تنظيم شيوعى سرى - تشير إلى التخطيط «انتفاضة شعبية، بهذا الصطلح نفسه، وطلب الإفادة من وزير الداخلية والإذن باعتقال التنظيم لكن القيادات تجاهلت هذه التقارير حتى وقعت الأحداث.

تعنى أن هذه الأحداث وقعت لتقصير من قيادات الداخلية في ذلك الوقت؟

■ التفتقم الشيوعى الذى طالبنا قيادات الداخلية باعتقاله هو نفسه الذى قاد المظاهرات فى انتفاضة ١٩٧٧ يناير وبعد ذلك قمنا فى جهاز أمن الدولة بتصوير الأسلحة الذين يريدون الهتافات فى المظاهرات وكانوا من المسجلين لدينا فى حزب العمال الشيوعى والحكومة بغياض سياسى وتنفذوى تجاهلت الحذيرات حتى وقع الانفجار.



■ التاريخ يشهد بان انتخابات ١٩٨٤ اشره لانتخابات برلمانية

ماذا تسمونها انت؟ لقد كنا نرسل تقريراً اسبوعياً إلى وزير الداخلية ورئيس الوزراء عن موقف الجماهير من اسعار السلع بعد الافتتاح الاقتصادي الذي رافقه ظهور طبقة طفيلية وظل كبير في المجتمع وتوترات بين الجماهير، وكانت الحكومة تعد الناس بوعود الرضاية التي لم تتحقق على أرض الواقع، وكانت هذه التقارير ترصد نبض الجماهير لكن تم تجاهلها تماماً.

لكن الانفجار قد وقع ووصل الأمر إلى أن المظاهرات بلغت حداً من العنف جعلت الرئيس السادات يخاف من العودة إلى القاهرة وفكر في الذهاب إلى القناطر الخيرية مباشرة، ولم يحسم المسألة سوى نزول الجيش إلى الشوارع.

كانت هذه واحدة من أخطاء وزارة الداخلية، لكنها لا تقاين بالخطأ الفادح الذي اقضى إلى اغتيال الرئيس السادات.

اللواء النبوي إسماعيل يقول إن

الداخلية رصدت تخليع أجهاد الذي اغتال السادات منذ إنشائه، وإنه حذر السادات من الاغتيال قبل العرض العسكري؟

غير صحيح بلرة، هذا الكلام يجانبه الصدق ومزيف، فالداخلية لم تكن تعرف شيئاً عن هذا التنظيم، وهنا لا بد أن أعود إلى واقعة موقفة، فبعد صدور قرارات سبتمبر عام ١٩٨١ بالتخفيف على السياسيين حدث اجتماع في مكتب وزير الداخلية النبوي إسماعيل حضرته بصفتي مساعداً لوزير

الداخلية، وكنت قد تركت أمن الدولة لأربع سنوات. وحضره اللواء عبدالرحمن الفرماني واللواء فاروق الحيني، واللواء لرحيم عليوة زاهر مدير مباحث أمن الدولة في ذلك الوقت، ووجهت أنا واللواء فاروق الحيني سؤالين إلى الوزير قلنا له إننا نرى أن قرارات سبتمبر خلقت جواً متوتراً جداً في البلد، ويمكن لأي تنظيم سرى مسلح أن يقوم بعمليات كبيرة، ويحاول أن يهز الموقف في البلد أكثر، ونحن نسأل مدير أمن الدولة ما تقديره للموقف في ضوء معلوماته عن التنظيمات السياسية الموجودة في مصر. هنا قام وزير الداخلية بسؤاله: «يا رايك يا أخ عليوة» فاجابه: يا غنم لا عندنا تنظيمات سرية ولا عندنا حد يجمع سلاحاً! وهذا الحوار حدث في اجتماع عام برئاسة وزير الداخلية يوم ٧ أ سبتمبر يعني قبل اغتيال رئيس الجمهورية بـ ٢٩ يوماً فقط. والشرية الغريب أن هذا الكلام بالرغم من أنه منذ عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ وقعت أحداث إرهابية تعطل مؤشرات للأعشى وتقول إن هناك تنظيمًا سرًا خطيرًا

في البلد، ومنها أحداث الزاوية الحمراء التي بدأت بنزاع بين قبلي ومسلم، وانتهت بقتل ١٨ قبطياً، وتوزيع منشورات تدعو إلى مقاطعة المسلمين للأقباط كما لا ننسى أحداث كنيسة «مسرة» التي القيت خلالها قنابل على الأقباط وتم قتل مجموعة من الأقباط والمسلمين، وخطف طلاب مسيحيين في جامعة المنيا والاحتفاظ بهم كرهائن، كما تم اغتيال عدد من المسيحيين إلى درجة أثارت القيادة القبطية. هذه الأحداث تؤثر في البلد، واتهمت القيادة القبطية الدولة بأنها غير قادرة على حماية الأقباط في مصر، ومهاجمة محلات الصاغة في سوهاج وأسيوط، و قتل أصحاب المحلات وسرقة عشرات الكيلوجرامات من الذهب، والقاء قنابل على معسكر لقوات الأمن في شبرا، كانت تلك أحداث عنف متكررة وقعت في جميع أنحاء الجمهورية، ورغم كل ذلك نشأ في سبتمبر ونقول لا توجد تنظيمات سرية أو سلاح، وبعد ذلك يتكشف لنا ما هو أكثر وأكثر.

اللواء النبوي أكد غير ذلك في حوار مع «الأهرام العربي» كما أن السادات أشار إلى عيود الزمر في خطابه قبل عملية الاغتيال؟

كانت هناك حادثة وقعت بالمصادفة، حيث ذهب سابق تاركسي وأبلغ اللواء حسين السماحي مدير أمن القاهرة عن وجود تنظيم سرى يخطط منه شراء سلاح، واتصل بي السماحي باعتباره مساعداً لوزير الداخلية للأمن العام، وقلت للسماحي: ابعت بهذا الشخص لمدير أمن الدولة، وتم ترتيب عملية تصوير لشراء الأسلحة، وتمت مراقبة عضو

التنظيم الذي حصل على السلاح من السماحي، حتى كشف عن شخص عيود الزمر، وهذه الحادثة وقعت يوم ١٨ أو ١٩ سبتمبر.

المهم أن الداخلية علمت بوجود التنظيم؟ دعونا نتحدث بشكل علمي، فالتصريح الذي أدلى به السادات في الخطاب معناه أن المعلومات الموزعة له تشير إلى أن هذا التنظيم مجرد عمل فردي، والرئيس تعامل مع الموضوع. وفي هذه المعلومات - ببساطة شديدة جداً، ولو كان جهاز الأمن وقتها له تقدير سليم للأحداث، ويعرف تركيبة التنظيم وعناصره في الجيش وفي المحافظات لما دفع الرئيس لهذا التسيب الذي أدى في النهاية إلى اغتياله بالفعل.

وقد كشفنا بعد ذلك عن مخازن أسلحة تضم قنابل وصواريخ «آر. بي. جي» وكوادر في مختلف المحافظات، أين كان الأمن من كل هذا؟ كانت هناك استهانة بهذا العمل، وعدم تقدير للموقف، والنسب عن ذلك قادة وزارة الداخلية أنفسهم، الذين فشلوا في رصد المعلومات وتربيط الأحداث المتناثرة والوصول

حذرت الحكومة من الانتفاضة الشعبية لكنها تجاهلت تقارير

استبعدني مهدوح سالم

والنبوي حتى تستقر لهما

الأمر في الداخلية

الحاضرين، وصممت على إعلانها طبقاً لعدد من لهم حق الانتخاب وكان الحاضرين حوالي ٤٢٪ ممن لهم حق التصويت حصل الحزب الوطني على ٧٥٪ منهم فقط.

وأخبر بأنه خلال عهدى لم يقع حادث إرهابى أو طائفى واحد.

فى تفكيرك لماذا تصاعدت أعمال العنف بعد ذلك؟

منذ عام ١٩٨٦ فى عهد زكى بدر بدأت خلايا جديدة تتشكل للإرهابيين وبكثت قد تركزت وزارة الداخلية وتوليت وزارة الحكم المحلى عام ١٩٨٤، وحدت خطأ أمنى جسيم حين تم السماح للإرهابيين الفرار عنهم من تنظيم الجهاد بالسفر إلى الخارج فاتجهوا إلى بعض الدول العربية وأفغانستان وباكستان وأوروبا وقامت هذه المجموعات بالمهاجرة موجة جديدة من العنف والإرهاب.

■ قرارات سبتمبر

ضبط فيها حوالي ١٠٠٠ شخص من المتطرفين طبقاً لتقديرات الأمن لكن بعد عودتي مديراً لأمن الدولة وبهذا الموقف بعد اغتيال السادات، فاكثفت أن الإف شخص منهم ٩٠٠ شخص لا قيمة لهم فى قلب التنظيم الخطير الذى دير اغتيال السادات كقلمة لإشعال ثورة شعبية إسلامية فى مصر، كان بعيداً عن قرارات التحفظ وبعداً تاماً عن أمن الأمن.

وتقديري أن الأمن فقد الرؤية بسبب قيام زكى بدر بخلق كبير من القيادات فى جهاز أمن الدولة بصورة غير صحيحة، وكان أول حادث إرهابى يقع فى تلك الفترة هو محاولة اغتيال وزير داخلية سابق هو حسن أبو العز، ورغم دلائل هذا الحادث التى تكشف وجود تشكيلات جديدة بدأت أجهزة الأمن تتفكر للمعلومات حيث تم اتهام ثلاثة أشخاص ثبت بعد ذلك أنهم أبرياء رغم أن الأمن أكد اعترافهم بالعملة!

■ وفى عهد عبد الحليم موسى؟

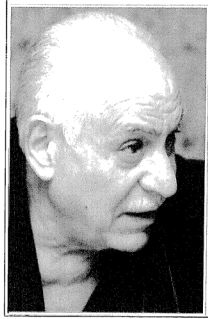
كان الإرهاب قد بدأ فى التصاعد بصورة كبيرة ولم يكن سهلاً إيقافه كما أن موسى خرج من الوزارة متعباً بإجرا حوار مع الجماعات.

■ الأولى؟

فى هذه الفترة تم التعامل مع قضية الأمن بمنتهى الأسماحة والبراء خاصة مايسمى بمركز الإعلام الأمني، وأصبح هذا المركز هو نموذج مكافحة الإرهاب وكأنه منوط به بمقره هذا الدور وبدأ أن الانتماء منصب على القاهرة فقط دون غيرها من المحافظات والنتيجة كانت ما جرى فى الأقصر.

■ والعداوى؟

أعتقد أن خبرته فى جهاز أمن الدولة تدفعه إلى تبني رؤية علمية واضحة وأنا أؤس هذا الاتجاه الآن ■



■ النبوى إسماعيل

الأوضاع خاصة أن الرئيس مبارك بدأ يتخذ منهاجاً جديداً.

كيف تعاملتم كجهاز أمنى مع التغيرات السياسية التى أفرج عنها الرئيس مبارك؟

التاريخ يشهد بأن انزله انتخابات نيابية وقعت خلال ثمانين لوزارة الداخلية عام ١٩٨٤، وكانت أريد أن أمسح عار الـ ٩٩،٩ الذى عايرنا بها العالم - وأتمتعون من المسئول عنها - وكانت هذه النتائج تمنع المواطن من المشاركة فى الانتخابات وتدفعه للشعور بأن صوته لا فائدة منه.

وحين توليت الوزارة جرت أول انتخابات تكميلية لمجلس الشورى فى الإسكندرية فى «كمرسون»، وخاضها مرشح الحزب الوطنى ضد أبو العز الحزيرى مرشح حزب التجمع، وكان رئيس الوزراء وأمين الحزب الوطنى آنذاك فؤاد محبى الدين يعتبر أن فوز مرشح الوطنى يمثل تأكيداً لنفوذ الحزب وصممت على إجراء انتخابات نيابية أى كانت النتائج ونجحت الحزيرى بالفعل، كما نجح مرشح مستقل فى الوادى الجديد. وفى انتخابات ١٩٨٤ كان إجراء انتخابات حرة هو جزء من منهج الرئيس مبارك، وقلت إنه يجب وضع نهاية لمهزلة الـ ٩٩،٩، ولم يصقل الناس ماجرى فى هذه الانتخابات التى شهد على نزاهتها العالم، وشهد لى الأستاذ مصطفى أمين والأستاذ أحمد بهاء الدين والأبى الكبير نجيب محفوظ فى شهادات تاريخية وحصلت المعارضة على ٢٥٪ من الأصوات رغم اعتراض فؤاد محبى الدين على ذلك وبخولى فى صدام معه بسبب اتهامى بقتل انتد الحزب الوطنى، كما انتى رفضت طلب فؤاد محبى الدين أن التفتية على طريقة ٩٩٪ من أصوات

إلى تقدير موقف سليم عن وضع التنظيم، ولو قامت قيادات وزارة الداخلية بدورها، وعملت خريطة لهذا التنظيم، لتمكن السادات من اتخاذ القرارات اللازمة خلال العرض العسكرى.. فالأمن بلغ حداً كبيراً من السذاجة وعدم القدرة على قراءة الواقع والنتيجة كانت اغتيال الرئيس والمئات من القيادات ورجال الشرطة.

هذا يعنى أنك الذى كشفت عن التنظيم وأبعاده وعناصره بعد توليك رئاسة جهاز أمن الدولة؟

نعم.. لقد تحقق النجاح فى الأيام التى تلت عملية الاغتيال، وبدأ جهاز أمن الدولة تحت رئاستى - التى صدر بها قرار من الرئيس مبارك - فى صياغة خطة جديدة للمواجهة، وتم الكشف عن جميع عناصر التنظيم، خاصة أنى واجهتهم فى أسبوع وأقيمت القبض على قائمتهم، ثم فى القاهرة التى تجتمع لدينا جميع الخيوط وأحيل التنظيم إلى المحاكمة.

وبعد نجاحى فى هذه المهمة، حدث التعديل الوزارى، وتم إبعاد النبوى إسماعيل عن الداخلية، وتوليت أنا مهمة الأمن فى البلاد، وخلال عملى بالوزارة اتبعت أسلوب الإحساس الأمنى المبكر، وعملت على دعم قدرة أجهزة الأمن فى العمل وفق رؤية علمية ومضاغة القرارات على قراءة الواقع.

أنت تنسب إلى نفسك المواجهة فى أسبوعين والقاهرة، فى حين أن اللواء النبوى إسماعيل أكد أنه أعد خطة باسم «الخطة ١٠٠ مواجهة احتمال فوضى شاملة، وأنه أصدر أمراً بتنفيذها من أرض العرض العسكرى بعد اغتيال الرئيس السادات؟

هذا تزييف للتاريخ فالخطة ١٠٠ تم إعدادها تحت إشرافى فى أثناء وجودى فى منصب مساعد وزير الداخلية لأمن العام، وأنا الذى أعطيت الأوامر بتنفيذ هذه الخطة بعد عملي الاغتيال وهناك شهود على هذه الحادثة.. فقد كنت مع اللواء فاروق الحينى واللواء أحمد رشدى واللواء الفرماوى تجلس فى مكتبى خلال العرض العسكرى، وحين شاهدنا ماجرى فى التلفزيون علمنا أن هناك حدثاً خطيراً، وبدأت فى التصرف على الفور دون تلئى أى أوامر من الوزارة واتخذت القرار على الفور وصدرت الأوامر لعمليات الشرطة بتطبيق الخطة وعلمت من اللواء أحمد رشدى تأييد مبنى الإذاعة والتلفزيون، وهذه حقائق لا تخفى ويمكن أن تسأل اللواء أحمد رشدى فى هذه الوقائع واللواءين الفرماوى والحينى، ولم أقم بتأخير التلفزيون لسيطرت عليه التنظيم حيث اكتشفنا أنه أعد خطة لذلك. وبعد نصف ساعة تقريباً من هذه الإجراءات وجدت من يحدثى على التلفزيون بفزع «حسن بيه.. حسن بيه.. حسن بيه علنت إيه؟»

وكان هذا هو النبوى إسماعيل الذى أخطبنا تحت الكراسى فى المنصة وبعد ذلك اتصل ليرى ماذا فعلنا!

ولقلت له نفذت «الخطة ١٠٠» وأرسلت تعزيزات أمنية إلى التلفزيون.. هذا ماحدث بشهره الواقعة مازال أحياء.. وكانت مهمتى بعد ذلك إصلاح

غسيل الأموال أصبح جريمة منظمة في العديد من بلدان العالم.. هذا النوع من الجرائم الذي يطلق عليه «الجريمة البيضاء» انتشر كالفيروس في اقتصاديات عدد من الدول وأقيمت بنوك خصيصاً لها دأعت شهرتها، ويعتمد رأس مالها الحقيقي على أموال ملوثة ومشبوهة تبدأ من تجارة المخدرات والسلاح وتنتهي بالرشاوى والاختلاسات وأشكال متعددة من الفساد.

وجرائم غسيل الأموال لاقت خلال السنوات القليلة الماضية القربة الخصبة في كثير من الدول التي تطبق سياسات التحرر الاقتصادي. فتحت لافتة جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية باتت كثير من تلك الدول لا تدقق في مصادر هذه الأموال وتخشى من اتخاذ إجراءات قانونية للتحقق من مصادرها خشية هروب تلك الاستثمارات إلى الخارج في حين وضعت دول أخرى تشريعات تحارب «الجريمة البيضاء» وتتعبق مصادرها.

■ تحقيق: ملك عبد العظيم

حجم الأموال «المغسولة» في العالم وفق تقديرات الخبراء، وصل إلى ٧٥٠ مليار دولار سنوياً. ووفقاً لأخر دراسة أجراها عدد من المتخصصين والمراكز البحثية المصرية قدر حجم غسيل الأموال في مصر بحوالي ١٢ مليار جنيه خلال العام الماضي. هذا ما أكدته الدكتور حمدي عبد العظيم عميد أكاديمية السادات، فرع طنطا - والذي أصدر كتاباً العام الماضي عن «غسيل الأموال والأبعاد الاقتصادية له في مصر والعالم».. وأشار إلى أن الظاهرة لفتت انتباه المسئولين في مصر مطلع عام ١٩٩٧ حيث تشكلت عدة لجان تابعة لوزارة الداخلية لدراسة الظاهرة وتحديد حجمها بالتنسيق مع البنك المركزي ووزارتي الاقتصاد والعدل وهيئة سوق المال ومراكز البحوث بالجامعات. وكشفت الاجتماعات عن أن مصر قد وقعت على اتفاقية فيينا لتجريم عمليات غسيل

جريمة بيضاء في الاقتصاد الأسود:

مليارات في «المغسولة»!



فاروق عباس: مواجهة جرائم غسيل الأموال بطرق غير مباشرة

المستشار أحمد نصار: الهدف حماية الاقتصاد من الانهيار



■ فيروس غسيل الأموال يجتاح بنوك العالم

المستشار الدكتور عماد النجار مساعد وزير الداخلية يشكك في حجم نشاط غسيل الأموال والذي يبلغ ١٢ مليار جنيه.. فهو لم يصل بعد إلى هذا الحجم حسب قوله. ويضيف: أن الوقت ليس مناسباً لصدر مثل هذا القانون.. ونحن نبحث حالياً وضع قانون لمكافحة الأموال المتحصلة من الجرائم بهدف حماية الاقتصاد المصري من المضاربات في العمليات سريعة الإنجاز كالاستثمار في البورصة وغيرها ذات الانكاسات السلبية على السوق المصرية. ويضيف: إننا مازلنا في مرحلة الدراسة واستجلاء الصورة واقتدرت على اللجنة المكلفة بوضع القانون تطبيق قانون الكسب غير المشروع على الجميع دون قصره على الموظفين فقط لكن الاقتراح لم يلق قبولاً. وأضاف: إننا في هذه المرحلة نحتاج إلى أساليب تشفع في شرايين الاستثمار من خلال فتح السبل الشرعية للمستثمرين في مصر. ويفقر د. حمدي عبد العظيم ضرورة أن يحدد مشروع القانون الإجراءات التي يتم اتباعها للكشف عن غسيل الأموال وأن يتضمن على نص لتطبيقه على البنوك غير المسجلة لدى البنك المركزي بالمصرف العربي الدولي الذي أثبتت أقاويل كثيرة عن تورطه في عمليات غسيل الأموال لأنه لا يخضع لإشراف ورقابة البنك المركزي.

وليست مصر الدولة الوحيدة التي تفكر في وضع قانون للاحقة جرائم غسيل الأموال بل سبقتها دول كثيرة في هذا المجال منها أمريكا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والنمسا وسويسرا التي راجت في بنوكها عمليات غسيل الأموال فقد ألغت هذه الدولة حساب حرف ال (B) وهو رمز الحساب مجهول الهوية عام ١٩٩٦ وطالبت بتحديد الشخصية لكل من يريد فتح حساب بنوكها. ■

إحصائية د. حمدي عبد العظيم إلى أن حجم غسيل الأموال من تجارة المخدرات في مصر خلال عامي ٩٧ و٩٨. يبلغ ٨ مليار جنيه تمثل نسبة ٧٠٪ من إجمالي جرائم غسيل الأموال.. بينما وصل حجم الأموال المهربة إلى الخارج والمتحصلة نتيجة الفساد الإداري المرتبط بالرشوة والاختلاس إلى ١٨ مليار جنيه ووصلت عمليات غسيل الأموال المتطعة في التجارة غير المشروعة للسلاح وتزيف العملة والغش التجاري والفساد السياسي إلى ٢٨ مليار جنيه ونسبة ١٠٪ والنسبة المتبقية والتي تصل إلى ٦٠٠ ألف جنيه ونسبة ٥٪ من إجمالي عمليات غسيل الأموال الفترة موزعة على تزيف بطاقات الائتمان والعمل بدون ترخيص. ويحدد اللواء فاروق عباس سبل محاكمة المتورطين في قضايا غسيل الأموال فعندما يتم القبض على تاجر مخدرات يخطر للمدعي العام الاشتراكي الذي يقوم بدوره بالحفظ على ممتلكات المتهم التي هي حصيلة بيعه للمخدرات وغسلها في صورة مشاريع أو عمارات أو عارض سيارات.

من جهة يقول المستشار أحمد نصار مساعد المدعي الاشتراكي إن الهدف الأول للجهاز هو حماية البلاد من عمليات غسيل الأموال لخطورتها الشديدة على أي اقتصاد سواء كان في بلد نام أم في دولة متقدمة والدليل على ذلك الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة أقوى اقتصاد في العالم بدأت أخيراً فرض قيود مشددة لمكافحة غسيل الأموال.. وفي مصر فإن أخطر قضايا غسيل الأموال يكون معتمداً نتيجة الإتيان بالمخدرات.. ويمجدد الإبراع عن الشخص الذي يمارس هذا النشاط يتم استدعاؤه وسؤاله عن مصادر ثروته.. فإذا لم يستطع الإتيان يمنع من التصرف في أمواله هو وزوجته وأولاده ثم يحال إلى المحاكمة. ويرغم عضو هيئة النيابة المكلفة بتوضيح مشروع قانون مكافحة غسيل الأموال إلا أن

الأموال عام ١٩٩٨ والتي تلزم الأطراف الموقعة بإصدار قوانين لحظر تجريم هذا النوع من الجرائم.. لكن الاجتماعات لم تستمر.. والكلام للدكتور حمدي عبد العظيم.. بعد بروز اتجاه معارض من وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال والبنك المركزي لوضع قانون مكافحة غسيل الأموال تحت دموى أنه سيؤدى إلى كشف حسابات العملاء وهو الأمر الذى يخيف المستثمرين تتبع معاملاتهم ووقوع مشاكل مع الجهات الرقابية تنفع أصحاب رؤوس الأموال للهروب إلى الخارج وتثير مخاوف أصحاب الأموال الأجنبية من الاستثمار في مصر.. وبالتالي نقص التحويلات من النقد الأجنبي. وتجنبا لإصدار مثل هذا القانون طلبت الجهات المعترضة الاكتفاء بضوابط البيئة والحذر التي تقود إلى الكشف عن عمليات غسيل الأموال ومنعها من الدخول إلى مصر.. أو تعيقها في سرية تامة بعد الحصول على إذن من النائب العام أو محكمة الاستئناف كما يقضى بذلك قانون سرية الحسابات رقم ٢٠٥ لسنة ١٩٩٠.

ورغم عدم وجود قانون لمكافحة جرائم غسيل الأموال في مصر فإنه تتم ملاحقتها ومواجهتها بوسائل قانونية غير مباشرة.. هذا ما يقوله اللواء فاروق عباس مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة لباحثات الأموال العامة والذي يكافح عمليات الاختلاس والإضرار بالمال العام والرشوة واستغلال النفوذ وهذا يعد مكافحة لغسيل الأموال من الناحية.. إلى جانب قانون الكسب غير المشروع وجهاز المدعي العام الاشتراكي والذين يتعقبان ومعايبن الأنشطة الإجرامية من تجارة مخدرات وفساد وتهرب ضريبي واختلاس وإضرار بالمال العام.. والتي بلغت حصيلتها.. وفقاً لإحصائيات إدارة مباحث الأموال العامة خلال عامي ٩٧ و٩٨ حوالي ٣١١ مليوناً و٢٠٠ ألف جنيه إضافة إلى ٢٩ مليوناً و٤١٢ ألف دولار أمريكي.. في حين تشير

ثلاثة فقط رفضوا

انقلاب المليونيرات فى الغرفة التجارية المصرية

■ بداية يحكى صفوان ثابت - السكرتير العام وأحد الذين ساندوا تقى الله حلمى فى الانقلاب - قصة الخلاف قائلاً: كل ما حدث أن مجلس إدارة الغرفة قرر إعادة تشكيل هيئة المكتب واختيار رئيس جديد لخدمة مصالح التجار.. ولتترك القدامى لصغار السن الفرصة للقيادة..

لكن التغيير حدث بشكل درامى سبقته حملة اتهامات للعربى من جانبكم؟
يجيب صفوان: لم تنته أهدأ.. لكن العربى ظل فى منصبه ١٠ سنوات وأدى دوره وكل حقبة لها متطلباتها.. فليس معقولاً أن ينشغل العالم الآن بقضايا تحرير الأسواق والتكتلات الاقتصادية والبورصات والإغراق.. فى حين نأتى نحن إلى الغرفة التجارية لنحل مشكلة فاطمة التى تريد إجازة لمدة شهر وفلان الذى يطلب بدل انتقال.. وبصراحة الغرفة اليوم لم يعد لها دور على الساحة المصرية.. دخلنا الغرفة ولم يكن بها دورة مياه.. اليوم أدخلنا الكمبيوتر بعد معركة شرسة مع رئيسها «السابق» العربى.. وبالتشكيل الجديد سنحل المشاكل ونرسم استراتيجية تجارية لمصر مع الدول العربية والإفريقية.

ولماذا لم تطرحوا هذه القضايا فى المجلس الذى انقلبتم عليه وكنتم أعضاء به؟

العربى لم يمنحنا الوقت أو الفرصة لطرح المشاكل ومجلس الإدارة منذ عام يناقش نفس الأمور البعيدة عن مصالحنا ومصالح التجار الذين ننتظم..

أنت تتحدث من وجهة نظر فريق فقط؟
أؤكد أنه لم يكن هناك انقسام إلى فريقين كما يدعى البعض.. التغيير تم بالإجماع ولم يرفضه إلا ثلاثة تربطهم علاقات قديمة بالعربى وهم أحمد العبد ورجب الططار وعبد الله نصار..

أحدث الانقلاب الذى وقع بغرفة تجارة القاهرة مساء الرابع والعشرين من الشهر الماضى جرحاً لن يندمل فى مجلس إدارة الغرفة.. توابع الانقلاب مستمرة رغم أن وزارة التموين والتجارة الداخلية لم تحسم النزاع بعد.. «محمود العربى» الذى حاول فريق تقى الله حلمى «الإطاحة به بتمسك بمنصبه ولايزال يجلس على كرسى رئاسة الغرفة فى حين يزاول الفريق الآخر نشاطه ويعقد اجتماعاته بمقر إحدى الشركات التابعة لأحدهم.. فى الوقت الذى تم فيه تجميد الصرف من أموال الغرفة بالبنوك.. الاتهامات الساخنة مازالت متبادلة فى ظل إصرار كل طرف على تأكيد شرعيته.. فى حين أكد مصدر مسئول بوزارة التجارة أن حسم الموضوع سيأخذ بعض الوقت.. وللوقوف على الدوافع الحقيقية للانقلاب.. والأسباب التى دفعت «العربى» للتمسك بكرسيه.. واجهت «الأهرام العربى» طرفى الصراع..

■ تحقيق: حياة حسين



■ صفوان ثابت



■ محمود العربى

محمود العربى:
الانقلاب زوبعة للتغطية
على مخالفات «هاشم» المالية

صفوان ثابت:
المسألة ليست حيز وظائف
أو زواجا كاثوليكية

١٠ سنوات ظل العربي رئيساً.. فلماذا الانقلاب الآن؟

لم نحلل المجلس كاعضاء إلا منذ عام ونصف العام.. ومن وقتها ونحن نطالب بتعديل نظام العمل حتى يكون لنا دور.. ولكن لا حياة لمن تنادي وقد سبق أن استقال الأمين العام السابق أحمد هاشم محتجاً على أسلوب العمل والإدارة.. وللخلاص منه قبل العربي الاستقالة..

لكن القانون يعطي الحق للعربي في البقاء بمنصبه حتى عام ٢٠٢٠؟

هذا كلام خاطئ.. ومجلس الإدارة هو الذي يشكل هيئة المكتب ويعيد تشكيلها في أي وقت أو لأي عضو فيها.. المسألة ليست حجز وظائف أو زواجا كاثوليكيا..

ولماذا إذن طلب وزير التجارة من العربي البقاء على منصبه؟

لم يطلب الوزير من العربي الاستمرار ولكن طلب منه إدارة الغرفة حتى يبحث الموقف قانونياً.. لكن الوزير جمد أرصدة الغرفة بناء

على طلب العربي خوفاً من سيطرة المجلس الجديد عليها؟

«غش حجة اسمها الوزير جمد الأرصدة بناء على طلب العربي.. لكن العربي مازال يذهب إلى الغرفة يومياً وكأنه مازال رئيساً..

وهل تجسيم الأرصدة يخيف مجلسكم إلى هذا الحد؟

غرفة القاهرة هي الأكثر ثراء من جميع الغرف الأخرى بسبب كثرة أعضائها الذين يصلون إلى ٨٠٠ ألف تاجر ويمثلون نحو ٥٠ ٪ من تجار مصر..

وهل كانت الأرصدة من بين نقاط الخلاف التي أدت إلى الانقلاب؟

نعم لأن الرئيس «السابق» يطالب بضرورة احتجازها بالبنوك كونه يتم الصرف منها على أجور العاملين.. ونحن نطالب بأن تستقل لخدمة مصالح التجار وإنشاء مستشفيات واد..

العربي يقول إن بحوزته مستندات تثبت قيام فريقكم بمخالفات والانقلاب تم للتغطية عليها؟

إذا كان لديه شيء فعلياً باتخاذ إجراء رسمي.. ولكن يجب أن يعرف الجميع أن العربي كان الغرض الوحيد لجميع التوقيعات على مدى ١٠ سنوات.. لكن «الشوشرة» وطعن وتجريح الآخرين لا يجب أن تصل إلى هذا الحد..

لماذا لم يرد مجلسكم على هذه الاتهامات؟

هذه صفات.. ونحن كبار ومحترمون ولا تتدنى إلى هذا المستوى.. ولنقل خيراً أو لنصمت؟

القول الشائع إن الانفاضة في السوق

بين الأعضاء انتقلت إلى الغرفة؟

لا يوجد في مجلس إدارة الغرفة شخصان يعملان في مجال واحد..

ماذا تفعلون لو حل الوزير مجلسكم؟

سنعيد تقييم التجربة للاستفادة منها فيما بعد..

■ ■ حملنا الاتهامات وجهناها إلى محمود العربي الذي بادرتنا بقوله: ريتنا

يسامحهم.. أنا لا أكرر الخطأ وريدي عليهم يعني أنني أصبحت مثلهم وهذا أمر فاضل.. ونحن نتنظر قرار الوزير..

هل حقاً طلب الوزير منك الاستمرار في منصبك؟ وما حكاية تجسيم الأرصدة؟

نعم طلب مني الوزير ذلك.. وأنا الذي طلبت تجسيم الأرصدة خوفاً من أن يهدمها الرئيس غير الشرعي..

لكن المجلس الآخر يمارس عمله ويدأ في وضع خطته لتنمية الغرفة؟

هذا ليس صحيحاً وليس من حقهم ذلك.. فالمجلس القديم يمارس عمله وفقاً للقانون حتى عام ٢٠٢٠.. ولا يصح أن يفصل عضو أو رئيس مجلس إدارة إلا إذا أتهم في شرف أو أشهر إفلاس.. وفي هذه الحالة إذا كان العضو متنبهاً

يحل محله الحاصل على أعلى الأصوات.. ولا يوجد شيء اسمه «بمزاغ الأعضاء».

من وجهة نظرك ماذا تم هذا الانقلاب المفاجيء؟

الانقلاب كان وسيلة للتغطية على المخالفات المالية للأمين السابق أحمد هاشم وهو تابع «للشلة» الذي حصل على ١٠٤ آلاف جنيه من جراء التلاعب في بيع ثلاث سيارات ملكوة للغرفة.. فضلاً عن حصوله على مبلغ ٦ آلاف جنيه كاجر شهري بزيادة ألفي جنيه عما هو مقرر له.. وقام باستغلال التليفون المحمول التابع للغرفة في مكالمات شخصية.. وأرسلت إلى وزارة التجارة للتحقيق في القضية وأثبتت تلك المخالفات.. وكان هذا هو الموضوع الوحيد على جدول أعمال الغرفة يوم الانقلاب.. وفوجئت بتحويل الجلسة إلى «مخافة» للتغطية على هذه القضية..

وماذا سيستفيد هؤلاء الأعضاء من أحمد هاشم للدفاع عنه؟

هو «راجلهم» ويحاولون حمايته.. لكنهم يقولون أن المشاكل كانت بالغرفة قبل قضية هاشم؟

«غش حجة اسمها الوزير جمد الأرصدة بناء على طلب العربي خوفاً من سيطرة المجلس الجديد عليها؟

«غش حجة اسمها الوزير جمد الأرصدة بناء على طلب العربي.. لكن العربي مازال يذهب إلى الغرفة يومياً وكأنه مازال رئيساً..

وهل تجسيم الأرصدة يخيف مجلسكم إلى هذا الحد؟

غرفة القاهرة هي الأكثر ثراء من جميع الغرف الأخرى بسبب كثرة أعضائها الذين يصلون إلى ٨٠٠ ألف تاجر ويمثلون نحو ٥٠ ٪ من تجار مصر..

وهل كانت الأرصدة من بين نقاط الخلاف التي أدت إلى الانقلاب؟

نعم لأن الرئيس «السابق» يطالب بضرورة احتجازها بالبنوك كونه يتم الصرف منها على أجور العاملين.. ونحن نطالب بأن تستقل لخدمة مصالح التجار وإنشاء مستشفيات واد..

العربي يقول إن بحوزته مستندات تثبت قيام فريقكم بمخالفات والانقلاب تم للتغطية عليها؟

إذا كان لديه شيء فعلياً باتخاذ إجراء رسمي.. ولكن يجب أن يعرف الجميع أن العربي كان الغرض الوحيد لجميع التوقيعات على مدى ١٠ سنوات.. لكن «الشوشرة» وطعن وتجريح الآخرين لا يجب أن تصل إلى هذا الحد..

لماذا لم يرد مجلسكم على هذه الاتهامات؟

هذه صفات.. ونحن كبار ومحترمون ولا تتدنى إلى هذا المستوى.. ولنقل خيراً أو لنصمت؟

القول الشائع إن الانفاضة في السوق

الأعضاء على مجال متشابه مع الآخر لتقول إن الانفاضة على السوق سبب هذه المشكلة..

ولماذا لم تستجيب لطلبات الأعضاء باستغلال أرصدة الغرفة في مشروعات لخدمة التجار؟

الانشارات بسيطة جداً.. جنيهاً لكل عضو سنوياً.. فهل نأخذ أموال الغرفة لننشئ بها نادياً أم ندفع أجور العاملين.. أموال الغرفة ليست بالخصامة التي يتصورونها.. ولولا فوائد البنوك لما استطعنا دفع الأجور..

إذا كانت الانشارات ضعيفة فلماذا رفضتم تبرعات بعض رجال الأعمال فريد خميس الذي عرض إقامة مبنى جديد للغرفة؟

خمس اشترط إقامة البنى في مدينة العاشر من رمضان وهذا مخالف للقانون.. لأن مبنى غرفة آية محافظة لابد أن يكون فيها..

هم يقولون إنهم دخلوا الغرفة وليس بها دورة مياه؟

كلام مغلوذ يجانى الحقيقة.. تطوير مبنى الغرفة اتفاقاً عليه في الجلسات السابقة يظهر بظهر جيد أمام الزوار الأجانب وانفسنا..

هم يقولون أيضاً إن اجتماعات مجلس الإدارة في عصركم انحصرت في بحث مشاكل الموظفين؟

قرار الغرف التجارية يقول إن هيئة المكتب مختصة بكل شيء في الغرفة.. لكن هؤلاء الأعضاء بالغرفة ولم يكلفوا أنفسهم عناء قراءة قوانينها ولوائحها.. وهذا سبب الخلاف لجهلهم بأصول العمل بالغرفة..

يقولون إنك جلست ١٠ سنوات على مقعد الرئيس ولم تقدم شيئاً؟

علنا الكثير لصالح التجار مثل تخفيف قيود الاستيراد وإقننا العديد من المؤتمرات التي نفذنا كثيرا من توصياتها..

هل ضغطت على أحمد هاشم لتقديم استقالته؟

بالعكس هو الذي تقدم باستقالته حتى لا يفتضح أمره..

هل أنت واثق من صدور قرار من وزير التجارة لصالحك؟

طبعاً.. هذا قانون..

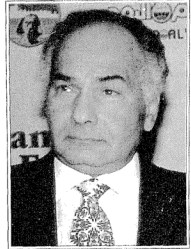
إذا حدث ذلك كيف ستكون صورة المجلس؟

سيستمر الأعضاء بشكل عادي وإذا كان هناك حسن نية فسنعمل معاً وإذا كان عكس ذلك فسيتوقف كل شيء..

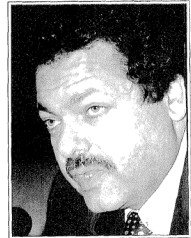
انتهت مواجهتنا مع الطرفين.. لكن مواجهتنا على أرض الواقع لم تنته بعد.. ■

معركة الصادرات بين السياسة والاقتصاد!

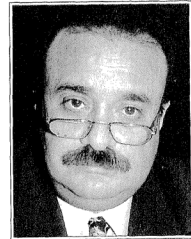
المعارض المصرية بالخارج فشلت في تحقيق هدفها!



■ محمد فريد خميس



■ محمد ابو العينين



■ هاني زكي

«الدبلوماسية تبدأ بالاقتصاد».. أسلوب جديد بدأت وزارة الخارجية المصرية تطبيقه في عهد الوزير عمرو موسى.. وكانت نقطة البداية هي تنظيم لقاءات ومواجهات مباشرة بين سفراء مصر الجدد بالخارج ورجال الأعمال والصناعة المصريين.. كشفت المواجهات - التي تحدث لأول مرة - عن عمق الفجوة بين ما يطلبه رجال الأعمال وبين ما هو متاح لدى سفارات وقنصليات مصر بالخارج.. بدأ من توفير المعلومات عن الأسواق الخارجية وحتى المساهمة في تسويق الصناعات المصرية بالخارج.

■ القاهرة - هالة حسين

بتوفير المعلومات عن الأسواق الخارجية. ويرد د. محمود شعبان - سفير مصر الجديد في الدنمارك - : إن الإمكانيات المادية للسفارات لا تمكنها من عمل مسح شامل للأسواق في الخارج.. الأفضل أن يكون طلب الشركات المصرية محدداً بتوفير معلومة معينة أو بيانات عن شركة بعينها حتى تستطيع السفارة توفيرها.

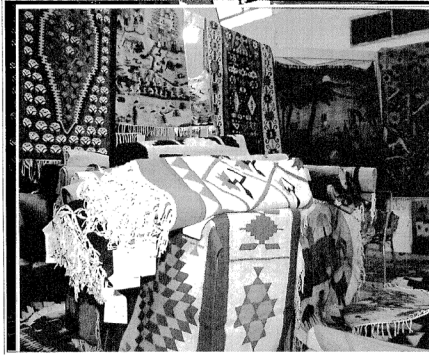
أما بقية المعلومات فهي متاحة على شبكة الإنترنت خصوصاً عن السوق الأوروبية.. أما الدول الإفريقية فسيتم العمل بالتدريج لخلق قاعدة بيانات عنها وسيؤتي بها اتحاد الصناعات المصرية وجمعيات المستثمرين.

وأضاف السفير إن كل مكاتب التمثيل التجاري المصرية بالخارج لا تزيد على ٤٠ مكتباً من بين ١٤٥ دولة لنا بها بعثات دبلوماسية. إضافة إلى فروع شركة مصر للتصدير والاستيراد الموجودة في ١٦ عاصمة إفريقية ويحصر دورها الآن في الوساطة التجارية لتصدير الخامات الإفريقية لدول أوروبا بعيداً عن الهدف الأصلي وهو ترويج الصادرات المصرية

وزارة الخارجية لم تترك خياراً للسفراء في اتباع سياستها الجديدة لكنها ستقيم أدايم الدبلوماسية وفقاً لزيادة التبادل التجاري.

وتبدأ المواجهة باتهام مباشر من محمد فريد خميس - رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشورى - الذي وجه كلامه للسفراء بقوله : أرحمونا من فكرة تنظيم معارض المنتجات المصرية بالخارج والتي كثيراً ما تعرضت للخسارة بل «النصب» باسمها.. فهذه المعارض تعقد بالخارج على أمل أن تجذب الزوار إلى مصر للوقوف على آخر ما وصلت إليه الصناعة المصرية.

ولكن للأسف لم تحقق تلك المعارض هدفها لأن الصناعة المصرية لم تحقق شهرة عالمية بالقدر المطلوب؛ والأوقع أن تشارك الصناعة المصرية في المعارض العالمية المتخصصة والمعروفة لتجذب للتخصصين في تلك الصناعات. ولو استغلنا وضع الشركات المصرية على خريطة تلك المعارض - هكذا يقول خميس - لمسيحوق الهدف الذي نصبو إليه.. ولابد من أن يقدم سفرائنا بالخارج بدورهم ويقوموا



■ معارض السلع التقليدية فشلت في جذب السياح إلى مصر

سواء من الشباب أو علمان الكبار الخارج بهدف تسويق هذه الأفكار بين المستثمرين المصريين ليحصل أصحابها على العائد المجزى بدلاً من لجوئهم إلى بيعها لدولة مثل إسرائيل - كما يحدث الآن - والتي تشتريها بألاف الدولارات وتعيد بيعها بالملايين.

من جانب يرد السفير محمد حسن الخضراوي - سفيرنا الجديد بالكونغو برازافيل - بأن هذا الاتجاه يدان وتعالى التوسع فيه من خلال مؤتمر المصريين بالخارج التي يعقد كل عامين.

وبسؤال حائر لم يجد جواباً توقفت المواجهة لكننا لم نتنا .. السؤال طرحه رجل الأعمال فرج الله عامر وكان : ماذا أنتم فاعلون لمواجهة الاختراق الأجنبي تحت مسمى الخبراء الأجانب؟

وعن تجربة واقعية يحكى عامر أنه طلب من إحدى الشركات الأمريكية التي يتعامل معها خبيراً في مجاله .. فاستلته له الشركة خبيراً يهودياً .. لكن تحركاته المريبة بين العمال ومحاولات عقد صداقات مريبة معهم وسؤالهم عن كثير من التفاصيل أثارت رغبة العمال وصاحب الشركة.

وباستجواب الخبير عثر معه على عدة جوازات سفر بعضها أمريكي وبعضها إسرائيلي إضافة إلى عدة جنسيات أخرى مما أربك الشركة والعالمين والأمر قيد التحقيق.

المواجهة كانت مجرد بداية .. وستتواصل حلقاتها في الحركات الدبلوماسية القادمة. ■

ما تعانيه خصوصاً في الدول الإفريقية .. فأسواقها بعيدة ومضطربة ولا تجد فيها الوكيل أو الممثل الثقة الذي تعطيه منتجاتنا في الوقت الذي لا توجد فيه جهات ائتمانية.

وكان الحل الذي لجأنا إليه هو عمل معارض خاصة هناك لكنها تتكلف استثمارات ضخمة ومعملة، وعاندها لا يأتي إلا على المدى البعيد ولا يستطيع المنتج أو المستثمر الصغير تحمل تكلفتها. وهنا يأتي دور السفارة التي يجب أن توقف بجوار هؤلاء لتساعدهم على اختراق هذه السوق.

وأضاف : إنني أطلب من سفراننا عموماً المعاونة في الفكرة التي تنبناها بتأسيس مجلة علمية متخصصة لنشر الأفكار والابتكارات والاختراعات

رجال الأعمال : سفاراتنا بالخارج

لا تساعدنا في مواجهة الإغراق!

الدبلوماسيون : السفراء ليسوا وكلاء

للشركات المصرية بالخارج

هناك. وتمتد المواجهة ليليلاب د. محمود سليمان - رئيس جمعية المستثمرين بالعاشر من رمضان - من السفراء دعم فكرة الرحلات الترويجية التي تنظمها الدول في المجالات المتخصصة وضرورة أن تقوم السفارات المصرية بالخارج بدعم وجود الشركات المصرية على خريطة هذه الرحلات.

ويضم إليه رجل الأعمال سيد عطية الذي طرح فكرة تنظيم السفارات للقائدات مباشرة بين رجال الأعمال من أصحاب المهنة الواحدة في البلدين.

وترد السفيرة زينب شكرى - القنصل العام بفرانكفورت، بأن السفراء لن يكونوا وكلاء للشركات - إذ أن لهم أدواراً محددة وإن كان فتح قنوات الاتصال بين الشركات الخارجية والمصرية لا يدخل في عمل الوكالة بقدر ما يندرج تحت نشاط أساسي وهو فتح أفاق التشبيط للصناعة والتجارة الخارجية بشكل عام.

ويشغل د. هاني رزق - رجل الأعمال - حدة المواجهة مستنكراً نقاس السفارات المصرية بالخارج عن القيام بدورها في مواجهة قضايا الإغراق المرفوعة ضد مصر والتي تهدد الصناعات المصرية. منها إلى الأبعاد السياسية التي تحرك تلك القضايا فهناك دول تصوت ضد مصر باستمرار.. لكن هناك دولا تثير مواقفها الشك والريبة.. فدولة مثل النمسا صوتت ضد مصر بعد أن أخرجت تركيا من قائمة الدول المتهمة بالإغراق وذلك لوجود مصالح تجارية كبيرة تربطها بالنمسا.

ولابد من تشكيل فريق فني قانوني على مستوى عال لمعاونة رجال الأعمال في التصدي مثل هذه القضايا ذات البعد الدولي.

ويرد السفير صفوت أيوب - سفيرنا الجديد لدى زامبيا - قائلًا على رجال الأعمال البحث عن سوق بديلة وأهم هذه الأسواق من وجهة نظره هي السوق الإفريقية، خصوصاً مجموعة الكوميسا التي تضم دول جنوب غرب إفريقيا، والتي انضمت مصر إليها مؤخراً والتي يمكن للصناعات المصرية أن تصدر إليها

بخفض جمركي ٩٠٪ وهي سوق واسعة قوامها أكثر من ٢٥٠ مليون مستهلك.. وبلغت السفير محمود شعبان النظر إلى بعد آخر وهو أن هناك سلعة مصرية ذات ميزة نسبية عالية جداً في إفريقيا ولكن لا يلحظها

الصدر المصري.. حمية البرتقال - وليس الكليو - تباع في تشاد بدولارين ورحلات مصر للطيران تخلق فوقها ثلاث مرات أسبوعياً.. وطلب تعزيز وجود المنتجات المصرية في إفريقيا من خلال قيام المستثمرين المصريين بالمشاركة في إنشاء شركات ملاحة تساهم في نقل الإنتاج المصري إلى تلك الأسواق الواعدة.

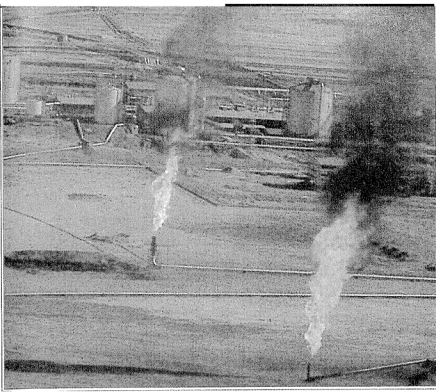
وتواصل المواجهة لتمسك السفيرة زينب شكرى بطرف الخط موجة سؤالاتها إلى رجل الأعمال محمد أبو العينين: اعتقد أنك لا تعاني مشاكل في التسويق ولست في حاجة إلى عونتنا!!

ويرد محمد أبو العينين: بالعكس هناك مشاكل عديدة نعانيها ولا تقوم السفارات بدور في مواجهة

بعد انهيار أسعار النفط

الإصلاح الاقتصادي

المستقبل الوحيد



■ البترول لم يعد الذهب الأسود

عندما تفجرت الأزمة

الاقتصادية الأخيرة في دول

شرق آسيا التي مازالت تداعياتها مستمرة... حاولت دول الشرق الأوسط - وخصوصاً الدول العربية - حماية نفسها من المخاطر المالية التي ترتبت على تلك الأزمة.

■ تقرير - زينب أبو الجند

وللآلاف في هذه القضية أن الأزمة الآسيوية انفجرت في وقت تعاني فيه معظم الدول العربية اختلالات هيكلية في اقتصادياتها بعد أن انهارت أسعار النفط والغاز وأعقبتها إجماع كبير في الطب على بتسول الخليج تتج عنه اضطراب في العائدات النفطية وبحسب أن طوق حياة من تلك الأزمة عقلت دول الخليج أمليها على الاستثمار الأجنبي لدفع معدلات النمو. لكن حدث عكس ذلك بتواصل انهيار أسعار النفط في حين ظلت الاستثمارات الأجنبية عند حدودها الدنيا الأمر الذي ستعكس آثاره على دول الخليج وجندا بل على جميع دول منطقة الشرق الأوسط. فالتوقعات بارتفاع معدلات النمو ذهبت أدراج الرياح... وأصبح الحل الوحيد هو دفع عمليات الإصلاح الاقتصادي الجارية حالياً باعتبارها حلاً جوهرياً يؤمن معدلات نمو ثابتة في المستقبل.

واستجابة لعمليات اقتصادية عالية ولظروف داخلية ضاغطة حاولت دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشييد عمليات الإصلاح الاقتصادي بها ولجأت العديد منها إلى الإفتراس من صندوق النقد الدولي وفق شروطه التي تتضمن التحول إلى اقتصاد السوق الحرة بدلاً من الاقتصاد المركزي.

ومازال لدى السعودية فوائض كبيرة ومتراكمة لكن غير واضح ما إذا كانت البنوك الخارجية والمستولون سيديونون لجذب الاستثمارات الأجنبية لتحقيق الانعاش المطلوب أم لا.

إذا كان هذا حال السعودية، فالأمر يختلف بالنسبة لإيران التي بدأت خطة استراتيجية وضعتها الرئيس خاتمي تستجيب لبرامج الإصلاح التي وضعتها صندوق النقد الدولي والتي تتضمن الدخول في برنامج الخصخصة وزيادة الضرائب.

لكن الوضع يختلف بالنسبة لحمر والتي بخلت في برنامج الإصلاح الذي وضعه الصندوق مع بداية الثمانينيات وقد حققت نجاحاً ملحوظاً بشهادة الصندوق وارتفعت معدلات النمو مقارنة بالثمانينيات. ورغم ذلك مازال هناك بعض الصعوبات حيث لم تعدد حصيلة خصخصة المشروعات ٢٠٥ مليار دولار خلال السنوات الأربع الماضية إلا أن الحكومة المصرية اتخذت العديد من الإجراءات لدفع برنامج الخصخصة خلال الاثنى عشر شهراً القادمة.

والحال في تونس والمغرب لا يختلف كثيراً عن مصر حيث دخلت ميكر في برنامج الإصلاح الذي يأخذ خطوات متقدمة في المغرب مع تعيين رئيس الوزراء الجديد عبدالرحمن اليوسفي الذي تولى منصبه في مارس الماضي وتسعى بكل السبل لجذب استثمارات خارجية.

لكن الحال يختلف بالنسبة للجزائر لاعتمادها بشكل أساسي على البترول الذي انخفضت أسعاره... فالمستولون فيها يرون أن انخفاض معدل التضخم وصل إلى ٥٪، ووصل احتياطي العملة الأجنبية بها إلى ٨ مليارات دولار فالجزائر ليست بحاجة لاتفاق جديد مع صندوق النقد أو إعادة جدولة الدين.

في ظل هذه الأوضاع فإن الجزائر تسعى إلى تنفيذ برنامجها للخصخصة لكن الصراع الدموي فيها يمنع دخول الاستثمارات الأجنبية والمحلية أيضاً ■

واتبعت كل من الجزائر ومصر والأردن والمغرب وباكستان وتونس وتركيا واليمن المسار الاقتصادي الذي حدده الصندوق.

واستطاعت تلك الدول تحقيق قدر من الإصلاح في المقابل حاولت دول الخليج تجنب الارتباط رسمياً بصندوق النقد وبرامجه الإصلاحية التي يفرضها.. لكن في ظل الأزمة الحالية لم يعد أمامها من سبيل سوى اتباع الحلول والإصلاحات التي يطرحها الصندوق، ويات السؤال المطروح هل ستضع تلك الدول لتعليمات صندوق النقد الدولي لاتمام الإصلاحات اللازمة؟

دول الخليج مازالت مترددة بشأن إجراءات الإصلاح... فالسعودية بدأت خطواتها تجاه الخصخصة.. لكن المحللين يرون أن ذلك لن يكون كافياً للتعامل مع أزمة استمرار الانخفاض في أسعار البترول.. فمن المتوقع أن تقل عائدات تصدير النفط بدءاً من العام الحالي وينتهي عام ٢٠٠٠ بنسبة ٢٥٪ عن العام الماضي.

لكن الحكومة السعودية نجحت في تقديم النموذج في الإدارة المالية المحسنة خلال الأزمات السابقة وخصوصاً في الفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٥. ففي مواجهة انحدار معدلات النمو كانت المملكة تفرض حظراً رسمياً على الإنفاق من ميزانيتها وتؤمن تحقيق دخل متعش من خلال فوائض قطاع الطاقة.. كما تم استغلال تلك الفوائض الناتجة عن ارتفاع الأسعار عامي ٩٦، ٩٧ في تسوية الدين المحلي.

أفريقيا تجذب الاستثمارات الخارجية

والخليج يسرع في برامج الخصخصة



■ د. جويلى ود. جمال أثناء توقيع صغ التغاهم بين الصندوق ووزارة التميمون

بالتعاون بين الصندوق الاجتماعى ووزارة التميمون

مشروع لتشغيل الخريجين فى المنافذ التسويقية

فى إطار التعاون المستمر بين الصندوق الاجتماعى للتنمية ووزارة التميمون والتجارة الداخلية، للعمل على حل مشاكل الشباب الراغب فى العمل الحر، تم توقيع مشروع لتشغيل شباب الخريجين فى مجال المنافذ والخدمات التسويقية المتنقلة، وقام الصندوق بتمويل المشروع بمبلغ ١٠ ملايين جنيه كقرض بالإضافة إلى منحة لا تزيد قدر بحوالى ٤٠٠ ألف جنيه، بهدف إقامة ٤٥٠ مشروعاً تعمل على توفير ٩٠٠ فرصة عمل دائمة وحوالى ٤٥٠ فرصة عمل مؤقتة.

■ القاهرة- حنان الببلى

عريضة من الموزعين المستفيدين من المشروع بجميع المحافظات، وقاعدة أخرى من موزعى تجارة الجملة فى إطار مشروع آخر دى البات تعتمد على تقديم خدمة تسويقية تتناول دور تجار الجملة - من الموزع الرئيسى إلى المستفيد مباشرة - وبذلك يتم تكوين شبكة من التوزيع للمنافذ والخدمات التسويقية.

وقد أعلن الدكتور جمال - أن هذا المشروع سيبلغ على خمس مراحل، تستمر على مدار سبع سنوات تمتد إلى جميع محافظات الجمهورية، وستبدأ المرحلة الأولى فى نطاق القاهرة الكبرى، تمتد بعدها إلى باقى محافظات الجمهورية بالتعاون مع شركات المجمعات الاستهلاكية الأخرى، ويتمثل الهدف الرئيسى فى إقامة سلسلة من المشروعات التجارية الصغيرة على شكل مجمع استهلاكي صغير يمتلكه ويديره الشباب بنظام الامتياز التجارى، حيث ستقوم شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية بدور مناح الامتياز بعد موافقة الدكتور أحمد الجويلى وزير التجارة والتموين.

ويأتى هذا المشروع فى إطار المشروعات الصغيرة التى تهدف إلى إيجاد فرص عمل منتجة لمجموعة من الشباب، بالإضافة إلى توفير خدمات مهمة للمواطنين قاطنى المناطق الشعبية المحرومة من الخدمات المناسبة التى توفرها المجمعات الاستهلاكية التابعة لشركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية. ■

عرض السلع الاستهلاكية والغذائية وأسعارها، من خلال أسلوب يعتمد على عدم وجود وسيط بين المنتج الرئيسى والمستهلك.

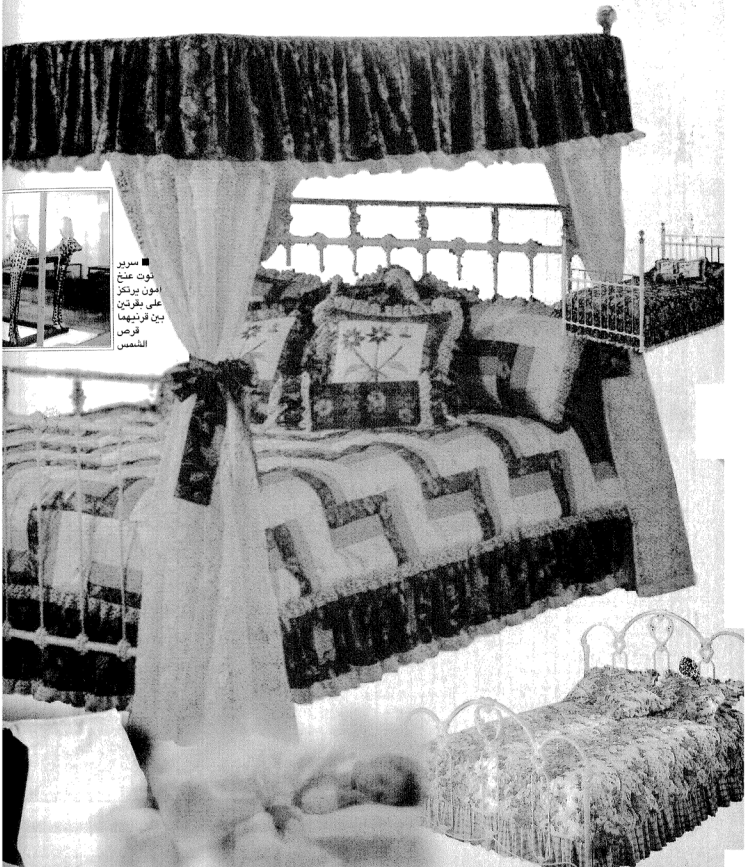
هذا بالإضافة إلى تطوير أساليب التسويق والتجارة الداخلية بالمدن الجديدة والأحياء الفقيرة التى لا توجد بها خدمات المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التجارة والتموين، والعمل على تكوين نوع من الاتحادات النوعية فى مجال السلع الاستهلاكية الغذائية، التى تقوم على قاعدة

أعلن الدكتور حسن الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - أن هذا المشروع يعمل على إنشاء منافذ متنقلة ذات تكلفة استثمارية منخفضة، يستملكها الشباب والباحثون عن عمل للمساهمة فى حل مشكلة البطالة وتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة، وقد أكد الدكتور جمال على ضرورة خلق جيل جديد من شباب الخريجين القابل على العمل الحر كنواة لرجال أعمال المستقبل، وكذلك يهدف المشروع إلى تحقيق التوازن بين

مشروع لتطوير خدمات الرعاية الطبية العاجلة

وقع الدكتور حسن الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - والدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان عقد مشروع لتطوير خدمات الرعاية الطبية العاجلة، والذي يشمل جميع محافظات الجمهورية وسيتم التركيز فى الوقت الحالى على محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والمنوفية وأسيوط وبمياط.

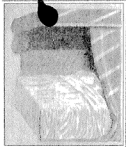
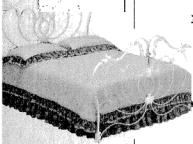
ويبلغ إجمالى تمويل الصندوق لهذا المشروع ١٥ مليون و٤٧٣ ألف جنيه، وذلك بالاشتراك مع المركز الثقافى الفرنسى كجهة لتقديم الدعم الفنى والتدريب، ويستمر المشروع لمدة ٣٦ شهراً، بهدف تدعيم القدرات المؤسسية ونظم الإدارة العامة للرعاية الطبية العاجلة بما يؤهلها لإحداث تطوير شامل لخدمات الطوارئ، وذلك من خلال تطوير وسائل الاتصال بين سيارات الإسعاف على الطريق وإقسام استقبال الطوارئ، بالمستشفيات وتجهيز نقاط الإسعاف وتحديث أجهزتها الطبية مع تدريب العاملين بها والتعاقد على ١٢ سيارة إسعاف مجهزة بأحدث المعدات الطبية وأرساء نظام التحكم بنظام SAMU وإدخال قاعدة للمعلومات تربط بين كل من النظام العام والسيارات المجهزة إسعافياً عن طريق الاستدعاء الآلى باللاسلكى، وعمل دورات تدريبية فى مصر وفرنسا للإداريين والأطباء العاملين بالمشروع.



■ سرير
نوت عنج
امون يرتكز
على يقرتين
بين قرنيهما
قرص
الشمس

بفضل تغيير
السريور أو المرتبة .
على الأقل ، كل عرش
سنوات ، لأن
الإنسان يتحرك
حوالي ٤٠ مرة في
الليلة الواحدة ، فإذا
ضربنا هذا الرقم
في عدد ليالي ١٠
سنوات يتأكد لنا أن
المرتبة بعد هذه
الفترة تكون قد
استهلك وتؤدي
إلى الألم في الظهر
وحالات الأرق ، لذلك
بفضل تغييرها مع
الحرص على شراء
مراتب صلبة .

د. دميان ليبي
خبير نوم فرنسي



■ سرير سقف
وتاموسية يرجع
تاريخه للقرن
الخامس عشر



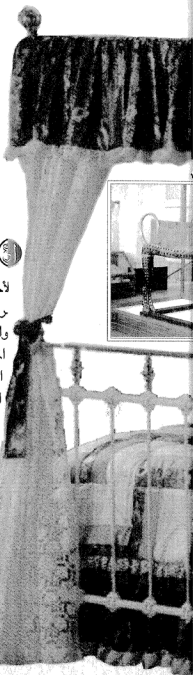
توت عنخ آمون صاحب أشهرها

تاريخ صاحب السعادة «السريور»

لأنه هو «المهبط» الذي نزلنا - جميعا - من بطون أهماتها عليه «لنقل» مذ إلى الحياة الواسعة.. ثم نعود إليه «مهددين» مرة، باحثين عن أحلام مرة أخرى هاربين من الكوابيس مرة ثالثة، باحثين عن السعادة رات.. يستحق «السريور» لقب صاحب السعادة ذي «الرجول» الأربعة والعمر المديد.. صديق اللحظات النادرة.. القديم قدم الحياة والموت.. المريح كانه الأحضان المفتوحة طوال الوقت..

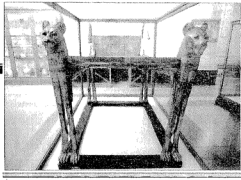
المراجع التاريخي تؤكد أن الفراشة كانوا من أوائل الشعوب التي استخدمت السريور فالمصريون - رغم ندرة الأخشاب - اعتنوا بشكل واضح بصناعة الأثاث بحيث وصلت تلك الصناعة في الدولة المصرية القديمة إلى درجة عالية من الدقة والذوق الرفيع ويشير الباحث رجب عزت في كتابه «تاريخ الأثاث منذ أقدم العصور» إلى أن أقدم سرير عثر عليه في العالم تم اكتشافه في «نقادة» بقنا في صعيد مصر وهو سرير تحاكي أرجله مخالب الحيوان، وكانت «اللمة» عبارة عن شبكة مضغرة من الجبال المصنوعة من الألياف النباتية، ويحفل المتحف المصري بعدد من النماذج المشهورة للأسرة التي تم العثور عليها وأبرزها «سريور» يرجع إلى عصر الأسرة الرابعة ويؤكد المتخصصون في صناعة الأثاث أن الفكرة الفرعونية في صناعة «أرجل» الأسرة على شكل مخالب حيوانية قد انتقلت من بلد إلى آخر ومن عصر إلى عصر لدرجة أنها انتشرت على نطاق واسع في طرز الأثاث الإنجليزي والفرنسية وتعرف لدى الإنجليز باسم Cobrio Le Leg.

■ تحقيق: حنان حجاج - سيد محمود حسن





■ سرير توت عنخ
أمون .. للعالم الآخر



عرش التصميمات للدرجة التي جعلتها لاتزال تنظر إلى طرازى لويس الخامس عشر والسادس عشر بانها لا ينقل إلى الآن، وفي تلك الفترة كان الأبنوس هو الخشب المفضل في صناعة «الأسرة» حيث كان يشق إلى شرائح يتم تطعيمها بالأبنوس لعاج خفيفاً من حدة سواده.

وربما يكون عهد لويس الرابع عشر هو أشهر عهود الزحف إلى الترف الذي ساهم في رفق الفنون جميعاً، والعارفون بتاريخ أوروبا يطعنون كيف أن وزيره المعروف «كوليه» استعبد طائفة من الفنانين المبدعين لإخراجه وتثقيت قصر فرساي وشهد القصور الملكية الفرنسية الباقية على عظمة آثار تلك الفترة، غير أن آدم ما لحق صناعة «السريـر» من تطورات تمثل في طريقه للتجديد وباستخدام التصميمات ذات تنجيد «الأسرة» يعتمد على أن تكون القاعدة والظهر مغطى بفـرش مطرزة من الأقمشة الصورية واللطيفة والمنسوجات الممشقة المشواة بالصب هذا فضلاً عن فرش «الجولان» الذي بدأت شهرته منذ ذلك التاريخ.

أما في عصر لويس الخامس عشر فقد اتجهت صناعة «الأسرة» ضمن انتقالات تصميمات صناعة الأثاث نحو أسلوب «الركوب» الروكي، وفي أواخر ذلك العصر بدأ الاتجاه نحو الأسلوب الكلاسيكي الغفم غير أن الثقة الواضحة في العصر كله تمثل في اختراع أسلاك التجديد اللولبية المعروفة «بالست».

وبسبب مافارق الثورة الفرنسية من دماء ومظاهرات صاخبة لم يكن لدى فناني ذلك العصر الوقت الكافي للابتكار أو خلق طرز جديد خاصة حين حافظ الأوروبيون على تقليد طراز لويس السادس عشر عشر وظهرت «الخاد» أولى مرة وغالباً ما كانت تتخذ شكل «الأرزة» التي تنتشر جانحها وقد يحمل الخدع على حوامل خرائفي، وكانت الخداع غالباً تتخذ الأسلوب نفسه الذي يتم تنجيد «التجهيزات» التي بدأت في الانتشار من خلال الصورة الشهيرة التي رسمها فنانون ذلك العصر للسيدة بومبادور أوجين أنطوانيه بوسان والتي عاشت في قصر الليريه وكانت من أشهر زعامة الفن في عصرها ومن مصورها كانت تنقل صنيجات «الموضة» في كل الاتجاهات.

وكما يؤكد الباحثون فقد جاءت حضارة العصر الصناعي لتفسد روعة التصميمات الفنية للسريـر ومع التطور المعماري في طريقة تصميم البيوت اختفت «الأسرة» الخفة ووصل السريـر إلى شكله الذي نعرفه الآن. ■

تجدل أرضية السريـر بسيقان النباتات الصلبة كالخيزران مثلاً.. أما أهم مايميز تلك الأسرة فهي التعاويز السحرية التي كانت تكتب على سيقانه وأعمدته حماية للثامن من الكوابيس والأحلام المزعجة وتعاويز لحفظه من الشر ومن يترسب به في أثناء نومه.. أما الملاحظة المهمة أن السريـر ظل لسنوات طويلة رفاغية لا يستمتع بها سوى الملوك والأمراء والحكام وعلى القوم ويمرور الوقت أصبح موجوداً في بيوت الطبقة المتوسطة.. وقال السريـر اختراعاً مصرياً خالصاً حتى تم الاتصال بين الحضارة اليونانية والرومانية والحضارة الفرعونية ليغير معها إلى أوروبا عن طريق اليونان وروما.

ولأن المسافة بيننا وبين الفراغة بعيدة جداً تتركهم إلى الإغريق لأنهم أقرب إلينا زمنيًا وتكشف الدراسات أن «السريـر» الإغريقي كان عبارة عن إطار من الخشب تشد عليه شرائح من الجلد متعاسكة طولاً وعرضاً فيقوم مقام «اللة» ذات الستة التي عرفت بعد أكثر من ١٢ قرناً، وكان الإغريق يخبزون «اسرهم» في النهار لتفريش في المكان المطلوب إذا مادت الحاجة إليها ويعتقد بعض المؤرخين أن الإغريق أخذوا فكرة «المخدرات» عن أبناء الحضارات الشرقية.

أما الإمبراطورية الرومانية أو «إمبراطورية المجد» التي ظهرت عام ٧٥٠ ق م فقد كانت «اسرهم» تشبه في الشكل «الأسرة» التي نعرفها الآن وفي المحصول على أربع أرجل مخروطية الشكل وغالباً ماكان يتم تطعيمها بالنقوش أو تملئ بالمعادن الذهبية.

وقبل عصر النهضة الأوروبية كانت معظم طراز الأثاث المنتشرة في أوروبا «قوطية» الطابع وتتماشى مع الأساليب المعمارية الكنسية وفي تلك الفترة أيضاً ظهرت «الصنائيق» التي استُخدمت «كأسرة» للنوم وتطور الصنديق بعد ذلك ونشأت عنه أنواع جديدة من الأثاث بعد إضافة ظهر وذراعين له ليتمثل إلى «كبة» أو «ريكة» يتم تطعيمها بالنقوش والزخارف. ومع عصر النهضة الأوروبية لم يتفصل «السريـر» عن جميع مراحل الزخارف التي مرت بها الفنون والصناعات وفي تلك الفترة اعلى الطراز الفرنسي في صناعة الأثاث

د. على حسن - استاذ التاريخ الفرعوني - يحكي قصة السريـر الأول فيقول: ظهر أول سريـر عرفته البشرية قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة ومع بداية عهد الأسرة، عثرنا فعلاً على بقايا أسرة من الخشب ولها أرجل ترتفع عن الأرض.. أما أول سريـر تم العثور عليه كاملاً فيخرج تاريخه إلى عام ٦١٠ قبل الميلاد وهو سريـر كان للملكة «حتب» حرس» أم الملك خوفو وكان ضمن أثاثها الجنائزي.. وهو من أشهر الأسرة وكان له مايشبه الثاموسية ومصنوعاً من الخشب وأرجله مذهبة وله مخفة من العاج مشحونة بالكتان.. هذه المخفة تعاليل المحدثات المعروفة حالياً وكانت تصنع أيضاً من الخشب وتحشى بالكتان أو ليف التخليل حيث لم يكن الكتان معروفاً وقتها.

أما الملك الصغير توت عنخ آمون فهو صاحب أجمل مجموعة أسرة عثر عليها بعد سريـر الملكة «حتب» حرس» ورغم العثور على عدد آخر من الأسرة في عهد الدولة الوسطى ومعظمها من خشب الأبنوس، إلا أن مجموعة توت عنخ آمون تعتبر تحفة فنية في صناعة السريـر فقد كانت مجموعة متباينة في ارتفاعها عن سطح الأرض وفي أسلوبها وتصنعها، وأشكال الزينة التي استخدمت فيها حيث اتخذت أرجلها أشكالاً لحيوانات مختلفة ولطعمت بالمعادن النفيسة خاصة الذهب.

وعرف الفراغة كذلك نوعاً من الأسرة انتهى استخدامه بنهاية عصرهم، وهي أسرة التحنيط، حيث كانت توضع عليها المومياء بعد التحنيط لتقام عليها الشعائر الدينية والصلوات.. وهذه الأسرة المقدسة لدرجة كبيرة كانت أجمل الأسرة وأغلاها قيمة وكانت غالباً مايبخل في صناعتها الذهب مع اندر وأعلى أنواع الخشب، وتوجد مجموعة منها ضمن مقتنيات «توت عنخ آمون».

ويجسد، على حسن عن موصافات السريـر فيقول إن شكله كان مميزاً فقد كان مثلاً ناحية الرأس ومرتفعة عند الأرجل بينما كانت مخفة الرأس عالية نسبياً بحيث تحدث توازناً بين مكان الرأس والقدم ويلتذ السريـر شكل الجسد تماماً بحيث يحقق أعلى قدر من الراحة للثامن.. ولأنه لم يعرف المصريين «القدم» المراتب الموجودة حالياً فقد كانت

المراتب اختراع
فرعوني
والستة
اختراع فرنسي
المصريون صنعوا
الأرجل، على شكل
مخالب حيوانية



الإغريق كانوا
يخزنونها في
النار
والمخدرات
صناعة شرقية
التعاويز السحرية
على أعمدة الحماة
من الكوابيس
عهد لويس الرابع
عشر هو عصر الأسرة



■ وسادة «دروم فورم»
المضادة للتجاعيد



الاهتمام بنظافته وكفى

■ العناية والنظافة يجعلان، وطفلاً كبيراً للأحلام الناعمة

أعداء السرير

إذا كان السرير حلم المجهدين، الباحثين عن الراحة والأحلام الجميلة.. فإنه - أي السرير - كابوس بعض الذين يتألمون ويحلمون بغيادته بعد أن ظل طويلاً رمزاً للعذاب والمرض.

السرير كما هو وطن للذم، ووطن أيضاً لكثير من الحشرات والأمراض..

فالسريـر بدفته وعذوبته هو المكان المفضل لكثير من الفطريات والحشرات التي تجد فيه مكاناً مناسباً جداً لهجومها الهادئ، ضد النائم.

وتكمل قائلة: د. نجوى يوسف - أستاذ الأمراض الجلدية بكلية

طب عين شمس - هناك نوعان من الأمراض يأتيان من السرير أولهما أمراض العدوى حيث تنتقل الطفيليات من شخص مصاب إلى آخر سليم عند استعماله لنفس السرير وتنتشر خاصة في أمراض الجرب والإصابة بالقمل وهناك نوع آخر من أمراض العدوى وهي الفطريات وخاصة في مرض القراخ حيث يؤدي

استخدام شخص سليم وسادة شخص آخر مصاب بالمرض إلى انتقال العدوى إليه، وتنتشر هذه الأمراض بشكل كبير في المناطق التي يحتل فيها استخدام السرير نفسه من أكثر من شخص، أما

النوع الثاني من أمراض السرير، فهي أمراض الحساسية سواء حساسية الجلد أو المصدر وقد تحدث نتيجة استخدام سرير شخص مصاب أو بسبب نوع من العوالق الصغيرة جداً (Mites) في الفراش تدخل في الجهاز التنفسي أو تهاجم الجلد فتسبب

بعض أنواع الحساسية، وأمراض الحساسية تلك صعبة جداً في علاجها وتحتاج إلى وقت طويل ورعاية خاصة، بينما لا يستغرق علاج أمراض العدوى أكثر من أسبوعين.

وهل هناك إجراءات وقائية معينة يجب إتخاذها، متى لا يتحول السرير إلى عدو؟

مجرد الاهتمام بنظافة السرير يكفي للوقاية لكبد من غسل الملاءات بماء الساخن لقتل الطفيليات والبكتيريا، خاصة المسببة للجرب، كما يجب تهوية المراتب والوسائد وتعريضها الدائم للشمس لقتل تلك الفطريات خاصة في فصل الشتاء حيث تكثر

تلك الأمراض لعدم تعرض المفروشات للشمس بينما تقل لد كبير في الصيف.

كبار السن والمرضى هم الفئة الأخرى من ضحايا السرير..

وكما يقول د. إبراهيم عيادة - أستاذ مساعد جراحة التجميل بكلية طب قصر العيني - هناك ثلاثة أنواع رئيسية من أمراض

الفراش وهي قرح الفراش وجلطات الساق والحوض وضمر العضلات وكلها تأتي بسبب طول فترة الرقاد في الفراش ولذا

فإن أغلب المصابين هم إما من كبار السن أو المرضى غير القادرين على الحركة بسبب الشلل مثلاً، أو عقب الجراحات

الكبيرة.. النوع الأول وهو قرح الفراش تصاب به الأساكين المعرضة لضغط مستمر في أثناء النوم مما يقلل من كميات الدم

الواصل للجلد فينتج عنها حدوث تقرحات إلى الجلد وهي تقرحات صعبة وتحتاج إلى وقت طويل لعلاجها وعناية ترضية

خاصة جداً ويفضل استخدام مرتبة خاصة تحدث نوعاً من التموجات المستمرة للمريض لمنع حدوث مزيد من القرح وفي

الحالات الشديدة يعالج المريض جراحياً باستعمال شرائح جلدية لتغطية الأجزاء المصابة، خاصة لو تسببت القرحة في

كشف العظام أسفلها.. وفي بعض الحالات التي تصاب فيها القرحة بالضمم قد يؤدي هذا إلى وفاة المريض.

ويكمل.. النوع الثاني من الإصابات التي يسببها السرير هي جلطات الساق فيض المريض الذين يرقدون لفترات طويلة خاصة

بعد العمليات الجراحية، قد يتعرضون لبعض أنواع الحمى ومع عدم الحركة أو إصابة المريض ببعض الجفاف الذي يؤدي إلى

زيادة لزوجة الدم وفي حالات أخرى قد يصاب التسنج الداخلي المبطن لساق المريض كل هذه الأسباب قد تؤدي إلى إصابة الساق

بجلطة تنتقل سريعاً لتصل إلى الرئة لتسبب مميتة ولذا فلابد من الانتباه الشديد لأي مريض يضطر إلى الاستمرار لفترات طويلة في

السرير أما النوع الثالث من الإصابات فهو ضمور العضلات وهو يأتي أيضاً نتيجة الرقاد لفترات طويلة وعدم الحركة.. وقانا الله

شر البقاء رغمنا عنا في السرير.. ■

وسادة ضد التجاعيد

كل يوم نظهر منتج جديد الغرض منه هو زيادة الراحة والرفاهية والاهتمام بالتفاصيل الصغيرة التي لم يلفت إليها أحد من قبل.. وآخر تتابع الوسائد.. بعد

الوسادة المثالية.. هي الوسادة

المضادة للتجاعيد.. وهي تصطب بالوجه

كإطار لين وناعم يحضى من الاحتكاك

أستمر بالوسادة الأخر الذي يجعل

عملية نفخس الجلد صعبة جداً ويؤدي

مع الوقت إلى ظهور

حول الفم والعينين

في سن مبكرة.. وسادة دروم فورم

الجديدة تضمين عدم

ضباع الجزء الأكبر من التكوين للنبلى

الذي يشد بشرتك على سطح الوسادة العادية.



عندما يمس «هيبنوس» البشر بعصاه ترتفع الجنون

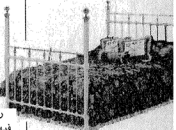
دهاليز النوم في العسل

تغضض عينيك.. مستلقياً على فراشك الوثير بعد يوم طويل مشحون بالعمل والقلق والإجهاد.. تنتقي لكل ليلة حلاً جديداً وتشرّد في التفاصيل الصغيرة حتى يداعب النعاس جفونك. دقائق وتبدأ رحلة أسطورية في عالم غامض هو عالم النوم.. حياة أخرى موازية لحياة الوعي تستغرق ثلث العمر دون أن نعرف عنها الكثير.

■ تحقيق: عبيد الأنصاري



■ سرير مغلق



الدرجة الثالثة

تتميز بنوات عال

لكهرباء الخ

القبولية تسهل

الاستغراق

في النوم ليلا

كلما زادت ساعات

النوم زاد الإحساس

بالثعب



العصبى المركزى - خاصة المخ - هو المحرك الأول لعملية النوم وهو يعتمد على ساعة بيولوجية دورتها حوالى ٢٤ ساعة تنظم عمليات النوم واليقظة هذا إلى جانب التركيب الكيميائى والدورة الدموية وإفراز الجسم لبعض الهرمونات التى تساعد على توالى النوم واليقظة.

سلم النوم

يبدأ الفرد نومه بعبوره تدريجياً من حالة اليقظة الكاملة إلى حالة النوم، وتسمى هذه الفترة بالنعاس وفى حالة وسط بين النوم واليقظة، الفترة الزمنية التى تستغرقها هذه الحالة نسبية من شخص إلى آخر فقد تقصر أو تطول لدى شخص وقد تطول إلى ساعات لدى آخر.

وتشغل هذه الفترة عادة بالافكار والخواطر والخيالات التى تقارب صور الأحلام وهذه الصور - التى غالباً ما تكون من اختيار الشخص نفسه - تسمى أحلام النعاس، وتنقسم هذه الفترة بالتراخي المتزايد فى عضلات الجسم.

بعد بلوغ حالة النوم الفعلية يبدأ النائم فى التحول فى المرحلة الأولى من النوم والتي تتكون من أربع درجات متتالية.

الدرجة الأولى هى أقصر درجات النوم زمناً لأنها لا تتجاوز عدة دقائق وفى أكثر درجات النوم سطحية وتميز بالحركة الكهربائية الماعية خلال هذه الدرجة بحركة منتظمة وبطيئة.

الدرجة الثانية: هى أطول الدرجات زمناً وتتغير خلالها حركة كهرباء المخ من جديد فتزداد سرعتها ويزداد النوم عمقاً.

الدرجة الثالثة تتميز ب«فولت» عال لكهرباء المخ يبعد للدرجة الرابعة وهى أكثر درجات النوم عمقاً على الإطلاق وتتميز بالحركة الكهربائية فى هذه الدرجة بذبذبة بطيئة وعالية.

تستغرق المرحلة الأولى من النوم بمرحلتها الأربع من تسعين إلى مائة دقيقة يمكن النوم خلالها دأباً ويتنخفض معدل نبضات القلب وتنظم سرعة الدقات ويصبح التنفس أبطأ وأكثر انتظاماً ويصل ضغط الدم إلى الانخفاض عن معدلته فى أثناء اليقظة وهناك ارتخاء واضح فى جميع عضلات الجسم ويظهر فى سرعة الدورة الدموية وأهم سبب هذه المرحلة أيضاً صعوبة الاستيقاظ من النوم خاصة فى الدرجة الثالثة والرابعة منه وإذا استغرق النائم نتيجة لعوامل خارجية مثل سماع صوت أو إحساس بحركة فإنه يستيقظ مرتبكاً ويجد صعوبة فى إدراك الزمان والمكان، ومن المشاكل التى يمكن أن تحدث خلال هاتين

السوداوين فوق روسهم. سادت تلك المعتقدات القديمة بين النوم والموت وجعلت منهما شقيقتين وهذا الاعتقاد يتفق مع معتقدات بعض الحضارات الأخرى التى نظرت إلى النوم على أنه نصف موت.. تنفصل فى خلاله الروح عن الجسد وتطوف بعالم أخرى لا يستطيع الواعى أن يتركها وهذا ما يفسر حرصهم على تجنب إيقاظ النائم خشية أن يتم ذلك قبل عودة الروح من رحلتها الليلية إلى جسد صاحبها.

خلال القرون التالية تحرر الإنسان من فكرة الخرافة والأسطورة وربط بين النوم وعمليات الجسم الداخلية مثل الهضم والدورة الدموية وإفراز العصارات الامتصاص العلمى القائم على البحث لم يبدأ إلا خلال هذا القرن بعد أن أصبح من الممكن قراءة كهرباء المخ لأول مرة فى أثناء النوم عام ١٩٢٧ وأمكن معاينة التغيرات التى تحدث من قراءة هذه الكهرباء فى مراحل النوم المختلفة.

وكان أول الاكتشافات المذهلة هو أن النوم حالة نشطة وليست خاملة أو نصف موت كما كان شائعاً، وأن النائم يتمتع بدرجة من الوعي وأن أشياء كثيرة ومهمة تحدث فى أثناء النوم فعرف العلماء - النوم - على ضوء تلك الاكتشافات - بأنه حالة طبيعية يسهل عكسها وتنصف بالتكرار ويانخفض فى الاستجابة إلى الإشارات الخارجية.

واكتشف العلماء أيضاً أن الجهاز

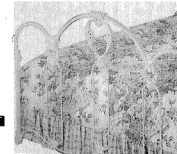
فسرها القدماء بأنها نصف موت، تطوف الروح خلالها بعالم رحبة لا يستطيع الوعى إدراكها، ورأى فيها العلماء حلاً نشطة.. أمواج متعاقبة من النوم العميق والخفيف ومن الأحلام التى تتابع مع حركة العين السريعة. تسعون دقيقة ويبدأ الحلم الأول:

من العصا السحرية إلى كهرباء المخ إذا افترضنا أن عمر الإنسان - فى المتوسط - سبعين عاماً فإنه يقضى سبعة وعشرين عاماً منها على الأقل نائماً.

رغم أن الإنسان عرف النوم منذ وجد على الأرض إلا أنه لم يكن يعيرف حتى منتصف القرن الحالى كيف ولماذا ننام؟ وما الفوائد التى تعود على الجسم والعقل والأعصاب فى حالة النوم؟

وكعادة الإنسان - خاصة فى غياب العلم - فإنه يحول كل سؤال لا يجد له إجابة شافية إلى أسطورة.

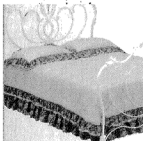
فكان النوم عند الإغريق يفسر على أنه لسة من جناح الإله هيبنوس إله النوم الذى يعيش فى العالم السفلى مع أخيه ثانتوس إله الموت.. ويحدث النوم عندما يمس هيبنوس البشر بعصاه السحرية فى أثناء جولته الليلية أو يفرغ بجانبها



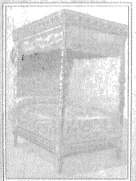
■ «السريير هو حياتنا بأكملها.. هو رمز الحياة.. السريير في الواقع.. هو الإنسان»
ج. بي. موبسان

■ «أقدم سريير في العالم هو سريير إستانبون، اكتشفوه عام ١٩٢٢، وأطلق عليه سريير البقرة المقدسة».

■ «أكثر الأسرة إبهاراً هو ماظهرت في «الف ليلة وليلة» مصنوعة من المرمز ومرصعة بالدر والخواهر»



■ سريير جان والبير القرن السادس عشر



■ سريير جان واعدة من القرن السادس عشر

النوم الغنية بالأحلام والتي تزيد الشعور بالإرهاق عند الاستيقاظ. والحقيقة أنه كلما زادت ساعات النوم عن المعدل الطبيعي زاد الإحساس بالتعب والإرهاق لأن هذه الحالة تجعل قطار النوم يخرج عن القضبان وبدلاً من الإحساس بالراحة والنشاط يتحول الإحساس في النهاية إلى الإصابة بنوم من الأرق بمعنى أن الجرعة الزائدة من النوم تضر أكثر من الجرعة الناقصة وأفضل طريقة للحفاظ على نشاط وطاقة الجسم هي النوم والاستيقاظ في مواعيد ثابتة يومياً.

وقد تحدثت ظاهرة الإضطراب في النوم نتيجة لاضطراب في مركز السيطرة على دورة اليقظة والنوم في المخ كما أنها يمكن أن تحدث نتيجة لمشاكل نفسية مثل الاضطرابات العاطفية. الكآبة والحنن وحالات الهروب من الوعي لتجنب مواجهة المواقف الصعبة.

هناك حالات أخرى قد تؤدي إلى زيادة طفيفة في معدل ساعات النوم اليومي مثل القيام بجهود عضلية مفرقة لساعات طويلة أثناء النهار أو ممارسة نشاطات جنسية أو الإكثار من تناول الطعام قبل النوم مباشرة. وقد تزيد ساعات النوم بصفة مستمرة وأيضاً لدى الأطفال الذين تعرضوا لعملية الختان. وبصفة عامة تزداد ساعات النوم في الشتاء حيث يطول الليل وتشتد برودة الطقس.

النهاريون والليليون

هناك نوع من الناس يطلق عليهم علماء النفس لقب اليليين لأنهم ينامون بالنهار ويصليون إلى أحسن حالاتهم الذهنية والعصبية والجمسية في أثناء الليل. وإذا أجبروا على الاستيقاظ في ساعة مبكرة يبدو عليهم الإجهاد وعدم القدرة على التركيز والعصبية الزائدة. وهناك أكثر من رأي بهذا الصدد فهناك من يقول: ثم وقتما تحب الملم أن تحظى بفترة كافية من النوم تعيد إليك النشاط وهناك فريق آخر يؤكد أنه لا يجوز تعويض ساعات السهر بنوم النهار لأن هذه الساعات الصباحية تكون غير بالأحلام أكثر من أي وقت آخر وتسم هذه الساعات بقلة مساحة النوم البطيء والمعيق وهو النوم الخفيف. لذلك فإن هذه الساعات الإضافية لا تقيد في شيء سوى مزيد من الإحساس بالتعب والأفضل في حالة السهر الطويل تعويض هذا النوم لفترة قصيرة بعد الغداء لأن هذه الفترة من النوم المعيق هي التي ستعيد شحن بطاريات الجسم. ■



■ الوقوف في دهاليز العدالين المهدلة يؤدي لإرهاق النوم

والقلق واضطرابات المزاج وفقدان الشهية. كما تقل ساعات النوم بشكل ملحوظ في حالة التوقف المفاجيء عن استعمال المهدئات والنومات أو تعاطي المنشطات ومن أسبابه أيضاً الانتقال الباطنة إلى مسافات طويلة فيظل المسافر لعدة أيام يحاول التوفيق بين التوقيتين القديم والجديد لضبط ساعات النوم.

الخطوة الأولى لمواجهة الأرق هي اكتشاف سببه والإسراع بعلاجه قبل أن يصبح الأرق عادة مزمنة يصعب التخلص منها ونحذر أيضاً من خطر الوقوع في مصيدة العقاقير المهدئة والنومة لأنها قد تؤدي إلى الإدمان وصعيب الحال أسوأ بعد الإقلاع عنها كما أن الاستمرار في تناولها يقلل من فعاليتها مع الوقت.

اضطرابات دورة النوم واليقظة تزيد الحياة بشكل عام وتمثل هذه الظاهرة في تعذر النوم في الأوقات الطبيعية المعتادة ويحدث ذلك عند الاضطراب لتغيير مواعيد النوم بشكل مستمر بسبب ظروف العمل أو كثرة السفر، ونوم القليلة الذي ينتشر بشكل كبير في البلاد الحارة لا يعتبر من اضطرابات النوم بل على العكس فإنه يسهل الاستغراق في النوم ليلاً وتفسير ذلك أن الذين يعانون العصبية الزائدة أو التوتر هم أكثر ميلاً إلى النشاط في النهار، والقيلولة تسمح بتهدئة هذا التوتر ومواجهة فترة المساء والليل بهدوء أكثر، هذا بشرط ألا تزيد فترة القيلولة على نصف ساعة إذ يجب الاستيقاظ منها قبل البذل في مرحلة

الدريجتين. سلس البول لدى الأطفال والمشي في أثناء النوم. بعد انتهاء المرحلة الأولى بدرجاتها الأربع يمر التام بفترة تسم بحركة مماغية تشبه حالة اليقظة أو حالة الدرجة الأولى من النوم ويصاحبها نشاطات عديدة منها حركة العين السريعة إضافة إلى نشاطات جسمية أخرى كإضطراب سرعة القلب والتنفس وتغير ضغط الدم وارتخاء بعض العضلات ويوتر البهض الآخر وتسمى هذه الفترة - التي تستغرق من عشر إلى خمس عشرة - دقيقة. بفترة النوم الحالم أو الـ (REM) بعد انتهاء هذه الفترة تبدأ مرحلة جديدة من النوم تتكون أيضاً من أربع درجات عليها فترة نوم حالم. وهكذا.

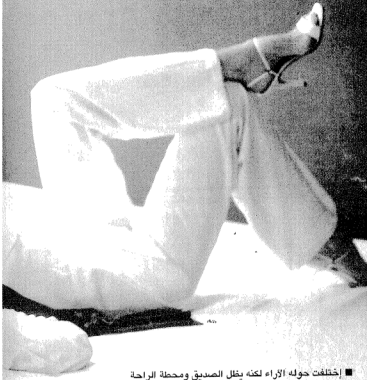
اضطرابات النوم

الأرق وهو امتناع النوم في مواعيده المألوفة وزمنه الكافي وأشد درجات القلق هي العجز الكلي عن النوم. غير أن أكثر أشكال القلق شيوعاً هو القصور في ساعات النوم. إما بسبب الأرق المبكر والذي يحدث في أول الليل عند الاستلقاء للنوم في الوعد الكافي أو الاستيقاظ في موعد مبكر وعدم القدرة على مواصلة النوم. أو النوم المنقطع الذي تتخلله فترات من اليقظة. وفي كل الأحوال السابقة تقل ساعات النوم عن معدلها المألوف لدى الشخص.

ولأرق أسباب عضوية ففي حالة الألم الشديد يصعب الاستسلام للنوم وهناك أيضاً الاضطرابات النفسية كالإكتئاب

يحدث على السرير الآن!

أصناف وديان «الفرش» كشيء
أمل نقل في السرير



■ اختلفت حوله الآراء لكنه يظل الصديق ومحطة الراحة

حولي بالتليفزيون (خطن) وسيصلني الكمبيوتر المحمول (النوت بوك) قريباً وأنت عارف الإنترنت لا يمكن أن تمل معه أبداً. أم رزة تركت الزمن ينظم غرفتني وهي في نفس الوقت شقتها (بالاولي الكبير). تنام مع عيالها الأربعة على السرير الكبير الذي يحتل ثلاثة أرباع الحجرة / الشقة. زوجها الفواولي (طفش) .. هكذا ببساطة سافر ولا حس ، ولا خير، تشترى في الملابس والزوايا والاكسسوارات وتبيعها للجيران والمعارف. لاسلاف رزه كبرت (٢٠ سنة) ومحمود كبير (١٩ سنة) لكن ما العمل لا مكان في الحجرة التي تستمرهم حيث يفتش الولد الأرض وحتى الأرض أسفل السرير مزينة، فكر محمد (١٦ سنة) في إزاحة

ويتركسون في التليفزيون ويشاهدون التليفزيون.. يحبون ويكرهون وكه في السرير من هؤلاء السيدة أماني خالد (النقى) وزنها الزائد إلى حد ما وزحام القاهرة ليلاً ونهاراً جعلها تفضل الحياة معظم الوقت في السرير، جهزته بركن للكتب، وأخر للعرائس القطنية.. التليفزيون مثبت في إحدى جوانبه، والتليفزيون والفيديو على منضدة في نهاية الغرفة، وبالطبع الريموت في حقيبتها لا يفارقه. لا تضيق كثيراً إلى النهوض إلى المطبخ، إذ أن فتحة الخادمة الصغيرة تأتي لها بصينية الطعام في مواعيدها (وفي غير مواعيدها). سألها: ألم تشعرى بالملل أبداً؟ قالت: ولماذا أشعر بالملل.. الأصدقاء

نحن جميعاً نفس الشخص الذي ينام على سرير هلامى رقيق اسمه المشيمة، وينشأ في سرير مهم غلا ثمنه أو رخص فهو سرير الطفولة الهادئ، والسعيد، ويكر على سرير العزوبية حيث تصبغ الوسادة هي الرفيق الليلي الذي يزوره العشق أحياناً وينام ملء جفونه أحياناً أخرى.

■ تحقيق.. علاء البربرى

يقر الزواج فيشاركه رفيق الحياة وتبدأ مهام السرير تتسع للنوم بمعانيب المختلفة. قد يظهر الرفيق يوماً وقد ينام بين ذراعيه يوماً، ربما يسقط من طوله مرهقاً بعد عمل (صعب) ربما يتناول الشاي ورأسه مستند

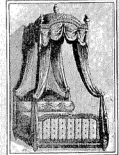
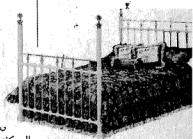
إلى كلى في لحظة استرخاء عميقة. ففي يوم يقهره ظالم يعود إلى السرير الملجأ يذرف الدموع الساخنة وفي يوم يجافيه النوم من شدة الفرح فيصبح السرير قاعة سينما، والفيلم التسجيلي الجميل بطولته وإخراجة.

وعندما تهل الشبخوخة، تتسع قاعة السينما لأفلام طويلة، ويتزامل الجسد والسرير، يتحدان أحياناً ويفترقان أحياناً (أقل) حتى سوعد الرحيل.. رحلة العودة، الخلاصة أن السرير هو الحياة منه تبدأ وإليه تنتهي في يوم رمضان رسم الفنان مصطفى حسين صورة كاريكاتورية لرجل يستمتع بالشهر الكريم على كرسى متعدد الأغراض، ثبت أمامه طاولاة الطعام وعلى مقربة منها شاشة التليفزيون يبرامها الرضائية، ووفق رأسه (السيفون) البلدي المعروف وتحته بالطبع قاعدة مرحاض (فرنچي).

هذه الصورة الطريفة تنقلب إلى حقيقة في السرير (باستثناء الجزء الأخير منها). هناك من ينامون ويكتبون ويقرأون



■ الفراش الشقوى
لمارى ايتوانيت



■ سرير زوجة ولي
عهد فرنسا من القرن
الثامن عشر



سرير (5) راكب يكشف المستور!



السريـر ده كره!

عندما اتزوج ان اشتريه، سافرش الأرض وأنام (إن كان يعجبها).

اتركه مع الليل ونسمة الهواء الجميلة، وأهبط السلم الممكسرة لأعرف لماذا أحت على قصيدة السريـر لأمل دنقل: سريـر الغرفة ٨. «وعموني بأن السريـر سريـري/وان قارب رع سيحطني هذا السراء». كان من الأفضل مراجعة «الجنوبي» الكتاب الذي أصدرته عيلة الرويني عن رفيق حياتها أمل.

أمل دنقل كان مدمشاً فقاماته كانت تأخذ أوضاعاً غريبة - على حد تعبير عيلة - مرة وهو مد بغرض السريـر بينما الكتاب مفتوح على الأرض ومرة يكون همسكاً بالقم، وفي الأغلب كان سريـره «حسيرة» من الأوراق والكتب والمجلات والأقلام والجرائد.

عندما أريت معرفة شيء من سلوكه على سريـر المرض المميت أوضحت أنه كان يردد على السريـر هاتلاً باستثناء أوقات قليلة. معظم قصائد ديوان الغرفة ٨ كتبت على السريـر.. ولأن قصائده عادة ما تكمل في ذهنه قبل كتابتها (يؤكد هذا قلة مسوداته) فإن لحظة الكتابة غالباً ما تقوئها رغم وجودها مع معظم الوقت كتب أمل قصائده «زهور» ضد من لعبة النهاية - السريـر - وأعاد كتابة رائحته الخيول.

ما رايكو لو تعرفنا الآن على سريـر الصوفي سعد عبد العزيز أحد اتباع الطريقة الشاذلية الحامدية يقول في بداية الحديث: الصوفي لا يهلك نفسه في الصحو أو في النوم إذا إذا اضطجع على سريـره فهو مطمئن، وإذا قام من فراشه فهو مطمئن، إلا في حالة التكليف بإصلاح أمر ما.. فيظل قلقاً.

وبما أن لله طرقاً عدد أنفاس الخلائق.. كما يقول - فطريقة وكون الهندس سعد عبد العزيز للفراش تعتمد على الأوزان التي يكرها كل ليلة. يقرأ (يس) (و الواقعة) وإتبارك) وفي إيام يستغفر لله كذا ألف مرة، ويصلي إلى النبي كذا ألف مرة، ويتوب إلى الله ويثاب.

وعنده يستوى النوم على قطعة قماش أو على حشيات من ريش النعام.

أسأله عن الهدوء الذي يتحلى به فيقول: «من يرضى عنه ربه يظهر تجليه في قلبه، ولأن القانون الإلهي مكتوب فيه «الفل مردود على صاحبه» فعم سعد كما يتأيه مريدوه (مضيفه الأتوم) يفرق بين التصوف والريكون إلى التبعيد.

يقول: «في عز التصوف أعطى على

ما يجب وزيادة، أذهب قبل موعد عملي وأعود بعد موعد الانصراف.. كما أعطى البيت حقه وسواء في العمل أو في البيت أصح الفاسد مادمت مأموراً، وقادراً.

وقبل أن أتركه وأترك هدوءه المريح أقول له: لو أريت أن تنصح الناس نصيحة فيثامون بعدها مطمئنين فماذا تقول؟ يتسهم الرجل ويتأملني أكثر من نصف دقيقة ثم يقول: إذا اعتبر الناس أن النوم موت مؤقت، سريـرتاجون.

وأسأله الإيضاح أكثر فيقول: لا تتم وفي نيتك إيذاء شخص وتم وفي نيتك مصامة كل شخص.

بعيداً عن هدوء الشيوخ وحكمته، وقريباً من الشباب الـ (روشي) أي الشقي والمغامر بتغيير شباب الجيل الحالي.. تقرب من وإلى جمال وعلى عبدالفتاح، وتغرب على رحلة قاما بها بالدرجاس من مفعما على رأس البر، خلالها صنعنا سريـر القاهرة حتى الخاص!

يقول وأتل: عندما وصلنا في غاية الإزهاق إلى مدينة (مينا) في استضافنا صديق يسكن هناك ويدرس الهندسة مسعاً في القاهرة: لكن مع الأسف قبلنا أن نسكن في بيت لم يستكمل بناؤه بعد، ولنا أفضل من التقيد بتقاليد العائلات.. وأما فكرنا فيه كان النوم، ولم تكن نمانع من اقتراض الأرض - كما يقولان - فطوال الرحلة كنا ننام في خيام على الأرض.. لكن ما إن رأينا فأراً في حجم الأرنب يجري من ركن إلى آخر حتى غورنا رأينا (نوم إيه يا عم)..

بعد ساعات فكر على في سريـر طرزان، وبالفعل سحب كل منهما بطانية، وقلد طرزان في سريـره.. طويلا البطانية نصفين، وعقدنا الأطراف حول أربعة أحجار صغيرة وبين شيش النافذة وشيش الشرفة ربطا السريـر اللوح..

وأسأل على: هل كان مريحاً فعلاً، فيقول: باستثناء ألم الظهر كان رائعاً، المهم عندنا أنه لملمتنا على نفسنا من القنارن. لكن الطرف حقاً أن الغفائيف كانت تعبر البيت من اليسار إلى اليمين.. فغضى كل منا وجهه بنصف بطانية، وعلم على نصفها الآخر.. المهم تصرفنا وأكملنا رحلتنا إلى المصيف في رأس البر مع الذ سريـر في الدنيا.

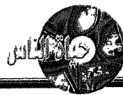
الزجان الأنبيان ياسر إبراهيم ورائية خلا، اختارا أغرب سريـر لعش الزوجية.. اقترحاه الأول بجنونه وفنه، ووافقت عليه الثانية برهافة حساسا. السريـر كان رأته مستطيلاً مبنيًا من الطوب الأحمر، ومكسوًا بالطوب الحراري،

■ أشهر سريـر في الفن التشكيلي ذلك الذي أبدعه فنان جوج.

■ في العصور الوسطى صمم السريـر لنام الإنسان في وضع الجلوس يحيط برقبته، وكانوا ينامون جماعات على الصناديق بعد أن يخرجوا. ما بدأ أخذها من شباب، وبغرضونها على سطحها.



□ لتجنب تيارات الهواء يجب ألا تضع رأس السريـر تحت نافذة أو بيتها وبين باب، أما إذا اضطرت لذلك فعليك باستعمال الستائر السمكة. حتى لا تتلقى شريك حياتك في أنه تحرك كما لو أقوداً وأحرص على أن تخصص فراغ حوالي ١٠ سم على جانبي السريـر. عند شراء سريـر جديد لا تخلج من تجربته في أكل سواء كان لغرد أو لاتنين، مع مراعاة أن يكون أطول من عمده وعرضه كمايما تحدى لا يخرج أحد الكوعين من حافته. يجب أن يكون السريـر واسعاً ويكفي أو يعطي زيادة الحجم في المستقبل. فالسريـر الصغير يعد خطأ اقتصادياً.



■ طريقة نومك هي مفتاح شخصيتك

النائم ووجهه إلى الحائط .. عدواني

قل لي كيف تنام أقل لك: من أنت؟

النوم وظيفة مهمة يقوم بها الإنسان لتعدي إلى أجهزة جسمه التوازن ويستعيد خلالها نشاطه العصبي والنفسي والجسماني.

وعادة ما يأخذ النوم أشكالاً مختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتركيبه الإنسان النفسية ويميله ويمدى تكييفه مع المجتمع المحيط به.

د. عادل مدني - استاذ الطب النفسي - يشرح الابداء النفسية التي يدل عليها كل وضع من أوضاع النوم المختلفة.

عندما يننام الشخص على ظهره، يطلق على هذا الوضع اسم النوم الطفولي ويكون فيه الشخص مسليماً، ولكنه يشير إلى ثقة عالية بالنفس وعدم الخوف من الحياة وخوض التجارب، ويعبر عن قدرة كبيرة على التواصل مع الآخرين.

إذا شبك النائم يديه على صدره فهذا دليل على الإحساس بسلام داخلي وإذا شبكهما خلف رأسه فهذا دليل على الجراءة والشجاعة وعدم الخوف من المجهول.

أما إذا نام الشخص على جانبه ممدداً إحدى رجليه وثانياً الأخرى فإنه شخص متوتر وكثير التردد غير قادر على اتخاذ قرار سريع وربما ضيع عليه ذلك الكثير من الفرص في الحياة، هناك من يفضل مواجهة الحائط في أثناء النوم وهذا دليل على عدوانية الشخص ورفضه للمجتمع المحيط به وهو دليل أيضاً على أنه شخص كتم لا يوح بأسراره بسهولة.

الشخص الذي لا يستطيع أن ينام إذا إذا احتضن الطرف الآخر.. شخص رومانسي الطبع وحسن .. يحب فكرة القرب ويخاف من فكرة الانفصال. وهذا يشير أيضاً إلى رغبة وقدره كبيرة على العطاء.

الشخص الذي ينام على بطنه شخص عدواني الطبع وعدوانيته ناتجة من عدم إحساسه بالأمان فيبدر بتجريح الآخرين قبل أن يجرحوه وهو مع ذلك يخاف من المواجهة في الحظاظ الحاسمة ويحب أن يختار هو لحظة الهجوم وهذا الوضع يدل أيضاً على رغبة شديدة في السيطرة على الآخرين.

أما الشخص الذي يحتضن وبسادة فإنه تعود على الأمان في طفولته فقد كان دائماً في حضن الأم وهو بهذا الوضع يستعيد بشكل لا إرادي إحساسه بالدفء والأمان في حضن الأم.

□ الوضع الجنيني: النائم بهذا الشكل ينام على جانبه ويضع ركبتيه إلى بطنه ويغوس ظهره إلى الداخل فيبدو كالجني النائم في رحم أمه.. وهو شخص يفقد الإحساس بالأمان ويحتاج إلى الرعاية والحنان وإلى مزيد من الحب من كل من حوله.. وهو في الغالب شخص يعتمد على الآخرين.. ويحب التذليل ■

يتوسط الغرفة ويستند بخلفية عالية (من الطوب أيضاً) إلى الحائط، وضعا عليها الكتب والعرائس والانتيكات.

عندما سالت ياسر عن سبب هذا الاختيار الغريب قال ببساطة: «أوفر اقتصادياً، وأمن صناعياً. وأشبهك فنياً.. ماذا تريد أكثر من هذا.

كلامه في الحقيقة كان مقنعاً لكنني فزعت عندما تبين أن أثاث الشقة مبني أيضاً سواء حجرة السفرة أو حجرة الصالون.

هذا السرير اللتين الهادي، يتأخض سرير سيدة الأعمال ن. س «الإسكندرية»، كلما أوقفها الليل أمام صورة الزوج الراحل.

تتراخي الأعصاب وتشعر بنقل الوحدة ويتعامل مع شعورها بالمرارة كلما استدارت لتواجه السرير الواسع.

على حد تعبيرها - كالبحر - فكرت كثيراً في أن تهرب بعيداً عن وعيها القاتل، استعرضت الوسائل المتاحة، دون جدوى!

تقول: كل ليلة أدخل الغرفة ويبتلع السرير دعوى، والمشكلة أن السرير لا يريد أن يصادقني، لا يسمح لي بالرقاد هانئ..

ولا أنا فائدة الوعي تقريباً، فانا أصمل كثيرا للدرجة الهذيان.

أترك دموعها تسيل برفق، وأفضل ألا أقاطع حديثها الشجي فتكمل في أسي: السرير هو نفس السرير لكن اختفاء البرود التي كنت أراها عليه، والدفء الذي كنت أتع به، والتلقائية التي كنت أرى جسدي بها.. جعله مفزعا، رجل «محمد»

جعل الكثيرين يظنون أن بإمكانهم خداعي وإيهامي بأن بإمكانهم أن يحلوا محله.. لكني - رغم ضغني أحياناً - لم ولن أتصور أن يشاركني رجل آخر.. كما لم ولن أتصور أن يذهب السرير بعيداً.. الأقارب

نصحوني كثيراً بأن أغير الأثاث، لكنني لا أستطيع «وتبكي مرة أخرى».

لا أستطيع أن أستبدل أو أستبدل رجلي برجل ولا يمكنني حتى أن أنام عليه ليلة هانئة..

ويعد كل هذا هل تريد أن تعرف ماذا يعني السرير بالنسبة لي؟ ولا تعليق.. ■

السرير مصطنع
حسين ينفذ

الضرب الضحي!

الجنوب نيام

على بحيرة أوارقا

السرير الأميني

أخر صيغة

الشباب يفضلونه

مثل طرانا!

مقاسات السرير كما تقدمها الهندسة يسرا عبد الغفار:

□ مقاس السرير King المزدوج نوع

قياسه ٢٠٠ سم ٢٠٠ سم

□ أما النوع الذي Queen يطلق عليه

قياسه ٢٠٠ سم ٢٠٠ سم

□ السرير المنفرد من الواجبة الأمامية

يتراوح ما بين ١٠٠ سم، والخلفية ١١٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم

□ السرير المغطى بطول ١٦٠ سم وعرضه ٩٠ سم



PHAROS

ALL STEEL RADIAL

فَارُوس

راديال معدني للنقل الثقيل

مصنعة بترخيص من شركة بيريلي **PIRELLI** الإيطالية

شركة الإسكندرية للإطارات



الاسكندرية - شارع مصر - شارع التحرير والجمهورية

القاهرة: ١٠ ميدان الساعة - الفاكس ٦١٢٢٢٨ ٦١٢٢٢٩

الاسكندرية: مكتب البيع والتخزين والفاكس ٤٨٣٦٤١

خائفون ومرضى نفسيون.. وأطفال

السائرون نياما

هؤلاء لا يغادرون السرير عندما يستيقظون من نومهم مثل كل البشر.. بل يتركونه وهم في «عز» النوم، ليس بإرادتهم وإنما خوف أو هروب من شيء ما يؤرق نفوسهم المجهدة.

■ تحقيق: ليلى الراعي

هو مرض نفسي غريب جدا.. وهو على غرابته شائع ومعروف في الأساطير النفسية.. أو بتعبير أكثر دقة مرض مصنف بوضوح في جميع الكتب والمراجع العلمية النفسية.. كثيرا ما تشهده أروقة المستشفيات والمصحات والعيادات.. حالة طانا سجل أعراضها المختلفة الأطباء والمحللون النفسيون صعودا وهبوطا.. المريض ينهض من نومه.. يقوم من سريره يفرك في عينيه.. يسير في أرجاء الحجرة.. قد يتحدث بصوت مرتفع أو هاس.. وقد يجلس على الكرسي ويركز بصره في أنحاء الغرفة.. ملامحه تبدو يquette.. مبركة أيضا ميصرة.. لكنه في حقيقة الأمر غارق في سبات عميق

محاولة الحديث مع المريض وهو في هذه الحالة لن تجدي على الإطلاق.. وقد يحتاج المرء إلى بضع هفوف حتى يفيق من نومه.. هؤلاء المرضى.. وكما أكد لنا الأطباء النفسيون.. يعبرون عن قلقهم.. وخوفهم.. واهتزاز بنياتهم النفسية والعصبية بالسير في أثناء النوم.. السير في أثناء النوم من الأمراض النفسية التي يتعرض لها الأطفال على وجه الخصوص.. في السنوات الأولى من أعمارهم تحديدا.. هكذا تبادرنا د. عزة البكري.. استاذ مساعد الطب النفسي بجامعة القاهرة.. وتستطرد موضحة: «الطفل ينهض من فراشه.. يفتح عينيه.. ويتكلم.. إن كل ملامح وجهه تدل على وعيه وإنتباهه وإدراكه لما حوله.. وهو مع ذلك يغط في نوم عميق.. المرحلة العابرة لهذا المرض، والتي يمر بها بعض الأطفال لا تدعو إلى القلق بالرة.. يتخلص الطفل من أعراضها من تلقاء نفسه.. حينما تتضى به السنوات.. الخ في هذه الحالة يكون سليما.. لا يوجد به خلل.. فقط يكون الطفل قلقا من أمر ما.. يعاني كبتا.. أو ضغطا.. أو لديه مشكلة نفسية.. ولا يتمكن من التعبير عن إحساسه هذا إلا من خلال تلك الحركات غير الواعية التي يقوم بها وهو مستغرق في النوم.. المرض يعد إذن بمثابة جرس إنذار يدفع الطفل.. لاشعوريا.. منها.. من أجل وجود اضطراب وخلل في حياته.. ويتماه هذه الأزمة النفسية وعرفة أسبابها، ومباشرة العلاج تخفف نهائيًا هذه الأعراض.. المرحلة الثانية لهذا المرض.. وهي الأكثر خطورة.. تحتاج إلى متابعة طبية دقيقة من جانب الطبيب النفسي وهي تلك التي تصيب البالغين

كل شيء

عرف الفريسيون القدماء ثلاثة أنواع من الأسرّة.. الأولى للنوم والثاني لتناول الطعام والثالث لشعائر الجنائز وكانت الأسرة المخصصة للطعام تشبه إلى حد كبير تلك المخصصة للنوم إلا أنها كانت تزود بإغطية أكثر ووسائد كثيرة مغطاة بكتائن اللين ومعطرة.. أما اليونانيون فقد كانوا يضيئون الفخامة والفقر واشتهرت أسرتهم بأنهم دائما مطعمه بالذهب أو الفضة أو العاج.. الرومان أيضا صنعوا أسرّة كاملة من الفضة الخالصة.. في العصور الوسطى أصبح السرير جزءا لا يتجزأ من أثاث البيت وكان يصنع من الخشب في الغالب ويؤود بسقف وأحيانا تغطي الأجناب فيأخذ الفراش شكل

ماذا لو؟

«لو» فتتح عمل الشيطان.. وتسكب البينزين على بقايا القلب المتقحم.. وتحيى صوت الألم الكامن في دماء الأحياء.. «لو» أداة شرط غير جازمة تقيد امتناع الخير لسيادة القبح وامتناع الجمال.. «لو» سلاح الخاسرين في وجه الزمن.. وحلم المحطّين نحو المستقبل.. «لو» حرف ضائع في لغتنا.. غريب في حياتنا.. لو أهملناه ما خسرنا شيئا.. وإذا تحقق سببه لسعدنا بجوابه وعشنا حياة هائلة خالية من الشرور..

ماذا يحدث «لو» تمررت «لو» على وضعها في حياتنا، وفرضت علينا أن نجد لها جوابا لأسباب وجودها في اللغة؟

ببساطة أكثر.. ماذا لو قرر كل إنسان أن يكون رقيقا على نفسه فقط، يفعل ما يجب أن يفعله، دون أن يحاكم الآخرين، يكفرهم، ويسفه أراهم؟ وماذا لو اتفقنا على ألا نكذب.. وألا نخادع.. وألا نطعن من الخلف.. وأن نؤمن بأن ما بيننا خلاف لا اختلاف؟ ماذا لو أمانا بأن الساحة متسعة للجميع.. وأن المنافسة مشروعة، ووصولك إلى القمة بشرف لا يستدعي أن يكون طريقك على جثتي.. وأن لك مكانا بجوارى وبمساعدتي؟

ماذا لو ابتمت في وجهي كل صباح بدون مقابل؟ ماذا لو اشتعلنا حبا لتغرق الكره في القلوب؟

وماذا لو لم يدفع الناس بعضهم بعضا؟ «لو» وجدنا إجابة لـ «لو» لما كانت هناك حياة على الأرض.. لأننا جميعا كنا سنصبح من سكان «الجنة» ولما خلق الله «النار».. فتعالوا نرضى بما نحن فيه قانعين بما كتبه الله علينا.. ولنشطب حرف «لو» من قاموسنا.. لأنه بلا أية فائدة

خيرى رمضان



«الكتابة» خاتمة جاد بالصحة!

«وزارة القراءة.. تحرك من استمرار الكتابة» خرجت تلك التوصية بعد آخر اجتماع عقدته الوزارة.. وإليك تفاصيل الاجتماع:

وقف السيد «وزير القراءة» حائراً وسط ثورة الاقلام، أعطى السيد الوزير الكلمة فأخذتها.. ما أحلى الكلام المسموح وأسهله، وما أجمل الشكوى بدون أحبار.. ويدمouc القهر تحدثت: ياسيدى الوزير، أعانى أضرار الكتابة وأرجو من الوزارة أن تجد حلاً لكل البؤساء، زملانى فى مملكة الكتابة.

أنا.. يا سيادة «الملك» الوزير.. أظن أعانى حتى تأتي الفكرة.. ثم أصغر ذكريات قاموس الكلمة لتعبر عن الفكرة.. ونظن فى حالة من الطاردة العبيثة أنا والفكرة، والكلمة تخرج إلى النور وقيل أن تولد تموت، وأعيد الولادة لتموت، وأكرر المحاولة حتى يكتمل الجنين، وينتظم التنفس،

ويخرج من الحضنة، ويحبو على الورق.. وفى أحضان القارئ، يظن أنه سيمر حيث يجد الحب، والحنان والرعاية والاهتمام.

أقف أراقبه من بعيد، بعد أن ضاع نظرى وأردتبت النظارة لتكتب وترتكب أذى وحيدة فى المستنق،

وأبني يشاهد «الذئب» ويرفض القراءة، ويبني بدون رقيب، كل هذا يا سيادة الوزير من أجل عيون السيد القارئ، الذى

يسبك الأوراق بأطراف أصابعه قلب فيها، وكلما قلب ورقة ارتعش قلبي حتى يكاد يقف مع أعين القارئ، عند كلماتي.

فإذا أعلها وتركها سريعا ارتعيت فى أحضان البريمة والطفل، وإذا استمر لحظات انتشفت الفرحة قليلا قبل أن تموت وهو يقلب الصفحة بدون تعليق.

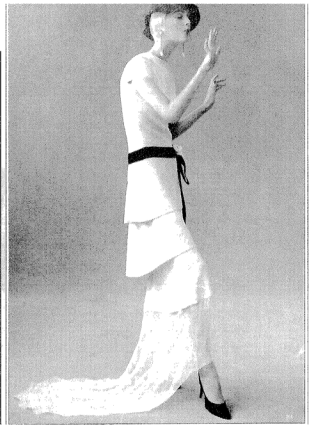
مكافأتى بالوحيدة يا سيادة الوزير هي صراع جملة يا سلا.. حلوة.. ومع الأسف يا سيدى قليلا ما يتوقف القارئ، أمام الكلمات،

وإذا حصلت على المكافأة فيما ندر.. لا أستطيع شراء «عيش وحلاوة» ولا أصرفها عند الجزاء أو بائع اللبن،

لذا أتوجه إليكم بضرورة تسجيل كلمات الكسند والغيرة من القارئ، المرفه بإعلان تحفيزكم الدائم من أضرار القراءة.. مع تضمينها كلمات التشجيع للكتاب المبتدئين.

اكتب.. اكتب.. رغم أنف القارئ، المحبيب.

■ دينا ريان



والكبار بصفة خاصة. يقوم المريض خلالها بحركات مضاعفة، بلغة الطب النفسى تعرف باسم (Complex Mouvement)، فالمرضى فى هذه الحالة لا ينهض فقط من فراشه.. فيفسر فى الحجر، ويتحدث بصوت مرتفع، بل يتجاوز تلك الأفعال البسيطة، ويأتى بحركات أخرى أكثر خطورة.. إنه يفتح باب الحجر على سبيل المثال ويسير فى طرقات المنزل، وقد يفتح باب الشقة، ويخرج إلى الشارع ويهيم فى الطرق.. أو قد يفتح شبك النافذة وقد تسوء حالته فيحاول أن يلقى نفسه منها!

الرقابة من جانب الأهل والأسرة تكون إذن مهمة وأساسية فى هذه الحالة، إذ يجب إحكام إغلاق جميع النوافذ والأبواب، خاصة باب الشقة واستخدام المفاتيح أيضا.. وإغلاق جميع مصادر التيار وأخذ كل الاحتياطات الأمنية الممكنة.. المرحلة الثالثة لهذا المرض تدخل فى بند نوبات الصرع والتشنجات العصبية، والمرضى فى هذه الحالة يعانون اضطرابا فى كهرياء المخ.. يمكن وضع هذه المرحلة تحت عنوان البؤرة الصرعية ويوجه عام مرض السير فى أثناء النوم من الأمراض المساحبة للاضطرابات النفسية والوجدانية إضافة إلى اضطرابات النوم التى يعانيتها المرضى النفسيون فتحدث لهم فى بعض الأحيان انتكاسة ويصل بهم الأمر إلى حد السير فى أثناء النوم.

الفحوصات الإكلينيكية.. ورسم المخ.. ومعرفة أسباب اضطرابات النوم بوجه عام جزء من العلاج.. أما الجزء الآخر.. وهو الأكثر أهمية فى الحقيقة.. فيتمثل فى علاج المشكلة النفسية التى يعانها المريض.

السير فى أثناء النوم ليس إلا عرضا لمرض نفسى.. فإلمه إذن علاج المشكلة النفسية أولا أيا كانت.. قلق.. خوف.. ضغط.. توتر.. وحينما يتم ذلك سوف يخفى العرض.. السير فى أثناء النوم.. بشكل تلقائى.

وفى العادة تخفى الحالة خلال فترة تتراوح بين ستة أشهر وعامين، باستخدام التحليل النفسى وبالتعاون بين الأهل والطبيب. ■

العلية المعلقة. فى القرن السابع عشر ظهرت طرز جديدة مفتوحة وبدأت تدخل المعابد فى تجميل الخشب.

تحت حكم لويس الرابع عشر ظهرت الناموسية الطويلة والسقف المغطى إضافة إلى الخرافات الذهبية والفضية، وفى عصر لويس السادس عشر ظهر خليط من الطرز غلب عليها طراز عصر النهضة والطراز الهندى أيضا.

وبعد الصورة الفرنسية أصبح الطراز اليونانى.. الرومانى هو السائد.. وتحت حكم لوئى فيليب ظهر السيرير العصرى المنخفض بدون السقف والناموسية واستخدمت الأقمشة المطرزة والدانتيل فقط فى تجميل الأسرة المصنوعة من الخشب.

سلامة «الحمل» في السباحة

في «حملها» الأول تراقب المرأة كل حركة وكل ألم بمزيد من السعادة والخوف بعد أن ترجع كل هذه الأشياء إلى فترة الحمل التي تمر بها.

د. جمال أبو السور - استاذ أمراض النساء والولادة بجامعة الأزهر - يحذر «ووشة» أمان لكل سيدة حتى تتجاوز شهور الحمل بسلام.

هل هناك ارتباط بين فترة الحمل وبعض الأمراض التي تصيب المرأة؟

هناك إصابات لها علاقة بالحمل بل تنشأ عنه طبيعى أن تصاب المرأة بعدم انتظام في الحالة الصحية في أثناء تلك الفترة، فقد تصاب بعدد من الأمراض في الشهور الأولى وفي متكرر وفقدان الشهية. كذلك الإحساس بالإرهاق والدوار نتيجة انخفاض نسبة الهيموجلوبين في الدم. وعندما يحدث عدم انتظام في نمو الجنين قد ينتج عنه مقدمات إجهاض مثل الالم في البطن أو نزيف موى خفيف. أما في الشهور الأخيرة فقد تصاب الحامل بأمراض أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو تسهم الحمل أو الإصابة بنزيف قبل الولادة سواء بنزول المشيمة قبل الجنين أو نتيجة انفصال مبكر للمشيمة داخل البطن قبل نزول الطفل بالإضافة إلى الأمراض المختلفة التي تصيب أية سيدة أخرى ويكون تأثيرها أكبر على السيدة الحامل مثل ارتفاع ضغط الدم ووجود قصور بالدورة الدموية أو أمراض القلب والكبد والكلية والتهابات في المسالك البولية.

هل يضطر الطبيب دائماً إلى التدخل الجراحي لإنقاذ الجنين والأم؟

التدخل الجراحي أو غير الجراحي يتوقف على الحالة المرضية وعلى المريضة وما يراه الطبيب...

فاحيانا كثيرة يلجأ إلى العلاج وهو السلاح الأول الذي نواجه به هذه المضاعفات.

وعلى سبيل المثال إذا تعرضت السيدة إلى إجهاض ونزول دماء وتصاحب الالم بالبطن يكون الاتجاه الأول للعلاج عن طريق الراحة وإعطاء بعض المهدئات وتقليل النزيف إلى أقصى درجة حتى يستمر الحمل. لكن إذا فشل الطبيب في مواجهة المرض والتخلص من تلك المضاعفات التي تحدث في أثناء الحمل عن طريق العلاج يلجأ إلى الجراحة وينتج لها في أول الأمر، بمعنى أنه إذا زاد النزيف وحدث انفتاح في عنق الرحم لابد أن يلجأ الطبيب إلى الجراحة لإنقاذ حياة المريضة. ونفس الشيء يحدث في إصابات عديدة مثل نزيف ما قبل الولادة فنحاول دائماً العلاج بالراحة والمهدئات وإلا نضطر في هذه الحالة إلى إنهاء فترة الحمل بعملية قيصرية.

وفي جميع الحالات يأخذ الطبيب حذره لكي يواجه حدوث المضاعفات وتجنبها وإذا حدثت يأخذ الخطوات الطبية المتعارف عليها في العلاج سواء الطبى أو الجراحى. أما الحالات التي يجب أن تلجأ فيها إلى الجراحة مباشرة فهي حدوث حمل خارج الرحم أو حدوث انفجار فيه.

من المعروف أن المرأة الحامل يجب ألا تتناول أية عقاقير خلال فترة الحمل فهل هذا الاعتقاد صحيح؟

لا يمكن أن نجرم بعدم تناول السيدة الحامل لأي أدوية أو عقاقير لكنها تأخذ أنواعاً معينة وتختلف حسب فترة الحمل وهذا لا يمنع أن هناك أنواعاً من العقاقير يحذر استخدامها في أثناء الحمل وأنواعاً أخرى غير مستحب استخدامها في هذه الفترة فمثلاً المقيويات والفيتامينات مثل

الكالسيوم والحديد كلها مستحبة وتعلو للحامل لتساعد على نمو الجنين بصورة إيجابية وتساعد على مقاومة مختلف المضاعفات التي تحدث من الحمل.. وهناك أيضاً أدوية تلجأ إليها وليس هناك ضرر من استخدامها عند اللزوم كالمضادات الحيوية عند إصابة المرأة بالحمل في المسالك البولية أو الشعب الهوائية وهنا تلجأ إلى استخدام الأدوية المختلفة لعلاج هذه الأمراض والتخلص منها للحفاظ على حياة المريضة.

لكن الطبيب عند اختياره الأدوية لابد أن ينتقى الأدوية التي تساعد المريضة في التغلب على مرضها ولا تضر بالجنين.

وبالتأكيد هناك أنواع أخرى من العقاقير الممنوع استخدامها تماماً في أثناء فترة الحمل مثل الأدوية المشعة والمعروف أنها تؤدي إلى بعض التشوهات الخلقية فيمكن أن تتناول أدوية عالية لقصوره المصداق والقيء، ولكن باستشارة الطبيب.

وهل «الزلال» الذي يصيب المرأة الحامل يشكل خطورة عليها؟

وجسو نسبة ضئيلة من الزلال عند السيدة الحامل لا يعتبر حالة مرضية خصوصاً إذا أخذنا عينه «البول» بطريقة صحيحة. في منتصف عملية التبول وليس في بدايته لكن غير الطبيعي هو وجود الزلال بكثرة في البول وهنا يجب أن يفحص الطبيب المريضة لمعرفة الأسباب سواء كانت ارتفاعاً في ضغط الدم أو تسهم الحمل والتهاب المسالك البولية أو بعض أمراض الكبد وغيرها.

هل نوعية الطعام والرياضة اثر على صحة المرأة في أثناء الحمل؟

الحامل لابد أن تخضع لنظام غذائي جيد، فنضع في الاعتبار حدوث تغيرات بالجسم في أثناء الحمل وأن هناك جنينا ينمو في الرحم، فنتناول السيدة كمية كافية من البروتينات ضرورى كالكالسيوم والأملاح والبليض والكالسيوم والفيتامينات.

كذلك تناول قدر كاف من الفواكه والخضراوات الطازجة لكي تمدنا بالفيتامينات المختلفة وترامى تناول القدر الكافى من «الكاربوهيدرات»، أو النشويات التي تمدنا بالطاقة ولكن عليها أن تتجنب تناول الطعام بشكل زائد حتى لا يزداد وزنها عن المسموح به مما يؤدى إلى بعض المضاعفات.

كذلك عليها ممارسة الرياضة الخفيفة كالشيى والسباحة، أما السيدة الرياضية فيمكن أن تستمر ولكن بشكل أخف بعيداً عن الرياضات العنيفة. ■



■ د. جمال أبو السور



■ إعداد: ماجى الحكيم

راتب الزوجة ليس من حق الزوج

هل للزوجة الحق في الاستقلال مالياً عن زوجها؟ وهل يجوز للزوج أخذ راتب زوجته بدون رضاها؟ وهل يجوز منع استخدام مكبرات الصوت للأذان في المساجد بدعوى إزعاج المرضى والأطفال؟ تلك الفتاوى وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.



■ د. نصر فريد

على إطلاق يدها في مالها الذي تملكه، وحرص الزوج بدافع غريزة حب المال على حجرها لييسبب يده في في حياته ويدخره ميراثا له بعد وفاته.

كما أنه من شأنه أن يجعل الزوج هو المتصرف في مالها وذلك يخفى راغبى الزواج في البحث عن نوات الأموال للانتفاع العاجل بها والإعراض عمن عداها وإن كن نوات حسب ريتين وفي ذلك ما لا يخفى من الفساد الاجتماعي والبعد عن المقاصد الأصلية للتكاثر، وبناء عليه لا يجوز للزوج أن يأخذ شيئاً من راتب زوجته دون إذنها ورضاها لأن الزوجة لها منتهى المالية المستقلة عن الزوج، وهذا هو أول ما حرص عليه الإسلام حينما سوى بين الرجل والمرأة في قوله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» الآية ١٢ من سورة الحجرات.

وقوله تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء» واتقوا الله الذي تسالطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً» الآية الأولى من سورة النساء.

المسجد الجوار لمخزى ذبوع قرآن الفجر والابتهالات والأذان من خلال مكبرات الصوت مما يسبب إزعاجاً بالغاً للمرضى وذوى الحالات الحرجة والأطفال ونفس الشيء يحدث مع باقي الصلوات. وقد تحدثنا مع إمام المسجد عن هذا الإزعاج للمرضى فوجه لنا اليوم والتوبيخ واتهمنا بالبعد عن دين الله واتساع وساسوس الشيطان تطلب من أفضليتك

زوجي موظف بإحدى شركات القطاع الخاص ويتقاضى من تلك الشركة راتباً شهرياً كبيراً، وأنا أيضاً أعمل موظفة بنفس الشركة، ويصير زوجي منذ زواجنا من خمس سنوات على أخذ نصف راتبي بدون إذني أو رضائي بذلك، فهل يحق له ذلك، وهل يجوز أن تكون لي نسبة مالية مستقلة أم لا؟

ذهب أبو حنيفة والشافعي وابن المنذر وإحدى الروايات عن الإمام أحمد إلى أن للمرأة الرشيدة التصرف في مالها كله ولا حق لزوجها فيه ولا يملك المجر عليها في تصرفها في مالها كله أو بعضه. فلا فرق في ذلك بينها وبين الرجل الرشيد.

واستدل هؤلاء الفقهاء على ذلك بقوله تعالى: «فإن أنستهم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم» وتوجب الآية الكريمة فك الحرج عن التماسي وإطلاق أيديهم في التصرف كقولاً كانوا أو إنثاً متى أنس رشدهم ومتى يجب دفع مال البيت إليه لرشده جاز له التصرف فيه من غير إذن.

وما جرت به العادة من تصرف الزوج في مال زوجته فهو من تسامح الزوجات في حقوقهن مبالغاً في إرضاء الأزواج وسيل إلى حسن المعاشرة.

وليس تقريراً لحقهم في أموال الزوجات وذلك بشرط موافقة الزوجة ورضاها في تصرف زوجها في مالها، على أن جعل الزوجة من أسباب الحجر على الزوجة وسلبها حريتها في التصرف في مالها من شأنه أن يبعث الزوجات في الزواج والأزواج ويقطع حبل المودة بين الزوجين ويفتح أبواباً من الشر والنزاع بينهما لحرص الزوجة بطبيعة كونها مالكة

ببيان حكم الشرع في ذلك؟ قال الله تعالى: «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وآتوا زكاة أموالهم سرراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور» الآية ٢٩ من سورة قاف.

دروى البيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله... أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن

فمن هذه النصوص يتبين أن تلاوة القرآن الكريم من أفضل العبادات التي يقترب بها المسلم إلى ربه وأنه يتأب عليها وكذا سماعه بإصص وخشوع ولا فرق بين أن تكون القراءة سرّاً أو جهراً داخل المسجد أو خارجه من الأماكن الطاهرة التي تليق بقراءة القرآن الكريم، وذلك فيما إذا تمت القراءة والاستماع في أدب وخشوع وصمت وتبدير دون تشويش على الصلّين أو دون إزعاج أو قلق لمن كان خارج المسجد من المرضى والأطفال وذوى الحالات الحرجة والحاق الضرر بهم لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا ضرر ولا ضرار» وينتأ عليه وباعتبار أن إذاعة القرآن الكريم والأذان عبر مكبرات الصوت تؤدي إلى إزعاج الناس وتلقمهم فإن الشريعة الإسلامية حرصت على عدم الإضرار بالمسلمين.

كما تحرص الشريعة الإسلامية على عدم التشويش على الصلّين داخل المسجد أو خارجه، وتنصح للمسلمين بعدم إثارة النزاع والجدل في مثل هذه الأمور وفي القائمين على المسجد أن يذيعوا الأذان تلقاً داخل المسجد بسماعات داخلية لا تقلق الناس ولا تشويش على الصلّين.

وعلى المسلمين أن يجتمعوا على كلمة الله وطاعته وليتبعوا قوله تعالى «واعصوا ما يوحى إليكم من أمر ربكم» الآية ١٠٢ من سورة آل عمران، وقوله تعالى: «ولا تنازعوا



فشفوا وتذهب ريحكم» الآية ٤٦ من سورة الأنفال. ■

■ إعداد: محمد عبد الخالق

الورد والفل والياسمين
«عملوا سوا صحبة موضئة»
غنت الوردية.. «اتمخطري يا
حلوله يازينة» وغنت الفلة «يا
عشاق النبي صلوا على جمال»
وغنت الياسمين «ادلعي وادلي
يا عروسة النوسمة».

فكرة من الماضي تعيش
الحاضر وتطرق باب المستقبل
فكرة اللون الأبيض الذي
يصاحبك في ليلة العمر،
ويصبح نغمة تصاحبك في
ليالي وأيام السعد والوعد.

وعندما تكون الفكرة
حاضرة تصاحب الورد البلدي
وتفرغه من قلبه على أرضية من
التل ينسج بخيوط السساتان
الناعمة ويطرز بقلوب اللؤلؤ
والأناس.

تلك هي خطة عروس ليالي
الخريف القادمة تنتهاري بثوب
من الورد وأوراق ذهبية حول
الراس.. بدلاً من تاج الأناس
الثلجي.

عروس الخريف.. سهلة في
اختيارها لأكسسوارها وما
يصاحبها من معان.
بسيطة في إيقاع خطواتها
بعيدة تماماً عن «الندشة».

بدون طرحة ويكثر أو قليل
من الدانتيل على الراس وحيات
الكريز في صحتها.
يقود تلك الصحبة الوردية..
«المحترم» دوماً إلى حد كبير
«جيجورجيرو أرمان» الذي يؤمن
بالبهجة والانسحابية فيما يتعلق
بالعروس.

«البوليري» هو مبدؤه عند
التعامل مع الأفراح، أما
لـ «الليالي» الملاح فيقدم
الفستان وحدة واحدة..

يتسلل الأناس في صحبة
الموضة التي تواكب عروس
الخريف تسلساً مثيراً.. فيفرض

■ الأبيض يصاحبك
في ليلة العمر
والليالي الواعدة

■ سيادة
الأناس تسبع
كافة الرغبات

ذات الرداء الأبيض في ليالي الخريف



■ الورود الذهبية تداع
خصلات الشعر الناعم
لدى عروس الخريف

نفسه فرضاً تارة فوق الرأس
وفى الأذنين.. على شكل
«بروش» أو تاج «فانتازيا».

حبيبات اللؤلؤ مع وردة
الأناس هما شبكة عروس
الخريف.. وقيلة من اللؤلؤ تحتل
الرقبة وتقول وداعاً لشبكة
العصمين وأصابع اليدين، إلا
من دبلة «الخطوبة» التي زادت
وعرضاً وسمكاً وقطرة ماسية
فى منتصفها أصبحت ضرورية
لشبكة هذه الأيام.

ويبدأ من «الماسية» هناك
أحجار كريمة حسب المزاج..
فعرس برج العذراء تميل إلى
الزفير الكحلى.. والشور تميل
إلى الأحمر المرجاني والذلو
تميل إلى الأخضر العقيقى
وسيادة الأناس تمع كل الأبراج.
لوازم عروس الخريف
دانتيل فى دانتيل.. ابتداء من
المرجحة وانتهاء بالحداء
وماكياجها.

بلغ زغلول «يا حلوسة» يا
يلع وممنوع تئخل أحمر
الخدود أو البودرة أو كريم
الأناس فهى شخصية جريئة
لا تهتم إلا بابتسامتها الحمراء
وداعة نظرة العين تحدد
بالكحل.. هذا عن العين أما
الحاجب فيأسلام سلم وعودة
إلى الحاجب الرفيع الذى
يتكلم.

العروس الإفريقية تقتحم
عالم العرائس هذه الأيام على
استحياء.. وفكرتها قائمة على
أقراط وسلاسل وعقود العاج
والفستقان مثل السسارى
الإفريقى مختلط بالهندي ويميل
ميلاً طفيفاً إلى لون العاج فى
وروده المطرزة بالحبر.

وفى الزكن الهادئ داخل
عش عروس الخريف يوجد
مكان لتكريات جدتى معلقة
على الجدران ما بين دولا
الأرف بتحفه الفضية أو
الطحنة التى يمكن أن
تعلق على
الجدران
بدلاً من
الطبخ. ■

■ دينا ريان



■ رقة وجاذبية تناسب
هواء حواء الحالة
بالبساطة

العرش في المنام إشارة إلى الانتصار

العلق بالله هو الأمل الوحيد.

الحلم

أنا مدرس في إحدى مدارس البنات ولقد رأيت نفسي في المنام كأنني في فصل به الكثير من الطالبات، وأنا أسألنهن وهن لا يستمعن، وغضبت بشدة وأخذت أضربهن على أجسادهن، وفجأة دخلت علينا خطيبتي وهي حزينة مكتوفة الشعر وتبدو عليها أمارات المرض والإجهاض، فسألناها عن حالها فأمسكت بيدي وكان تحسناً أوراق مزققة، وبعض الزميلات القدامى كن يتطلعن إلينا في فضول وتطفل فهل هناك دلالة على هذا المنام؟

م . د . و .

م . د . و . مدرس - القاهرة

التأويل:

ما الخطيب؟ إنما هي وعد بالزواج يتحقق أو لا يتحقق ويأخذ عليه فلا تعطي فترة الخطبة للخطاب أو المخطوبة أي حق لدى الآخر، ولذلك ننصح دائماً بالابتنى الخطيب أو المخطوبة أملاً عريضة على مجرد وعد، وهذا بعينه ما وقعت فيه، فلقد تعلقت تعلقاً شديداً بخطيبتي رغم أن الظروف حالت بينكما بذليل الأوراق المزعجة التي كانت تحت أقدامكما، واستمرار هذا الاعتماد قد يثير لك ولها متاعب إنما هي غني عنها وهما من زميلات الدراسة القدامى يتطلعن كما في منامك إليكما في فضول وتطفل، وإمساجها بيدك دليل على أنك تمنى أن تطلب يداً مرة ثانية لو سحنت لك الفرصة ويبدو أيضاً أن هذه التجربة قد تركت بصماتها العدائية على قلبك تجاه الجنس الآخر بذليل أنك في منامك لا تتنزل الفتيات إلى شركك بالفصل الدراسي مما حدا بك إلى ضربهن.

أظن أنك في حاجة ماسة إلى الارتباط فوراً بإنسانة تشاركك رحلة الحياة وهن كثيرات ينتظرن الجادين أمثالك.

الحلم

هناك منام لا يفارقني أبداً وهو رؤية خطيبتي السابقة، لدرجة أنني أراها في نومي على الأقل ثلاث مرات أسبوعياً، وهذا بالرغم من مرور خمس سنوات على فسخ الخطبة، وبالرغم من أنها أيضاً قد تزوجت بالفعل ولقد كنا على أعلى درجة من التماسك والتكامل حتى فسخت الخطبة بضغط من أبوي سامحهما الله، وقد سبب هذا الأمر عقدة في نفسي أوصلتني إلى الفشل في خطبتين أخريين، فهل هذه المنامات المتكررة هي التي تسبب لي هذا الفشل؟ وكيف أتخلص منها؟

م . د . و . القاهرة

التأويل:

من الخطأ الجسيم أن نيكى ونبتاكى على اللين المسكوب، فلا فائدة من ذلك، ويجب أن ينظر المرء إلى غده لتأكيد طموحه ونشر ثقافته، وينظر إلى أمسه لأخذ العبرة والعظة والحرص على عدم تكرار الخطأ ومعاودة الفشل. أما أن يتعد المرء كالعاجز المحبط أمل عده ولا همه في نفسه فهذا هو الانتصار البلي، وبجلاء الزمان لا رحمة فيها لأحد. أما منامك المتكرر فهو شعور دفن بالظلم ما زال يسيطر عليك مما يدفع إلى فسخ خطبتك مرتين بعده، وهذا اعتذار لا شعوري عن تصرف بدر منك فيما سبق، أما أن والديك قد ضغطا عليك فمكا قلنا مراراً إن حسابات الأبوين غالباً ما تكون ذات بعد خاص فهذه خيرة الأيام والسنين، فمض يورك ما هنا منغمساً بالأمل، وتجاوز هذه الكربة كما تجاوزتها خطيبتك السابقة، فيا بني

خير

يقدمه الشيخ خالد الجندي

الحلم

أنا أرملة توفى زوجي منذ سنتين وترك لي خمسة أبناء أسأل الله أن يعينني عليهم، ولقد كان زوجي تاجراً كبيراً، إنما كان له شريك في تجارته غير صالح، وغير ملتزم ولقد استولى على أموال القيامي المساكين بغير ضمير ولا دين وبيني وبينه الآن قضايا كثيرة تنظرها المحاكم، وبينما أنا في بأس وهم وحزن إذ رأيت بعد صلاة الفجر كأنما عرج بي إلى السماء في رحلة تشبه الإسراء والمعراج، حتى رأيت عرش الرحمن سبحانه وتعالى وحوله ملائكة لا أستطيع أن أصف ضخامته وجسماله والمكان كله يزخر بالتسبيح لله الواحد القهار، ولقد قمت من نومي منشحة الصدر جداً لهذا الفضل الإلهي العظيم، فهل هناك دلالة على هذه الرؤيا في الإسلام؟

ن . هـ . ل . د . دبي

التأويل:

والله لو كانت الرؤى والمنامات تشتري بالمال لأشترينا منك هذا المنام بملء الأرض ذهباً فهنيئاً لك تلك الرحلة المباركة في عالم الغيب بما أراك الله من خير في منامك. أما بخصوص الظلم الذي وقع عليك أنت وأبنائك فسلك أرومة الشر متصلة الطلقات في نفس ابن آدم منذ خلق ولكن الله اللطائف بالمرصاد، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يولي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته وتلا قوله تعالى: «سنستريحهم من حيث لا يعلمون، وأملى لهم إن كيدوني متين» سورة القلم، وهماي البشرى تأتي إليك من آخر سورة الزمر في قوله المنام الممتع الذي لا ننكر أننا جميعاً نحصد عليه.

وقد تتعجب إن علمت أن دلالة منامك تتحدث عن قرب انتصارك واستعادتك لحق أولئك المقتصبين فمشهد العرش بهذه الصورة جاء في آخر سورة الزمر في قوله تعالى: «وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالقول وقيل الحمد لله رب العالمين» فيأين الله سبحانه الله بينك وبين خصمك بالحق وعندئذ يرتفع صوتك بحمد رب العالمين. ■

الحلم المتكرر
برؤية الخطبة
السابقة...
إحساس
بالذنب



خير



شق الثعبان

عزيزتي إقبال

أحب أن أعرض عليك حكاية صديقتي لي، وضعت كما قلت بدءاً في شق الثعبان ولم يكن الثعبان هذه المرة شاباً متطرفاً أو ذا لحية أو من ادعاء الشدين بل كان على العكس تماماً، فتأتاً تشكيليّاً وأعداً، يطلق لحيته من باب العيافة - وفي الثلاثينيات - أي يكرها بحوالي عشر سنوات، وزوجها وأبا لطلتين، أي أنه لا يعاني كبتاً ولا حرماناً ولا "مجنوناً".

وقصة صديقتي أنها حضرت - لسوء حظها - ممرضاً لذلك الفنان التشكيلي، وأجبرت بطف وعبرت عن إعجابها بكل صراحة، بل قامت بشراء إحدى اللوحات لتقتنيها في منزلها.. وتلقف الفنان التشكيلي الفرصة، فلم يضعها، وحاول أن يقدم لها لوجته مجاناً، كهدية، وعبرين صداقة، ثم قيل راضحاً أن يتقاضى نصف الثمن المكتوب في الكatalog، وخلال عشرة أيام - هي فترة امتداد معرض الفنان التشكيلي - توطدت علاقته

بصديقتي
لدرجة
أنهما كانا
يقضيان



تقدمها: إقبال بركة

الأيام الأخيرة معاً من الظهر حتى المساء، وعندما حانت لحظة الانقراض لمس الفنان صديقتي في أنفها بأن صديقاً له يسكن في شقة صغيرة وسط البلد، وأنهما يكتهما أن يلتقيا بها في أثناء غياب صديقه الأخرى في عمله، تردت صديقتي قليلاً ثم قبلت العرض بعد إلحاح طويل منه. وفي المرة الأولى حدثت بعض العلاقة الحارة، إلا أن الأمر ما لبث أن تطور إلى علاقة جنسية كاملة.

وبعد ستة شهور كاملة تحرك ضمير صديقتي واتضح لها الحقيقة المرة.. إنها لم تكن في حياة ذلك الفنان سوى وجبة تيك أو أي سرعة يلتقيها في عجل وسط النهار، ليرضي عصابير غريزته ويشد قريحته ويفضي إليها.

وقررت صديقتي أن تتنقل فوراً عن لقاء حبيبها وكانت في نوبة التعلق به والتعود عليه وشجعته في ذلك القرار الشجاع، وعندها بأن ألق إلى جانبها وأساندها حتى تتخلص من إيمانها المضّر لذلك الرجل العلاب.

ولكن الذي حدث أن الفنان التشكيلي رفض تماماً أن يستسلم لقرار صديقتي، وعندما أخفقت عن ناظره، راح يبعث عنها في كل مكان، ولم يتورع ذات يوم عن اقتحام بيت والدتها والوصول عنها بحجة أنه زميلها في العمل وأن وعد بتوصيلها لإحدى الدفوات، وقد سلم الله فلم تكن صديقتي في البيت في ذلك اليوم.

عند هذا الحد قررت أن تدخل، وإن

أذهب إليهم في مرسه لكي أضع حداً لجبنه وتهوره وأبصره بمواقف انتفاعه، وملاطفت منى عبارة تهديد بأن تبلغ زوجته عما يفعله، فإذا به يقول في صفاقة: إن الأمر لا يهمه إطلاقاً، وأنها تعلم تماماً أن مثل هذه الأمور قد تحدث له، وهي تقبله كما هو، وجبنه ونزواته وأنايته!!

إن صديقتي تعاني بشدة لدرجة أنها أصبحت بهزال وفقدت الكثير من وزنها ورويقها وبدأت تفكر في الهجرة إلى الخارج وهي مازالت تحب الفنان التشكيلي، وتعرف لي بأنها كثيراً ما خطر لها أن تندفع إلى أحضانها، وتعتبر له، وتقبل أن تعيش خلية له مع الحياة.

ثريا - الدار البيضاء

عزيزتي ثريا:

صديقتك فتاة رومانسية حارة، وقد وقعت في وهم تقع فيه كنانا، وهو أن اللوحة صورة لأعصاب الفنان، فإذا كانت جميلة، زاهية الألوان، ساطعة الأضواء، فلأبد أن هذه هي أعماقه أيضاً.

ولكن الفنان كثيراً ما يكون على قدر من الأنانية التي تجعله كالطفل اللدلل، يصير على الحصول على أية لعبة متعجب، حتى ولو كانت في يد غيره، ولا يهمه إذا أحرقت اللعبة أصابعه، فالهم أن ترضى فضوله، وتحقق رغباته.

ولا أريد أن أتهم الفنان بأنه كان مخادعاً أو أنه رجل انتهازية، فلاتترض معناه أن أحباها بالفعل، ونحن لا نملك شيئاً إلا صرخات القلب ونزواته، إنه كالطفل الجميل الذي نحملة بين ضلوعنا، وإذا به يتحكم في مصائرنا، ويوجهنا حسب نزواته، وإن أصف مشاعر الفنان تجاه صديقتك، وإن عاطفتها القوية نحوه بأنها نذرة، فلربما كانت حباً حقيقياً، وعادة ما يأتي الحب في الوقت الذي يحده هو، وليس الوقت المناسب لنا.

وبارك أن تبدلي أقصى ما يوسعك

إلهائنا وإيماننا عن مسرح الأحداث. إنني أحذر دائماً من الانسياق وراء مشاعر قوية تجاه رجل متزوج، فما بالك بمن هو سعيد، في حياته الزوجية ومستقر مع زوجة ليست على استعداد للتضحية به؟

قول لي صديقتك أن تكون حازمة في مواجهة ذلك "الروبيو" العجوز، وأن تنظر في عينيه بكل ثبات وهي تملن له أنها غير مستعدة للمضي فيما يدعوهما إليه، وأن الأولى به أن يعود إلى عش الزوجية، ويرى صغاره، ويرد بعض أفضال زوجته عليه.

وطبعاً أن تمتنع تماماً عن الرد على مكاتلته الهائجة، أو استغياها، محطنة في وضوح لا يحتمل اللبس، أنها قد قطعت علاقتها به نهائياً. ■

شخص وعاجل

قرات ردك على رباح، حلب، صاحبة مشكلة «أولاي»..

اعدائي، وكنت أتمنى أن

توجهي نصحك لإبنائها بدلا من

أن توجهي لها

القوم، إن أبناء

اليوم لم يعودوا

يحملون أي قدر

من الاحترام

لوالديهم.. ومن

غير المعقول أن

نشجعهم على

محاكمة آبائهم

وامهاتهم،

بدعوى أنهم لم

يكونوا قدوة

صالحة لهم.

صلاح. أم درمان

إذا كانت لديك

مشكلة نحن معك

فاكس:

0797827

بريدنا:

القاهرة - شارع

الجلالة - مؤسسة

الأهرام

«الأهرام العربي»

«تباريح»

الكمبيوتر يحول إشارات الأصابع إلى كلمات

أخبار قصيرة

■ طرحت مايكروسوفت أحدث الحلول منخفضة التكاليف للإنترنت/ الإنترنت Microsoft sit Server 3.0 الذي يتيح للشركات والمؤسسات بيئة آمنة لبناء شبكات إنترنت المؤسسة لتشارك المعلومات وإدارتها بتكلفة أقل، وتحسين إدارة المعلومات وإدارة خدمات العملاء، البرنامج يوفر واجهة مستخدم واحدة، ويحسن أسلوب البحث في شبكات الإنترنت المؤسسة.

■ برنستون وميتسوبيشي حولتا انظار العالم حاليا إلى عالم الشاشة البلورية التي تتميز بخفة الوزن وقدرتها الهائلة على توفير الطاقة، وتأتي برنستون إلى دي ٥٠، وميتسوبيشي إلى سي دي ٥٠، كاهم شاشتين في تقديم حروف ناعمة ورقة لونية رائعة لتغير مفاهيم مستخدمي الكمبيوتر الذين يقضون فترات طويلة أمام الشاشة.

■ كومباك تنشط مجموعة منتجاتها من أجهزة الكمبيوتر الشخصي لمواصلة تقديمها من خلال الإضافات التي تمتاز بأحدث التقنيات لمعالجات إنتل، وبذلك تأتي أجهزة ديسك برو EP وديسك برو CN بسرعة ٤٥٠ ميجابتز، ومعالج Celar ron الجديد الذي يتيح قيمة عالية أداء فائق السرعة.

عجائى الكمبيوتر تشارك أينما ذهبت، فأتت حين تحدثت إلى زميلك فى العمل، وتشير بأصابعك إشارات معينة قد لا يدركها محدثك، بينما يدركها الكمبيوتر الآن، ولم يقتصر الأمر على الفهم فقط، بل يستطيع ترجمة هذه الإشارات إلى حروف وجمل تحمل دلالات ومعانى كثيرة.

هذا الاكتشاف توصلت إليه جامعة برلين التكنولوجية لأول مرة فى العالم، حيث توصلت إلى طرق إلكترونية يتم من خلالها ترجمة كلمات الإنسان الإيمانية إلى كلمات، وذلك بالاستعانة بقفاز حسى إلكترونى بالاتصال بجهاز الكمبيوتر.

يستطيع هذا القفاز الإلكتروني أن يقرأ حركات أصابعك ويترجم حركة إصبع واحد أو إصبعين معا، وخلال ثوان معدودة تترجم هذه الحركات إلى حروف وجمل مفهومة. فى معهد سيميوكت التابع للجامعة المذكورة تم إجراء ١٠٠٠ مكالمة تليفونية تحدث الأقراء من خلالها أمام الكاميرا بالإشارات باستخدام القفاز، واستطاع الكمبيوتر ترجمتها بدقة بالغة إلى الشاهدين، وأحصى العلماء خلال تلك المقابلات أكثر من ١٥٠ إيماءة وحركة جرى تنفيذها بعشرين شكلا متنوعة، واستطاع البرنامج ترجمتها.

أما مواصفات القفاز المستخدم فى تلك التجارب فهو مصنوع من القطع الخالص مزود بعدد كبير من المجسات الإلكترونية القادرة على رصد كل الحركات الصادرة عن أصابع اليد والزوايا بين الأصابع، وشدة تقلص العضلات، وهو الأمر الذى يسهل قراءة الحركة التى تمت تأديتها من قبل يد الإنسان، وتنتقل الحركات التى تم تسجيلها إلى المجسات ثم إلى الكمبيوتر الذى يقوم بعملية التحليل والترجمة والعرض على الشاشة مباشرة. ومن أصعب الحركات والإيماءات ومعانيها التى يصعب تحليلها وترجمتها يقول البروفيسور موفمان الخبير بالمعهد، إن التكنولوجيا لم تعد تتوقف عند حد، بل فى المستقبل بإمكان تطوير نظام الكمبيوتر الذى يقتصر حاليا على أصابع اليد الواحدة التى تلمس القفاز ليشمل أصابع اليدين، وبالتالي ستكون الرؤية أشمل والتحليل أدق، وإن تكون مبالغين إذا قلنا إن النظام سوف يتطور إلى درجة فهم نوع القفاز الذى يناسب وجه وملامح الإنسان، وبالتالي سوف يبنى العلم ثمار ذلك، حيث يستخدم بعد ذلك فى العمليات الجراحية واستخدام الروبوت فى المناطق الخطرة ومخازن النفايات النووية العميقة. ■



■ الإشارات غير المفهومة لها معنى فى الكمبيوتر

محمد حبوشة



■ يمكنك الالتقاء بمن تحب من نجوم الكوميديا على الشاشة

وجدت الكوميديا طريقها إلى عالم الفيديو منذ فترة طويلة، وهى الآن تجد طريقها بخطى ثابتة نحو عالم الكمبيوتر لتضيف إليه عنصرى المتعة والتشويق، ولتجد أمانك على شاشتك أينما كنت فرصة للقاء بنجوم الكوميديا العرب، وأنت فى خضم عملك لا مانع من بعض الراحة وتجديد الانبساط التى تخفف حدة التوتر. الكوميديا عرفت طرق الكمبيوتر من خلال برنامج «عالم الكوميديا» الذى أعد بواجهة تطبيق سهلة وشيقة، وهو يحتوى على مجموعة من لقطات الفيديو لأفلام ومسرحيات ومونولوجات المشاهير فى شكل مكتبة متكاملة، أعدها عالم الكمبيوتر والهندسة فى إطار إمداد المستخدم العربى بنائز من البرامج التى تتوافق مع جميع الأنواع. البرنامج يعمل تحت «ويندوز ٩٥» العربى، ولا يحتاج منك سوى بطاقة الصوت كشرط للعمل، بعدها وخلال دقائق معدودة يمكنك الدخول إلى عالم الكوميديا الربح.

الكوميديا العربية على شاشة الكمبيوتر

معك أينما تكون !



Amer

إن كان لديك حساب جارى فى أى فرع من فروع بنك مصر فانت تتمتع فوراً

بخدمة فون بنك PHONE BANK

التي يقدمها البنك لعملائه مجاناً وتمكنك من التعرف على أرصدة حساباتك فى أى وقت ومن أى مكان فى العالم.

تقدم للفرع الذى به حسابك لاستيضاح بيانات الاستمارة والحصول على الرقم السرى. اتصل برقم ٣٩١٧٧٨٨ لتتعرف على أرصدة حساباتك وآخر خمس حركات (سحب وإيداع) بالإضافة إلى سداد فاتورة التليفون نيابة عنك حتى ولو كنت خارج مصر



هكذا يكون البنك

لمزيد من المعلومات: بنك مصر - الحاسب الآلى ت: ٢٥٦٢٤٠٦ / ٢٥٦١١١١ / ٢٥٦٢٢٢٢

صنع الله إبراهيم ينام ملء جفونه:

حلم، خارج عن النص الرسمي

تأتى رواياته دائما مثيرة للجدل، لأنها خارج المناخ الإبداعي المتعارف عليه، وتبقى أقرب إلى الوثائق والشهادات الحية على عصرها، روايات بدأها بـ «تلك الرائحة» و«نجمة أغسطس» «بيروت... بيروت» ثم «اللجنة» وتوصلا إلى «ذات» وأخيرا «شرف» التي صدرت فى العام الماضى وأثارت معركة كشفت عن نقوب فى الضمير الأدبى، وعن «أزمة شرف» فى الوسط الثقافى الذى استحل اتهام كاتب بـ «السرقه» دون أن يقرأ عمله كاملا.

إنه الكاتب صنع الله إبراهيم الذى احترف فن الابتعاد عن الأضواء وفضل مقاطعة نظام التميمية الذى يحكم دولة الأدب فى مصر ويبقى فى بيته يكتب ولسان حاله يقول: «أنام ملء جفونى عن شواردها».

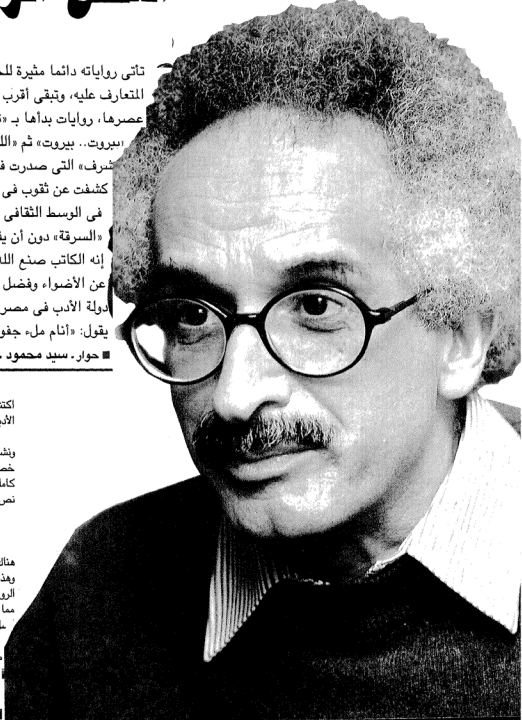
■ حوار: سيد محمود حسن

هنا نص حوار معه لا يخلو من «نميمة» ولا يخلو من اكتشافات يرصدنا صنع الله فى كتاباته وفى مسيرته الأدبية كلها.

أريد أن أبدأ معه من الأزمة أو المعركة التى تواكبت ونشر روايته «شرف» لكنه فضل عدم التعقيب، خصوصا بعد أن مضى أكثر من عام على نشر الرواية كاملة، وأصبح للقارئ وحده حق تحديد علاقتها بأى نص آخر.

وعدت لرساله من جديد كيف تقيم ردود أفعال القراء على الرواية؟

- الملاحظة الأساسية بالنسبة لاستقبال الرواية، أن هناك كثيرين وجدوا صعوبة فى قراءتها واستكمالها، وهذا يعنى مسئولية الكاتب عن وجود عيب ما فى الرواية، فهى أطول مما يجب، مشحونة بتفاصيل أكثر مما يتحمل النص، ومازالت أفكر فى هذه المسألة لعلى حل فيها إلى نتائج، ومن حيث المتابعة النقدية. وبعيدا للعلاجات الصغرى السريعة. كتبت ثلاث دراسات طويلة الأولى لجابر عصفور، وهى دراسة تحليلية جيدة جدا والثانية لصبرى حافظ، وهناك دراسة



ثالثة الدكتور حامد أبو أحمد، الأخيرة أهتمنا أكثر بالبعد الاجتماعي والسياسي للرواية لأنها أعطيتا للرواية حقها في هذا السبيل، أما دراسة د. عصافور فكانت ممتعة أكثر بتحليل الدخلى للنص.

وهل أنت راض عن الملاحظات النقدية التي وجهت إلى الرواية؟

لأنهم ما وجه إلى الرواية من انتقادات أو ملاحظات هو أنها في نظر البعض رواية غير متراصة الأحداث كما أنها استغفقت أكثر من بندي. وأظن أن أي كاتب بعد أن ينتهي من كتابة عمل، عادة ما يكون مشبعاً به للدرجة التي تجعله يظن أنه نجح في تحقيق أهدافه ثم يحتاج إلى مرور بعض الوقت لإلقاء نظرة أخرى على العمل لكي يتلمه وأستطيع الآن أن أقول، إنه كان من الممكن إجراء بعض الاختصارات في النص.

ينظر إليك بوصفك «كاتباً ملتزماً» هل ترى أن المفاهيم الحالية أثرت على مفهومك عن الانزمام؟

أعتقد أنني نشأت في مناخ كان يفرض على أن أكون «كاتباً ملتزماً». فعندما بدأت الكتابة منذ ٢٠ عاماً كان المناخ السياسي والاجتماعي ينعكس على الالتزام بالمتى الذي تقصده رغم أنني مثلاً لم أكن أشعر بالقلق على مصير أي طبقة في المجتمع، أم أني فالأمور قد تغيرت بسرعة، وأصبح الكاتب أكثر قلقاً في مصير بعض طبقات المجتمع بسبب التغييرات الاقتصادية والاجتماعية الحادة لكنني وبعد أن عشت مسلسل الانهيار العربي وحلفاته كاملة، وبعد أن تغيرت منظومة القيم وفيرت بالتالي من دور الرواية أصبح لدى القدرة على إبراز النواقض والسلبيات في كل التجارب التي عشتها.

أنتصور أن بعض أعمالك - ربما بسبب هذا الانزمام السياسي - لن يكتب لها الخلود ولن ينظر إليها التاريخ الأدبي إلا باعتبارها وثائق اجتماعية تاريخية وليس أكثر من ذلك. فهل تتفق معي في هذا الرأي خاصة وأن تجاربك الأخيرة تعتمد على الرواية التسجيلية التي تتراجع الآن؟

مسئلة الخلود الأدبي لا تعنيدي على الإطلاق وعموما الكلام عن عيوب الرواية التسجيلية كلام مرسل، لن استخدم وثيقة ما في رواية لا يكفي لكي نطلق على هذه الرواية رواية تسجيلية، أنتصور أن علينا أن نعيد صياغة السؤال بشكل مختلف ونقول: هل هذا الشكل الفني في طريقة إلى الانقراض؟ أظن أنه على مدى عمر الرواية كان هناك تطور في يتدرج بظهور موجات فنية متتابعة تسمح باستبدال الأشكال والتقنيات القديمة وتطوير العناصر الفنية التي أثبتت جدواها مثل «الولولوج» والاستعارة، ومن ناحيتي أعتقد أن استخدام وثائق الحياة اليومية في عمل روائي مسالة لم تستهلك بعد في النص الأدبي الذي اكتبته لذلك أنا أفكر في كتابة رواية كاملة من أقوال الصحف.

طالما تحدثت عن الموجات الفنية. هل تعتقد بأن كاتب محترف لدرجة ابتكار شكل فني يخصه وحده. بمعنى آخر هل أنت كاتب مؤسس لـ «موضة فنية»؟

رأيي أن الكاتب المحترف يستطيع عمل أي شيء، يمكن أن يكون اتباعياً أو ابتكارياً وأظن أن الكاتب الابتكاري هو الذي يحاول أن يضيف شيئا إلى تاريخ الكتابة الأدبية، وهذه مسالة صعبة للغاية. لأننا غالباً ما نتوهم أننا نبتكر أشياء، وأشكالاً، على الرغم من وجودها من قبل، واعتقد أن أحدا لا يختكر حق الابتكار، أم مثلاً لم ابتكر فكرة إدخال قصاصات الصحف في النص الأدبي، فقد سبقني الكاتب الأيرني «غالب هلسا» في رواية «الصحف» وصلاح عيسى في مجموعة شهادات ووثائق لخمسة زماناً، لذلك لا يمكن أن أنسب تقنيات الكتابة في شكل معين لشخص بعينه، فالأساليب موجودة والمسألة ليست استعراض عضلات إنما هناك كتابة لضرورة فنية تستطيع من خلالها إلقاء الضوء على الحقيقة الإنسانية وأظن أن هذا لا يتم في عمل واحد أو من خلال كاتب واحد.

تساك تكون الكاتب العربي الوحيد الذي صدرت له أربع طبعات ناقصة من إحدى رواياته، أقصد «ذلك الرائحة» ولم تصدر روايتك كاملة إلا بعد عشرات السنين من صورها لأول مرة.. هل تركت هذه التجربة أي أثر داخل صنع الله إبراهيم؟

هذه الرواية صدرت كاملة في البداية وبعد قرار مصارفتها كنت قد نجحت في تهريب عدد من النسخ، إلى الكتاب والناقد لكنني لم أتف كثيراً أمام قرار المصادرة أو عدم صورها كاملة بعد ذلك ما حدث بالضبط أنني كنت مشغولاً بكتاب آخر وفي الوقت نفسه تمكنت من الحصول على صك الاعتراف في كتابت بعد صورها وهو صك ضروري لأي كاتب في بداية طريقه الأدبي.

علاقتك بجيل الرواد تستحق التوقف خاصة عندما نقابل المسافة بين حساسة يوسف إدريس لروايتك الأولى وبين جحشي حقي للرواية نفسها؟

أنا وبعض كتاب جيلي صعدنا بدنا الكتابة كنا نتعالى إلى الأجيال السابقة علينا رغم أننا أدرنا فيما بعد أهمية هذه الأسماء الكبيرة بعد أن اكتملت دورة التمرد بداخلنا خصوصاً قيمة عبد العظيم أنيس ومحمود أمين العالم وصلاح حافظ، أما يوسف إدريس فحكايتهم حكايتهم، لأننا كنا نقرأ ما يكتبه بشغف كبير وكنا نظائره في كل مكان يذهب إليه جيلنا نحن في التعرف إليه وتحسس بدوره لعدد كبير منا وقدم من جيلنا أسماء مهمة مثل يحيى الطاهر عبدالله، وبعد أن قرأ روايتي الأولى قلت «هناك الرائحة» تحسس لشعرا في مجلة «الكاتب» لكنها لم تنشر ربما لمحببتها كرواية صامدة يمكن أن يقابلها الناس باستخفاف، لكن علاقتي به تواصلت ولم تنتقل.

وماذا عن يحيى حقي؟
أنا اعتبره كاتباً تقدماً بكل ما تعنيه الكلمة فهو أول من أشار إلى قضية الاقتصاد في الأدب، اللغوي وهذه في ظل تنوع موضوعات الكتابة فهناك من يكتب عن «البيرة» والمصحرا وآخر يكتب عن العشوائيات أوأمال «البدو» كغياي الروية التي تقف وراء الكتابة بضعف من قيمة هذه الأعمال! ■

كتابة مراجعات وعروض كتب للمجلة مقابل عشرة جنيهات شهرياً وهو مبلغ «معتد»، أيها.. وأظن أنه عندما قرأت أنني التقيت من كتابة رواية بغير تلك الرائحة.. كان يداعبني «ويقول لي: أنا شامم ورائع جسي في المكتب يا صنع الله، لكن عند صدور الرواية فوجئت بفقاله الشهير «محدود»، والصفات السعيدة أنني التقيت بالرجل قبل وفاته في إحدى الحفلات وأعربت له عن اختلافي مع وجهة نظره باعتباره أن أية ظاهرة في الحياة اليومية يمكن أن تكون مجالاً للتشكيل الإبداعي بما في ذلك الأمور التي تشير التقزز «والتي تحفظ عليها» ولم يغضب الرجل واستمرت العلاقة بيننا جميلة حتى وفاته.

لاحظت أن أي كاتب من جيل الستينيات يتحدث عن جيله بوصفه وحدة متكاملة في رأيك ما الذي نجح جيل الستينيات في تكريسه؟

أنتصور أننا جيلنا في خلق نمط «كاتب من مناظرهم، لأننا جميعاً وبحكم الظروف الاجتماعية والسياسية بدأنا الكتابة خارج المؤسسة الرسمية ولأسباب مختلفة. واعتقد أننا أوجدنا نمطاً للكاتب لم يكن معروفاً من قبل فكلمة «كاتب» كانت ترتبط قبلنا بالوظف العمومي أو مؤلف الأغاني في أحسن الأحوال... إلى أن بدأنا نأصبع من سبل أن نصف أي واحد من جيلنا بـ «كاتب» أي أننا كرسنا المفهوم الكتابية كمهنة مستقلة... وعلمنا أن يصح على تكريس حياتنا ومهنتنا كدور أي فنن فريد، وربما لأننا مارسنا أنواعاً مختلفة من التجريب في أشكال الكتابة الروائية، وربما لأننا جيلنا في كسر هيمنة الكاتب الواحد الذي لا مزال مسيرنا حتى الخمسينيات لأنه ليس هناك بيننا كجبل من يقول إنه «الأفضل» يمكن. فكل من أ تحدث عن سمات أسلوبية تميز بيننا بمعنى أنها يمكن أن تحدث عن تميز جيل الحكم قاسم وآخرين أيضاً من كتاب جيله ولكن بمعايير ورؤي مختلفة كل ذلك لأننا جيل نجح في كسر الملوف والخروج من النص الرسمي المكتج.

أنت معروف بالمناخات الجيدة للكتابات الجديدة لذلك أريد أن أعرف رأيك في كتابة جيل الستينيات الذي ينظر إلى أعمالك باحترام كبير؟

بطبيعة الحال هناك كتابة جيدة وأخرى رديئة لكن الغالبية كانت أقلت نظرنا وأظن أن هذا الجيل نجح في لم يحققه نحن، رغم أنه يعيش ظروف أسوأ، وضمن ما حققه هذا الجيل التجاوز الواضح لنقطة «البداية» للكتابة بأصوات الماضي بعبارات تعكس مستخدم من الأدب «الأسلاف» والملاحقة الأهم أن معظم كتاب هذا الجيل الجديد قد بدأوا الكتابة والنشر في مرحلة سنية مبكرة تقع ما بين ٢٠ و٢٥ سنة وهي ملاحقة إضافية خاصة في ظل تنوع موضوعات الكتابة فهناك من يكتب عن «البيرة» والمصحرا وآخر يكتب عن العشوائيات أوأمال «البدو» كغياي الروية التي تقف وراء الكتابة بضعف من قيمة هذه الأعمال! ■

حسن طلب لا يستخدم ألواناً صريحة:

الشاعر والمثقف ضحيتان للظروف الثقافية

«حسن طلب» هو شيخ شعراء الحداثة كما أسماه الروائي «إدوار الخراط»، وهو حفيد من أحفاد أحمد شوقي كما يراه الشاعر «أحمد المعطي حجازي»، لكنه في النهاية أبرز شعراء جيل السبعينيات وأقدهم على التعامل مع التراث، لأنه تعامل معه من منطلقاته هو، لا من قراءات غيره، كما يفعل معظم زملائه الذين اكتفوا بذلك، إلى جانب ادعاءاتهم وشطحاتهم التي يراها حسن طلب شططا وتعويسا عن التجاهل الإعلامي لهم، حسن طلب يعمل أستاذا للفلسفة في كلية الآداب، لذلك فهو يرى أن الشعر لا يكون فقط في التفاصيل الحياتية الصغيرة، وإنما هو موجود في أشياء كثيرة كالتمثال الذهني.

■ حوار - عزمى عبد الوهاب

«الشعر الصحيح يتضمن دائما - ضمن ما يتضمن - الشعراء الصحيحين، لكن الشعراء الصحيحين لا يتضمنون أبدا الشعر الصحيح، كيف تحققت تلك العادلة في إنجازك الشعري دون أن يفسد السياسي ما هو شعري؟

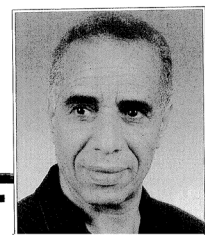
أنا واحد من الذين يؤمنون بأن الشعر يستطيع أن يوصل كل مستويات اللغة حتى المباشرة منها، إن شاعرية الأفكار والأهداف النبيلة التي تقام الظلم وتطرح إلى تحقيق العدل، هي أفكار لي شاعريتها في ذاتها، والقصيدة تكون فيها أجزاء مباشرة كثيرة إذا كان ذلك يتفق مع بنائها وإستراتيجيتها، وفي هذه الحالة نقول إن القصيدة ليست سيلا متدفقا من الصور، ولا يسيلها القارئ، بلالها، لكنها تسبح في مستويات متعددة يأتي في سياقها أحيانا ذلك الصوت المباشر العاري من كل زخرف، والقاسي في عريه إلى حد القصيدة، أنا كنت أحاول استغلال هذا الصوت، وكان ذلك مرهونا بشروط فاسية تجعلك في حاجة إلى أن تصرخ، وعندما تتحقق الظروف الموضوعية التي تجعلك في حاجة إلى هذا الصراخ، فإن ذلك يعطي لهذا الصوت المباشرة صنفقا فظريا طليعيا، أنا حاولت ذلك في «زبدية الغضب» و«صائد آخرى»، ولا أدري أيها نجح وأيها فشل، فالشاعر مثل الرسام يستطيع أن يستخدم ألوانا صريحة، عارية، وأحيانا نجح، وفي مرات أخرى يراو بين هذه الألوان، ويستخدم الغامضة، لكن المبرة، كيف يوظف هذا أو ذاك؟ تجاهه يظهر من خلال تجربة تتمثل كل وتستدعيه، هذا هو الميار.

إنما أزمة الراهنة... هل هي أزمة شعر أم نقد؟
الأزمة الثقافية ككل، فهي دائما لا تستطيع أن تجد آليات الدفع الخاصة بها من داخلها، فباستمرار تستند إلى الخارج عنها، سواء كان هذا الخارج خارج

جسور التواصل مع المثقف؟
كلمة المثقف لا أرتاح لها كثيرا، لأن قارئ الشعر ليس مجرد مثقف، فالقصيدة تكتمل عندما تصل إلى قارئها، فهو إن يشارك في إتمام التجربة الشعرية، والشاعر والمثقف كلاهما ضحية للظروف الثقافية السائدة، وإذا نظرنا إلى أجهزة الإعلام والنشر والصفحات الثقافية نلاحظ أنها لا تقوم بدورها على النحو الذي يسمح بإقامة جسور الاتصال بين القارئ والشاعر، والصفحات الثقافية تنشر نماذج للشعر الرديء، وأجهزة كبيرة كالإذاعة والتلفزيون لا تقوم بدورها في هذا الاتجاه أيضا، فالسبوعية ليست مسؤولية المثقف، هي مسؤولية الفنانين على هذا الوضع الثقافي، بالإضافة إلى الناقد الذي لا يقوم بدوره في تقديم الأعمال الجيدة والجديرة بالتقديم إلى القارئ، هناك من يرى أن شعراء جيل السبعينيات الذين انشغوا حول مجلة «إضاءة ٧٧» لم يكونوا بحاجة لشعرة أو جيل شعريا ما هو موجة جديدة تسري إلى جسد الشعر وتقلع من مرحلة إلى أخرى؟

الجماعة الشعرية تختلف عن أية جماعة أخرى، فكتابة الشعر مشروع فردي بالمعنى الذي يجعلها تختلف عن العمل الثقافي العام الذي تلعب فيه الجماعة دورا كبيرا، ويكون الجهد المشترك فيه مؤثرا، أما في جماعة «إضاءة ٧٧» فهو جهد في التحرير والطباعة والتوزيع، وهذه الأمور كلها خارج الشعر، والذين يقولون إن «إضاءة» ليست حاضرة بالمعنى المفهوم، عليهم أن يقدموا لنا تصوره مفهوم الجماعة، إذا كانت الجماعة قد اتفقت على مقايضة الوضع الثقافي السائد، والحصل، وتقديم قصيدة تحاول أن تخرج من الجمود الذي أخذ به الستينيين القصيدة المصرية إلى وضع مكرر، إذ كانوا يكررون إنجازات الرواد ولا جديد لديهم، أصوات كانت تحيك دائما إلى نماذج سابقة من الشعراء، الكبار، فحاولت جماعة «إضاءة ٧٧» أن تقدم تصورا جديدا للشعر، يمكن أن يجسد كل شاعر من أعضاء الجماعة بالشكل الذي تتحبه له قاعاته وملائته الشعرية، وليس شرطا أن تكون هناك قصيدة متشابهة يكتبها الجميع، لكن الفكرة الواحدة التي انطلقت منها هي مقايضة هذا النمط التقليدي إلى يوك قصيدة الرواد، ويعيد إنتاجها ومقايضة الحاصل الرسمي، بإنشاء مبرر مستقل، هذه فكرة ثقافية، أما الفكرة الفنية تتمثل في مقايضة الجود، والبراعة التي آل إليها الشعر على يد شعراء الستينيات، هل تحققت مقولات الحداثة في إنتاجك الشعري كما جاء بافتتاحيات المجلة؟

ما يريد المر تحقيقه غالبا لا يتحقق منه إلا جزء، ومحكمة التجربة بما كانت تخاطب إليه محاكمة غير عالية، لأن أي مشروع سيجد وأقعا يعيق طموحاته، وأحيانا يجد منها، ألا يمكن الإنسان من تحقيقه، لكن السؤال الأساسي: هل مضينا على الطريق الذي يساعد في تحقيق هذه الطموحات؟ لقد مضينا عليه، لكن طريق طويل قد يستغرق العمر كله، وهذا سؤال مرهون بنهاية التجربة، وربما ينتهي العمر قبل أن يتحقق هذا المشروع، هذا سؤال غير عالٍ! ■



■ حسن طلب



■ واجهة متحف استراليا الوطني

جاءت من هولندا لتستقر في أستراليا لآثار المصرية منهوبة في سيدني!

إذ توجهت إلى زيارة المعرض الفرعوني الذي يشهده متحف أستراليا الوطني حاليا يجب أن تأخذ في اعتبارك أنك ستنتظر على الأقل لمدة ثلاث ساعات للحصول على تذكرة الدخول.. وستجد لافتات بجانب الطابور تقول: «الانتظار عند هذه النقطة ثلاث ساعات».. وبعد مسافة معينة لافتة أخرى تقول: «الانتظار عند هذه النقطة ساعتان ونصف الساعة» وهكذا حتى تصل إلى شباك التذاكر.. عند شباك التذاكر ستجد أنه إذا كانت رسوم دخول المتحف الأسترالي بجميع أجنحته هي خمسة دولارات فقط، فإن دخول الجناح الفرعوني بخمسة عشر دولاراً.

■ سيدني - عصام خليل

من الداخل والخارج وهي نموذج رفيع المستوى يعبر عن الروبة والجمال.

وقيل أن نفاذ المتحف خطر على يالي سؤال لا بد أنه خطر على تلك أيضاً.. من أين جاءت هذه الآثار الفرعونية، وكيف وصلت إلى أستراليا؟! هل جاءت من المتحف المصري بالقاهرة، أم جاءت بالتسليم مع هيئة الآثار بمصر؟

توجهت بالسؤال إلى أحد المسئولين بالمتحف الذي أجابني إجابة لاهتلى حين قال لي بالحرف الواحد «إن هذه الآثار مملوكة لمتحف «لاين» بهولندا وإنها جزء من الآثار الفرعونية التي يملكها متحف لاين، وقد نظم المعرض الفرعوني في سيدني بالتعاون مع متحف لاين الهولندي.

تركت المتحف وتوجهت بحيرتي إلى المسئولين المصريين في السفارة المصرية في كانبرا، والفتش في مصر في سيدني، أسكنهم إذا كانوا يعرفون حقيقة هذه الآثار وكيف وصلت إلى هولندا؟ ولأفسد لم ترد معلوماتهم عن معلوماتها.

ويبقى السؤال الحائر.. كيف خرجت هذه الكتوز في مصر.. كيف تخرج مومياءات بقرابينها، وتماثيل ومجوهرات.. ووديات...؟ ومن المسئول

عن ذلك؟ كيف خرجت؟.. ومتى خرجت؟.. ومن المسئول ولكن الحق أقول لكم.. لعل من الخير.. كل الخير..

أن هذه الكتوز قد خرجت من مصر.. فنحن نملك أضعاف أضعاف أضعافها.. لا نفل بها شيئاً، أي حين أن هذا القليل المعرض ببنيّة سيدني.. وهو جزء من القليل الذي يملكه متحف لاين.. استناعتها هنا وفي

هولندا أن يستخدموه ويقدموه للناس في أفضل وأرقى صورة تعبر عن حضارة مصر وروحها وتقديرها في وقت

كانت الإنسانية فيه تنخب في ظلام الجهل والتخلف. ■

ومنها ندخل إلى القاعة الثانية عبر باب كتب عليه: Kings and officials.

هذه القاعة تمثل دواب العمل الإداري في حياة المصري القديم.. يتوسط مدخل هذه القاعة تماثيل للقاضي عنق، والكتاب الجالس، وفاترينات بها تماثيل ولوحات جرانيت مكتوب عليها باللغة الهيروغليفية، وهي تمثل الحياة الإدارية زمن الفرعاة.

وتترك القاعة الثانية والنظم الإدارية، ونعبر إلى القاعة الثالثة عبر باب كتب عليه Daily Life.

وكما هو واضح من العنوان تمثل هذه القاعة مظاهر الحياة اليومية عند الفرعاة ويتوسطها تماثيل من الجرانيت مقطوع الرأس لتوت عنخ آمون جالساً وتضم القاعة مجموعة من العدد والأدوات التي كانت تستخدم في الحياة اليومية، ومجموعة من الأواني والفازات مصنوعة من الألباستر، ومجموعة من الحلى الذهبية والفضية. وتترك قاعة «الحياة اليومية» وتدخل إلى القاعة الرابعة والأخيرة وقد تكون هي الأهم في المعرض.

مدخل القاعة الرابعة مكتوب عليه Life after death أي «الحياة بعد الموت».

وهو يمثل عقيدة الفرعاة في البعث والحياة بعد الموت، يتوسط القاعة تماثيل لإله أوزيريس من البرونز كذلك هناك عدد من اللوحات مكتوب عليها معتقدات المصري القديم في البعث والحياة بعد الموت، وطبعاً معها لوحات باللغة الإنجليزية تترجم اللوحات الفرعونية للمعرض.

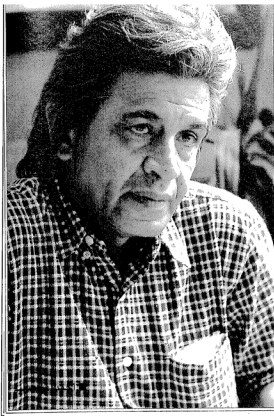
أخيراً.. وهو أهم ما في هذا المعرض الفرعوني.. ثلاث مومياءات فرعونية في لفائفها التي لم تقطع حتى الآن.

المومياء الأولى لرجل والثانية لامرأة، والثالثة لطفل عمره ١٣ سنة يخلف كل مومياء نجد التابوت الخشبي الذي وجدت بداخله، وهذه التابوت مزخرفة برسومات

قامت إدارة المتحف بوضع مكتبة بها كل ما يتعلق بمصر الفرعونية من مؤلفات وكتب ولوازم معارف ورسومات وصور للآثار المصرية القديمة والبرديات.. وعلى مدخل المكتبة يجلس رجل أسترالي يرتدي اللباس الفرعوني ويكتب على ورق البردي أسماء الأوزار باللغة الهيروغليفية ويبيعها لمن يريد، بجانب عدد من الفاترينات التي تعرض تماثيل فرعونية مقلدة للبيع وتعتبر طريقة عرض الكتب والصور بالكتابة الملصقة بالجناح الفرعوني من لفن والذوق الرفيع في طريقة العرض والإضاءة، ولا يخلو الأمر من الترفيه على الزوار قبل دخول الجناح الفرعوني، فهناك فتاة ملبوسة بلبائف على شكل مومياء تطوف على الأطفال وتذيعهم وتلتقط الصور معهم، لتهدن عليهم ساعات الانتظار الطويلة. مرة أخرى لا بد من الانتظار أمام مدخل الجناح المصري، لكنه هذه المرة انتظار للفتاة معدودة.. لأن إدارة المتحف تحاول أن تجعل عدد الزوار داخل الجناح ثابتاً بقدر الإمكان ولذلك جعلت السير داخل قاعات الجناح الفرعوني في اتجاه واحد.

على الملصق ستجد سماعات على شكل سماعة التليفون عليها أرقام تتطابق مع أرقام المعروضات داخل الجناح، والضغط على أي رقم تستطيع أن تستمع إلى كل المعلومات التاريخية والفنية عن المعروضات التي تحمل نفس الأرقام.. سعر هذه السماعة شامني دولارات.. لكن إذا أردت الدخول وبغيرها فلن تخسر شيئاً، لأن هناك لوحات مكتوبة على كل المعروضات بالإنجليزية توضح.. وبالتفصيل.. كل ما يتعلق بهذه المعروضات.

مدخل الجناح الفرعوني عبارة عن ممر مزين بنماذج من البرديات المصرية القديمة عمداً ٢٧ بردية. كتب عليها أنها من كتاب الموتى. ونطوق على تماثيل ولوحات القاعة الأولى،



أحمد سليم القومسيير العام لصالون الشباب يفتح النار:

أرفض وصايتهم على جيلنا

لم تكد تعلن أسماء الفائزين بجوائز صالون الشباب للفن التشكيلي في دورته العاشرة حتى أفصح أحمد فؤاد سليم القومسيير العام للصالون عن غضبه الشديد من أسلوب أداء لجنة التحكيم التي ترأسها كامل زهيرى والتي ضمت في عضويتها رؤساء لجان التحكيم في الدورات التسع الماضية.

■ حوار - محمد بركة

د. أحمد نوار - رئيس المركز القومى للفنون وأنا.
وما الفكرة وراء كونها تضم رؤساء التحكيم في الدورات السابقة؟
هذه بمثابة الدورة العاشرة وبلغ الصالون هذا العمر.
ولكن لماذا تشكو منهم ماذا لك دور فى اختيارهم؟
اتفق معك فى أن الأمر يبدو وكأنه ينطوى على تناقض، ولكن يبدو أننا «خدعنا» مبدئياً اللجنة تضم فى أعضائها رؤساءها على مدار الدورات الماضية، وهم أساتذة جامعيين وفنانين فاعلون فى الحركة التشكيلية، ولكن يبدو أن «تحولاً» ما طرأ عليهم وعلى أحكامهم ونظرتهم إلى الأمور.

ليس غريباً أن يشمل هذا «التحول» كل ذلك العدد ولا يقتصر على عضو واحد؟

ما باليد حيلة، ويبدو أننا مازلنا نتعلم من التجربة، لقد كانت توقعاتنا أن يكونوا أكثر انفتاحاً وموضوعية.

وما ذنب الفنانين الشباب... لماذا يوقعون ضحية لسوء تقديرهم؟

هذه تجربة يجب أن يتعلم منها الشباب، هناك دائماً من سيصارعهم ويحاربهم، خصوصاً إن كانوا متميزين وأصحاب مواهب متميزة، وأعود وأكرر مناشدتي لجمهور الشباب بأهمية تكلمهم فى جمعية خاصة عن طريق الصالون ولكن تكتلنا يحميهم من بطش الترميزين بهم وهم فرادى. ■

طبقاً للتقاليد العالمية، لا يمكن للقومسيير أن يكون عضواً فى لجنة التحكيم، لكن يحق له التدخل والاعتراض إذا ما وجد التباساً فى المعايير أو أى شئ من شأنه الإساءة إلى العرض، وهذا ما فعلته، فقد اعترضت على إسقاط اللجنة للتجارب الجديدة وتجاهلها لها. وما الذى أسفر عنه اعتراضك؟

مع الأسف، لم يسفر عن شئ نى بال، وكان هؤلاء الأعضاء أوصياء على الشباب وكهنة للصالون، وأقصى ما نجحت فيه هو منعهم من التعامل مع الأعمال الخماسية «المكونة من خمسة أجزاء» بشكل جزئى، فإما أن ترفض بالكامل أو تقبل بالكامل لأن مثل هذه النوعية من الأعمال تشكل بأجزائها وحدة متكاملة.

ومن المسئول عن تشكيل هذه اللجنة؟



■ أحمد نوار

«الأهرام العربى» استمعت إلى اتهامات سليم الذى تحدث قائلاً: اعتقد أن الصالون يجب أن يكون معنياً أساساً بمستقبل الفن، لا بماضيه، وأن يؤسس لقيم التنوير وينصاز إلى المستقبل، لأن لا يكون سلفياً.

وهل انحصرت لجنة التحكيم عن هذه الرؤية؟
اللجنة غلبت عليها العواطف وحسابات المصالح ولم تلتزم بالموضوعية.

ما الذى تأخذ تحديداً عليها؟
أولاً: الموقف المعادى الذى اتخذه بعض أعضاء اللجنة من الأعمال التجريبية التى تتجاوز السائد والمعتاد، ويبدو أن هؤلاء اكتشفوا أن الشباب اقتحموا الحواجز وفتحوا أفقاً جديدة برؤية تشكيلية جديدة تهدد التيار الرجعى الذى يحفر هؤلاء الأعضاء الذين ينتمون إلى جيل الرواد فى الحركة التشكيلية.

ثانياً: بعض أعضاء اللجنة من الأساتذة الأكاديميين لم يعجبهم التفاف غالبية الفنانين الشباب حول مجمع الفنون والمركز القومى، وشعروا بأنهم «أولى» بهذا الانتماء، وذلك الولاء باعتبار أن معظم هؤلاء الفنانين الشباب كانوا «طلبة» تخرجوا من تحت أيديهم وكان لهذه «الغيرة» تأثيرها غير الموضوعى على قرارات اللجنة.

ثالثاً: بعض هؤلاء يسهدون إلى انتخابات كرسي نقيب التشكيليين التى ينوبون خوضها وجعلوا من الصالون مناسبة لتهميد الأجواء!!
وهل تتحلى لك صلاحياتك كقومسيير عام التدخل؟

أعضاء لجنة التحكيم يردون:

سليم يحاول اختلاق معركة مفتعلة

د. محمد طه حسين الذى يعد أحد الأعمدة الأكاديمية للحركة التشكيلية فى مصر اندمى تماما من اتهامات «سليم» ورأى فيها «محاولة للزج بالأعضاء فى معركة مفتعلة وغير حقيقية، وأضاف متسانلا: لماذا دائما يتجدد الهجوم على الأكاديميين بدناسية ودون مناسبة؟ هل نأتى بكأس من الشرار ليجزوا لنا مهام التحكيم؟ هؤلاء القانون الشبان هم أبناؤنا الذين نعزى بهم ويمواهم ولا تتوانى عن بذل أى جهد فى سبيل تدعيمهم ولا تتخيل مدى مساندتنا حيث نراهم يأخذون مواقعهم على جميع المحافل والأصعدة. ومن يرصد الأعمال التى تم فرزها يقبلوها وتلك التى فازت بجوائز سيجد أن كلا التيارات - التجريبى والكلاسيكى - حاضران وموجودان دون انحياز إلى أحدهما على حساب الآخر، اللهم الا نندسى أبداً أن «الحديث» و«الجديد» فى الفن ليس بالضرورة عظيمًا مجرد أنه «جديد» كما أن «الكلاسيكى» ليس بالضرورة سيئًا مجرد أنه كلاسيكى وبالنسبة فإن لجنة التحكيم تتولى على تيارات وأجيال مختلفة، فالى جانب الأساتذة الأكاديميين، هناك الفنانين الشبان والنقاد من خارج مؤسسة الجامعة.

أما مسألة الانتخابات وكبرى التقبيل - يواصل د. طه حسين - فهو شئ لم يرد على بالى مطلقا. وعما إذا كان رئيس اللجنة - الأستاذ كامل زهيرى - لم يحسم إدارتها وخضع لتيار بعينه بداخلها، وهو الاتهام الذى أضافه أحمد سليم إلى قائمته، قال د. حسين: لم يحدث هذا مطلقا، لقد كان رجلا محايدا وزيهيا واحترمت وجهة نظره التى عبر عنها بكل ديمقراطية، وكان يتنازل حتى تنتهى مناقشاتها ويأخذ بأغلبية الأصوات. وأضاف د. صلاح الملهي «اعتبارات المساحة التى اضطرتنا إلى استبعاد بعض الأجزاء من

الأعمال الخماسية أو السداسية، فمن حق الفنان الشاب أن يبدع كما يشاء، ولكن من دون أن يجور ذلك على حق زملائه فى العرض حيث إن المساحة داخل الجمع تضيق عن استيعاب كل هذه الأعمال الضخمة، وأرى أن التقييم الموضوعى النهائى لهذه الدورة سيثبت أنها ضخت الدماء فى آداء الصالون وعلى سبيل المثال، فقد أصبح من تقاليد الصالون على مدار الدورات الماضية أن يفوز بالجائزة الكبرى

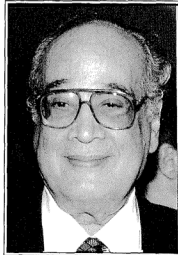
عمل ضخم من حيث الحجم وأتفق عليه صاحبه أمولا طائلة فى الخامات والتجهيز وهذا مالم يحدث هذا العام، فقد ذهبت الجائزة الكبرى لعمل بسيط فى خامات وتكلفتة لكنه هائل فى قيمة الجمالية.

ويشير الناقد محمد حمزة إلى اللاتحة التنظيمية للصالون باعتبارها مسئولة عن الكثير من المشكلات والمزق التى تجد لجنة التحكيم نفسها بداخلها كل دورة وهذه اللاتحة تتضمن مواصفات لأنواع الفنون التشكيلية التى سيتم منحها الجوائز وهى مواصفات ذات طابع كلاسيكى مختلف عن أحدث الاتجاهات الفنية العالمية.

وعلى سبيل المثال هناك فنون الأرت وفاليدو والبرفور مانى وفن الحدث Happening، وغيرها من الفنون الحديثة التى تتجاهلها تصنيفات اللاتحة.

ويضيف حمزة: صحيح هناك خمس جوائز للعمل المركب الذى يدمج بين أكثر من نوع، ولكن هذا لا يكفي، ولابد أن يصمم المعبأ عند منح الجائزة هو جوهر «الإبداع» داخل العمل وليس المواصفات والتصنيفات الكلاسيكية، وهى حدث هذا لأصبحت اللجنة أكثر قدرة على التجاوب مع الأعمال التجريبية.

وفى محاولة منا لمعرفة رأى رئيس لجنة التحكيم الأستاذ كامل زهيرى، قال لا أريد أن أحدث فى هذا الموضوع لأن القوميسير العام يريد أحداث «شوشرة» لكى يجعلنى طرفا فى معركة مفتعلة.



■ كامل زهيرى

■ الناقد الأدبى المصرى د. صبرى حافظ استند إليه الإشراف على سلسلة جديدة يصدرها المجلس الأعلى للثقافة عن رواد الفن القصصى فى مصر بداية من أكتوبر القادم.

■ الشاعر أحمد عنتر مصطفى مرشح لتولى منصب مدير متحف أم كلثوم بترشيح من سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية.

■ د. رؤوف عباس - المؤرخ المعروف - عاد إلى القاهرة بعد زيارة علمية إلى إيطاليا استهدفت التعرف على وثائق تخص تاريخ مصر فى الأربعينيات.

■ الناشر الشهير محمد مدبولى يفكر جديا فى نشر مذكراته منذ بداية اقترابه من الحركة الثقافية فى أواخر الأربعينيات وحتى الآن.

■ قبل سفرها إلى كندا نُجحت الكاتبة مى التلمسانى فى الحصول على نسخ من مجموعتها القصصية الجديدة «حياتنا ذهنية» التى أهدتها إلى مجموعة كبيرة من أدباء التسعينيات فى مصر.

■ الشاعر عفيفى مطر ضبط متلبسا بحضور حفل افتتاح مهرجان المسرح التجريبى، وهى المرة الأولى التى يشارك فيها مطر فى أنشطة من هذا النوع.

■ الكاتب الروائى سليمان فياض دفع إلى المطبعة بكتابه الجديد «الوجه الآخر للخلافة الإسلامية، عن دار «ميرت» الجديدة التى أسسها الباحث محمد هاشم.

■ بعد أن ترك مهام منصبه كأمين عام للمجلس الوطنى الكويتى للثقافة والعلوم يقوم سليمان العسكرى بزيارة طويلة إلى ألمانيا للاستجمام.

■ دار المستقبل العربى أصدرت مجلدا ضخما بالصور الملونة عن حياة وأعمال الفنانة الكبيرة زينب عبد الحصيد

بمناسبة معرضها الذى يقام بقاعة خان المغربى فى نهاية هذا الشهر.. قام بتصميم الكتاب الفنان التشيكلى محيى الدين الليباد.

■ الكاتب الروائى سليمان فياض دفع إلى المطبعة بكتابه الجديد «الوجه الآخر للخلافة الإسلامية، عن دار «ميرت» الجديدة التى أسسها الباحث محمد هاشم.

■ بعد أن ترك مهام منصبه كأمين عام للمجلس الوطنى الكويتى للثقافة والعلوم يقوم سليمان العسكرى بزيارة طويلة إلى ألمانيا للاستجمام.

■ دار المستقبل العربى أصدرت مجلدا ضخما بالصور الملونة عن حياة وأعمال الفنانة الكبيرة زينب عبد الحصيد

بمناسبة معرضها الذى يقام بقاعة خان المغربى فى نهاية هذا الشهر.. قام بتصميم الكتاب الفنان التشيكلى محيى الدين الليباد.

متابعات



■ صبرى حافظ

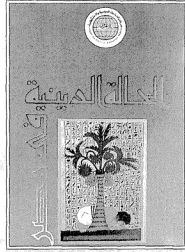


■ عفيفى مطر

زمن العافية المصرية!

الكتاب : الحالة الدينية في مصر
المؤلف : مجموعة باحثين بإشراف
د. نبيل عبدالفتاح
الناشر : مركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالأهرام
نظم كثيرًا هذا العمل الشديد الثراء
والدالة والنفاذ معاً إن نحن اعتبرنا الكتابة عنه
لبعض صفحاته هي كل ما يستحق...
فالتقرير الثاني للحالة الدينية في مصر
ليس مجرد خريطة تفصيلية للبعد الذي تلعب
«العقيدة» الدينية على الساحة المصرية لكنه
مفتاح لازم وضروري لأي اجتهاد في فهم
«الشان المصري» اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.
وليس جديداً، ولا هو بخافز الدور المتغلغل
للعقيدة الدينية في جميع مسام النسيج
المصري وعلى ذلك فكل رصد متأن موجود
لخريطة حالة الدين على الساحة هو إسهام
تتويرو لزيد من الفهم لما يحدث حولنا..

وإذا كانت أولى عبارات التقديم لتقرير
الحالة الدينية قد عكست حيرة الباحث «من أي
البدايات ننتقل للحديث..» فإن القارئ، للتقرير
حيوية أكبر، وموقف أصعب خاصة في حالة
المعالجة الصحفية التي قد يعجزها جزء لا
يستهان به من أدوات الباحث أو فريق البحث
الذي امتلك المنهج والمساحة معاً.. لكن لننقل: إن
رُخماً مشوباً بقدر لا يستهان به من القلق، كان
من أبرز ما خلفته قراءة أولى لهذه التقرير الذي
اتصور أنه لا يمنع كل دلالاته من قراءة «الوجه
الأول» أو حتى الثاني، لكن كثافة ما منحنا لنا
فريق البحث الذي يقترِب عدده من الثلاثين
بقيادة صاحب الذمينة المثقفة نبيل
عبدالفتاح والجهود التي أكاد أتصور مدى
جسامتها لضياع، وشوان كل ذلك يجعل الملقى
يحص بكثير من الشغور بالذنب والخسارة
أيضاً إن لم يقابل هذا العناء البحثي النزهي بما
يقترِب من مستواه تأني وثقلاً وهماً وهذا ما
قد لا تتيحته كثيراً ما تقتضيه «المواكبة
الصحفية» ومن هذه الزاوية تبدو هذه
المصحات مجرد جسر أو علامة ضوئية تحيل
قارئنا، أو مفروض أن تدفعه باتجاه «الضوء
الأسطى» على الشان الديني المصري من خلال
أصول التقرير نفسه. والذي لا يفنى أو لا ينبغي
في توصيل ما حوى من معلومات وشروحات



وتقارير هي مجرد سعي مختصر..

ولعلنا نتمسك بالمفارقة التي تقطعها نبيل
عبدالفتاح في تقديمه وهي أنه على الرغم من
الخصور الطافي للدين في نسج الحياة
اليومية المصرية وفي سلوك الناس وإدراكاتهم
وعلى الرغم من أن الدين المصري يتسم بعراقية
شديدة إلا أن شدة ندرة ملحوظة في نوعية
المعالجات الأكاديمية والثقافية عموماً لهذا البعد
مع الأخذ في الاعتبار وجود نوع من الكتابات
العضوانية أو لنقل من الكتابات غير الدقيقة
بحسباً ومنهجياً والتي تتحور حول «الدين»
وهذه المفارقة وحدها كفيلاً بإبراز القيمة
الحقيقية والفراغ الهائل الذي يأتي التقرير
الثاني للحالة المصرية «جاءداً ومجاهداً»
للإسهام في ملء عبر بنية معلوماتية تعتمد على
التحليل المنهجي للظواهر والمؤسسات
والخطابات والطقوس والرموز والعلامات
والتفاعلات وكل ما يمكن أن يدخل في غزل
«الحالة الدينية المصرية» في إطار من الصيانة
للتوحد القومي المصري الراغب الذي وضعه
رأس التقرير في حكم «الفريضة» مستولية
والتزاماً من القاعدة إلى الصنف. وقد انعكس
هذا الإحساس المسئول في رجابة التقرير
وترحيبه الموضوعي والمتوازن بمختلف مكونات
الضغينة الدينية المصرية.

الإطالة السريعة تشير إلى مكونات
التقرير الذي حوى القسم الأول منه نوعاً من
«الفرشة» المعلوماتية عبر رصد موقف
للمؤسسات العلمية والدينية في مصر دراسة
نوعية لكليات أصول الدين والشرعية والقانون
ونظائرها المسيحية كالكليات الأكاديمية
الأرثوذكسية وكلية اللاهوت والعلوم الإنسانية
بالمعادي واللاهوت الإنجيلية البروتستانتية
هذا علاوة على تقرير مفصل عن مذاهب
مسيحية محدودة وكاثس صغيرة وطوائف
وجماعات ومذاهب واستكمل نفس الجزء ما
عابه البعض على التقرير الأول الصادر عام
١٩٩٦ من غياب لأوضاع اليهود المصريين
واستكمل معالم القسم بدراسة لتقرير اللجنة
الدينية لجلس الشعب ودر الفقى الإسلامية
انتاجاً ودلالة وأهمية، وكان مكان الحركات
الدينية غير الرسمية أو القوى المحجوبة عن
الشرعية القانونية في القسم الثاني مضافاً
إليه مسح إحصائي في الراديكاليين في الخارج
أفكاراً وبشخصاً ونزاعات، ومعهم ظاهرة
اقتراب المهجر وملحقاتها. القسم الثالث
خصصه التقرير للعمل الألهي والطوعي
والجماعات الصوفية والجمعيات الأهلية
الإسلامية والمسيحية وأيضاً الرصد
الانثروبولوجي لبعض الموالد الإسلامية
والمسيحية (السيد البدوي وماري جرجس).
واشتمل رابع أجزاء التقرير على وفقات
إزاء الصحافة الدينية، والبنوك الإسلامية
وجهود بعض المثقفين الوطنيين في إطار الحوار
الإسلامي المسيحي في مصر ونشاط بعض
المثقفين المصريين المسلمين في الحاضرة عبر
مؤسسات دينية مسيحية.

هذا «الهيكال» الذي قامت عليه شروح
الحالة الدينية المصرية فيما يتجاوز الأربعينات
صفحة لا تكون مبالغين إن احتجنا للتوقف عند
كل مكون من مكوناتها. ولما كان ذلك متعظراً
فالاعتذار عن التقتير واجب لكنه لا يمنع من
تخير بعض المحطات للتوقف عندها، منها على
سبيل المثال الجناح الراديكالي الديني في
الخارج بشقيه الإسلامي والسجني والمتنقل في
إسلامي الخارج وإقبال المهجر.. والور الذي
يلعبه الجناح في «قلعة» مجمل الشان
المصري واستثمار الفجوات السياسية

ثانية البداية والنهاية

رأى في كتاب

الكتاب : أهلا مع السلامة

تأليف : عبد الوهاب مطاوع

مرجعيات كنهات منظومة متكاملة من القيم والمبادئ والمثل لم يستقر مفرداتها من قراءته في بطون كتب الأدب الإنساني فحسب، أو مشاهداته في الحياة فقط وإنما يستقيها أيضاً من حاسة الاستشعار لما يدور في عقول ويوجدان وهواجس رواده وحواريه عبر رسائل البريد "الألفية" بمعدل ٢٥٠ رسالة يومياً على الأقل والتي تشكل أعلى ثلاث بقلها أي كاتب مصري أو عربي معاصر لقد ارتبط كاتبنا المعروف عبد الوهاب مطاوع مع مراسليه وقراءه بدستور أخلاقي غير مكتوب محوره الأساسي: التقاهم العقلاني المتبادل بينهما.. وبهذا التقاهم يستطيع مطاوع أن يتحرق الكلمة الصادقة وسط زكام الأكاذيب حتى وإن حاولت هذه الأكاذيب أن تتجمل وتخفى الحقيقة بالآباء الباطل أو القول المزعوم أو الخيال الفطري

ومن هذه الرسائل رسالة شاب في الثلاثين من عمره حكى فيها أحداثاً دامية قد يعجز عنها خيال أكثر المؤلفين.. إلا أن مطاوع صندقها بالرغم من ذلك لأن نبرة الصنق الإنساني فيها.. على حد قوله.. كانت أعلى من أن تستطيع الشك فيها أو في نية كاتبها.. والرسالة ثنائيات قصة المرأة للترجمة وصديقتها الشباب العابت الذين اختارت

عبد الوهاب مطاوع



لهما الأقدار نهاية فاجعة تحت انقراض "كافيتوريا الأرنب الضاحكة" حدث هذا في القاهرة ليلة الثلاثاء لحظة زلزال أكتوبر ١٩٩٢، الذي يرى كاتبنا أن كل يكشف في الأثر كل أسرار وخباياه وأثاره، ويتمتع كيف أن الزلزال لم يهزك إلى الآن خيال المؤلفين ليكتويوا لنا أعمالاً درامية تكون لحظة هذا الهول الأعظم محوراً أو قاسماً مشتركاً فيها في حين أن حادثاً صغيراً.. كما يقول عبد الوهاب مطاوع.. وقع في أوروبا عام ١٩٦٤ قد دفع السينما الإيطالية إلى تقديم فيلمين ناجحين عنه تعبيراً عن المسألة التي مدعت مائتي فتاة للتزاوج على وظيفة واحدة لثلاثة الكاتبة، من هنا يطالب كاتبنا بأن يكون مثل هذا الحدث بداية لأعمال درامية تتعخص بمصائر بعض سكان هذه العمارة المشطوبة وبغيرها من البيوت النهاية.. وحصلت الرسالة التي وصلت هذا الحدث المسافر جاءت تحت عنوان (القاهرة ٢) وهو عنوان من ١٢ عنواناً يحتويها الكتاب تتضمن صوراً إنسانية ناطقة بالحياة اختارها الكاتب كما سبقت الإشارة إلى قراءته أو مشاهداته أو من رسائل قرائه.. أم من الصور الإنسانية الناطقة التي يقفها كاتبنا من خلال مشاهداته في الحياة فهي أكثر إثارة لأنها رؤية البصر والبصيرة معاً.. رؤية السمع والأحاسيس الداخلية وليس أدنى على هذا من المواقف العابرة الستة التي أوردتها تحت عنوان (أشجان عابرة) مؤكداً أنها أثارت أشفاعه وسلمته لفترة غير قصيرة بعدها للتأملات والصمت والحنن الشيف الغاضب (على حد تعبيره) معترفاً بأنه اعتنا مشاهدات صديقاً له بهوى التحليل النفسي الذي أكد له أنه لا غرابة في هذا لأن أثر المؤثرات الخارجية على النفس قد يختلف من إنسان إلى آخر تبعاً لحالته النفسية.. وفي مقدمة المواقف العابرة التي أثارت مطاوع تأتي حالة الأم المريضة الواقعة تحت استار

الكعبة المشرفة حاملة ابنها الوليد وهي تحاول تقيته البقاء له أن يشفيها من أجله (أي من أجل الوليد)... وحالة الرائي العائد إلى ميناء الإسكندرية الذي لم يجد من يستقبله من أهله كيباتي الركاب الذين ارتضوا في أحضان ذوبهم على الرصيف فقال الرجل أن أحد يقول لنا حداً له على السلامة وعندها ياد كاتبنا بدافع نفسه دون أن يدري يحدث مؤرخاً أن منذ سنوات الصبا أو منذ سنوات طفولته حدثت له مواقف تبتض وقد يتحول بعضها إلى مجسوة قصص تحكى صوراً إنسانية ناطقة.. ويرى كاتبنا أن مثل هذه الصور الإنسانية يمكن أن تختزل كلها في كلمتين (أهلاً.. مع السلامة) أي ثنائية البداية والنهاية باعتبارهما لكل قصة ومغزاً وفي شرح هذه الثنائية بقرئ: (أهلاً للقائمين.. ووداعاً للرحلين.. وأهلاً بالحب والصدقة وبشرية العبر الجميلة وكل المعاني السامية التي تخفف من شأن الحياة وتزيين من مساحة الصنق والجمال والوفاء.. فيها.. مع السلامة لكل شيء.. أن أوان انتهائهم وحل موعد إسدال الستار عليه.. فلنكش في الحياة بداية.. وله أيضاً نهاية لتعريف وإن طال المدى.. وكما نسمع بالبدايات علينا أيضاً أن نتعلم كيف نتقبل النهايات الحزينة لكل شيء في الحياة ونسلم بها ونترام معها). هكذا من وحي ثنائية البداية والنهاية (أهلاً.. مع السلامة) يقدم كاتبنا الكبير عبد الوهاب مطاوع عشرات الصور الإنسانية الناطقة التي نخص فور قراءتها بداتها وقبل أن نصل إلى نهايتها أننا نشاركها.. ونترحم داخل كبرها.

أحمد يوسف القرعى

والاقتصادية (المرب في نفس يعقوب) وهنا يجدر الفصل بين هذين الجانبين وبين ما يمكن أن يتعارف عليه بالقوى الحيوية من الشرعية وفي المقابل يحضرني "معنى أصيل" برز في مقدمة السلك الكلام من الجمعيات الأهلية الدينية ومشاهما وكيف كان الأمر في زمن "العافية المصرية" حين شارك عدد من الشخصيات الإسلامية مثل الشيخ محمد عبده وعبدالله النديم وآخرين في تأسيس جمعية السماعي الخيرية القبطية مع كبار القيادات القبطية عام ١٨٨١، وما يحمله هذه المعنى من أن الأصل ينبغي خاصية التناحر أو على الأقل التناقص، وإن تخطيه التلقى قيمة أخرى وردت في نفس السياق في عدم اقتضار مجال الخدمة لجزء من العمل الديني التطوعي على طائفة بعينها.. وما دامت يصد الآداء التطوعي في الشق الديني فلا نفوتنا الإشارة أولاً إلى الدور الأساسي القوي ونجاحه في استقطاب شرائع وقطاعات استشرعت فيها المصادقة بشكل يتجاوز الأثر السياسي.. أيضاً الدور الذي تلعبه هذه التشكيلات التطوعية الدينية في حفظ التوازن الاجتماعي والاقتصادي في "دوق" قشوب أو بمعنى أصح "فجسوات" الخلل الاقتصادي والاجتماعي.

ويستحق الشق الذي أورد لظاهرة الموالد قدراً أطول من المعالجة ينبغي تأنيهاً وهنا لا بد أن اعترف بأنني استعجرت حاجة معرفة المزيد.. كمتفعية مصرية.. دور والدلة الدينية وأيضاً الثنائية التي تمثل ظاهرة "والد" إسلامياً ومسيحياً لدى المصري.. والذي قد تتجاوز دائرته في أحايين كثيرة الدائرة الدينية إلى نوع من التعويض عن انتفاء سياسي مفقود أو نفل إن هذا الشق بمجمله (الجماعات المصوفية والموالد والجماعات الأهلية الدينية) وما تحطه من مساحة على خارطة المواطن المصري تعكس أيضاً غياباً لأطر أخرى في الوطن.. أمر غابت طويلاً ويوجداه المصري "منافذ" دينية لإسهاماته ولكن بطريقة خاصة.

حضور الدين في الروح المصرية على درجة من العراقة والانقياد وأيضاً التجلي.. وهو حضور شديد الخصوصية.. حضور يضرب بجذوره على مدى تاريخ طويل وهو مما لا يمكن فهمه أو إدراكه بمعزل عن الخريطة السياسية الاجتماعية للمسار المصري.. إنه (المعالجة) أو "الطاقة" التي فوجئت كثيراً من كتب المصري المشمش رغمًا عنه والذي تعذر عليه في معظم الأوقات أن لم يكن قد استحال.. أن يجد لنفسه مكاناً في أرضه..

من هنا تبدأ أول معالم الحالة الدينية المصرية.

ماجدة الجندى

يوسف شاهين يتحدث بصراحة صامة:

أفلامى ايست أسراراً حربية

ألاّه يوسف شاهين.. فلا بد أن نسمع له عندما يتكلم.. ولابد - أيضاً - أن نتوقع منه آراء ذات تأثير صادم لا يقل عن تأثير أفلامه الأخيرة!

وهو يرى أن الزيف وعدم الشفافية هما سبب أزمئتنا.. وأن التقدم الذى نتحدث عنه كثيراً مجرد وهم.. أما رجال الأعمال - وهم مادة فيلمه الجديد - فيؤكد أنه يرفض تدخلهم فى كل شيء بمبرر ولا مبرر، وآراء أخرى جديرة بالاهتمام تحدث عنها «شاهين» بصراحة صاعدة فى هذا الحوار:

■ حوار - علا الشافعى تصوير - موسى محمود

أود أن أسألك فى البداية عن فيلمك القادم.. ولماذا تعد له فى سرية تامة وأفعلاً لافتة «ممنوع الاقتراب أو التصوير» وكأنه سر حربي؟

أنا لم أقصد هذا إطلاقاً.. فالقضية أبسط من ذلك بكثير.. لأننى فى مرحلة الإعداد والتجهيز لا أحب التصريح بأى شيء عن أفلامى وهذه طبيعتى ولدى أسباب وأهمها أننى لا أعرف ظروف العمل، خاصة فى مرحلة تحويله من كلام على الورق إلى صور متحركة على الشاشة أو ما يسمى بلغة السينما «الفيديو».. ولذلك فأتأ لا أعلن أية تفاصيل وأطلب من العاملين معى عدم التصريح أيضاً.. ومرحلة الإعداد عندى تستغرق ثلاثة أشهر حتى تتوافر الترتيبات النهائية التى تتبع لى التعبير عن رؤيتى الخاصة.. ورغم هذا فاحتمال التغيير تكون قائماً لآخر ثانية!

وهل وصل فيلمك الجديد إلى «التركيبة النهائية».. ومن سيشارك معك فيه بشكل ثابت؟

الفيلم فعلاً وصل للتركيبة النهائية.. والمجموعة الثابتة التى تتكون من نبيلة عبيد ومحمود حميدة وإبلبة ود.. حسن عبد الحميد وهانى سلامة وروجينا وأحمد وفيق بالإضافة إلى الوجوه الجديدة كما تعودت أن أفعل فى أفلامى دائماً لأن السينيما يجب أن تقدم الجديد وتعطى الفرصة لظهور مواهب جديدة حتى لا تقتصر على مجموعة بعينها لا تتغير.. وكما يعلم الجميع فقد أصبحت الخيارات محدودة للغاية كما أن الموجهين فى السلطة من نجوم لم تعد تنطبق عليهم مواصفات وشروط أدوار صغار السن.

لم تعمل مع نبيلة عبيد وهى فى أوج نجوميتها وعقوبتها فما سر اختيارك لها الآن خاصة أنك اخترتها - على حد علمي - لتقدم دور سيدة أمريكية؟

أولاً أنا لا أختار بشكل عفوى أو «ممايوتى» ولكن لدى دائماً أسبابى فى هذه الاختيارات.. حتى الجوه الجديدة يطبق عليهم الشيء نفسه.. ولابد أن يكون عندي لكل ممثل يعمل معى ملف شخصى ولابد أن أعرف كل واحد منهم تماماً وأعرف تطوره من خلال الأعمال التى شاركوا فيها.. أما مسألة اختيار «نبيلة».. لآءاء دور سيدة أمريكية فهذه رؤية وقدره مخرج.. وانتظروا حتى تشاهدوا الفيلم لتحكموا بأنفسكم.. فسوف تشاهدون «نبيلة عبيد» مختلفة تماماً.. ستريون نجمة حقيقية!

ومن تقصد بـ «الأخر» عنوان فيلمك؟

أقصدنى وأقصدك.. فأنا أبحث فيه عن احتياجنا للأخر فى حياتنا.. فقد أصبحت أكثر وحدة وانعزالاً بالرغم من توافر كل قنوات ووسائل الاتصال التى من المفروض أن تجعلنا أكثر قرباً.. وهذا ما يدعو للعجب.. ولكن أين رجال الأعمال فى فيلمك؟

يقول يوسف شاهين ضاحكاً: أعرف أن هذه محاولة لاسترجاعى فى الكلام عن الفيلم، وعموماً ليس لدى مانع.. فعلى الفيلم يوجد رجال الأعمال خليل بك الذى يجسد دوره محمود حميدة، وهو مترجم من «مارجريت».. نبيلة عبيد - السيدة الأمريكية ولديها ولد اسمه - آدم - هانى سلامة - ورغم ارتباطه مع أمه بعلاقة «أوربية» إلا أنه يرتبط بقصة حب مع الصحفية الشابة «حزان».. وروجينا - التى تدخل إلى عالم رجال الأعمال لتكتشف علاقاتهم بالسياسة والسلطة وكيفية اتخاذ القرارات فى ظل زواج السياسة بالمال وعلاقة كل هذا بالأمريكان الذين يسيطرون على مقدراتنا.. واعتقد أن هذا يكفي لأننى لن أقول شيئاً آخر عن الفيلم!

رغم أنك لم تشر إليها.. إلا أن أقاويلك ترددت عن احتواء فيلمك «الأخر» على قضايا العولمة والكوميته.. فهل تتناولها كنوع من

الدعاية كما يقال؟

أنا أندم من هذه الأقاويل.. فالسينما لابد أن تعبر عن الواقع.. تأخذ منه وترصد، وتتنبأ بما هو آت.. هذا هو الفن الذى أعرفه.. وأود التأكيد على أننى لا أتاخر بتلك المعانى.. وعندما تشاهدون الفيلم فلن تجدوا بطلى يقوم بإلقاء منولوج طويل حول العولمة والكوميته أو الأصالة والمعاصرة.. وأنا لم يسبق أن تناولت أو سأتناول قصة أو حادثة، بعيدة عما يجري حولنا.. فحتى لو كان كثير من الجمهور لا يدركون معنى هذه المصطلحات إلا أنهم يعيشون فيها بالفعل ويتأثرون بها.. والأفضل أن يشارك الجميع فيها لأن أى قرار لا يشارك فيه الجمهور يكون قراراً أوتوقراطياً!

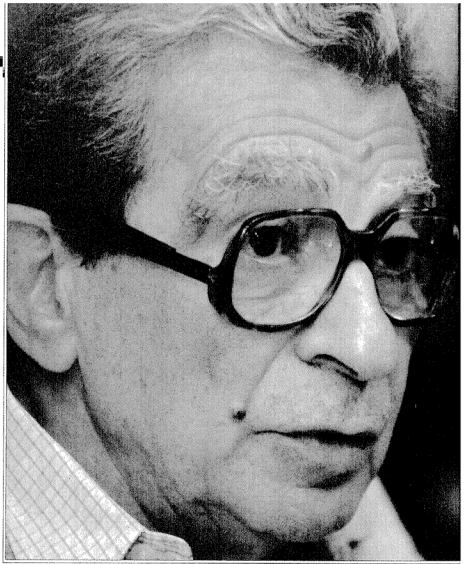
يقول بعض النقاد إن أكثر أفلامك إككاما ونجاحاً فنياً هى التى لم تكتب السيناريو الخاص بها أو على الأقل كتبتها بمشاركة كتاب متخصصين.. فما رأيك؟

من حق كل واحد أن يقول ما يريد.. فأنا درست الدراما وأعرفت جيداً المراحل الخاصة بكتابة أى سيناريو بداية من المرحلة الفرجية أو التى أقدم فيها الشخصيات ووصولاً إلى الذروة أو الصراع.. لكننى

نبيلة عبيد معى ستكون
نجمة حقيقية!

أكره عبارة «كل شيء
على مايرام»

لماذا لا تكون القدس
مدينة «عالمية»؟!



■ يوسف شاهين 'يفكر بمنهج فلسفي

أحيانا أتحدث على أساليب السرد التقليدية ولماذا حتى لأن الإبداع والخلق هما السمة الأساسية للفنان... وعموما فانا لا أكتب السيناريو بمفردي ولكن يشاركني في كتابته خالد يوسف، والحقيقة أن لي وجهة نظر خاصة في مسألة السيناريو هذه.. فانا لا اعترف بأى سيناريو إلا إذا استغرق ستة عشر شهرا على الأقل من العمل المتواصل.. وهذه هي الفترة التي استغرقها سيناريو فيلمي الجديد وقد كان يتطلب مني هذا أن أعمل عشر ساعات متصلة يوميا، وبالنسبة فالسيناريو لا يكتب مرة واحدة وإنما تعاد كتابته على الأقل أربع عشرة مرة قبل أن يأخذ شكله النهائي.

هل هذا هو السبب في اعتذارك عن عدم حضور كثير من المناسبات التي تدعى إليها؟

بالأكيد.. فمن غير المنطقي أن يكون مطلوب مني بذل كل هذا الجهد ثم انذهب إلى حفلات تجرني على السهر.. فانا عندي برنامج عمل يومي التزم به بشدة، ولا أبدا أي فيلم جديد إلا إذا كنت محددا مسودا التصوير الفعلي للفيلم قبل لك بسبعة أشهر ويكون عندي جدول بمواعيد وأماكن التصوير بالثابتة. حملت بعض الأفلام نقدا عنيفا لواقع،

والبعض الآخر قدم نبوءات لما هو قادم.. فكيف ترى أزمنا الحالية في ظل التغيرات التي تجتاح العالم من حولنا؟

أرى أن أزمنا الحقيقية هي الزيف وعدم الشفافية والمناطية التي تتسم بها كل مصطلحاتنا ومفاهيمنا.. ولا أعرف لماذا «لوارية» في كل شيء، ولماذا نرفع دائما شعار «كل شيء على مايرام»؟ هذه العبارة أكرهها بشدة.. فقد قيل لنا إن دول شرق آسيا هي النموذج الأمثل الذي يجب أن نتخذ به ولكن لم يقدم لنا أحد بوضوح وموضوعية أسباب التدهور الجاري هناك حاليا.. وأنا أنفدش مما يحدث.. فقد جربنا كل شيء، دون جدوى.. استوردنا الكثير من الأنظمة في السياسة والاقتصاد فلم تجد الاشتراكية لأنها كانت «قطاع خاص».. وحاليا فلينا الآلة تماما ونركز على الافتتاح والخصخصة دون ضوابط وأصبحنا نمجد الذين يفلتون على أنفسهم لقب «رجال أعمال»!

لماذا تهاجم رجال الأعمال في كل مناسبة؟

أنا لا أماجم من فراغ.. فانا استوعب تماما أن رجل الأعمال يكون متخصصا في شيء ما.. سجاد، أسمت، أو غير ذلك.. لكن الذي لا أقمه أن يقال إن رجل أعمال يقوم بتأليف كتاب.. أو رجل

أعمال يدخل مجال السينما.. ومن حق أن أتساءل وأنفدش.. فكل شيء أصبح قضاضا وواسعا.. وهذا هو أساس أزمنا المجتمعية: اختلاط الحابل بالنابل.. وأنا أسأل هؤلاء الذين يسمون أنفسهم رجال أعمال ما خبركم بالسينما وماذا تعرفون عن الصناعة ودورة الإنتاج؟

«كل شيء على مايرام».. لماذا تؤرقك هذه العبارة؟ ولماذا النظرة السوداوية إلى الأمور رغم التقدم الملموس في كثير من المجالات؟

أنا لا أطيق سماع هذه العبارة لأنتى أرى أنه لأشيء على مايرام.. إحصاسي بما هو قائم غامض.. ولا أنكر أن هناك تقسما في الخدمات والبنية الأساسية.. ولكن هذا طبيعي جدا.. فلدينا مقدمة منطقية من زيادة عدد السكان.. والنتيجة الحتمية هي زيادة في المرافق وتنمية الموارد لاستيعاب هذه الزيادة.. وهذا أمر طبيعي يمكن أن يحدث في أى بلد آخر.. وما يقفه المسئولون ليس أمرا خارقا لأنه هو الطبيعي وهذا دورهم ولا فما الذي يفعلون في مواقعهم؟ ومن حقنا جميعا أن نتساءل عن خطتهم المستقبلية غير الواضحة خاصة أن الدائرة تزداد ضيقا وانغلاقا.. ولنسبهم، مثلا عن المفترات التي سجلها اقتصادنا أفضل.. هل الحل في الخصخصة؟ لا مانع ولكن ليس مهما مراعاة التنمية الاجتماعية لتيسير بموازاة التنمية الاقتصادية أين سيذهب العمال والوظائف.. هل ستلغونهم في الشارع؟ ولماذا لا تشركون الناس في صنع قرارات المستقبل؟ فلأبد أن يعرفوا المطلوب منهم وأن يسمعوا فعليا في وضع ملامح وأسس تركيبة البلد الجديدة مثلا يطمونها وليس كما يتنماها عشرة أفراد! أريد أن أتساءل عن التقدم الذي حدث.. وعن الأسعار التي انخفضت.. السيارات؟ أقول لهم إن ٩٥% من الشعب المصري لا يستطيعون شراء سيارة.. فهل تخاطبون ١٥/١٠٠٪ أؤكد لكم أن هؤلاء.. لا يعينهم خباطكم لأن كل شيء بالنسبة لهم موجود.. (انترتنت)

في ظل مواقفك الداعمة لقضايا حقوق الإنسان وأزمة الشعب العراقي.. كيف تنظر إلى أزمة الفلسطينيين؟

من قلبى يخيلني أنتنظر معهم الخلاص وأتمنى وأبصو أن يظهر «صلاح الدين» الجديد.. ولكن بعقلي أقول إن كل ما يفعله نتنياهو يؤثر علينا، وهذا ما أؤكد عليه يوما.. فحين نتأثر بكل شيء في العالم من حولنا ولو بشكل غير مباشر.. وأتساءل «يعني ايه القدس يهودية؟» أين التهاشم والسلام الدولي والعربية إذن؟ وأين من ينادون بالحق والإنصاف؟ ولماذا لا تكون القدس «عالية» إذا كانت الأزمة قد وصلت إلى طريق مسدود؟ لماذا لا تصيح مفتوحة لكل الأنبياء؟

أما «يتانياهو» فسيفكره التاريخ كإرهابي وقاتل.. شرد الملايين من أبناء فلسطين.. وهو لا يختلف كثيرا عن هتلر.. بل يبدو أنه يتقم من هتلر في صورته من العرب.. ويطعن نحن الذين أعطيناه وبغيره الفرصة ليفعل بنا كل هذا.. وأكثر! ■



■ النساء «البرتغال»



■ أوشتام «المغرب»

في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي السينما المصرية تتقدم إلى الخلف!

كانه مكتوب على مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط أن يعاني كل عام الأمرين من السينما المصرية، ولا تقفز أهميته إلى مكانة لائقة في قائمة أولويات النجوم المصريين والعرب.

■ علا الشافعي

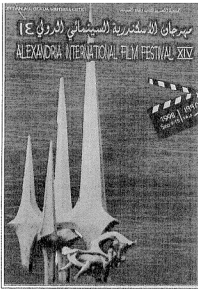
وإذا أضف إلى هذا المكتوب سلبيات صغيرة متغيرة تحدث غالباً، يصبح من الطبيعي ألا يحقق المهرجان آماله المعلقة عليه بالشكل الأمثل، وهذا مايحاول المهرجان تلافيه والهروب منه في دورته الرابعة عشرة.. فهل ينجح؟

تبدأ الإجابة منذ لحظة افتتاح المهرجان مساء الأربعاء الماضي، حيث عرض الفيلم الفرنسي «حياة الملائكة» إخراج «أريك زويكا» الفيلم يدور حول فتاتين «إيز» و«ماري» في العشرين من عمرهما، الأولى تتمتع بشخصية قوية.. مرحة.. متفائلة.. دائمة التنقل بين اللن والبلاد بحكم عملها في مجال السياحة. أما الثانية فعلى التقيض تماماً فهي شديدة الانطوائية. الفيلم حائز على جائزة أحسن ممثلة مناصفة بين بطلتي الفيلم «الوداي بوشية» و«ناتا شارينيه» في

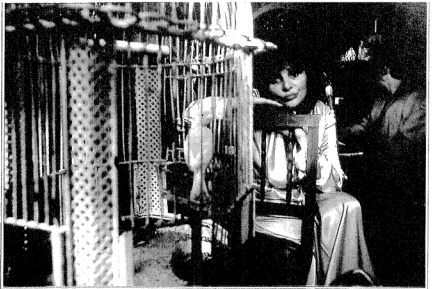
شبح «هندي» يهدد
المرحان بالفشل
مقص الرقيب اقتحم
«معسكر الأساطات»



■ فلور السجين «إيطاليا»



■ شعار المهرجان



■ الحلقة التذكيرية «بلجيكا»

التونسي «علي العبيدي»، والمخرج عبد الطيف هيد الخيميد، والمخرج «ريمون بطرس» و«الناقد «بندر عبد الحميد» من سوريا، كذلك «مروان حداد» - رئيس مؤسسة السينما السورية - الذي طلب قبل بداية المهرجان بإيلاء أن يشارك الفيلم السوري «الفرحان» في المسابقة الرسمية، حتى يكون اشترك سوريا فعلاً، وليس مقصوداً على الشكل الاحتفالي، وعلى ضوء طلبه وبناءً على قرار إدارة المهرجان ستقوم سوريا بشحن أفلامها للمشاركة، كما يؤكد السجل نفسه اعتذار المخرج المغربي «حسن بن بطون» عن الحضور، واعتذار «نبيلة عبيد» عن عضوية لجنة التحكيم الدولية. للإعداد لتصوير دورها في فيلم «الأخر» ليوسف شاهين، كذلك دونت إدارة المهرجان ١٠٠٠ ألف جنيه دعماً للمهرجان من صندوق التنمية الثقافية، و٥٠ ألف جنيه من محافظ الإسكندرية اللواء «عبد السلام المحجوب» وقيام وزارة السياحة باستضافة ٢٠٠ ضيفاً أجنبياً من ضيوف المهرجان على نفقتها، و١٠٠ ألف جنيه من وزارة الإعلام تقدم في صورة إعلانات للأفلام الفائزة بجوائز المهرجان.

المؤجّر... أنه رغم معاناة المهرجان في حين دور العرض بالإسكندرية بسبب احتلال فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية، لها، فقد قررت إدارة إقامة ندوة لترويج الكوميديا «علاء الدين» وأشرف على البث: «وبدلاً من ذلك، بدلاً من ذلك، بدلاً من ذلك» - «مختص فتيدي» - بطل الفيلم «سبب الغائبة» - يلين الندوة الكوميديان الكبير «عبد النعم مدبولي»، الذي كرسه المهرجان مع المخرج كمال الطويل، ونبيلة عبيد، والمخرج حسين كمال، كفاً أقام المهرجان احتفالية خاصة تكريم الفنان الراحل «فريد شوقي»، وبالرغم من التسليطات العديدة فنحن ننتظر نجاح الدورة الحالية ■

قصة بطولة وإخراج «جيانا ماريا جارييللي» تشاركها حول رحلة هروب «اليساندرا» من السجن، والأسباني «أفعل ذلك لأجلي»، والمجرى «حكاية غجرية» إخراج «بينس جيونيغريسي» المأخوذ عن راقعة «شكسبير»، «الملك لير»، والفرنسي «حياة يسوع»، و«التونسي» «ريف ٥٤» إخراج «علي العبيدي»، التي تدور أحداثها حول اصطدام «إبراهيم» بالتغييرات التي طرأت في قريته بعد عودته من رحلة استغرقت ثمان سنوات في فرنسا والمغربى «نساء ونساء» إخراج «مسعد الشرايبي» وأخيراً تشارك اليونان في المسابقة نفسها بفيلم «غدا ستعرف».

أما مسابقة العمل الأول فتضم «سلفاكيا» بفيلم «معسكر الساقطات» إخراج «لوكا هالاما» وهو أكثر فيلم استوقف الرقابة، حيث تدور أحداثه حول مدافعة الشيوعيين لأحد بيوت الدعارة واقتياد من فيها لتحويلهن إلى مواطنات صالحات، والفيلم الأثاني «هدية الجيش» والمغربي «اشتيا» إخراج «إسماعيل محمد» و«بلجيكي» «حفلة تذكيرة» ويعرض القسم الإعلامي بالمهرجان أفلاماً من أمريكا، وفرنسا، والبرتغال، وبسويسرا التي تمطها المخرجة المصرية الأصل «ناتاليا فارس» بفيلم «العمل والرماد» وفيلم «استدعاء آداء» الذي يدور حول عالة أمريكية شابة تحاول على الطريقة الروحانية - استحضار تفاصيل حياة «أدا بيرون» ابنة الشاعر الشهير «لودويج بيرون» التي عاشت في القرن التاسع عشر، وكانت أول من تنبأ بالكسبيوت والديجتال. والفيلم «أسمى سارة» سيناريو وإخراج «ولويس باباز».

ويؤكد سجل الدورة الرابعة عشرة للمهرجان أن أكثر من عشرين دولة قد شاركت في فعالياتها، وأكثر من ٥٠٠٠ فيلماً وأن أهم ضيوف المهرجان في الفئتين كانوا المخرج المغربي إسماعيل محمد، والمخرج

الدورة الأخيرة لمهرجان «كان» الدولي. افتتح المهرجان أحدث دوراته بنجاح - ربما يكون غير مسبوق - ولم تكن السينما المصرية قد حددت موقفها بعد، رغم تقاؤل إدارة المهرجان نتيجة وجود عدد كبير من الأفلام الجائزة للعرض في أثناء انطلاق شرارة بدء فعالياته، فقبل أيام قليلة من بداية المهرجان، كانت إدارته حائرة في اختيار الأفلام، لأن أغلبها - حسب تأكيد رئيس المهرجان، روف توفيق - كان يواجه عقبات تتعلق بظروف الإنتاج مثل فيلم «كلام الليل» لإيناس النديدي، إضافة إلى وجود أفلام أخرى فضل فريق العمل فيها، والمسؤولون عنها المشاركة بها في الدورة القادمة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، مثل فيلم «كونشرتو درب سعادة» بطولة «نجلاء فتحي» و«صلاح السعيني» وإخراج «أسماء البكري» واخفاء جعفر المصري، بطولة «نور الشريف» و«برغدة» وإخراج «عادل الأعصر» وفيلم «٩١٠٩٠» للمخرج عاطف حتاتة.

وكان من الممكن أن تستمر المشكلة لولا أن قررت لجنة المشاهدة التي ترأسها «الناقد» «إيريس نظمي» عرض فيلم «كلام في المتنوع» إخراج «عمر عبد العزيز» وفيلم «المأساة» بطولة «شريهان» و«ماجد المصري» إخراج «محمد عبد العزيز» وفيلم «أرض أرض» للمخرج «إسماعيل مراد» الذي سبق أن رفضته لجنة المشاهدة بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته السابقة، الأفلام الثلاثة سيتم عرضها في أواخر أيام المهرجان، بحيث يعرض الأول - كلام في المتنوع - في المسابقة الرسمية، وفي تواجد الاختيار للعرض في المسابقة الرسمية ضغط المنتج «هاني جرجس فوزي» على إدارة المهرجان لقبول فيلمه «الأميرامور» بطولة «ناتاليا الجنيني» في المسابقة نفسها ولا سيما بسبب الفيلم الأول كما اختار المهرجان سبعاً أفلام أخرى للمسابقة نفسها هي.. الفيلم الإيطالي «طيور السجن»

المثلة البحرينية ابتسام عبدالله:

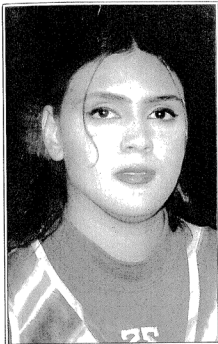
«هوايوود الشرق» حلم حياتي!

ابتسامتها الحزينة.. عنوان مرورها إلى عالم التمثيل..

أحلامها كبيرة جدا.. رغم المساحات الضيقة التي تمر بها.. شاركت في أكثر من ١٠ مسلسلات وأعمال درامية في مختلف دول الخليج رغم أن عمرها الفني لم يتعد ٣ سنوات!

الفنانة البحرينية ابتسام عبدالله تحدث الأهل والأسرة من أجل أن تحظى بإطلالة ولو متواضعة على الشاشة الفضية.. ومازالت تحلم بأن تدخل إلى القاهرة «هوليوود الشرق» من أوسع أبوابها.. وأن يصبح اسمها معروفا في كل بيت عربي..

جدة - على مسعود



■ ابتسامتها الحزينة سر نجاحها

مسئولة عنها، لكن قد يكون تكويني هو الذي يوحى بذلك.

أعشق السندريلا!

أعشق الفنانة سعدا حسنى «سنديرا السينما العربية» كثيرا وأحب مشاهدة كل أعمالها، وعلى المستوى الخليجي تعجبني جدا الفنانة مريم الزينات فهي من وجهة نظري أفضل ممثلات الخليج على الإطلاق.

وتعجبني جدا الفنان العراقي كاظم الساهر فهو يحمل صوتا قويا وجميلا علاوة على أنه يختار كلمات جيدة ويعبر عنها بشكل صادق، وتعجبني الفنانة الإماراتية أحلام التي تملك حضورا كبيرا على المسرح، وكذلك الفنان عبدالمجيد عبدالله وخالد الشيع.

النجاح يعني مزيدا من الاستمرار والتواصل في المجال الذي احترفته وهو التمثيل.. أما الفشل فهو أمر لا بد منه، وكل إنسان معرض للفشل سواء في حياته العادية أو في عمله.. وقد فشل أحد أعمالي بالفعل رغم أن الجميع أشادوا به لكنني كنت أشعر بداخلي بأنه لم يحقق النجاح الذي كنت أحلم به.

أعترف بأن فرض العمل صارت كثيرة خاصة بعد زيادة القنوات الفضائية في الوقت الحالي، لكن العدد القليل من المسلسلات للمجود في الخليج لا يؤدي إلى المنافسة الحقيقية.. وبالطبع المنافسة هي التي تؤدي إلى تجويد العمل.

أخيرا.. أحلامي كبيرة جدا فانا أتمنى أن أصبح معروفة في كل بيت عربي.. أتمنى أن أشارك في أعمال ضخمة جدا، والفرصة أمامي كبيرة فانا مارأت في بداية المشوار. ■

المسافة هو السبب في أن تكون بدايتي من خلال الأعمال البحرينية والسعودية.. لكنني سشارك في كثير من الأعمال في الإمارات والكويت وكل دول الخليج.

لكن يبقى حلمي الأكبر هو الانتشار على صعيد الوطن العربي كله.. فانا أحلم بأن أذهب إلى مصر وأشارك في أفلام كبرى أمام أبطال كبار أمثال أحمد زكي وعادل إمام.. وكل ممثلة تحلم بالقاهرة وهوليوود الشرق وتتمنى أن تكون معروفة من خلالها، لكنني أعرف أن ذلك لن يأتي بين يوم وليلة.. لهذا فانا أعزب أن الانتشار الخليجي هو الخطوة الأولى الآن.. ويعدها أفكر في الانتشار الأوسع.

وتتسم ابتسام.. وهي تقول: كثيرون يقولون إن وجهي الحزين هو سر نجاحي في الأعمال الدرامية التي أشارك فيها.. لكنني لم أعتمد على شكلتي في بداية طريقي.. وكنت حريصة على أن أكون مقبلة في أدائي، وأن أكون صادقة في تجسيد الدور المطلوب مني.. واتصور أن هذا هو الذي جعلني أسير في الطريق الصحيح للفن.

ربما يكون لتفاصيل الوجه دور مهم لدى كل مخرج لرسم الشخصية.. وأحمد الله أنني بالفعل أملك سمات واضحة وحادية تساعدني على تجسيد الدور الذي أؤديه.. أما كآلية الابتسامة الحزينة فإني لست

تقول عن نفسها: بدأت هاوية قبل سنوات عديدة.. لكن بدايتي الجادة في عالم احتراف التمثيل لم تبدأ إلا منذ عامين فقط.. شاركت في العديد من الأعمال البحرينية والسعودية وبعض المسلسلات الدرامية لصالح رايد ولفزيون العرب.

مسلسل «حاضرة الليل العلم» هو نقطة الانطلاقة الحقيقية.. وقد شاركت في كثير من الأعمال منها «حزاري الدار» و«السراج» وأوبريت «مولود الملك عبد العزيز» وبرنامج «شمس البحرين» إضافة إلى عمل فكاهي بعنوان «أدم وحواء» الذي حصلت خلاله على دور البطولة مع فايز المالكي وعبدالله إلهام ومها العوفي وأحمد الحامد.

كان هناك اعتراض كبير جدا من الأهل.. فقد كانوا يرفضون بشدة لأن النظرة في الخليج مازالت قاصرة بالنسبة للفن عامة والتمثيل على وجه الخصوص.. هم يظنوني أن الفنانة التي تدخل هذا العالم ستفعل ما كانوا يساهمون في المسلسلات القديمة.. تتخلى عن مبادئها وأعرافها وتقبلها.. ولأسف فهذا الأمر مازال سائدا عند كثير من الجماهير العادية التي لا تخطط بالوسط الفني.

لكن قوة شخصية وإرادتي القوية كانت السبب في إصراري على خوض التجربة والاستمرار في التمثيل.. وبعد أن كان الأهل يعارضونني بشدة استسلموا للأمر الواقع وصاروا يشجعونني.. بل هم أول من يتابع أعمالي ويتنقدها ويقبطني.

حلم هوليوود!

تواصل ابتسام كلامها فتقول: شاركت في أعمال خليجية مشتركة عرضتها ال ART في الآونة الأخيرة وصرت أدخل كثيرا من البيوت العربية.. وقد يكتن قرب

أتمنى مواجهة عادل إمام وأحمد زكي!

اكتفوا بشرف المشاركة مع ٤٠ دولة

المسرح التجريبي العربي في مرحلة الرضاعة

١٤ عاشت القاهرة عشرة أيام في «حالة تجريب». فرق مسرحية تمثل ٤٠ دولة جاءت بمؤلفيها ومخرجيها وممثلها وأدائها المسرحية للمشاركة في مهرجان المسرح التجريبي في الفترة من ١ إلى ١١ سبتمبر. ولم يتخلف العرب عن المشاركة فجاءت ١٤ دولة عربية لتقدم ١٨ عرضاً مسرحياً لم تأخذ منها صفة «التجريب» الحقيقي سوى عروض تعد على أصابع اليد الواحدة. وباتت المقارنة بين العروض العربية وعروض «الخواجات» غير مطروحة في كواليس المهرجان. لكننا - على كل حال - حصلنا على شرف المحاولة. لم تترك تونس أية دورة سابقة إلا وشاركت فيها... وللمرة الثانية تجيء من تونس فرقة «التياترو» صاحبة العرض الفائزة عام ٩٥ بجائزة أفضل عرض مسرحي «كلام الليل» للمخرج توفيق الجبالي الذي قدم هذا العام إعداداً تجريبياً لنص ولیم شكسبير الشهير «عطيل».

■ تحقيق - هادي المغربي

■ تصوير: موسى محمود





■ مشهد من مسرحية «مخدة الكل» .. مصر

للشخصيات التي كتبها المؤلف ولبد إخراجها وتعتبر مسرحية «ليلة العملية» واحدة من تلك الأعمال الفنية بعد أن أصبحت محاولة تجريبية بحرفية تحتاج إلى تطوير وتثبت في العروض العربية مازالت في مرحلة أولية باستثناء بعض الدول صاحبة التاريخ المسرحي مثل لبنان.

ذاكرة الصناديق

ويبقى الحديث عن سوريا واليمن والأردن وهي دول تحاول أن تبعد عن مسرح تجريبي تشارك به ويحسب لها أن عروضها أفضل قليلاً من مستوى عروض دول الخليج فاليمين قدمت عرض «المعاصر» وهو استعادة لقصة قيس وليلى في زمن جديد. وقدمت الأردن عرض «ذاكرة صناديق ثلاثة» الذي يتناول بيتاً مشتركاً لثلاثة أصدقاء، ويعكس مخاوفهم وصراغهم في سبيل الاستقرار وغربتهم واقعهم وهو عرض يعتمد في تجريبه على نص غريب يحاول من خلاله البдохول في متاهات تخفي الأزمة الحقيقية لشخصيات المسرحية.

ومن سوريا تكرر التجربة ربما لاقترابها الجغرافي من الأردن فقدمت فرقة المسرح القومي بسوريا نص «على حدة مع الجميع» الذي يتناول حول زوج وزوجة يتعرض ابنهما الوحيد لحادث ويتبادل الزيجان الاتهامات، والعرض يحاول تجاوز التحليل بواسطة الأفعال ويتغلغل في طبيعة مشاعر الشخصيات مركزاً على التحويلات النفسية وبذلك يعتمد على النص المكتوب أكثر من التقنية المسرحية. ■

كعادتها كل عام تحرص لبنان على تقديم أكثر من عرض خاصة خلال الدورات الثماني التي شاركت فيها. هذا العام قدمت عروضاً لأول مرة مسرح النور ويحمل عنوان «حدود قانا» من تأليف وإخراج مشهور مصطفى تخلق فيه الأناث المستقلة لجزيرة «قانا» بعد مرور ١٠ سنوات في محاولة لإيجاد معادل فني تعبيرية على مستويات الحركة والصوت والحالة التمثيلية للتأثير النفسى لأولئك الذين عايشوا الجزيرة.

وإذا كان عرض «حدود قانا» يحمل بعداً درامياً سياسياً يختلف عن طبيعة العروض الثمانية بصفة عامة والتي تحاول أولاً تقديم الجيد في التناول المسرحي مثل عرض العام الماضي «حالة حب» والذي عبر عن صراع امرأة في الثلاثين عندما تحكي عن نفسها بينما هي تحكي عن الآخر المستتر داخلها وقد نجح المخرج في توضيح فكرته بالتقنيات المسرحية المعروفة وهو ما قدمه عرض «حصرة» لفرقة المحترفون التجريبيون ومن السعودية التي تحرص على الحضور في كل عام ماعداً دورتي ٩١ و٩٥، تأتي فرقة جمعية الثقافة والفنون بالقطيف للعام التالي على التوالي بنفس صانعي عرض العام الماضي «الفتاة» المؤلف فهد الحارثي والمخرج أحمد الأحمري اللذان حاولا في عروضهما السابق أن يقدموا عرضاً تجريبياً رغم فكرته التقليدية، فهو يتناول مجموعة من المصائب يبحثون عن فناء ليرشدهم ويرغم استخدام التعبير الجسدي ومحاولة خلق لغة بصرية جات التجربة ضعيفة، ومن خلال التجربة السابقة حاول الثنائي السعودي تقديم فكرة تجريبية بالفعل هذا العام من خلال عرضهما «البورصة الأخيرة» الذي يدور حول مخرج مسرحي يقوم بتنفيذ عرض مع مجموعة من الممثلين ذهبياً وخلال البورصة الأخيرة حيث تقع أحداث غير متوقعة ويتداخل النصان ليتم إحياء مسرح داخل المسرح حينما يقوم أحد أبطال العرض بدور المخرج ولغزابة الفكرة استطاع المخرج أن يوظف تقنياته في خلق تجربة تستحق المشاهدة وإن كانت تعتمد أيضاً على التعبير الجسدي للممثل أكثر من الإضاءة والموسيقى. هذه الفرقة السعودية التي تشارك لعاميين متتاليين تصنف تحت بند فرق البهارة وليس المحترفين وقد نجحوا بهذا العرض في الحصول على جائزة أفضل عرض وافضل إخراج وافضل ممثلين خلال المهرجان الوطني للتراث والثقافة هذا العام بالسعودية.

السلطان الحائر

وتقدم قطر أكثر من عرض



الأول لفرقة هواة هي «الفرقة الشيبانية للفنون المسرحية» والتي اختارت مسرحية «الحكاية السبعة» للكاتب عبدالغفار مكاوي وقدمت أعداد لها تحت اسم «ليلة سمو ناتاصة» واعتمد العرض على النص المسرحي التقليدي الذي يتناول سلطاناً حائراً يعيش حالة من الاغتراب الداخلي لأن ولده لم يكن قادراً على أن يتعلم إلى أن يأتي الاستبداد الحكيم ليعلم الأمير الحكمة وينقذ السلطنة من خطر الدسائس والمؤامرات. أما العرض الثاني لفرقة والذي قدمته «فرقة قطر المسرحية» وهي فرقة محترفة تحمل اسم «حكاية شهريار» يطرح العرض رؤية جديدة للحكاية القديمة. الألفاظ للنظر أيضاً أن أكثر من فرقة هواة تشارك بها الدول العربية من قطر وسلطنة عمان في حين أن فلسطين تمثلها فرقان للمحترفين الأولى من رام الله وهي فرقة «عشتار» التي تقدم عرضاً بعنوان «شي، يزق» مأخوذ عن نص الكاتب التجريبي المغربي الأثالي برنولت بريشت. والفرقة الثانية هي «مؤسسة يوم المسرح» وتقدم عرض جسر إلى الأبد.

الكمامة

ومن البحرين أيضاً تأتي فرقتهما الفائزة «مسرح الصواري» التي حصل مخرجها عبدالله السعدوي على جائزة أفضل إخراج عن عرض «الكمامة» عام ١٩٩٤. ويحاول هذا العام مخرج آخر هو إبراهيم خلفان تطبيق نظريات التجريب المعروفة باستخدام الضوء واللون والإيقاع الجسدي لتقديم تحليل نفسي

«البريتوار».. ذاكرة المسرح

سلسلة: موقوفة في مهرجان المسرح الحديث

«الراكب» مرشح العرض في أمريكا.. ومنوع في مصر

كتب أحمد كمال زكي

بعد أن تم اختياره ليعرض على مسرح السلام بعد انتهاء عرض «الطيب والشرير» قررت الرقابة عدم السماح بعرض مسرحية «الراكب» سوى يومين فقط ضمن فعاليات المسرح التجريبي بتقرر بعدما ما إذا كانت المسرحية تصلح للعرض الجماهيري أم لا وذلك بسبب احتواء المسرحية على إيهادات جنسية. ويبدو أن الرقابة لن تشأ الاضطرار بمبادئ حرية التعبير والإبداع الشهيرة ومن ثم صدور القرار الغريب الذي لا يعنى الرفض وفي الوقت نفسه لا يعنى القبول.

والراكب» تأليف سامح مهران وإخراج ناصر عبدالنعم وهو الثنائي الذي سبق أن فاز بجائزة أحسن إخراج عن العرض المنتمي «الطوق والأشورة» في المهرجان التجريبي الثامن عام ١٩٩٦، ويلعب بطولة المسرحية عدد من الوجوه الشابة وهم عمرو عبدالمجيد ويوسف اسماعيل وصفا، جمال ودلال المصري والوجه الجديد هبة محمد. وتصور الأحداث حول شاب وفتاة بريطانيان بعلاقة عاطفية ولكنهما لا يتسكان من الانقراض لا في الحلال ولا في الحرام فيختارن الدخول إلى الشرفات والروم.

وتعتمد الأحداث فكرة امتناع التحقق وإن أخذت فكرة «التحقق الجنسي» كتمية أساسية ويقول سامح مهران مؤلف المسرحية: لقد أهدشنا قرار الرقابة الغريب ولابد من وقفة معها لأن العرض لا يعتمد على الإثارة الجنسية لأنها ببساطة لا تصلح في حالة امتناع التحقق التي تستطيع على جو المسرحية وسوف تعرض المسرحية في شهر يوليو القادم ببركرز «بوينجفول» وهو أحد أهم المراكز المسرحية في الولايات المتحدة الأمريكية وقد اشتركت فيه أنا والمخرج ناصر عبدالنعم بناء على ترشيح لجمعية تحكم مهرجان القمم التجريبي الثامن عام ١٩٩٦ التي أعجبت بمسرحيتنا «الطوق والأشورة» وفزنا عنها بجائزة أحسن إخراج.

وكان نص «الراكب» هو ثمرة وجودنا في المركز ولدى تقارير عن النص من نقاد في الولايات المتحدة تؤكد أن النص متميز وإنني اخترعت نوعاً جديداً من المسرح يمكن أن نطلق عليه اسم «الرومانسية العبيثة»...

يتميز المسرح بذاكرة فولاذية، فهو لا ينسى فضل كل من تلقى على خشبته وأخلص لنصوبه فأمثج جمهوره، لا يعرف المسرح التقدم في العمر، ويحف خطوط الزمن على البشرة الشابة أو للشعبان البيضاء، ولا يقبس نجومية اللذين يتناسق ملامحهم أو جاذبيتها، وإنما برشاقة حركتهم وعمق تفصيصهم ولقن أصواتهم، فيكون فنان المسرح وفنانة تما سيداً خشبته، لا يسدل سائرهما عنها أبداً ما فنانين على إبداع وإلتحاق والمسرح لا يعرف أزمة النصوص له طريقاً، دائماً لديه ذخيرة كبيرة حتى من الأدوار والمساعد والنصوص التي لا يمكن أن ينساها عشاقه في أي مكان، لذا أنشده مسرح الريتوار repertoire على كل بلاد العالم التي تؤمن بدور المسرح في تنقيف الشعوب وتعميق الهوية القومية من خلال تقديم التراث المحلي والعالمي من النصوص المسرحية، وأشهر هذه المسارح على الإطلاق فرقة شكسبير الملكية والمسرح القومي، اللذان يقدمان عروضهما الكلاسيكية لفترات قصيرة لا تزيد على موسم مسرحي واحد خلافاً للمسارح التجارية التي ما أن تعثر على نص يلقي إقبالاً في شبكات التذاكر حتى تتمسك بعرضه بإصرار يمتد لسنوات لتوفير الجهد في البحث عن نص آخر والتعاقد مع طاقم جديد من الفنانين والفننيين والانشراك في برقيات مضنية شاقة لا تنتهي.

من فضائل مسارح الريتوار أنها تعيد إلى الأذهان الذكرى العطرة لفنانين وكتاب المسرح سواء في قالب جديد وروفيّة جديدة تتناسب مع العصر، أو كتقني أن تقنعها بشكلها الأساسي الذي قلمت به لأول مرة كجزء من تراث الأمة المسرحي، هذا تتواصل أجيال من العلماء، والإبداع المسرحي والتفكير البليل من خبرات ومواهب فنانينا الكيفية والإخراجية والتشكيلية والموسيقية والتشكيلية، وتساعد الريتوار باستعاضها على كبار الفنانين، في إدراتها على إعادة اكتشافهم كإداريين بالإضافة إلى كونهم مبدعين، وتجربة الاعتماد على الفنان كإداري لها دائماً مذاق خاص ويشهد لها عادة بالنجاح لأن الفنان سرعياً ما يكتسب الخبرة الإدارية حال تعاونه مع جهاز إداري منضبط، بعكس الإداري المتصرس الذي لا يستطيع أن يكتسب خيال وروفيّة الفنان.

من أمثلة ذلك أن فنانة المسرح الفرنسي القديمة سارة برنار (١٨٤٤ - ١٩٣٢) قد أدارت مسرح النهضة بباريس من Theatre de la Renaissance في العقد الأخير من القرن التاسع عشر وأعدت في هذه الفترة تقديم سلسلة من أشهر أدوارها الكلاسيكية أهمها «بيفرا» و«غادة الكايليا»، وأثبتت نجاحها في المسرح أن الفنان يستطيع أن يدير ويوجه ويبدع ويمتص مخطبات العقبات الروتينية ببراعة، كان سلاح سارة برنار، كراوحة من أعظم مخطات التراجييديا في تاريخ المسرح العالمي وليس المسرحية فحسب، هو سلاح الريتوار. ففادت عرض أشهر أدوارها رغم تمسكها الواضح في العمر ونمطها المرحلة السنيّة المتفرضة في أدوارها الشهيرة، ومع ذلك استطاعت أن تصرف انتباه المتفرجين عن هذه السليبات بما أضافت لها السنون من فائض في الخبرة والموهبة.

ولو نظرنا إلى حال المسرح في مصر الآن نجد أنه بحاجة إلى وقفة حاسمة من الدولة والفنانين، فإذا كان جزءاً من الأزمة هو فقر النصوص المتاحة للعرض فإن الحل - حتى يشكل مؤقت للخروج من علق الرضاغة - هو مسرح الريتوار، فهو قادر بنصوبه المتعددة على إنعاش الحركة المسرحية، ويكفي أن ننظر إلى ذخيرة لا حصر لها مجمعة من أعمال بنيع خيري ونجيب الريحاني وعلى الكسار، ومحمد تيمور وأمين صدقي وعباس علم وحسود مراد وعلى أحمد باكثير والفريد فرج ومحمود دياب وتوفيق الحكيم ويوسف إبريس ونعناع عاشور ونجيب سرور وسعد وهبة، إن أعمال هؤلاء الفنانين قادرة على إشباع الجمهور العطش للفن المسرحي بأنواعه المختلفة.

وقبل تخصيص مسرح للريتوار يجب الاستعانة بفريق من الباحثين التخصصيين في المسرح للبحث عن تاريخنا المسرحي المفقود وهو أشبه بالتراب الذي لا يرى، حتى نتعرف على زكي كشافة وعزج بن جوجريد أبيض وقترح نشاطي وزكي طيمات لا كلساء مصحوبة بتاريخ ميلاد ووفاة فحسب وإنما كفتانين لهم أعمال عظيمة، شيدوا بها المسرح المصري، فمن من التخصصيين في المسرح قادر على إسداء خزمة جالية ووطنية للمسرح المصري بيته وعقوره على نص صحت ريسين، المسرحية التي أعادها محمود أئني مراد لفرقة الفرسة الخديوية عام ١٩٣٢ وعرضت على مسرح حديقة الأزبكية وقام بتلحينها صديقه بن درويش، فلم ينكرها أحد من المؤرخين ضمن أعمال الفنان خالد الذكر ولم يعثر أحد على نواتها الموسيقية، وكان الفضل في الإثارة على ضرورة العثور على هذا الكائن المفقود هو لخيرع الفرسة الخديوية ولائمة محمود أئني مراد الذي عشق المسرح عن طريق استلانه الكاتب الكبير يحيى حتى رحمه الله. إن مجرد الحديث عن الريتوار المصري يفتح شهية أجيال سمعت، مثل أن من تلقى نعيمة وصفي في «فاطمة العرة» وعبدالنعم إبراهيم في «مخلاق بغداد» وسعاد جميل في «مصرع جميل» وتلقى سميرة أيوب في «أجاممنون»، سهير البابلي في «إيلي والمجنون»، وعبدالرحمن أبو زهرة في «زهرة الصبار»، وصالحا قايي في «دائرة الظلمة والقزارة»، وإسمان التتوي في «عودة الرعد» والفاطمة من التالتي والإبداع طويلة ومشرفة لصفوف من المثاليين والمؤلفين والمخرجين الذين أنرى أعمالهم نغاد على خشبة مسرح يخصص لأعمال الريتوار وتزدان أرقته بصور لهم من أعمالهم حتى تثبت مصر أنها لا تنسى إبداع أبنائها. الحديث عن الريتوار له عوذة عندما يبدأ الفنان الكبير محمد صبحي في تقديم عروض الريتوار هذا الموسم المسرحي، وهي مسؤولية كبيرة يحملها وحده ولا نرجو له فيها سوى النجاح.

د. كريمة سامي



■ سعاد حسني

على مسؤولية ماهر عواد

سعاد حسني في «البحر طحينة»!

أكد السينارست ماهر عواد، زوج الفنانة سعاد حسني للمخرج سعيد حامد أن الفنانة الكبيرة تتمتع الآن بصحة جيدة خاصة بعد زيارتها الناجحة إلى باريس، التي قامت بها الشهر الماضي واستطاعت إنقاص وزنها بصورة ملحوظة، تأكيد السينارست للمخرج جاء في إطار موافقة سعاد حسني على القيام ببطولة فيلم «البحر طحينة». يذكر أن سعاد حسني حضرت الحفل الذي أقامته السفارة المصرية بفرنسا بمناسبة مرور ٤٦ عاماً على ثورة يوليو، الذين حضروا الحفل لاحظوا الوزن الجديد لـ «سعاد حسني».

■ عدد كبير من العاملين بشبكة الشباب والرياضة ينتظرون اعتصاد حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة لنتيجة الاختبارات التي أجريت لهم. بعض مقدمي البرامج اجتازوا اختبارات الهواء والعديد من المعلنين اجتازوا اختبارات مقدمي البرامج ومازال قرار انتقالهم من كادر الإذاعة إلى كادر المذيعين معلقاً بسبب تأخير توقيع الكنيسي على النتيجة، في حين أنه وقع لباقي الشبكات الإذاعية. ■ ملك إسماعيل مازالت قابعة في مكتبها بالدور السادس بعد أن سلبت منها مهام رئيس القناة، ملك رفضت ترك مكتبها لكن صدور قرار رسمي من وزير الإعلام الذي وعدنا بجلسة ثالثة لم تتم بعداً.

تأجيل

عيسى صبرى

فريق عمل فيلم أبناء

الشیطان الذي ينتجه التلفزيون في إجازة مفتوحة بسبب انشغال فاروق الفيشاوي بطل الفيلم بالعمل في مسرحية «أنا والحكومة» الفيلم بدأ تصويره منذ شهرين وهو من تأليف وإخراج إبراهيم عفيفي وسيناريو وحوار بشير الديك ويشارك في بطولته



نجوى فؤاد

نجوى فؤاد

فؤاد يستعد لتصوير استعراض درامي فيديو كليب من إنتاجها، الاستعراض مأخوذ عن قصة «أسس الوجود» وسينم التصوير بعيداً «أسس الوجود» بالأنصر. يخرج محمد دنيا، وهو ما يعد التجربة الثانية لـ «نجوى فؤاد» بعد استعراض «جفت علم الغزل».

■ يعقد السينارست وحيد حامد جلسات مكثفة مع محمود عبدالعزيز بطل فيلمه الجديد «سوق المنعة» لتخفيض أجره من ٧٠٠ ألف إلى نصف مليون جنيه فقط وذلك لأن الفيلم سيكلف ميزانية تتعدى الـ ١٠ ملايين جنيه.

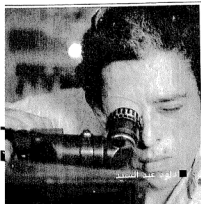
فؤاد المهندس يتراجع عن «الإضراب»!

■ كتب - أحمد كمال زكي

أكد الفنان فؤاد المهندس أنه يكر جداً في إنهاء إضرابه عن إجراء اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية الذي بدأه منذ فترة طويلة ويؤكد بعض القريبين منه أن سبب ذلك كان يرجع إلى تجاهل الصحافة له في أثناء ترقفه عن العمل لم تحاول الكثيرين إجراء حوارات صحفية معه بعد عودته بقوة مرة أخرى وهو ما جعله يقرر مقاطعة الحوارات الصحفية واللقاءات التلفزيونية والإذاعية. وكان فؤاد المهندس قد مارس إضرابه عن الصحافة والتلفزيون العام الماضي في أثناء مهرجان الإسكندرية الثالث عشر الذي كرم في أثناءه وخلال إقامة في الفندق كان يفرض على نفسه إطراراً من العزلة، ولما واجه ضغط الصحفيين الذين يرغبون في إجراء لقاءات معه اعتبره أحد المكرمين اعتزل الجميع في حجرته بالفندق وتردد إن يعاني مرضاً ثم اختفى فجأة من الفندق دون أن ينتج أحد في الحديث معه. فؤاد المهندس له عدد من المسلسلات التي انتهى من تصويرها ولم تعرض بعد، أخرها مسلسل «سعيكم مشكور» الذي انتهى أخيراً من تصويره ويشارك في طولته جمال إسماعيل وإسماعيل عباس ويوسف داود ورواء الجدوى وميمي جمال وإيلي طاهر وخيرية أحمد وهو من إنتاج صوت القاهرة.

قلق أحمد زكي وأزمة داود السيد

يعيش النجم أحمد زكي، حالة قلق شديدة بسبب ترقب إيراداته فيلمه الجديد «اضحك الصورة تطلع حلوة» قلق أحمد زكي دفعه للاعتذار عن عدم استكمال تصوير المشاهد الخاصة بفيلمه أرض الخوف، إخراج داود السيد، المرشح للعرض في الدورة القادمة ل مهرجان القاهرة السينمائي، المشاهد للثقافة تحتاج إلى ثلاثة أيام للتصوير. يذكر أن المخرج داود السيد، انتهى من مونتاج المشاهد التي صورها وينتظر حضور أحمد زكي المقيم بصحة شبه دائمة بالإسكندرية.



■ أحمد زكي

بعد اعتذار هيندي:

محمد فؤاد بطل «هندي»



■ محمد هيندي



■ محمد فؤاد

محمود حميدة «راقص تنورة»

عن قصة حب قوية تجمع بين راقص «تنورة» وإحدى بنات الهوى، يعلن المخرج «سعد هندواي» عن أولى تجاربه الروائية الطويلة التي اختار لها عنوان «الوان السمس السامسة» بطولة محمود حميدة، قسمة وسيناريو وحوار زينب عزيز. يذكر أن رصيده سعد هندواي وصل إلى ثلاثة أفلام روائية قصيرة حصل منها فيلمًا «زيارة في الخريف» و«يوم الأحد العادي» على جوائز دولية وعربية.

اليوم (يا جارة الوادي)

المطربة.. فيروز

عزف مفرد

اشتمل هذا الألبوم على باقة متنوعة من الأغاني جمعت بين الأصالة والمعاصرة، تعانق فيها صوت فيروز مع ألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب في إطار فني عالمي ابتكره الأخوان رحباني. بدأ الألبوم بلحن (يا جارة الوادي) وهو قصيدة غنائية من أشعار أمير الشعراء أحمد شوقي، صاغ ألحانها محمد عبد الوهاب عام ١٩٢٨، وإن كانت في نفس المقام (البائتي) للمعادن تحنين القصائد منه. إلا أنه تخلص من (الزركشة) المبالغ فيها، وعُدل في القدمة الموسيقية التقليدية للقصيدة واستخدم (اللازماز) بين شطري البيت الواحد، غنى عبد الوهاب هذه القصيدة بأسلوب (المشايع) في الإنشاد الديني حيث كان صوته في أوج نضارة وبحيوية فاهتم بالاستعراض الصوتي الملتزم مع إبراز النهايات الجماعية الطروب وفي الوقت نفسه اهتم بالمضمون الدرامي لأشعار شوقي مع زوايق نفسية وإيقاع متناقل وإحساس موهف في الأداء.

غنت فيروز هذا اللحن بصوتها اللاتلكني فكان أداءها بمثابة رؤية جديدة استعرضت فيها المشاعر والأحاسيس الإنسانية بجانب التطريب، ساهم في ذلك مصاحبة الأوركسترا الكبير لها مع استخدام أساليب الأداء العالمي (التعبير) وهكذا ظهرت القصيدة بصوت بأسلوب عالمي احتوى خصوصيات الأداء العربي، فعبرت عن الإحساس العربي بشكل معاصر.

أما الألحان الأربعة وهي بالترتيب في هذا الألبوم (حيبك والشوق إنفلال) و(ياقوت وناسي) و(دخيلك يا إمي) و(راق الهوا ع الباب) فهي من ألحان الأخوين رحباني وتوزع بينهما، انتهت فيروز باللهجة اللبنانية بصوت عريض للمساحة متماسك التمشيع أنيق متناقل، ملكت فيروز كل مساحتها الصوتية بما تحتوي من مناطق مختلفة فعدت بكل نغماتها بساطة ومروية وتطريب معبر.

ظهر الإيقاع في هذه الألحان بشكل جديد (إيقاع منغم Ostinato) رقيق، يذوب في نسيج اللحن، وتشرع به من خلال الضغوط الأساسية للتفصيلات العروضية للنص الكلامي.

كان الحوار بين صوت فيروز والفرقة رائعاً زاد روعة، خاصة مع اشتراك التي (البزق) و(الأكورديون) في هذا الحوار.

وبعد هذه الأغاني خفيفة الطابع رقيقة اللامع، غنت فيروز لحن (سكن الليل) و(إسهار) واللحن الأول من أشعار جبران خليل جبران، وصاغ ألحانها عبد الوهاب خصيصاً لفيروز خلال (١٩٦٧ - ١٩٦٨) تقريباً.

تميز أداء فيروز فيها بالدفقة والمهارة وإبراز منطقتي الصوتية الأساسية (ميترز سويرانو) فهي أغاني ألحانها (تفصيل) من الأستاذ محمد عبد الوهاب، زادها قوة وعالمية توزيع الأخوين رحباني، بجانب أسلوب أداء المجموعة الصوتية والحوار الواعي للآلات مع المجموعة والأوركسترا وصوت فيروز.

وفي نهاية الألبوم، كانت أغنية (خاف) مسك الختام، وهي من كلمات الشاعر أحمد عبد المجيد الذي كان سفيراً لخير في التمسك وصديقاً لموسيقار الأجيال، وله كتاب بعنوان (كل أغنية قصة). جدير بالذكر أن محمد عبد الوهاب سجل هذه الأغنية بصوته بمصاحبة تحت تقليدية فجمع في أدائه ما بين التطريب والتعبير، كما طور في الأفكار اللحنية وظفها لخدمة التعبير، واستمد الإيقاع من البخور الشعرية وظف حرف المد (الألف - الواو - الياء) لآداء الزوايق المتناقل، كل ذلك أدى إلى حبكة فنية، وتماسك عضوي للبناء اللحني ساعد فيروز عندما سجلت هذا اللحن في تجسيد المعاني وتقديمه للمستمع للثقافة الواعي في أوجه فنية متميزة جمعت فيها فيروز بين الموهبة والتشكّن من تقنيات الغناء العربي والأوروبي زاد هذه اللوحة جمالاً إبداعات الأخوين رحباني في تشكيل إطار عالمي لها. «الله يرحم زمان وبالي زمان».

■ نبيل شورة



■ فيروز



لم أتخطى عنك على ودة بلقيش: حلمي بكر يرد

■ حلمي بكر

في حوار أخير للفنانة ودة
بعثت رسالة إنسانية إلى

الموسيقيار حلمي بكر، قالت ودة إنها
نجحت مع بكر عندما كانت قوية، فهل
يقبل هو العمل معها الآن وهي ضعيفة؟

اعتراف شجاع وخاطر في فناة كبيرة امتعتنا
كثيرا، لم نشأ أن يمر هكذا، فغمناه إلى حلمي بكر
فالتقى أمامنا بالمحاجة قال حلمي بكر: ليس بإمكاننا
العمل أفضل «ودة على».. فقد تعاونت معها عندما
كانت في قمة الشهرة والنجومية، وكنت أياها
أجاهد لوضع اسمي في مكان لائق بين نجوم
التلحين، ولحنت لها أكثر أغنياتي نجاحا، بل إن
الأعمال التي لحنتها لـ «ودة» تمثل ثلث حصيلة
إنتاجي الفني.. ولا شك أن «ودة» مازالت تحتفظ
بجوهرتها وبريقها حتى الآن.. مما يعني إن التعامل
معا فرصة ليس من الكياسة أن أندعها فتوت دون
الاستفادة منها.

ومن الضروري الاعتراف بأن نجاح الأغنية الآن
لا يتوقف على التلحين فقط مهما كانت موهبة الملحن،
ولا على الصوت فقط مهما كان متميز، وعندما تكمل
تجربتي التلحين مع ودة «كليب» جيد، وليس مجرد
نيران مشتعلة في كل مكان، وينت ترقص بلا في..
سيكون النجاح حليف التجربة، وستسترد «ودة»
بعض ما فقدته في الفترة الأخيرة.. والذي كان سببه
أن نجاحها مع الثلاثي صلاح الشرنوبلي، وعمر
بطيشة، وطارق عاكف، كان نجاحا في «تقليعة»،
الإقناع الشبابي، وهو ما اختلف عن نجاح ودة،
زمان الذي كان كيانا وأصالة. تحاول العودة إليهما
في البوهما الجديد.

ومن المؤكد أن إذا حدث وفشلت التجربة، فإن
هذا الفشل لن يتهم كل التاريخ الطويل لـ «ودة»
وحلمي بكر.. وإن كان سيدعم الآراء التي تؤكد أن
كليهما قد فقد جزءا من أسهمه في بورصة النجومية،
كذلك فإن نجاحها لن يهزل التراب على رأس تجربة
«ودة» مع الثلاثي «صلاح الشرنوبلي» وعمر
بطيشة، وطارق عاكف.

لأن التجربة في مجملها ناجحة ومتقنة، حيث

أضاف: لقد انتهيت مؤخرا من تلحين أغنيتين
لوردة في البوهما الجديد، التي تقوم بإنتاجه.. الأولى
كلمات «صلاح فايز» والثانية لـ «سمير الطاهر»
والحقيقة أنني لا أتعامل مع «ودة» الآن من مناطق
الاعتراف بالجميل ومحاوله رده.. ولكن لقلماقتي بأن
صوتها مازال قادرا على الأداء المتميز الذي اشتهرت
به، فقط كل ما كان ينقصها في الفترة الأخيرة، إيجاد
الملحن الذي يلعب في منجم صوتها على أماكن متميزة.
وفي البوهما الجديد.. والكلام مازال للملحن
الكبير.. لم إشتراط أن أكون الملحن الوحيد لكل
الأغنيات، لأن هذا الاتجاه انتهى منذ فترة، وإنما
كنت حرصا فقط أن يكون باقي الملحنين الذين
يعملون في الألبوم على مستوى عال من المهمة..
حتى لا تتكرر مأساتي في الألبوم «أغضب» للمطربة
«أصالة».. فرغم أن القصيدة كانت أقوى الأغنيات
فنيا إلا أن وجود الحان أقل مستوى حان دون
تلقها بالشكل الذي تستحقه، وهو طبيعي لأنه عندما
يتواجد شخصان أحدهما «عار» والآخر يكامل
ملابسه.. فالتاس سوف تلثت إلى «العار».. مهما
كانت شيئاك ملابس الآخر.

أغنية عودوني للمطرب عمرو دياب.. أذاعتها
القناة الفضائية المصرية بعد تسلمها من المنتج
محسن جابر بنصف ساعة فقط! المعروف أن
الأغاني الهواة تعرض على لجنة الاستماع لإجازتها
قبل عرضها لتليفزيونيا
المن محمد قابيل تقدم بمذكرة إلى عبد
الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ضد
لجنة الاستماع الموحدة بسبب رفضها لأحد الحان،
قابيل أكد أن اللجنة تعتمد رفض لحته بدون مبرر.
بعد أن انتهت من تصوير أربع أغنيات في «عيب»
يا صديحة، أه باليل، قلت لك ماتخدهاشي، الجوز،
فديوي كليب. اعتزمت المطربة الشعبية «ليلي نظمي»



الفرق رعاية ابنتها كريم الذي يستعد للإشراق في
بطولة العالم للكراتيه خلال شهر ديسمبر القادم،
المعروف أن كريم قد فاز بالديبلية الذهبية في نفس
البطولة خلال العام الماضي.
■ فور عودتها من باريس تبدأ المطربة الكبيرة
«ودة» تسجيل أغنيات البوهما الجديد من تلحين
أحمد السنباطي الألبوم يضم «4» أغنيات قال
عنها «أحمد السنباطي: إنها ستعدي ودة إلى
نجوميتها الأولى.
■ بعد نجاحه كممثل في فيلم «البلط» بقرأ
«مصطفى قمر» مسرحية جديدة من التمثيل عرضها
في الموسم الشتوي القادم في حالة موافقة على

عندما أصدر الفريق الإنجليزي «بنيك فلويد» الألبوم «الحائطة» في أواخر
السبعينيات، احتل مكانة مميزة لدى الجمهور العربي المتابع للموسيقى الغربية.
وعندما سرت شائعة بأن هذا الفريق العريق سيغني تحت سقف الأهرامات
تساءل الناس: متى يحل هذا اليوم؟

الإجابة تبدو صعبة خاصة أن الشركة، التي تحاول استقطاب الفريق، مرت
بتجربة قاسية عندما حاولت استقطاب نجم الفناء الإنجليزي «فيل كولينز» حيث
ألغى المسئولون المصريون حفلاته، الأمر الذي تسبب في خسارة مائبة للشركة
قترها مديرتها به ٤٠ ألف دولار وكان ذلك في العام قبل الماضي.

وسواء نجح فريق «بنيك فلويد» في دخول مصر في ديسمبر ١٩٩٩، أو فشل
فإن ذلك لا يثني ل أفضل فريق غنائي في هذا القرن تلقى في الموسيقى
التجديدية، الطريف أنه عندما التقى «سيد بارت» و«بوب كلون» و«ريك رايت»
و«بنك ماسون» و«ريجو ووترز» عام ١٩٦٥، وكونوا فريقا اسمه «سيجا ٦» لم
يتخيل أحدهم ما يحمله المستقبل من ثلق ولم يتخيل من انفصل عن فريقه أنه
سيندم على ذلك، فبعد مرور عدة أشهر من تكوين الفريق، قرر «بوب كلون»

يحملون بالفناء تحت سنج الهرم:

«بنيك فلويد» يبحث

عن لحن الظل

«أغنية سوف أفقدك» للمطرب الأمريكي «باف داني» سعدت إلى قمم السباقات الغنائية في أوروبا وأمريكا وابتعت في أول أسبوع لها في الولايات المتحدة الأمريكية ما يزيد على المليون نسخة، مما يذكر أنه في شهر مايو الماضي كانت هناك ٢٠٠ محطة إذاعية في أنحاء الولايات المتحدة تبث هذه الأغنية بالتناوب.

■ في مزارع غلني اقيم في لندن، وخصص دخله لقسم الأطفال بمعهد الأورام، اشترك العديد من نجوم الغناء.. حيث عرضت عضوات فريق «أول سبستيتس» أغنية «مجموعه فساتينهن للبيع.. بينما عرض فريق «بويوز» مجموعة «تي شيرتات» ارتدوها في حفلات مختلفة. أما الفنان نجم فريق «باك ستريت بويز» فقد عرض الجاكيت المفضل لديه. ■ في مثل هذا اليوم، عنوان أحدث أغنيات المطرب الأمريكي الشهير «براين آدمز» والتي يعود بها إلى الساحة الغنائية بعد غياب دام عامين، تصدر هذه الأغنية في منتصف سبتمبر الحالي، بينما يصدر الألبوم كله الذي يضم (١٩) أغنية في أكتوبر القادم. ■ للملفس سبع فوائد، هكذا خلق أعضاء فريق «هانسون» على رحلاتهم في أنحاء أوروبا حيث كشف أعضاء الفريق النقاب عن مميزات جمهور كل دولة غنوا فيها، وفي رأيهم فإن الجمهور البريطاني هو الأكثر سخا، أما الفرنسي فالأقوى لأنه كاد يسحق نجوم الفريق أثناء نزولهم من الطائرة. ■ الاتوبيس حسبما أكد «أليك» أما «تيول» فقد انبهر بجمع حوالي ٣٠ قفاز حوله ولكنه شعر بأنهين مخا.

■ فور انتهاء امتحاناتهن، طارت «رايم» و«كويو» و«بيانا» عضوات فريق «كلويترا» إلى إيطاليا للاستجمام وتقديم مجموعة حفلات. عضوات الفريق فوجئن بالجمهور الإيطالي يحفظ أغانيهن ويرصد حركاتهن، فاضطرون إلى تأجيل مجموعة من رجال الأمن لحمايتهن، الجمهور الإيطالي غير من أسيانه من تصرف عضوات الفريق بأن اعتدى على مجموعة الأمن الخاصة بهن. ■ الفريق الغنائي الشهير «أباء» قرر تقديم سلسلة حفلات في جميع دول العالم، بعد حفلته الناجحة في العاصمة الأسترالية «سيدني»، «لارس أولي»، و«أولا» انضموا للفريق الأول للعرض على الجيتار، والثاني على الدرامز. ■ حظ سعيد في الة القائمة، اسم الأغنية التي اختارها «كافانا» لتكون اسم ألبومه الجديد «كافانا» قال عن الأغنية: إنها مستوحاة من قصة حقيقية حدثت له عندما كانت تطارده إحدى المعجبات، حول حياته إلى جيم «كافانا» نفى ما أشتبه عن ارتباطه بحمل «بي» نجمة فريق «سياس جيرلز» السمراء.



■ الفريق الغنائي كلويترا



■ كافانا

وردة

استطاع هذا الثلاثي أن يعيد «وردة» إلى الأضواء بعد فترة طويلة من الابتعاد، باليوم يتونس بيك، الذي تجاوزت مبيعاته ٣٠٠ ألف نسخة وقت صدورهم، وينتس التجاح جاءت تجربتهم الثانية «حمرت أحيك»، وكذلك تجربتهم الثالثة «نار الغيرة» أما خسارتها في الأربعة ألبومات التالية «ح أسهرك» «فين أياكم» «مش حتغير» «يا خير» فمن غير الإنصاف إلزامها على كثف الثلاثي الذي لم يتعامل معها إلا في اليوم واحد من «فين أياكم». كما أن الألبومات الأربعة صدرت جميعها في فترة واحدة لم تزد على أربعة أشهر فقط، وكان ذلك محاولة من متجني الكاسيت لتصفية مخلفات قديمة مع «وردة».. بل أن فشل ألبومه الأخير «مواسم» مع الثلاثي لا يكتفي نجاحها معهم في «يتونس بيك» «نار الغيرة» و«حمرت أحيك».

وحتى يصدر الألبوم الذي يجمع بين قطبي التلحين والغناء، فليس أمامنا سوى الانتظار والترقب. ■

حمادة حسين

بطولة المسرحية سوف تشارك «نادين» بطولتها وبخرجها ناصر عبد المنعم. ■ في عام ١٩٦٧ احتفل الفريق بصدر أول ألبوماته الذي كان عنوانه «عارف ناي على أبواب الفجر»، ومن بعده راج الفريق يقدم سلسلة حفلات لجمهوره في جميع أنحاء العالم، وتطلعت مسيرة تألق الفريق نسيجا عقب إيمان «سيد» للسعد، ما اضطر أعضاء الفريق للتعاقد مع «ديف جيلمور» للعرض على الجيتار، وفي احتفال خاص، مع فريقه الجديد بصدر ألبومات «أكثر» «جود» و«الفضول» و«الأقار» وما تحكيه المسرحية. ■ وفي عام «١٩٧٢» شاهدنا على أنطلاق تجربة «بنك فلويد» إلى العالمية بعد انفجار ألبومه «الوجه الظلم للقر» الذي وصلت مبيعاته إلى ٣٠ مليون نسخة في العالم الأول من طرحه بالأسواق، وحقق رقما قياسيا عندما تربع على قمة «سباق» «بل بوره» الغنائي العالمي. ■ ١٩٧٦ أسبوعا متتالية واحتل مرتبة متقدمة في سباقات «الحيات» في الولايات المتحدة لمدة ٧٤ أسبوعا أي ما يزيد على «١٤»

عاماً، وفي هذا العام يحتفل الفريق بمرور خمسة وعشرين عاماً على صدور هذا الألبوم الأسطوري الذي لايزال يبيع مليون نسخة سنوياً حتى الآن. وحدث أن توقف الفريق لمدة عامين، كي يجنوا حلاً للمعالة الصعبة، وهي كيفية المحافظة على للسند الذي وصلوا إليه. ■ وفي عام «١٩٧٥» حلوا المعالة باليوم «التمني بروجك هنا» وبعد عدة ألبومات لم تلق نفس النجاح مثل «حيوانات» نشبت الخلافات بين أعضاء الفريق، والتي انتهت بانفصال «رايت» وقيام الثلاثي «وجر» و«جيميلور» و«ماسون» بترح ألبوم جديد «الجر الأخير»، ثم انفصل «وجر» أيضاً، ليبقى كل من «جيميلور» و«ماسون»، ويصدران ألبوم «مغنية العقل الحظيعة» عام ١٩٧٧.. ويطلق هذا الألبوم نجاحاً كبيراً دفع «رايت» للعودة مرة أخرى للفريق ليتمتع معهم بألبوم «أجاس الانقسام» عام «١٩٨٥»، و«نبتة» عام «٩٥». مع كل هذا التاريخ والتألق.. هل يوافق المستمعون على دخول «بنك فلويد» إلى مصر؟ ■

■ إعداد - رشا محمود

الانفصال عنه وبانفصاله قرر «سيد» تغيير اسم الفريق إلى «بنك فلويد» الذي استوحاه من اسم اثنين من أشهر عازفي الجاز في ذلك الوقت هما «بنك أندرسون» و«فلويد كايوسل».

في عام «١٩٧٢» شاهدنا على أنطلاق تجربة «بنك فلويد» إلى العالمية بعد انفجار ألبومه «الوجه الظلم للقر» الذي وصلت مبيعاته إلى ٣٠ مليون نسخة في العالم الأول من طرحه بالأسواق، وحقق رقما قياسيا عندما تربع على قمة «سباق» «بل بوره» الغنائي العالمي. ■ ١٩٧٦ أسبوعا متتالية واحتل مرتبة متقدمة في سباقات «الحيات» في الولايات المتحدة لمدة ٧٤ أسبوعا أي ما يزيد على «١٤»

هؤلاء

أحمد ناصر

مير وجود، فالعالم، والشق الفاصل، بيننا وبين التقدم، والقهر المتواصل لسيادتنا، في نطاقاتها المتواليّة، يدفع بنا إلى الانكفاء إلى الداخل، عبر النكوص من سيادة العالم العربي، إلى السيادة الوطنية في الأقطار، ثم إلى السيادة الذاتية على نفس كل منا، ومن يعلم ربما نهزم في سيادتنا على أحشائنا بعد ذلك.

لقد امتلأ شعرهم بهذه الحركة الداخلية القوتية (والتي يفهمها الناس) فتشعب فيهم رغبة المشاركة في هذه الحركة والخروج من مستنقع الحاضر، ومحاولة العبور إلى المستقبل.

انظر إليه (في أثر العابر) : من هيج المتأويل/ وأريك الأيدي. وهز الجسد بفصن البهجة / من فاجأ الربيع بالورود/ والقم بالقبلة/واليد بالملامسة .. «يدك تنس

وتقصي / كصقر مصطح القلب/ كما صفاة بلا إسنان/سانكي، على حافة المدينة/ وأصد بظهري شظايا الأصداق/باتخذن غلجون جديتي الطويل/ وإن اتوهم ففوحات العرب الأول/ وبعد ذلك، لن اعتقد بأن باريس مريب خيلنا»!

بالعربي.. لقد تقاسم أجد مع مجموعة، ربما كان أبرز نجومها، الخروج بالشعر التسعيني، من كونه فعلا عبثيا، ينثر الحروف في الهواء، إلى عمل (جماعي) تسانده كثيئة كاملة من المبررات والدراغ!!

ليس مهماً.. في هذا السياق - ارتباط تجربة الشاعر نفسه، بعوالم من العزلة، فالعزلة قد تكون - أيضاً - للجمهور الذي يشاركه الإبداع، مئات، الآلاف، أو ملايين، فالكلرة لا تلغى العزلة، وقديماً قال أحمد عبدالمطي حجازي : (هذا الزحام.. لا أحد)!

ولكن المهم أنه في تصنيهِ البحث عن الجمهور، أو ذلك الطرف المعنوي الواسع، الذي طال تجاهله، وضع يده على أن جماعة الحداثيين العرب، وهي تتعقب مذهب الحداثة الأوروبي في النصف قرن الأخير، لم تلغ في إنتاج، أو إبداع قصيدة النثر، بمقدار ما انتجت وأبدعت ما يمكن تسميته بالقصيدة الحرة!!

والقصيدة الحرة وصف نص واقعي أو مادي، ولكنه أيضاً - وصف مجازي لا يتكئ، على الواقع، وإنما يخلق في سماء (الحرية). بحكم التسمية، وبحكم التعريف.

الحرية التي تحاول تكسير أصنام الحداثة، كما كسرت - من قبل - أصنام التقليد والموروث.

تأتي إجابة الشاعر الأردني أجد ناصر، بذلك الصدى الرعوي، السحراوي، البري فيها - إجابة صحيحة، تعيد التواصل مع الجمهور، وتخلق جسراً ثنائي الاتجاه، بينه وبين شعر التسعينيات، وبين كلمة الحداثة، وتحطيم الأصنام، وتفسخه الكهنة، وتعتمد إلى استيلاء مليون .. مليون شاعر، يعلنون تأميم الكلمة، وتأميم التجربة، وتحريرو الإبداع!!

من قلب تكثيف مذهل في المعاني والأفكار يأتي أجد ناصر في دواوينه السبعة، مبلوراً إجابته التي تعكس تصاعداً حسيّاً، لافتاً، وتنقسم بتعدد الصوت الشعري، وتنثر آلاف الحلول الفنية التي يتجاوز معها الجمهور. بعد أن كادت لاقتات (القصاصات التسعينية) أو (الحداثة) تختزل نفسها، بالنسبة له، في عبارة واحدة ثبتت نفسها على كل عمل إبداعي (وهي (منعوض الدخول))!

ربما كان ذلك - عند أجد ناصر - وليد نمو وعيه مبكراً على فكرة الاتصال بالجمهور، من خلال رئاسته لواحدة من أجمل المطبوعات الثقافية العربية، وهو في العشرينيات من عمره، وأعني بها مجلة (الهدف).

وربما خلق هذا الوعي عنده، مجرى بعينه، للأسلوب، وللدوات الفنية، فزجعة الرسائل في شعره، وإدراكه لأهمية وصوله إلى الناس، حسذفت ترف الاسترسال والوصف، واستبدت هذا التوتر الداخلي في الإيقاع وفي بناء القصيدة، الذي يطور على النغمة التقليدية في الشعر ويهاجمها مباحثاً من صورة إلى أخرى. (ولي أن أتابع هذا الطيور التي تشرب روح الغني/ قوة في الصباح المديد/وتسئل من دوحه القلب/نصل القصائد/الطيور/والحجر الحي/والنساء العاريات).

هذه اللغة والإحساس، الشاعنان في شعر أجد، هما محاولة للتجدد بحثاً عن

هو الإجابة الصحيحة عن واحدة من أكبر الجدليات الفارغة التي جمعت على صدر الحياة الإبداعية العربية لما يزيد على عقد، أو لعقدين إلا قليلاً!!

فموضوع الحداثة وما بعدها، يوشك أن يصبح غير قابل للمس، بينما هو جاء - في البداية - ثورة على ما استقر من أعراف وتقاليذ لغوية كادت تنصّف بالقداسة، وأصبحت - في ذاتها - دلائل على أبنية اجتماعية وثقافية جبرية، ومتجبرة قهرت الحلم، والحرية، والآلات في نفوس أجيال عربية متعاقبة، وأجبرت هذه الأجيال على ابتلاع رفضها أو عدم اقتناعها

لنستحيل أجيالاً ليفة، وديعة، راضية متبلدة، غير قادرة على الحلم، وغير راغبة في الثورة - بما في تلك الوضعية من انعكاس مباشر على الحياة السياسية في عالمنا العربي!

د. عمرو عبد السميع



ذكريات عبد صلاح عبدالصبور

مطرا غزيراً تستبّت فيه الأفكار والرؤى، فشعر صلاح عبدالصبور ليس يتمتع الوجدان فحسب، بما يضيفه إليه من زخم التجربة، بل يدفعه إلى التفكير ويحرضه على البحث والتفتيش عن أسباب العناء البشري والمأساة الإنسانية الأليمة، يحمله نصيبه من المسئولية، لا يتركه في التيه «تجهينه الحيرة»، بل يزيده بكثير من المفاتيح التي تساعده على فض المألق.

وقصيدة صلاح عبدالصبور تتردد من بواكيرها على الصور البلاغية الذهبية، وعلى الخطابية للصيقة بالشعر العربي القديم، فأرسي دعائم الصور التشكيلية المرنّة، المحسوسة، الشبيهة «بالطيرة المشلّطة» رقائق من المرنّيات يفصل بينها دسم من المشاعر المحرّشة على التفكير.

وقصيدة صلاح عبدالصبور تنضج بالحنن الأصلي، الحزن النليل، حنّ من يرى أبداً وأكثر وأشمل وأعمق، فيشفي على الإنسانية مما يعقوها من مخاطر قد تعصف بها.

وقد توبأ صلاح عبدالصبور مكانة حميمة في قلوب القراء في زمن قياسي، فأصبح من كبار الشعراء، وهو بعد لم يصدر سوى ديوانه الأول، وراحت أقدامه تزداد رسوخاً في الأرض مع كل ديوان جديد: «أقول لكم»، «أحلام الفارس القديم»، «شجر الليل»، «أتملات في زمن جريح»، «الإبحار في الذاكرة»، إلخ.

ثم تحول إلى صرح فني كبير يدخله إلى المسرح الشعري: «مأساة الصلاح»، «مسافر ليل»، «الأميرة تنتظر»، «يلي والمجنون»، «بعد أن يموت الملك»، ولو امتد به العمر، لأغنى ساحة المسرح الشعري العربي بروائع أخرى كثيرة، لكن بكل أسف اختطفه الموت غداً وغيلة وهو فوق الخمسين من عمره بقليل.

وكان صلاح عبدالصبور إلى ذلك كاتباً ثائراً، ترك على الصحافة العربية بصمة لا تمحى، ومن يقرأ أعماله الكاملة يفاجأ بهذا الكم الوهين جداً من المقالات النقدية والدراسات الأدبية، والتعليقات الصحفية، وعروض الكتب الثمينة، وكانت كتاباته الثرية بالغة العذوبة والجاذبية، يقرأها الناس بشغف، ويتذوقون ما فيها من رحيق ثقافة جادة عميقة.

وحينما تولى رئاسة تحرير كل من مجلة المسرح ومجلة الكاتب، جدد شباب المجلّتين على التوالي وبث فيهما الحرية والحيوية.

أما دوره كمستقل عن هيئة الكتاب، فإنه يحتاج إلى كلام كثير، تكفي الإشارة إلى أنه وضع خطة طموحة لإعادة نشر التراث العربي، ومواكبة الأدب العالي بالترجمة، ووضع الأدباء الشباب على خريطة الحياة الأدبية. ■

ديوان «الناس في بلادي» الذي صدر في عام ١٩٥٧ عن دار الآداب البهريّة، كان مذاقاً جديداً في الشعر العربي في مصر، ربما لا يكون لصلاح عبدالصبور فضل الخروج على العمود الخليلي، فقد سبقته تجارب كثيرة من صديق شبيب وعلى أحمد باكثير ومحمد فريد أبو حديد،

وعبدالرحمن الشرقاوي في مصر، وثازك الملاثة ويذر شاكر السياب في العراق، لكن فضل صلاح عبدالصبور كان أعمق من ذلك وأكبر، لقد تمثل في مهمات كثيرة، لعل من أهمها تجديد بنية القصيدة وفقاً للرؤية الفنية القائمة على تجربة شعرية غنية بالأبعاد والدلالات.

البناء عنده معمار هندسي متين ومحكم، يتحكم في حجم التجربة والشعورية وفي مدى اتساع أو ارتفاح طوابقه، فالقصيدة ربما جاءت من طابق واحد، شريحة واحدة تكاد تكون جملة «تكتيكية»، لتحقيق هدف بعيد، حيث تصوير القصيدة أشبه بمنظّار مقرب يكشف لك ما وراء الأفق من أشياء تستحق أن تراها وتأملها، لتشعر على أثرها بأن بصيرتك قد ازدادت عمقا ونفاذاً ومعرفة واستيعاباً، وقد تجىء القصيدة مكونة من عدة طوابق فوق بعضها على هيئة فقرات مرقّمة أو مسعونة، كل طابق يضيف إلى القصيدة صعوداً وسموفاً يطاول فكرتها الشامخة، فصلاح عبدالصبور - بالنماسة - شاعر ينحاز إلى الفكرة، والفكرة ليست بالضرورة تجريداً، أو نظيراً، إنما هي في الأساس ميثقة في صور تحثوي على قدر هائل من زخم التجربة الحياتية.

خيال الشاعر المفكر أشبه بقلعة تنطلق منها الصور الشعرية سريعة متلاحقة، ملهوفة تبحث عن أصولها الفكرية التي انتزعت منها، فما تلبث حتى تتجمع في أفق المنطلق وتتراكم ويزداد ثقلها فتعطل في وجدان المنطلق



■ خيرى شلبي

الحياة طولة «بس» نفهمها

الحياة مدرسة مفتوحة، ومعهد علمي لا تنضب موارده، في كل يوم نتعلم شيئاً جديداً، ونضيف إلى مداركنا رؤى مختلفة، والقيمة الحقيقية لكل من يفتح ذراعها على الحياة ويقبل عليها بكل جوارحه هي أن يستخلص العبر والدروس ويسترشد بها في طريقه نحو المستقبل.. وفي عالم اليوم لا يعيش الإنسان حياة واحدة، فوسائل الاتصال الحديثة قدمت له آلاف القصص والتجارب التي يستفيد منها في حياته، والتي تحميه من أن يجرب بنفسه فيخطئ، فالأسرة لم تعد في حاجة إلى أن تتصح ابنائها بتجنب المخدرات، لأن السليمان والتليفزيون يقومان بهذا العمل، ولم يعد الآباء في حاجة إلى تحفيز أبنائهم على القراءة لأن برامج الأطفال تفعل ذلك، ولم تعد الفتاة التي خرجت من بيتها للمرة الأولى تخاف من العالم الخارجي والوحوش التي قد تتربص بها لأنها شاهدها بعينها عشرات التجارب وعرفت كيف تتصرف في كل حالة.

ولكن.. رغم هذه الخبرات الكثيرة.. وهذه «الحيوات» المتعددة التي تعيشها فنحن لا نعيش الحياة الفضل.. ربما جاءت هذه النتيجة مفاجأة.. لكنها الحقيقة.. فرغم كل الرغامية والخبرات والمعلومات المتدفقة، فإن الحياة تتجه إلى الأسوأ في كل شيء.. المخدرات باقية.. حوادث الاغتصاب واسعة النطاق.. والأطفال لا يقرأون ولا يكتبون أحياناً.. والدنيا أقل بهجة من ذي قبل..

لا أربغ في التفسير الفلسفي، ولكن فقط أسأل لماذا؟

■ ندى إبراهيم بهجت
القاهرة - مصر

اضرب عربياً!

ثلاثة دروس استخلصها من واقع الملف الذي نشرته مجلة «الأهرام العربي» على صفحاتها بالعدد رقم ٧٥، حول الاعتداءات الأمريكية على كل من السودان وأفغانستان:

■ الدرس الأول أن العرب من المحيط إلى الخليج يمثلون صيداً سهلاً للصواريخ والطائرات الأمريكية بصرف النظر عن مبررات أية ضربة محتلة.

■ الدرس الثاني أن قادة النظام العالمي الجديد يحتاجون دائماً إلى الترويج عن انفسهم بالعلاقات المحرمة، وفي حال تحول هذه العلاقات إلى مشكلة فإن الشعار المرفوع هو «اضرب عربياً تنقذ نفسك من فضيحة».

■ الدرس الثالث أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد في حاجة إلى قواعد عسكرية في المنطقة أو حتى على أطرافها لأن بوارجها وسفنها وحاملات طائراتها المنتشرة على خريطة بحار العالم.. يمكن أن تعمل كتقادة حربية متكاملة، وهنا نحن نحتاج إلى إعادة دراسة كيفية مواجهة هذه الاعتداءات الثلاثة لما تنهه من خطورة شديدة على العالم العربي.



■ غلاف العدد ٧٥

■ سليمان راشد

صنعاء - اليمن

المحرر: يمكن أن أضيف إليك درساً رابعاً - على حد وصفك لهذه الملاحظات - وهو أن أمريكا أصبحت مصابة بحالة جوارح وصفها بأنها «هياج القوة» وترغب دائماً في التعبير عن هذه القوة أيا كانت الظروف والنتائج.

تعويض ليبيا بما يتناسب مع المعاناة

الأزمة الليبية توشك على الانفراج، ويوادر الحل لم تتطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنها تعود إلى قرار محكمة العدل الدولية الذي أكد على محاكمة المتهمين في بلد ثالث محايد، وهذا القرار كان ضربة قاصمة للتعسف الأمريكي والبريطاني تجاه هذه القضية. وفي تقديرى أن البلدان العربية لا يجب أن تمر على هذه الأحداث مرور الكرام، فهناك بلد عربي عاش تحت حصار ظالم لأكثر من سبع سنوات، في حين كان موقفه هو الصائب، وإذا كانت واشنطن ولندن قد اضطرتا إلى القبول بقرار محكمة العدل الدولية فإن عليهما اليوم أن يسددا ضريبة أخطائهما الجسيمة في حق الشعب العربي الليبي، وأرى أن جامعة الدول العربية ليست مطالبة بمساندة ليبيا خلال مجريات المحاكمة فقط، ولكن بعد صدور الحكم أيضاً، وفي مواجهة البلدين العظميين حتى تعود الحقوق العربية إلى أصحابها، والحد الأدنى هو تعويض الشعب الليبي عن سنوات الحصار بصورة ملائمة تتناسب مع حجم المعاناة التي تعرض لها.

■ خالد بومهدي
المستير - تونس

بعد التحية

■ الصديقة عبير محمود نصار -
مواطنة عربية من الناصرة:
من رسالتك طبق الأصل:
«ها.. أخرج من غرفتك المظلمة.. واخرج
باب الحياة.. ألم تعلم.. أن نور العظمة.. لا
ينبعث من غرفة مظلمة».

■ الصديق وائل عربي - حلب -
سوريا:
البنوك السويسرية وافقت على دفع
التعويضات إلى اليهود خوفا من بطش
الدعاية الأمريكية، وهذا النوع من التوازن
ريما لا يبرر مقاطعة سويسرا نفسها.

■ الحسين أبو العلا - بيروت
لبنان:
من رسالتك طبق الأصل:
«لا طعم ولا فرحة للانسحاب
الإسرائيلي من لبنان إذا لم يتزامن مع
انسحابها من الأراضي السورية المحتلة».

■ منى بوسعيد سالم - تونس:
المنافسة الأمريكية الأوروبية على
الشراكة مع شمال إفريقيا لا تمثل خطرا في
حد ذاتها، والمهم هو كيف نستفيد من لعبة
التوازن

■ وافي عارف عبد الرحمن -
الإسكندرية - مصر:
السباحة كنز لا يفنى

■ المحرر

لننشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء.
- مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٩٨٦٧



يؤسفني أن مختلف المطبوعات العربية تسعى إلى إدعاء
الموضوعية في نشر الأخبار بينما تجرأ هذه الموضوعية إلى نشر
أخبار أعداء العرب في الشرق أو الغرب، وقد لاحظت أنكم تنشرون
أخبار المطرب الأمريكي مايكل جاكسون



■ مايكل جاكسون

في حين تعلمون أنه أكثر من أمان
العرب واحترهم وإنه قد بكى أمام
حائط المبكى في إسرائيل، ومؤخراً
شاهدت أغنية فيديو كليب لهذا
الشخص يرتص فيها مع ممثلة سمراء
تقوم بدور نازيتي الملكة المصرية
القديمة، والتصوير في مكان يشبه
معابد الفراعنة، وتقول قصة الأغنية: إن
نازيتي وقعت في حب هذا المطرب
ومارست معه الغرام على الشاطئ،
وإنه أحق بها من جميع ملوك
الفراعنة، وهذه الأغنية تستحق أن نقاضي
عليها هذا الرجل عدو العرب ونحصل على
تعويض لكل مواطن مصري لا أن ننشر أخباره ونكتب عن أفانيه.

■ مها الديب
المنصورة - مصر

المحرر: نقدر مشاعرك تماماً ولكننا لم ننشر خبراً إيجابياً
واحداً عن المطرب الأمريكي مايكل جاكسون ونرجو أن تراجع
أعداء المجلة.

مايكل
جاكسون
يسرق
نازيتي

إدارة المستقبل ليست «مكروهة»!

المشكلة المزمنة في عالنا العربي هي علم الإدارة، فهذا العلم ليس من الرفاهيات أو
الكاليات لكنه علم جوهري وشديد التأثير، فلما كانت الإدارة حكيمة وواعية ومخططة كانت
الإنجازات أروع وأهم، ويستوى في ذلك إدارة المنشآت الصغيرة أو إدارة الوزارات والهيئات
وحتى إدارة الدول بكاملها.
والإدارة تبدو بعداً غائياً - أحياناً - في مؤسساتنا العربية، وكان التخطيط ودراسة البدائل
علاناً محرمان، وكان إدارة المستقبل من المكروهات، في حين يحرص الشرع الإسلامي على
التخطيط والتدبير وحسن الإدارة من واقع أحاديث ومأثورات مختلفة.
وإذا كان العالم العربي يشهد تصاعداً في تنمية تحديات القرن الحادي والعشرين، فنحن
نحتاج إلى وقفة حقيقية مع علم الإدارة ونحتاج إلى تدريب الكوادر الوظيفية سواء في الحكومة
أو القطاع العام والمؤسسات السيادية على الإدارة الحقيقية.
لقد اختفى عصر «الفهولة» وأصبحنا على عتبة عصر لا يعرف إلا التخطيط الحكم
والقرارات المدروسة.

■ علي عامر غريب
عدن - اليمن

حكيم في مشرق الطرق

في إحدى حفلات
مهرجان الأغنية بالحديقة
الصينية. أنفل حكيم
ومو يغنى حتى بدا وكأنه
يهدد بالخروج من هدومه،
وبالطبع صاحب هذا
الانفصال انفعال آخر من
الشباب والفتيات وتبادرت
القدود في هذا الحفل الذي
حضره أكثر من عشرة
الآلاف متفرج كان يعنى
بالنسبة لحكيم بمفترق
طرق لأن مطرباً آخر كان
يغنى بإستاد القاهرة في
نفس توقيت حفل حكيم.
لذلك كانت المنافسة
شديدة.



أخبار نجوم

■ تم توقيع عقد
إدارة سلسلة فنادق
شيراتون لفندق
جديد برأس سد.
في حفل أقيم بقاعة
نغريتسى - شيراتون
القاهرة
■ تولت أخيراً
ياسمين شاكر مهام
منصبها الجديد في
مكتب العلاقات العامة
بماريوت والزيوف أنها
بدأت العمل بقرارة
الجراند «البابنة»
والجالات القديمة
للتعرف على صفحات
السياحة والفنادق بها!!
■ «تيتانيلك» هو
الاسم الحركى الذى
اخترته حتى الآن
داليا أبو الوفا، وصفا
محمود مسئولتنا
العلاقات العامة.
بمينا هاوس.
أوبروى - لأحدث
البواخر النيلية
التابعة للفندق،
تقاولاً بنجاح الفيلم،
بصرف النظر طبعاً
عن غرق «تيتانيلك»
الحقيقية!!
■ علا بكير مسئولة
العلاقات العامة بفندق
البايون هيليوپولس،
مشغولة الآن بالتحضير
لمهرجان التركى
الضخم، المنتظر إقامته
في أكتوبر، متضمناً
الحلقات المطبخ التركى
والموسيقى والأزياء.

ياناس أجه.. واجب أسمع سوائفه

المطرب القطرى على عبد
الستار اصبر على إجراء
أكثر من بروفة قبل
مشاركته في إحدى
حفلات مهرجان الأغنية،
كانت آخر بروفة قبل
الحفل بدقائق وقد طلب
منه محمد كرم - قائد
الفرقة الموسيقية -
التوقف عن الغناء
لاقتراب موعد صعوده
على المسرح.



عندكم



عقبال



«هاني مون» لندن

■ تحت ظلال كوشة مبتكرة على شكل التاج الملكي الإنجليزي، دارت مراسم زفاف «جرمين» - نجلة د. سمير محمد مسئول إعلانات الأفراح الدولي بلندن - إلى عريسها المحاسب «جاسر رمضان» الذي قرع مع عروسه المزهوة بثقافة أميرات القصور، أن يقضيا شهر العسل في الملكة المتحدة، على أن يتكلم هو وحده طبعاً بكل المصاريف، ولا يفكر في أن يكون حساب «الهاني مون» إنجليزياً!!



زواج سعيد.. «جاءاً»

■ في شيراتون هيليوپولس احتفل الزميل مصطفي رياض - المدير العام بالأفراح - بزفاف كريمته الحسناء «شهيناز» إلى عريسها الأثيق هاني شعبان، الذي ارتسمت علامات الحب على وجهه، ويتعابير يديه انكشف سر قلبه، و«شاع - بان»

نقد.. شعر.. غناء.. وتكريم

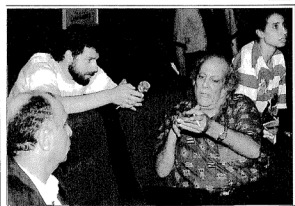
جرت العادة أن تكون حفلات التكريم فرصة للمديح وإضفاء الهالات البيضاء على الشخصية المحققة بها، لكن الدكتور عاطف العراقي - أستاذ الفلسفة - أراد أن يخرج حفل تكريم الفكر السعودي أنور ماجد عشقي بشكل آخر، استهل الدكتور العراقي صالون الدكتور غازي عوض الله صاحب فكرة التكريم بالهجوم على أفكار عشقي التي أوردها في كتابه «قضايا في الفكر والسياسة...» الغريب أن الدكتور أنور عشقي

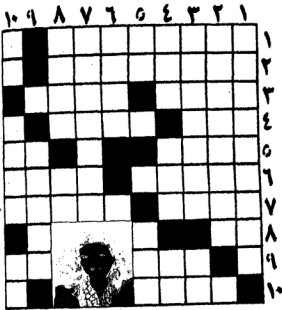


■ الدكتور عشقي الثاني من اليمين على منصة التكريم

.... مش عارفا!!

جلس الفنان محمد نوح أثناء بروفات حفل افتتاح مهرجان الأغنية يعطي تعليمات لخروج الاستعراضات عاطف عوض ويذكره بإنجازاته الضخمة في عالم إخراج الأعمال الاستعراضية مثل سحب وسوق الحلازة، بينما سلت سكرتيه وقد أعطته «الطرشة» لأنها سمعت حكايات الأستاذ عشرات المرات طوال فترة الإعداد للمهرجان.





كلمات متقاطعة

أفقى	رأسى
١. من رجال الثورة	١. ممثل مصرى راحل
٢. شاعر فرنسى	٢. شاعر فرنسى زعيم الرومانسية
٣. ضرب - سوء العاقبة	٣. من القارات - أحد الوالدين
٤. ثلثا حديد - اشتياق	٤. من الأنبياء (معكوسة) - ركع - للتعرف (معكوسة)
٥. صاحب أحد الأناجيل	٥. في الفم - من الكواكب
الاربعة ومؤسس كنيسة الإسكندرية - إله فرعونى (معكوسة)	٦. إله فرعونى
٦. بعد الامتحان - صاحبة الصورة	٧. دولة إفريقية عاصمتها مونروفييا
٧. من المهن - لتحديد الهدف	٨. من الأسماء الحسنى (الـ)
٨. نصف «ونيس»	٩. لقب زعيم وطنى
٩. جمع - عملة آسيوية	١٠. سائل حيوى - ما استقر عليه
١٠. خراب	الرأى - نظير

حلل العدد السابق

كلمات متقاطعة

الفنانة - ليلي علوي

أقوال

إن المرأة لا تحب إلا الأطفال.. فهي لا تحب ابنها إلا إذا كان طفلاً، وتحب زوجها إذا كان طفلاً كذلك.

كامل الشناوى

سؤال وجواب

- ١ - عباس العقاد
٢ - قصر الرئيس
٣ - أم حرام

معلومة تشك

أظهرت بعض الدراسات العلمية أن للفول أضراراً صحية بالنسبة لبعض الناس المصابين بـ «الأنيميا» وأن تناول هؤلاء للفول يسبب حدوث نزيف نتيجة نقص بعض الإنزيمات التكوينية الطبيعية في جسم الإنسان مما يودى إلى الاضطراب التمثيلي الغذائى، ثم حدوث حالات النزيف.

وينصح مريض قرحة المعدة والاثني عشر بالابتعاد عن تناول الوجبات التى تسبب عسر الهضم، ومنها الفول، فضلاً عن أن الفول بما يضاف إليه من زيت ودهون يعتبر ضاراً لمرضى الكبد والمرارة وكبار السن والشيوخ، فوجبة دسمة من الفول تسبب الكسل وضعف الحركة والخمول وبالاتى تقليل إنتاجية الفرد.

أقوال

لكى نتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

الدرهم درهم ثلث لى للعلوي لم قد اربوع دم
اناب درهم ودهالاج اربهار
من الامثال

١. من صاحب المبدأ الفلسفى القائل «أنا أفكر، إذن أنا موجود»؟

٢. من مؤلف كتاب «تخليص الإبريز» فى تلخيص باريز»؟

٣. ما أكبر دولة فى قارة إفريقيا؟

١. رفاة الطهماوى

٢. جمال الدين الأفغانى

٣. ما أكبر دولة فى قارة إفريقيا؟

١. جنوب إفريقيا - السودان - نيجيريا

سؤال وجواب

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغربالى

•• حلالك البويهي ••
•• مان و فو في الطريق اليك ••



والظروف بسهولة وتحقق الظروف والانسجام - أينما تدب.

■ مولود ٩/١٧

شخصية متناقضة - صريح بلا حدود ودون خجل وفي معظم الأوقات تكون كريماً - تميل إلى النجاح في العمل على مضاعفة ثروتك - لابد أن تعطي لغيرك الفرصة لمناقشتك - تتعرض في حياتك لحداد من شخص ما يفقد توازنك.

■ مولود ٩/١٨

تمتاز بصراحتك القاسية - ورونتك لكنت بالمقابل ترغب في مساعدة الغير - تحمل الإنسانية في سن مبكرة - تفشل الإنسان الذي يأخذ بيدك ويدك لا يد المساعدة يعبك عدم التركيز على ما تقوم به من أعمال لن تشعر بالإنجاح تجاه أحوالك المالية قبل منتصف العمر.

■ مولود ٩/١٩

تحتاج إلى قدر أكبر من الخبرة للتعبير عما يكتنه قلبك للمحبين ويجب أن تعلم كيفية إظهار مشاعرك وتعبير عنها بوضوح - رغم كونك شخصاً منطقياً إلا أنك تضيي بمصالحك في سبيل الغير - البساطة والذكاء أهم سماتك في علاقتك مع الناس.

■ مولود ٩/١٣

إذا استطعت السيطرة على أفعالك ستكون سيد نفسك - قد تكون أساس الاختيار للطريق السليم إذا لم تبال بمشاعر الآخرين وضربت بمسئلتك عرض الحائط - عاطفي وتحب أن تختلط بأقاربك وتكون كريماً في ضيافتك - سعيك إلى المال سيجعلك تنفق كثيراً في الوصول إليه.

■ مولود ٩/١٤

عصبي المزاج - تميل إلى الانزعاج والبعد بأحلامك عن الآخرين - قدترك على الإقناع لا تضاهي - عاطفي للغاية تتدخل بمشاعرك في أعمالك تميل إلى الحياة الهادئة وعقل شبيه بالكمبيوتر وتطلعك للمغامرات والتجارب يجعلك تميل إلى التقلبات كلما تقدم بك العمر - زادت قدرتك على جمع المال.

■ مولود ٩/١٥

تفكر في النضج - وتفكر في محكوم بمشاعرك - حسب العلوم الطبيعية وإيق واجتماعي تحظى بشعبية جارة - وتميل إلى القيادة والسلطة - تحصل على ما تريد من أصدقائك دون صعوبات تذكر كريم وعطوف بالغيرة وهذا يجعل وقتك ومالك لكل من يطلبها.

■ مولود ٩/١٦

خفيف الظل - لطيف المعشر - صريح لكنت لا تجرح مشاعر الآخرين - لا يستهويك الزين - لكنت فضولي كثير السؤال - لك الهام لا يخطئ - في عالم الأعمال الحرة لك نجاح كبير - تتناغم مع الناس

الحب عند المرأة

يلعب الحب لعبة السحر في حياتها، فالعزائية تملا كل حياتها بالحب والرغبة والحنان الجارف - إنها تعطي لمستها الأنثوية المليئة بالجمال لكل من حولها - ويجعل الحب هذه المولودة مملوءة بقوة هائلة تشمئطها من إخمص قدميك إلى منبت شعرها - ورغم ذلك فهي قوية تعمل لكل شيء حسابه - فالعمل هو العمل والحب وسيلة لإرضاء من تحب.

والحب عند الرجل

قلبه من أرق القلوب وأكثرها عمقا وحناناً حساس وعاطفي للغاية - مولع بالحب منذ طفولته - لكن عاطفته المتهبة لا تفيده إذ لم يتقن كيفية التعبير عنها لحبيبة - ويخفق كثيراً في ذلك لكونه كتموماً ومتحفظاً في هذا المجال - يملك هذا المولود قلباً يتسع للآخرين.

طفل العنزة

العاطفي لديه ومواد العنزة، طفل تتضح لديه عادة الانتقاد في سن متقدمة وأن يسلم منه حتى أفراد أسرته - ويظهر لديه الميل إلى تحمل المسؤولية قبل أقرانه فهو يحمي ويحميها - ولديه قدرات العقلية فعلى أنه أن تعلم أن تصفي إلى حديثه وفكره - وأطفال العنزة موفقين في زراعة الحدائق وينبغي أن يتعلموا الموسيقى لأنها ترى فيها الانسجام وأن يستمتعوا بالهواء الطلق.

الغزاة



■ يقدمه الفلكي
حسين أبو زيد

فؤاد أنور «وش السعد» على المنتخب السعودي:

لست مسئولاً

عن هزيمتنا في المونديال

لقبوه بالأخضر والدبابية والدينامو. لكنه يعتز بلقب «وش السعد» حمل كأس الخليج وكأس آسيا وسجل أول أهداف بلاده في مونديال أمريكا ٩٤. كان النجم الأول طيلة السنوات الخمس الماضية لكن نجمه اختفى في مدارات بعيدة عن التائق غاب عن منتخب بلاده لكن الغياب لم يطل والعودة لم تقنع عشاقه. إنه النجم السعودي فؤاد أنور لاعب الشباب وصاحب سجل الإنجازات الكبيرة التي تضعه في مصاف نجوم القمة ليس على المستوى السعودي فحسب بل المستوى العربي والدولي، وعن الصعود والهبوط والآمال والأحلام كان حوار مع «الأهرام العربي»:

■ حوار - أشرف محمود

فترة عن التدريب واللعب بسبب الإصابة، والعودة من جديد لن تكون بذات المستوى الذي كان عليه اللاعب قبل الإصابة، وهناك دليل على ذلك هو أن بقاء لاعب ما لم يتعرض إلى إصابة على مقاعد الاحتياطي شهراً يفقده الكثير من مستواه ومن حساسية المباريات ولذا اعتبر اعتزال مستواي في بعض المباريات من وجهة نظر البعض - أمر عابياً.

ولكن تراجع مستواك كان في أهم بطولات العالم؟

لست مع من يقولون إن مستواي كان متراجعا في مونديال فرنسا ٩٨. يمكن قبول الرأي القائل بأنني لم أظهر بمستواي في مونديال ٩٤ هذا أقرب إلي المنطق والواقع لأن اللاعب يقيم نفسه ويكون حريصاً على نقد ذاته كما يستمع إلى رأي مدربه وهو الأصم وأنا من خلال تقييمي لنفسى وتقييم مدربي لى أرى أنني لم أكن سيئاً وربما كان أداء الفريق عموماً هو الذى أظهر هذا الرأي لكنه إن وجد فنيجبالا يلسق باسم فؤاد أنور وحده لأن الأداء العام للفريق لم يكن في حجم الإنجازات والاستعدادات والطموحات.

جماهير الكرة العربية تسال أين فؤاد الأخضر.. فؤاد المونديالى؟

اعتز كثيراً بسؤال الجماهير عنى واعتز أكثر باللقب الأول فؤاد الأخضر لأنه يعنى أن اسم منتخب بلادى ولين قميصه أصبح رقيقاً لى مثل اسمى تماماً. وهذا وبسام رقيق أشع على صدرى ما حبيت وهو شرف غير مسبوق لأى لاعب سعودى، أما عن مضغون السؤال فأناك وأوطن الجمهور العزيز أنتى موزون وأبذل قصارى جهدى فى التدريب والمباريات على أمل أن أبقى على الصورة التى تسعد جمهورى.

ولكن الظهور بالصورة المعهودة عنك يتراجع بين فترة وأخرى؟

هذا الأمر صحيح ولا يمكن نكرانه لسبب بسيط أنه لا يوجد لاعب فى العالم كله يؤدى بمستوى واحد طيلة عمره الكروى ولو رجعنا إلى أى لاعب فى أوروبا مثلاً سنجده أنه أدنى مباريات أقل من مستواه العهود وهذا الأمر وارد ويرجع إلى كثرة اللعب التى تصيب بالإنهاك تارة والتراجع فى الكرة تارة أخرى، فضلاً عن الاعتقاع





■ عبد اللطيف الدوماني

عبد اللطيف الدوماني:

لنلعب كرة

أجمل من الأهلي

لن أنازل عن حلم الاحتراف في أوروبا

ولكن الجمهور يحمل نجومه مسئولية أي إخفاق؟

ربما كانت هذه ضريبة النجومية التي تذكروا فاللاعب - الذي تربطه علاقات قوية بجمهور ناديه أو منتخب بلاده - يكون كيش الغداء وهدفاً واضحا لتوجيه الاتهامات إليه، قبل أي شيء آخر في الفريق ونحن نقدر اهتمام الجمهور بنا وتقديرهم لنا.

الا ترى انكم خلّلتكم جمهوركم بخروجكم من الدور الأول للمونديال؟

هذه حقيقة ولكن الأمور تتشابكت ليحدث ما حدث ففي عام ٩٤ كنا نبحت عن كتابة اسمائنا بين الكبار ولم تكن نخشى على شيء، فقدّمنا عروضاً قوية وحققنا إنجازاً كبيراً بفوزنا في مباراتين وصعدنا إلى الدور الثاني، أما في فرنسا ٩٨ فكان العيب كبيراً إذ أصبحنا مطالبين بتأكيد الإنجاز وبمراجعة المسيرة ورشحتنا للإعلان العربي والسعودي تحديداً لما هو أبعد من دور

الـ ١٦ ولعبت التنازح التي حققناها في المباريات التجريبية التي سبقت السفر إلى فرنسا دوراً كبيراً في زيادة جرعة الثقة لدينا، وزيادة الثقة سلاح ذو حدين للأسف كان نصيبنا الحد السلبى.

هناك من يحمل كارلوس ألبرتو المدير الفني الساسم للمنتخب السعودى

مسئولية التنازح المتواضعة؟

كارلوس ألبرتو ليس مجهولاً على الساحة الكروية العالمية وإنما رجل له اسم وتاريخه وإنجازاته ويكفيه فخراً أنه قاد منتخب بلاده إلى الفوز بكأس العالم ٩٤ لكن ألبرتو جانبه التوفيق في كأس العالم ٩٨ إذ اعتمد على اللعب بطريقة دفاعية وأفسد المنتخب السعودى أبرز ميزاته بالعب الهجومي عن طريق الظهيرين حسين عبدالغنى ومحمد شلبي فشل حركة الفريق الهجومية وقطع الصلة بين الدفاع والهجوم وغابت الكرات العريضة والتمريرات الأمامية للمهاجمين اللذين انعزلا عن الفريق بعد أن تراجع لأبعد الوسط لمعاونة المدافعين وهذا الأمر سهل مهمة المنافسين.

هناك من يطالب باستبعاد نجوم ٩٤ وإتاحة الفرصة أمام جيل جديد في الفترة المقبلة؟

أهم ميزة في المنتخب السعودى أنه متجدد دائماً وأنه يضم بين عناصره مزيجاً من أهل الخبرة والشباب ويكفى أن عدد اللاعبين في المنتخب من لعبوا في أمريكا ٩٤ لا يتجاوز ثمانية لاعبين والباقيون جدد حتى تشكيلة الفريق ضمت : محمد الدعيع ومحمد الخلووي وعبدالله سليمان وسعيد المويان وسامى الجابر وفؤاد أنور وكان في الاحتياطى أحمد جميل وحالد مسعد وتعاقب الأجيال أمر جميل ولا يقلق هؤلاء النجوم لأنهم أخذوا فرصتهم بعد جيل سبقهم من النجوم ويسلمون الراية إلى جيل قادم يذى دوره وهكذا تعاقب الأجيال ■

في مرحلة الطفولة.. كان يجلس أمام شاشة التليفزيون يشاهد مباريات الزمالك بلهفة.. لم يكن يعجبه سوى هذا اللاعب صاحب الرأس «الذهبية» التي يحزن بها أهدافاً رائعة في شبك أفضل حراس المرمى.. وعندما عرف أن هذا الهدف اسمه جمال عبد الحميد اتخذه مثلاً أعلى.. وأصبح يقلده في المباريات التي يلعبها مع زملائه الصغار في شوارع قرية الدريس بالبحقالية.. وكانت رأس جمال عبد الحميد سر عشق عبد اللطيف الدوماني للزمالك، وظل الدوماني يحلم بارتداء القالب البيضاء منذ بداية مشواره الكروى مع غزل المحلة قبل ١١ عاماً حتى تحقق الحلم وانضم إلى الزمالك مع بداية الموسم الحالى.. «من أول لسة» أثبت الدوماني أنه سيكون مثل جمال عبد الحميد في الزمالك.. فقد أحرز برأسه هدفاً جميلاً في مرمى المنصورة.. ومن خلال هذا الحوار معه وعد جماهير الزمالك بأن يحزن أهدافاً أخرى كثيرة برأسه وقدميه مع فريقه الجديد، ورغم ذلك قال إنه لا يحلم بأن يكون هدافاً للدورى..

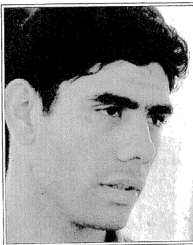
■ حوار - حمدي الحسيني



كرول

كرول ليس مسئولا

عن إصابتي!



كمونة

سأستغل غياب

سمير كمونة وأحرز هدفا!

بدأت مع الزمالك بالإصابات.. فهل زيادة الجروح التدريبية هي السبب؟ لا أنكر أن التدريبات هي الزمالة شاقة والجرحات مكثفة عما كانت عليه في المرة لكنني تعودت على قسوة التدريبات منذ صغري حيث لعبت في منتخب الناشئين والشباب ثم المنتخب الأولمبي لذلك إصاباتي عادية ولا تدخل للتدريبات الشاقة فيها.

إن من حقيقة الشائعات التي يطلقها بعض لاعبي الزمالك حول إصابتي بقسوة وعنف تدريبات حول

اعتقد أنها شائعات خاطئة.. لأن المدرب الهولندي يتعامل معنا كمتدربين، بكثرة التدريبات لا تؤذي من يتعود عليها ويحافظ على لياقته وصحته باستمرار..

هل اكتشفت خلال الشهور القليلة التي عشتها في الزمالك أنه نادى شائعات وشائعات؟ بين اللاعبين؟

بالعكس.. فقد عرفت من خلال التجربة أن كل مشاكل الزمالك شائعات وأنه لا توجد شائعات أو «تريبكات» بين اللاعبين.. فكل اللاعبين طبيون ووقفوا بجانبني منذ دخلت من باب النادى وساندوني بمنتهى الحب.

هل ترى أن الزمالك قادر على الفوز بالدورى هذا الموسم؟

لم يكن ينقص الزمالك في المواسم السابقة سوى الروح فقط، واعتقد أنها موجودة هذا الموسم إضافة إلى وجود مجموعة ممتازة من النجوم الكفاء القادرين على تحقيق حلم الجماهير والفوز بالبطولة.. مع اعتراضي بأن منافسنا التقليدي «الأهلي» سلاحه الرئيسي هو «الروح»، ونحن نلعب كرة أجمل منه لكن بهما إحراز البطولات أيضا إلى جانب اللعب الجميل.

هل كنت ستستلعب للأهلي فعلا قبل انضمامك إلى الزمالك؟

رغم عشتي الشديد للزمالك منذ الصغر، فقد كنت مستعداً للعب في صفوف الأهلي بالفعل لو توقفت مقارنات الزمالك معي.. فانا أتميل مع الكرة بمنطق المحترفين، والعاطفة عندي لا تغلب على العقل..

ألا تتفكك كثرة المهاجمين حالياً في الفريق؟

وجد أكثر من مهاجم هدف في مصلحة الزمالك.. وما لا يعرفه الكثيرون عنى أن أعصابى هائلة جداً ولا يزعجنى وجود أى هدف معى فى نفس المركز لأننى ألق فى إمكاناتى ولا أحمل أى أخطاء تجاه أحد..

وعودة عبد الحميد بسيونى هداف الدورى ألا تخشاه؟

بسيونى صديقى من زمان، وهو الذى طلب منى الموسم الماضى اللعب للزمالك، ومصدقنا الفرية تجعلنى أرى اشتراك أحدها فى خط هجوم الفريق وبقاء الآخر احتياطياً.. إذا اقتضت الظروف

كثيرة معه أقصى طموحاتك؟ بالطبع لا.. فانا لن أتنازل عن حلم الاحتراف بأوروبا خاصة فى أسبانيا.. فالكرة الأسبانية سريعة وممتعة..

ولماذا لا تقبل عرض الاحتراف الذى جاءك من نادى «مجد برج» الألماني؟ مسئولو النادى الألمانى تحدثوا بشأن انتقالى لجد برج منذ كنت لاعباً بالمحلة وعالمياً الاتصال بى منذ أيام قليلة لكننى لا أفضل الاحتراف حالياً.. أنا أريد إثبات وجودى فى بلدى أولاً ثم أحترف بعد ذلك..

بعض اللاعبين المصريين لا يتأقلمون بسهولة مع الاحتراف بأوروبا.. فهل تتوقع لنفسك النجاح فى تجربة الاحتراف إذا أتيحت لك مستقبل؟

أنا أعيش حياة المحترفين منذ بضع سنوات وتأقلمت معها فى مصر لأننى ملتزم بالنوم والاستيقاظ مبكراً والابتعاد عن كل ما يؤثر سلبياً على الصحة، واعتقد أننى سأنجح إذا احتررت لأننى متقرب تماماً للكرة..

من اللاعبين الذى تتمنى انضمامه إلى الزمالك لزيادة قوته الضاربة؟

سيد محمد الحفيظ نجم الأهلي والمنتخب الأولمبي.. فهو أحد العناصر المؤثرة جداً مع فريقه.. لأنه لاعب خط وسط نموذجي ومتقن.. وتوقع له الاحتراف بفضل الأندية الأوروبية..

ما أفضل صفات الزمالك هذا الموسم من وجهة نظرك؟

أيمى مشالى نجم خط الوسط القادم من المصرى.. وارشاح لأن يكون مفاجأة الموسم.. كذلك فإن أسامة عمار لاعب مدافع ومنتخب الأولمبي صاحب إمكانات هائلة وسيضيف حصانة هائلة إلى دفاع الفريق..

ما نقطة ضعف الأهلي هذا الموسم؟

غياب سمير كمونة عنه بعد الاحتراف.. ولو بقى الأهلى بدون بديل سيفقد نصف قوته طوال الموسم، فكمونة ليبرو لا يعرض بسهولة لأنه يحفظ جيداً وأجابت مركزه وصاحب خبرة كبيرة.. ولا أخفى أننى شخصياً عندما سألته أمام الأهلى سوف أستغل غياب كمونة لإحراز هدف فى اللعب على حريتي والتعامل بسهولة مع دفاع الأهلى..

هل ترى أن المنافسة على الدورى ستقتصر على الأهلى والزمالك..

كاعادة؟

أعتقد ذلك.. لأنهما فريقا بطولات ويمتلكان البديل الكف والنفس الطويل بخلاف الفرق الأخرى مثل الإسماعيلى والمصرى والمقاولون التى تلعب كرة جيدة لكن فوزها بالبطولات أمر صعب بسبب النفس القصير..

من أفضل مهاجم مصرى حالياً؟

حسان حسن نجم الأهلى وهداف إفريقيا.. إنه مهاجم يقيم بالإحلال للكرة ويذل أقصى الجهد فى كل مباراة يلعبها.. ■

ذلك.. أمراً عادياً للغاية وسيبنى أيضاً بفكر بنفس الطريقة.

هل تلتمع فى الحصول على لقب هداف الدورى؟

صديقى.. هذا اللقب لا أطعم فيه مطلقاً لأننى أراه بلا قيمة للاعبى الأهلى والزمالك لأنهم جميعاً نجوم لا يضيف إليهم لقب هداف الدورى الكثير..

بينما يمثل لى لاعب فى الفرق الأخرى قيمة كبيرة.. كل ما أتمناه أن أساهم بشكل فعال فى فوز الزمالك بالدورى.. هذا هو المهد!

هل تاللق فى الزمالك والفوز ببطولات

من ينقذ الكرة السورية؟!!



قبل عام مضى... تولى المدرب الروماني رادوليسكو مهمة المدير الفني للمنتخبات السورية لكرة القدم، وانتهالت وعوده «البراقة» على مسئولى، اتحاد الكرة وجماهير اللعبة العريضة هناك. وعدهم رادوليسكو بتطوير شامل لمستوى الكرة السورية، والحصول على كأس العرب السابعة في قطر وصدقه الجميع.

■ رسالة سوريا - حجاج الحسيني



■ منتخب سوريا الوطني

عاطف الزريق - نائب رئيس اتحاد الكرة - يرى أن الكرة السورية بدأت تسير على الطريق الصحيح حيث تم تشكيل ٣ منتخبات للرجال والشباب والناشئين يشرف عليها المدير الفني رادوليسكو ويعاونه مدربين وطنيين أمثال فارس سلطحي وأمين حكيم ويضيف قائلاً: نحن بصدد إعداد منتخب قوى ليكون منافساً حقيقياً في كأس العرب لأن تاريخنا في البطولة حافل حيث حصلنا على المركز الثاني في ٣ دورات هي بيروت ٦٢ وبغداد ٦٦ والأردن ١٩٨٨. أما بالنسبة لقضية الاحتراف فهي مرفوضة لأن الاحتراف يعني بيع اللاعب - الإنسان - وهو مبدأ نرفضه تماماً ، وإذا كان هناك لاعبين سوريين في أندية لبنان واليونان وغيرها

لكن مرت الأيام والشهور وأصبحتنا على بعد أيام وخطوات قليلة من بطولة كأس العرب ولم يطرأ أي تقدم على مستوى الكرة في سوريا.. بل إن منتخب الشباب فشل في التأهل إلى نهائيات بطولة الأمم الآسيوية، أما المنتخب الأول فلا تظهر له أية ملامح واضحة حتى الآن وتخشي عليه الجماهير من الظهور بصورة غير مشرفة في الدوحة خاصة أن القرعة أوقعتها في المجموعة الثانية القوية مع مصر والكويت. مشاكل الكرة السورية أصبحت متشابكة ومعقدة وتبحث عن حلول جذرية وإصلاح السار الكروي لها (الأرقام العربية) طرحت القضية للمناقشة مع الهنئين والسئولين عن اللعبة في سوريا..

فإن انتقالهم يتم بناء على تحديد راتب شهري للاعب وليس بيع اللاعب للاحتراف.

وعن رايه في نقد الصحافة الرياضية المستمر لرادوليسكو قال عاطف الزريق : إن الصحافة تتبع الأسلوب العلمي في النقد وإن مدغها التطوير لأن قضية المنتخب الوطني أمر يهم الجميع ولا أحد يزايد على الآخر في حب وطن يقوده السيد الرئيس حافظ الأسد لكنني أرى أن تقييم بعض الأعلام لرادوليسكو فيه نوع من التسرع لأن بناء وإعداد المنتخب يحتاج إلى وقت كاف

وينظرة واقعية إلى حال الكرة السورية تحدث محمد علي غزول - سكرتير اللجنة الفنية لكرة القدم بالمنطقة الساحلية بسوريا - فقال: إن نتائج المنتخب السوري في كأس العرب لن تكون لن قدر أماننا وطموحاتنا نظراً لخدمة منتخبات مصر والجزائر والمغرب والسعودية التي تضم لاعبين محترفين في أندية أوروبا ولكن للمشاركة السورية فرصة للاحتكاك وتقييم المستوى، ويجب على الاتحاد السوري وضع حوافز مادية للاعبين تتناسب أعباء العيشة ولابد من توحيد أسلوب التدريب في الأندية والمنتخبات الوطنية وإن يتم إعداد المعسكرات قبل فترة كافية للمشاركة في البطولات الدولية.

أما أحمد مسعود - الحكم الدولي السابق - فيرى أن الاهتمام بالحكم السوري خطوة جيدة على طريق إصلاح الكرة السورية ويضيف لبيدأ حكام متعيزون على مستوى عربي وقاري ويولي فقد شارك جمال الشريف في ٢ بطولات بكأس العالم، كما أن حكام سوريا يديرون المباريات الحساسة في مصر وأبنا والأردن وقطر، ومطلوب زيادة أجور الحكام السوريين لأنها لا تتناسب مع أجور الحكام في الدول المجاورة. ويضع خالد غلوس - لاعب المنتخب السوري في الخمسينيات - وروشة علاج الكرة السورية قائلاً: يجب أن توضع قوانين حرية انتقال اللاعب من نادي إلى ناد آخر يرغب في الانضمام إليه مع التزام الحكام بالحياد الكامل ولا يتأثروا بمركز النادي واللاعب، مع ضرورة دعم فريقي الجيش والشرطة للاعبين مادياً بشكل مناسب باعتبار أن الفريقين يتوفر ليلهما الإمكانيات المادية والمعنوية التي لا تتوفر لأي فريق آخر وذلك في ظل عدم تطبيق نظام الاحتراف الذي لا بديل عنه التطوير وفي رأيي فإن مروان عرفات أفضل من تولى رئاسة اتحاد الكرة السورية حيث حقق الاستقرار وحصلت سوريا على بطولة آسيا للشباب عام ١٩٩٤ ولابد من السعي على درية وتنفيذ سياسة من جديد حتى تتحقق الطفرة المطلوبة. ويشير الدكتور مصطفى مكل - عضو مجلس إدارة نادي حطين - أحد أندية القمة السورية - إلى نقطة مهمة وهي قرار اتحاد الكرة بزيادة قيمة تذكرة دخول المباريات من ٢٥ إلى ٥٠ ليرة، مما أدى إلى إحجام الجمهور عن مشاهدة المباريات وبالتالي ضعف عائد الأندية من قيمة التذاكر وبموجب مستوى المباريات عموماً، ويطلب تخفيضها مرة أخرى ■

أكتب من توشكى!



والوجه البحرى، ورجال من العرش أتوا بما يمتلكونه من سيارات نقل ويلدوزات، يُجبرونها للمشروع ويعملون عليها، ويكسبون رزقا حلالا لهم ولأسرهم.

أما للمهندسون والإداريين والكيماويين المقيمين إقامة دائمة، فلهم معسكرات إعاشة، حيث الكهرباء، والماء العذب وتكييف الهواء. كل وحدة سكنية عبارة عن أربع غرف نوم وغرفة معيشة، كان المهندس الذى شيدها موفقا من الناحية النفسية، ففرشها بأثاث يشبه أثاث بيوتنا الخاصة وليس كثاث الفنادق، بمجرد أن تدخل غرفة المعيشة تنسى الصحراء المترامية فى الخارج وتشعر كأنك فى بيت أهلك، ستائر جميلة على النوافذ، تلفزيون يعمل ببطق لاقط، مقاعد وثيرة على الطران «الأسبويلي المنين، أسطفا سجادا وليس موكيت»، مائدة بضيافة السطح، هى مائدة طعام وقت الأكل، وهى مكتب وقت مراجعة الأوراق. فى طريق العودة عصرا تذكرت طريق القاهرة/ الإسكندرية، الذى كان صحراويًا منذ سنوات قليلة وتحول الآن إلى زراعى.. بإذن الله وهمة المصريين سوف يتحول طريق «أبو سمبل/ أسوان» من صحراوي إلى زراعى.

فى بلدة أبو سمبل، ثانية، والساعة الرابعة عصرا، والشارع الرئيسى والمقاهى جميعها ما زالت مهجورة تقريبا من الناس.. لكن قبل السادسة مساء، امتلات عن آخرها، بأهالى البلدة ورجال المشروع.. قبل الثامنة بدقائق انتهت مباراة كرة قدم كانوا يشاهدونها، ثم سرعان ما تفرقوا إلى مجموعات صغيرة يتسامرون بأصوات هادئة.. وشاهدت على وجوههم الإرهاق، وفى عيونهم رضا وقناعة الذين أنجزوا عملا مفيدا فى نهارهم، وطبية مصرية صافية.. فعملهم ولا شك شديد الأهمية، والرئيس شخصيا يزورهم كل حين.

بعد العشاء تذكرت العمل الشثيط المكثف الذى شاهدته، والذى يجرى على عدة مجالات فى ذات الوقت، فهست لنفسى منها: هذا مشروع ضخم يحتاج إلى إمكانيات دولة عظمى.. لكننى أعرف أن همتنا عظمى.



■ مجيد طويا

كنت فى بلدة «أبو سمبل» وهى بلدة فى طور النمو، تشبه ضيعة أوروبية جميلة هادئة نظيفة آمنة، مليئة بالزهور والعصافير المفرحة، سماؤها ناصعة الزرقة نهارا، ترصعها النجوم ليلا، بما فى ذلك الأجرام الصغيرة التى لا نراها فى سماء القاهرة بفعل الغبار وعوادم السيارات!

أبو سمبل عبارة عن شارع فسيح جدا، على جانبيه سوق تجارية مشيدة على الطران النوبى، وبحوالى ثمانية مقاه، كل مقهى منها فسيح جدا أمامه ساحة رحبية وبه تلفزيونات يعملان على طبق لاقط.. وكان الشارع والمقاهى شبه خالية.. أين الشباب والرجال؟!

بعضهم يعمل فى الأنشطة السياحية حيث معبد «أبو سمبل» العظيم، وبعضهم زرع قطعة أرض ملاصقة بحيرة ناصر وأينعت خضرتها.. أما الغالبية فقد وجدتهم فى موقع توشكى. تقع توشكى على الطريق الصحراوي بين «أبو سمبل» وأسوان، وطوله حوالى ٢٥٠ كيلو مترا، وهو مغلق حاليا لتوسيعه وإعادة رصفه، والجزء الجاهز منه صار مثل الحرير، سرنا فوقه بسرعة ٩٠ كيلو مترا.. وبعد ساعة كنا أمام استراحة لكبار الزوار عبارة عن «هجنر» كبير، أمامه جزء من ترعة الشيخ زايد المبطنة، وبئر ومضخة يخرج منها الماء نقيا عذبا، باردا صيفا دافئا شتاء للبرى بالرشاشات حوالى ثلاثة أفدنة مزروعة «كبسة وفول حراتي»، تحيطها شجيرات زهور بشتى الألوان، فهى مرآة المشروع أمام كل زائر.

التفتت مصالفة بوزير البترول، فداعبته قائلا: هل اكتشفتم البترول هنا؟ فقدم لى مهندسين كبيرين معه قائلا: هذان سوف يجدان البترول.

فهل تتحول الدعابة إلى جد؟.. يارب، فالشعب المصرى الطيب يستحق كل خير.

التفتت كذلك لى تلفزيونية صينية، من مدينة «شنغهاي» أكبر مدن الصين الصناعية، وتتنوى الصين الإسهام فى المشروع. على بعد كيلو مترات أخرى كانت آلة التلطين تعمل على جانبيه التربة وعملها سبعة أمتار، وطولها فى المرحلة الأولى ثلاثون كيلو مترا.. والرجال يعملون فى هدوء وهمة، وكل واحد منهم يتحدث عن المشروع وكأنه ملكه الخاص، وهذا هو سر تفانيهم.. فلسلوب العمل وإدارته يسيران على نمط أحدث الشركات العالمية، عمل متواصل لا هوادة فيه، مقابل أجور مجزية جدا. كنت أظن أن جميع العمال بالمشروع من أهالى التوبة وأسوان، فاكنتشفت أن مصر كلها هناك، رجال من جميع أرجاء الصعيد



مصر للطيران

دعماً لتنمية جنوب الوادى وتلبية لرغبات السادة المستثمرين

رحلة جديدة

القاهرة / الداخلة

عن طريق الوادى الجديد

اعتباراً من ٢٠ سبتمبر الحالى

الأحد والأربعاء أسبوعياً

وصول الوادى الجديد ٧ر٤٠

قيام القاهرة ٦ر٣٠

وصول الداخلة ٨ر٣٥

قيام الوادى الجديد ٨ر١٠

مصر للطيران

سماء بلا حدود



وقد بلغت حقوق المساهمين في يونيو ١٩٩٧ نحو ٢,٨ مليار جنيه مصري وارتفع اجمالي الموجودات لتسجل ما يقترب من ٩٤ مليار جنيه .

البنك الأهلي المصري... العراق



الْبَنَاتُ الْأَمْثَلُ الْمَصْرِيُّ
بَنَاتُ عَرِيقٍ لِكُلِّ الْعَصُورِ